عناق الأيام

للكاتبة فَخر للسما اني قمرهَم

~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~

تجميع:فيتامين سي

شبكة روايتي الثقافية

~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~

السلام عَليكم ورحمة الله وبركاته(*.

حَروفي لَم تستَقر وتُريد ان تُكمل مشوارها
ان تَنثر ما صَاغَت لَكم لَتكونوا أول من يُشاهدُها
هَنــا حَيث تَكونوا اهَلاً لآستَقبالها
أنتَم الجَذور المُمتَدة لها
حَيث سَتكون وتَنتَمي

,

تَمضي الايام وتَستمر في المُضي دَون تَوقف
..لــكن
الشيء الذي يَحدث بها يُغير الكَثير وهُنالك الكثير
قَد يولد شَخص

وقَد تَنتهي حَياة شخص آخر
وتَستمر عَجلة الزمن دَون توقف وتَمضي الايام معها
سَاعات تَمر وتمر فيها الحُلو والمُر
فَيها السعاده وفَيها الحُزن
كَثيره هَي المشاعر والاحداث وكَثيره هي الايام
وتستمر ويَبقى السؤال مَوجود
][عناق الأيام][

البارت الاول

ورحلت عنك بلا وداع
وطويت بين ضباب أيامي حكايات قديمة
أنشودة ذابت مع الأيام أو شكوى عقيمة
وتركت أيام الضياع
كانت تمزقني فلا أجد الصديق
وحدي هناك يشدني الجرح العميق
أواه يا قلبي أضعت العمر محترق الجراح
وأخذت تحلم كل يوم. بالصباح
فتركت أيامي تضيع مع الرياض
يوما إلى الأحزان تأخذنا وآخر. للجراح
ورحلت عنك بلا وداع
كم كنت أحلم يا رفيقي بالمساء
كم كنت أنسج قصة العشاق ترنو للقاء .
أو همسة تنساب في الأعماق تسري كالضياء .
أو رعشة الأيدي تعانقها الحنايا. في السماء
أو موعدا أنسى به أحزاني .
أو بسمة تهتز في وجداني

أو دمعة عند الوداع ألومها
فغدا يكون لنا اللقاء الثاني .
ورأيت حبك في فؤادي يختنق
يهوى كما تهوى النجوم ويحترق
ورأيت أحلامي مع الشكوى. تضيع
وشباب أيامي يذوب. مع الصقيع
ولقد قضيت العمر أنتظر الربيع.
ورحلت عنك بلا وداع
ونسيت أحلاما تلاشت كالشعاع
حب قديم تاه منا في الضباب
أمل توارى في الليالي
أو تبعثر في التراب
عمر تبدد في العذاب
حتى الشباب
قد ضاع منا وانتهى عهد الشباب
أترى يفيد هنا العتاب؟ !
أبدا ودعك من العتاب .
الآن أرحل عنك بالأمل الجريح
قد أستريح من الأسى قد أستريح
كم عشت أحلم يا رفيقي بالضياء .
ورأيت أحلامي تلاشت في الفضاء
فقتلت هذا الحب في أعماقي
ونسيت بعدك لوعة الأشواق
وغدوت أياما تفوح بسحرها
لتصير شعرا في رؤى العشاق!.
فاروق جويده*..

,

تَتسرب الكَثير من العَواطف والمَشاعر بداخله ، منها ما يُرهق فكره وكَيانه تُضعفه وَقد ما تُريد وتَمده بالقَوة حَيثُ ما تُريد ، لا سُلطة له عليها حَين يتذكر ما جَرى قَبل سَنين او بـ الاحرى الماضي كَيف كان وكيف اصبح بعده

نِيرانه لَم تطفئ حتى الان الايام مُستمره وهَو لَم يفعل شيء مُقيد بقيود تُعيقة وتَمعنه لَتجَعل منه كُتله مُشتعله تُعانق رَوحه لَتخلق منها شَخصية أخرى عَن نَفسه وَحيد بَين كُل البشر وَحيد من يَحتاج منه الدَعم ذهب وتَركه يُعاني من واقع مَرير وسَحيق تَركه بين خُبث الاعداء ودهائهُم وخَداعهم ، تَركه في زمن الاقنعة فَـ كُل شخص مُرتدي قناع لاجل مَصلحه تَخصه

زَمن الاخلاص قَد ذهب بلا رُجوع ولا امل من عودته ها هَو بينهم لَكن يَعرف جيداً ما يُريدون وما يَنون لا مَحاله مَوضوع في باله ويَسعى لتحقيقة بلا أدنى شَك فَكره الانتقام تستَحوذ شيء من عقلة وباطنه تَارة تُسيطر عليه عواطفة وتَارة تُسيطر عليه فكره الانتقام وإيجاد ما أوخذ منه في المَاضي لَعل شيء من السَعاده تَعود اليه ولو قليلاً

حَين يَراه تَلمع عينيه ببريق الحَقد قَطع الشك باليَقين انهُ هو المُجرم القَاتل الذي دَمر احلامه وحَطم اعصابه بلا رَحمه ولا عَدل في المَوضوع كَيف له ان يَعرف العَدل وقَد تُربي على حَقد وكراهية سـ يَعامله بالمَثل واكثر سـ يُلقنه دَرس لن يَنساه بكُل

حياته ليريح نفسه وتفكيره الـا مُنتهي من الارق والتعب
أيوجد تَرياق للنسيان او للـ حَذف لَنسى هموم تتراكم على عاتقيه
ولحذف تَفاعلات بداخل نفسه تَدفع بهُ لرغبه جامحه بالبُكاء ، لا
يُفيده العَويل فَقد جَف عويله منذُ زمن مَر ومَشى دَون رجعه ما
اصَعب من ان يَفقد كُل شيء بلحظه لـ يذهب لمكان بعيد وحَين
يعَود يَجد اعَز الناس عليه غدروا به واصابوه بَفحيح مَن سَمَهم
وتَرياق من
مَكرهم وبَيد تَوجه له لَكمه لَن ولم يَنساها مادام حَي ويَتَنفس
الاوكسجين
أيعقل ان الناس بَاعت ضميرها ؟؟ سؤال يَتردد دائما بداخله ولكن
لا جواب لديه عليه بَين الاخضر واليابس وبين الارض والبحر
بين الحياة والممات وبين التنفس والاختناق يَجد نفسه بلا مأوى
يأويه كأنه طَفل يَبحث عن حَضن يحميه من الكُل لكن ، بين ليالٍ
طويله عاشها وحيد عَرف الصبر والقوه والبرود واكثر من هذا لـ
يَرى بنفسه شيء لَم يكن به ولكن الزمن هو الذي جَعله بهً
رَفع عينيه للوحه المُعلقة على الجدار ذا اللون الرمادي ، تَمنى لو
كانت حَياته جميله كَـ هذهِ اللوحه السعيده لَو يَجد شخص يحمل
كُل هذا عنه لكان مُرتاح جداً ورُبما اكثر من ذلك ، سَمع طَرقات
خَفيفة على باب المَكتب قَال بصوته الهَادي: ادخل عادل
دَخل من البَاب بهدوء يَكره رؤيته بهكذا حال ، والهُموم متراكمه
على عاتقية ووجهة المُجهد من التفكير والتعب الارق مُسيطر
على خلاياه: وبعدين يا اياد سَنوات راحت وجت وانت للحين على
نَفس حالك يا أخي ارحم حالك وارتاح شوي بس شوي
رَفع عَدسته بهدوء كم مُتراكم عليه ويَطلب منه ان يَرحم حاله ، لا
يَلومه لكن لا يستطيع فعل هذا بتاتا قَبل ان يُريح قلبه: عَـادل كَم
مره قلت لك ماني مرتاح غير لما اخلييه يدفع ثمن كل الي صار

لي من وراه
كَتف يَديه وعَقد حواجبه: طيب فهمت عذب نَفسك اكثر واكثر لييه اخاف عليك رجال طول بعرض
ابتَسم بهدوء: عّدول يَزعل ما اصدق ، عَرفت بأخر الاخبار الي صارت
عادل بأستفسار: وش صار
اياد: سلامتك انعزمت على حَفلة عَمي العـزيـز
عادل بتحذير: اياد انتبه ماني ضامن سلامتك من روحتك
اياد بلا مُبالاة: ما يقدر يسوي شي لي يكفيه الي سواه الحين دوري بَحرق الاخضر واليَابس عليه ، اكيد يَبي شي مَن كل ذي العزيمه نرووح نشووف وش يبي من كل ذا
عادل باستفهام: منت خايف منه ووش ممكن يسوي وأي لعبة بيلعب
اياد ببرود: اخاف ؟؟ ومن مين منه ما بقى الا هو ، يلعب لعبته موب مُشكله انا ابيه يلعبها مافي عداله وربي
رَبت على كَتفه يَعلم مُعاناته جيداً ويعلم مدى عذابه فَـ شعور الفُقد مُوجع حَد الغرق: هونها وتهون اياد ، طيب متى تَروح؟؟
وَقف امام النافذه الزُجاجيه التي تَعكس خَضار الطَبيعه حوله: بَليل على السَاعة 10
عادل: ترا امي ابد مو راضيه عليك وزعلانه لَيه ماتزوورها من شهوور
ابتَسم: اعرف كَيف اراضيها بَكرا بكون عندها ، بس بالاول خَليني اخلص من شَغلي انا ارجع انام واروح من السَبعة مو فاضي احك راسي
عَادل بتردد: ما عَرفت اخَبار عنها
كَان يَخشى هذا السؤال يَسأله لَيفتح مواجع تَعتَصر قلبه وتُشتته

بين الهَويات لَيضيع نَفسه على الاخر ، أم ليذكره بها وأن عليه إيجادها زَفر بتعب: وين يا عادل وين القاها بَين كَل الناس وَين بَلقى اريج عَمري ودنيتي كَلها ، تَعبت سَبع سنين ادور ومافي خَبر اخاف تَكون ..* اردف بصوت مَهزوز .. مَاتت

عادل: اوووو ياخي ليه متشائم كذا بَتلقاها بَس خلي إيمانك كَبير وان شاء الله بَينحَل كَل شي

ارتسمت على ملامحه ابتسامه صَغيره: وذا الي مصبرني ثَقتي بربي

,

عَند تَمام الرابعه عَصراً

ألسنة النار تأكل المكان ذَعر/خوف قدميها لا تَحملانها ولا تستطيع الرؤية تَرى شَخصين يَحتَرقان امام عينيها وتَنادي بأسم غَريب ، تَناديه وكأنها تَعرفة منذُ زمن ، نار تأكل المكان لَتجعل منه حُطاما ، فَزت من نَومها بَخوف عاد اليها الحَلم من جديد ولا تَعرف تَفسير له بَل لا تفهم لمَ يأتيها هكذا حُلم ليشتت ما بها من خلايا واعصاب

رأت العَرق يَتصبب من جَبينها قَامت بتكاسل من مَكانها لتَغسل وجهها

يُخيفها هذا الحلم ويُرعبها لا تَستطيع التفكير تُريد معرفه الحقيقة لكن لا مُجيب لـ كُل اسألتها فَقط التَجاهل شيء بداخلها يَجعلها تصمم على معرفة حَقيقة هذا الحُلم وتفسيره احيانا تَشعر بَغموض من هذا الحَال لَكن لا بأس سَـ يأتي يوم وتَعرف ما تُريد معرفتة دون شك

رأت يدها دائما ما تَستغرب وجوده خَرجت مُتوجه لوالدتها كَـ العاده وجدتها في هَذا الوقت بَالحديقه ، تَوجهت وقَبلت رأسها

هَمست: مساء الخيير يمه

ابتسمت: مساء الورد حبيبتي صح النوم

بَادلتها الابتَسامه: صَح بدنك يمه ، اممم يمه رَجع لي نَفس الحَلم

تَشتت ابتسامتها لتتقوس بقليل من الارتَباك أن عاد هذا الحُلم مُشكله كُبرى لرُبما سَتعرف حينها بكُل شيء: اريج قلبي و قلنا على ذا الحلم وبعدين ما ابي اسمع هـ الكلام مره ثانيه مفهووم

قَوست نظراتها للاستغراب من تَصرفات والدتها ، شَعور بداخلها يَقول لها بشده ان الموضوع كَبير ، يَدفعها الفضول لمعرفته ام ماذا؟؟،..: طَيب يُمه ماني قايله شي ثاني مره الا اسألك ابوي وين ما شفته اليَوم

زَفرت بأرتياح: ابوك بالمُستشفى جَت له حاله طارئة وراح

اريج: طيب يَمه وش رأيك نَطلع نَتعشى برا

امها بَرفض: اليوم لا ابوك جَت له عزيمه من صَديقة ولازم نَروح له كلنا

اريَج: حَبكت الا على اليَوم يعني حبكت

ضَحكت بخفه: بتقولين شي فيه خير قولي لا رَوحي شوفي لك شي التهي فيه واتركيني اقرأ بهدوء

اريج بَملل: يمه وش تحبين بـ الكتب حتى كل يوم كتاب جديد انا دَراسه واموت مَنها كَيف انتي

ضَربت رأسها بالخَفيف: قومي مني خليني اقرأ براحتي يلا

ابتَسمت بشَقاوه تَعشق ان تَظهر شَقاوتها على والدتها رُبما لانها وحيدتها ما اجَمل حنان الام: يُمه احبك

بَادلتها الابتسامه: وانا بَعد مو كأنه جوالك يَرن

أصغت لترد قائله: الا هوو الي يَرن بروح اشَووف ميين ..

تَوجهت مُسرعه
امها بَصوت عالِ: ارييج انتبهي وانتي تمشين بتطيحين
قالت بصوت مَسموع: ما بيصير لي شي أمي كَملي كتابك
ابتَسمت بهدوء على تَفكيرها وأكملت كَتابها الذي بَين يديها
لَلنسيان ولو لَقليل من الاحَداث
أما فَي الدَاخل ، جَرت لهاتفها دَون ان تَنتبه امامها على طريقها
ارتَمت على سريرها والتَقطت هاتفها رأت الاسَم وزَفرت بضيق
اريج: اووووف وبعدين مع ذا ناشب لي..*رَدت .. خيير
اتاها صَوت مَروق على الاخر: الخير بوجهك النَاس تسلم اوول
تَنرفزت من اسلوبه ومنه بَـ اختَصَار أمسَكت اعصابها لَكي لا
تَنفجر بوجهة: ياخي ماعندك اخت؟!.. طيب بلا اخت الي تَعبت
علشان تَربيك لَيه تتَصل علي وانا ما اعرفك خَلي رَبك بَين عيونك
كل يَوم والثاني مَتصل أفهم ما اعرفك وما ابي اعَرفك اترَكني
بحالي وَشوف لَك بنت ثانيه تَلعب عليـــها ..* أغلقت الهاتف دون
سَماع الرد ورَمت بجسدها على سريرها ، أغمضت عينيها لبرهه
قَصيره لَتريحَهما

,

الخَامسه عصراً

رَكَضت البَيت بَاكمله تَبحث عنهُ لَكن لا فائده من بحثها ، وقَفت
بحَيره من أمرها وفَوق هذا هيَ مُنشغله اليوم جَداً
:..تدورين على شي
لَفت بجسدها لَترى أخيها ذو الثالثه عَشر من العُمر وَعلى ملامحه
ابتسامه خَبيثه قَليلا ، مَن غيره يُعاكس تَيارُها غَيره: مهنـد ويين

جوالي طَلعه الحيين ابيه كَم مره علمتك ماتاخذ اشيائي
هَز رأسها بالنَفي: كييفي ما بعطيه ابي افهمكم يالبنات ليه لازم
جوالاتكم بأيدكم 24 ساعه ليقول فيه اسرار دَوليه
رَمشت بعدم استيعاب من كَلامه ، لَقَد مَضت الايام بسُرعة وها هو
كَبر امام عينيها بَلمح البَصر نَزلت لَمستواه وقَالت بأبتسامه:
حبيبي مافيه شي بس تَقدر تقول وسيله سَريعه للتواصل مَثل
اللاب حقك ان تَبي شي وتبي توصله بسرعة تَروح له مو صَح
مَد يَديه التي يُوجد بها هاتفها: أسـف ..* أكمل بتساؤل .. شَمس
أمي وابوي ليه مو مثل أي ام واب يسألون علينا او يَسولفون
معانا كل واحد بحاله واحنا بحال ليه مو مثل أي عائلة نَجتمع
ونضحك مع بعض امي مشغوله وابوي مابيسأل علينا
تَوقف الزمن للحظاتِ عَليها كَيف وبمَا سَتُجيبه وتُبرر عن تَقصير
ابوين مُهملين لا تَهمُّهما سوى مَصلحتهم أردفت بأبتسامه: حبيبي
سَوالف الكبار انت مو لازم تدخل فيها تمام وبَعدين ما مقصرين
معاك بشي صح
بادلَها الابتَسامه: حاضر
شمس: شطور حبيبي اممم شَفت مراد
مَهند: مراد بغرفته نايم
طبعت قُبلة على خَده وتوجهت لشقيقها الاكبر ، شَرود بذهنها
سؤال اخيها الصَغير ليس لَعُمره ابداً هَل أن الزَمن جَعله يَنضج
على وَقت أم ماذا ؟؟ ، هَل يَحتاج لاهتمام والديه اكثر من هذا
الاهتمام!! اهتمام اي اهتمام والدها مُنهمك بأشغاله ولا يسأل
عليَهم او امُهم مَن حَفلة لاخرى ومن مُناسبه للثانية ولا وَقت
لديها لهُم هَزت رأسها بأسى من حالُهما ، فَتحت البَاب الخَشبي
المَطلي باللون الابيض لَتستقبلها بُروده الغُرفة فَتَحت الاضواء
لَتكشف عن اللون الرَمادي الممزوج بـ الاحمر القَاتم تَوجهت

ناحيه السَرير لتُيقضة ..هزت كَتفيه بخفه: مرااد مراد يالله قووم الساعة خَمسه العصر مرااد

حَرك عينيه بأنزعاج وصوتة يَتخلله الخمول: شموسه الله يخليك تعبان وابي انام حدي تعبان من الشغل

ابتسمت بخفه: مراد حبيبي قووووم ولا الحين انادي لك الخَدامه

فَتح عينيه: الا هي الا هي ، اقووم الا تجي هي وتصحيني قَمت خلاص

ضَحكت بنعومة: هههههه ما ينفع معك غيرها ، اممم ابي اختار لك ملابس على ذوقي للحفلة

مراد بأبتسامه: تفضلي

تَوجَهت لخزانته قَلبت المَلابس الى ان وَصلت لشيء راق لها ، أخذتهم ورجعت لاخوها: وش رأيك

نظر للملابس جينز اسود وتيشيرت رَمادي مع سُتره سوداء: اقدر اقول لا

هَزَت رأسها بالنَفي ، جَلست بجواره على السَرير دون ان تتكلم

مراد: وش صار

ابتَسمت بهدوء: ابد سلامتك

رَفع رأسها: شمس طالعيني وقولي الصدق وش صار معاك لي كذا حزينه

ارتَمت بحضن أخيها تَشكو اليه ما يجري: تصدق مراد الايام تمر بسرعه ومهند عقلة اكبر منه اليوم حسيت من كلامه اكبر من عُمره فَقاد لامي وابوي بقوه انا وانت مانقدر ناخذ مكانهم بنظر مهند

مَسح على شعرها بهدوء: قلبي الحنون ماعليك كَل شي بيتصلح ان شاء الله ومهند خليه علي

تنهدت: طيب بروح اجهز لي وله ملابس واصلي صلاة المغرب

ما بقى لها شي لا تنام

,

رَمت كُل ما حَولها بأنكسار من الذي يَجري لها يأس / انهيار / خوف / كُره كُل هذه المشاعر واكثر تحملها له ما فَعله بها كَثير كَيف لـ قَلب رَقيق كـ قلبها تَحمل هكذا يَكفيها منه أكتفت منه ومَن النَاس التي لا تَرحمها وتَنهش بها كـ ذئاب تأكل فريسَتها هي الفريسه السهلة المَنال أم ماذا؟؟ قَلبها يؤلمها كثيراً تعذبت ليالٍ كثيره دون ان تَشتكي لاحد عن حُزنها او ألمها فَقد كَتمته ودَفنته بداخل قَلبها ، أرتمت على سريرها غَرست اظافرها بوسادتها ونَزلت دَموعها بحراره على خديها من الالم الذي يعتصَر قَلبها ويَجعله يَنزف كـ طير جريح اصبحت ، فَقد كسر جناحيها وجَرحها وجَعل جَمال جناحيها بَلون الاحمر رَمى بهذا الطيير بعيداً كَـأنه لا شَي

أوهام كُل ما جرى مُجرد وهم من اوهامهً كَرهتة وكَرهت كُل شيء حَولها تَغيرت كَثيراُ لَكن ماذا تفعل بنفسها ، تُريد نفسها تُريدها يَكفيها عَذاب دام سنه بأكملها تُريد العَيش دون قيود ان تَكون حُره بنفسها ان تَخرجه من بالها

دَخلت عليَها اختها هَزت رأسها بحُزن: حبيبتي ألينا ياقلبي ما يَستاهل دموعك حرام ارحمي حالك وارحمينا معاك يكفي عذاب والي يَسلمك

أمتَزَجَت مشاعرها المُختلطة وتَفاعلت ليُسيطر عليها الحُزن الطَاغي والضعف: ألين انتي اكثر وحَده مُمكن تَفهمني وتفهم

حالي الله يخليك لا تزيديها علي والله مو بيدي والله
ألين بحب: قلب ألين انتي طيب علشان امي وابوي رجعي ألينا القديمه الحيويه المحبوبة ليه كارهة حالك من شي صَار وانتهى خَلاص أعتبريه ماضي وخلص عيشي علشاني ياتوأمي مو لاحد غيري يا اوكسجيني لا تعذبين قلبي اكثر من كذا والله ماني قادره اشوفك كذا مَهزومة ومَهزوزة ابي ألينتي القديمه مو هذي رجعيها لي الله يخليك
رَفعت عينيها لتسقط على عينيها اللامعة ببريق الشَوق تَقَدمت لَها بشَوق اكبر لنفسها القَديمه ومُشاكساتها حَنين لوالديها المُتعذبان بسببها حَضنتها بَالم: اسفه ألين اسفه وربي غصب عني أسفه ظلت تُردد كَلمه اسفه رُغم انه ليس ذنبها لَكن أخطأت بحق نفسها حَين استَسلمت لليأس نَزلت دُموعها الحَارقة من جديد لكن هذه المره بقَهر لا يأس
أمتدت أناملها الناعمة لتَمسح دَموع شَقيقتها: حبيبتي انتي مابي اشوف هـ الدموع وتمردها مره ثانيه أكتفيت منها يَكفينا
ابتَسمت بهدوء: بحاوول
ألين بشقاوة: دلوعة خلصينا عاد ما ودك تنزلين تحت لامي وابوي ونرجع مَثل اول
ألينا: اكييد بس بغير ملابسي واجي
ألين: منتظرينك الحين اخليك تغيرين ملابسك سلام
تَوجهت لخزانتها اخرجت جينز مُشمشي مع تيشيرت سَكري مَشَطت شعرها المُجعد قليلاً ، نَظرت لنفسها بَرضا بَعد ان رَسمت ابتسامه صغيره على ثُغرها ، نَزلت مَن الدرج الذي يَنحدر على الجهة اليُسرى لَغُرفة الجلوس ، نَست طعم الفَرح من وقت طويل جداً لَكن سـَ تُطلق العنان لجناحيها من جديد دَون ان تَسمح لاحد بأن يَكسُرهما لها من جَديد فَـ الدَرس عَلمها جَيداً كيف تتصرف

وجَعلها تَكبر أكثر

دَخلت غُرفة وقَالت بصوتها الناعم: مساء الخَير ياالحلى ام واب

للحَظات دَام الصمت على المَكان فَلم يُصدقا بَعد عناء طَويل من المُمكن ان تَخرج ألينا من غُرفتها وتَعود لطبيعتها ، لَكن سُرعان ما ارتسمت ابتسامه على مَلامح والديها

ابوها: مساء الانوار واخيرا وصلت دلوعتي

ألين بمزح: بابا لا مايصير تدلعها في ناس تَغار عليك ان دلعتها

لَم تُكمل كلامُها حَتى وصَلت لها وَساده: ألينوه عن هبالك

ألينا بغرور: ماما تغار من الكل الا انا ما تغار مني

ألين بَحاجب مرفوع: ليه؟؟ لا يكون أميره وانا ماعرف

ألينا: لا بَس انا بنتها وحبيبتها صَح ؟؟

امها: انتوا الاثنين بَنفس المكانه مافي فرق بينك وبين ألين

حَكت رَقبتها: ماما لازم تفشليني عاد مره وحده قوليلي صح

ألين: باااباااا

ابتسم: هلا

ألين بَحماس: خلينا نسافر سوى من زمان ما سافرنا كلنا مع بعض الله يخلييك

ابوها: تَم بس حَددي انتي واختك المكان واعتبري الموضوع منتهي

ألينا وألين بوقت واحد: البندقـيه

امهم: ماشاء الله الجواب جاهز من الحين

الين: يس ماي هارت

ابوها: تمام جهزوا اموركم واحنا بعد بُكره نسافر

ابتسَمتا بحب: احبيبك بابا

,

عَند السَاعة الثامنة ليلاً

وَقفت امام المرأة تَضع لمسَاتها الاخيرة وتَذهب مع والدَيها رُغم انها لا تُحب هكذا اشياء واجواء لَكن لاجل والديها تَفعل كُل شيء بلا تَردد
شَارده الذُهن لمَ لا تَعرف هَي لا تعرف شيء كَـ فتاة فَقد ذاكرتها كَـ طفله تبحث عن لُعبتها تُريد معرفة اشياء كَثيرة واسرار دَفينة لَكن هذهِ الاسرار مَكتومه لديهُما ولا يَخبرانها بشيء مُطلقاً
نِيران دَفينه واسرار عَقيمة كُلها تَدور بذهنها هَل يُمكن ان تعرفها أو ان تَجد حل لها ويُريحها ام سَتبقى مُعلقة بين الماضي والحاضر بين واقع وبين سَراب ما مَن احد يُريحها ويُريح عقلها المَنشول في التفكير ، ارتَعش جسدها من كَثره التَفكير بمَا يَجري حَين تَرى توترهُما تَخاف ان يَكونا يُخفيا شيء عليها
تَكره الكذب وتكره الخَداع تُحب السلام وان تَعيش بأمان بين ابويها دون مشاكل او كَوابيس تأتيها لتقلب حياتها الى مأساة
زَفرت بحَزن من هذا الحَال سَرت رَعشة بأرجاء جسدها ، عَقلها سـ يكاد ينفجر من التفكير تُريد ان ترتاح
ألقت نَظره اخيره على نَفسها بَفُستان من قَطعتين وردي وأسود لنَصف الساق مع كَعب اسود وميك اب وردي وشَعرها المُلفلف ، ارتدت عَبائتها وذهبت للاسفل رأت والدها يَجلس على الأريكه البُنيه
اريج بأبتسامه: بابا وين أمي
ابتسم: ان ما خَذت ساعة قدام المُراية مستحيل تجي

بادلتة الابتسامه: وش علينا ننتظر لين تَجي

,

وَقف امام المرأة يُغلق ازرار قَميصه الاخيرة لَمعة غريبة تعتري عينيه أهل هَي لمعة الكُرة أم لمعة الحَزن؟؟ حائر بنفسه لا يَعلم ما يفعل بها تاره يُريد ان يَترك كُل هذه الحياة وتاره اخرى يُريد الراحه لا اكثر ، صَدمة عُمره كبيره كَيف له ان يَتجاوزها هوَ ليس قاسي القَلب لهذه الدرجة ولَيس طيب القلب لَدرجة تَصديق أقاويل كـَ هذه لَكن

الدليل كأن امام عينيه ، بأذنه سَمع مُكالمة دارت بينه وبين طرف اخر حَقد / كره / تعب ولَم يَجد شيء يُوصلة للحقيقة الى الان أحيانا يَتمنى انه لَم يذهب بيومها ، عَزل نَفسه عن الكُل والنِيران تأكل بقلبة وتذهب بَه الاعَاصير بكُل مكان وتأتي به لّحيث لا يعلم أنطَلقت زَفرة تَحمل الكثير من الالم والمواجع داخله لعلها تُخفف عنه شيء او تُعبر عن حالة الصعبة

حَس بشيء يَتَجمع بعينيه تَحرقه كَنار تَشب في الخشب وتحَوله لفحم ما هَي الا دَموع!! ، دَموع تَنزل على خَدة لتحرقه حَرق مُوجع له دون رَحمة هَكذا هيَ دموعة تتمرد عليه مَرات كثيره وتَحرقه من الداخل لا من الخارج فقَط دموعة هي عذابة الا مُنتهي مَسحها بعَنف شَديد لا يُريدها ولا يُريد أيَ اثر لها احمرار عينيه لا يزال موجود لا يَهمه أخذ مفَاتيح سَيارتة ونَزل بقَهر كَاد ان يُمسك بمقبض الباب الا

:..لحظه اياد

ألتفت بجسده لمصدر الصوت واردف مُتسائل: عدول ليه مارحت

للبيت للحين؟؟

عادل بابتسامه: ابي اروح وياك ماني تاركك وحدك اليوم

اياد بحاجب مَرفوع: عويدل تراني مو بزر واعرف اتصرف ماله داعي تجي معاي

عادل: اصغر عيالك وتقولي عويدل ، بعدين بزر ونص بروح معاك يعني بروح وقرارك ما يمشي علي لا تزوجت مشيه على زوجتك

هَز رأسه بالموافقة يَعشق هذا الانسان كان معه بكُل لحظات حياتة حُلوها ومُرها ولم يَتركة ولو للحظة واحده ليس مُجرد قريب له بل يَجد نَفسه وهويتة بـ عادل

,

عَند العاشرة ليلاً

خَرجت من غُرفتها مُتمللة والدتها دَخلت عليها لتأتي وتُسلم على صَديقات والدتها روتين ممل العائلة السعيدة مُجرد مظهر اما في الواقع هي مُفككة تفكك لا يُعقل أستوقفها صَوت والدها وهو يَتحدث بالهاتف شَد انتباهها الحديث

ابو مراد بصوت واطٍ: قلت لك السالفة انتهت ولا اعرف عنهم أي شي يكفي سنين وانت تلاحقني اترُكني وشأني

الطرف الاخر بغموض: اعرف كُل شيء واعلم انك على مَعرفة بكُل شيء استَعد امامك خَيارين اما ان تُسلمني اياهما او أن أأتي بنفسي وانهي كُل شيء وانا لا افَضل الخَيار الثاني فَأحسن الاختَيار

ابو مراد بنُكران: يَكفي الى هُنا ويكفي قُلت لك لا اعرف عن أي

منها شي اتركني وشأني ولن اختار أي خيار ارحل عني واتركني
الطرف الثاني ببرود: اذاً تَحمل النَتيجة سَيد سامي واستعد
للعواقب الوَخيمة التي سَتحل بك الى اللقاء القَريب
أغلق الهاتف بوجهة دون ان يَستمع لأي شيء ، زَفر بحيرة من
أمره قلق / توتر يَسري داخله كَيف له ان يتَخلص من هذا
الشَخص لا تُهمة مكانتة ولا يُهمة أي شيء سوى سَلامتُهما لَدية
طريقة واحده لكي يَبقيا تَحت عينيه ويَتأكد أنهُما بخير
هَمس بهَم: الله يَسامحك ياخوي ويرحمك وش سَويت بحالك

رَكضت لتَختبئ حين شَعرت بخطواته وببالها الآلآف الـ اسئلة
اولها من هَو الطرف الاخر؟؟ وما علاقه والدها به ؟؟ وكَيف
يعرف عَمها اسئلة كثيره ، بدأت بها وبدأت شكوك ببالها هَل يُعقل
ان والدها مُتورط بشيء هو السَبب بَتغير والدها عليهُم ، فَزت من
مَكانها على صَوت والدتها
ام مراد بأستغراب: شمس وش فيك ليه واقفة لحالك هنا ؟؟
ومانزلتي
شمس بربكة: ها يمة مافيني شي كنت الحين بنزل ، ايه الحين
طلعت من غرفتي ونازله
أمسكت كتفيها: شمس اهدي شوي ليه كل ذي الربكة فهميني ؟؟
، على العموم وصلت عمتك وبناتها انزلي بسرعه
شمس: حاضر يمة الحين نازله
ذهبت وتركت تلك تتنفس بأرتياح ، عَدلت شَكلها ونَزلت سَلمت
على الجَميع وقفت بَجانب والدتها
ام مراد: شمس يمه اخذي اريج معاك وانتي رايحه لبنات عمتك
وعمك
شَمس: حاضر يَمة

مَشت مَعها لَتتخلص من سَوالف الكَبار
شمس بأبتسامه: بسرعة مليتي من سوالف الكبار
بادلتها الابتسامه: اكره سوالف الحريم ذي تزوجت وذي تطلقت وماعرف ايش من غير شي انا ماحب اجواء الحفلات
شمس: ولا انا بس الضروره حبيبتي .. ابتَسمت حين رأت ابنه عمتها وسَمعتها
بَهار: بنات وصلت الهنديه
شَمس: وجع بهاروة ماني خالصه منك هنديه وهنديه
رهف: هي الصادقة تفوتين فلم او مسلسل هندي
بهار: طيب طيب مَين الحلوة
شَمس: مالت اريج بنات عمتي رهف وبهار توأم ، وغاده بنت عمي
رهف بابتسامه: تشرفنا

,

دَخل المكان وقلبة يَحترق بشده لا يَكرههم لكنه يحقد عليه من بينهم فقط ، غَصب نفسه على الابتسامه ولمعة عينيه خفية عليهم لا يَعرفها سَوى عادل ، وَقف امامه وطَيف ابتسامه على ملامحة حَرب بارده بين الاعين وخفية عن الكُل لا يَراها احد او يَعرف مَصدرها رأى يده الممدوده له نَظر له بتعجب!! هَل يَقتل ويَمشي بجنازه الميت ام ماذا حرب بارده مُختفية في الاعين وهَو يَمد يده له ؟؟ .. مَد يَده بلا تَعابيير وقلبه بُركان ثائر ، صَدم اكثر حين اخذه بحضنه
اياد من بين اسنانه: سيد سامي مافي داعي تمثل التمثيلية هي

ياريت تخلصني منها قَربك يجيب لي المرض واكثر
سَامي ببرود: مو لسواد عيونك بس الناس هنا وانا عمك
اياد بسخرية: وذا الي يَهمك الناس والناس
سَامي: مافي اهم منهم
اياد بملامح بارده: اصلا انت ما يهمك غير نفسك الله يخليك خليني ساكت مابي اتكلم اكثر .. سَحب نفسه بهدوء لَيقف بجانب عادل
مراد: خف علينا شوي حتى سلام مافي تراه لله مو لعبده
ابتسم بهدوء: ولا يهمك انسى الكل الا انت
مراد بغرور: غصباً ما عليك وان نَسيتني كَسرت راسك تكسير
عادل: ول مين الكبير انت ولا هو
مراد: انت
عادل وهو يَمشي: اصلا لا انت ولا هَو ابيكم بروح لـ يَسار احسن منكم
اياد:ول باعنا روح من الحَين ما اعرفك
عادل بضحكه: ماتقدر يلا سلام
تَركهم بَراحتهم وذهب
مَر القليل مَن الوقت على حَضور الجميع ، التفتت الكُل لـ سَامي حين سمعوه
سَامي: جمعتكم اليوم لسببين وحبيت اشارككم فيها ، الاول أني بَزوج بَنتي شَمس لابن اخوي وشخص عزيز علي اياد راهي ، والثاني بخطب لابني الكبير مراد
صَدمة
..صَدمة
صَدمـــة

آرآكم / انتقادكم

السَلام عليكم ورحمة الله(
مساء الرضا والطاعة من الرَحمن

قَبل لا ابدي بالبارت لازم اوضح شَغلة .. بَهار بنت عَم شَمس ورهف توأم غاده يَعني رهف وغاده بنات عمه شمس مو بهار خَربطت شوي$

لا تَلهيكم الروايه عن ذكر الله

.
,
,

البـــارت الثَانـــي

"للبحر مد وجزر، وللقمر نقص وكمال، وللزمن صيف وشتاء، أما الحق فلا يحول ولا يزول ولا يتغير" .

مَن مُقتبسات جُبران خليل جُبران

,

أي لـُعبة الان يَلعبها أي خُدعة واي مَكر جَديد سَيُريني بَعد ، أيُريد ان يَربط اسمة بأسمي بـ القوة بَعد ان كَرَهَني بَنفسي بَعد أن أفقدني صَوابي واشعَل بداخلي نار تَحرق بي ، لـهَيب قاسٍ جداً هي كَلماته فَحيح سَام هي أحرُفة أما بعد فَقد شَتت بقاياي ولم يَرحم حَالي للحظه ، كَلمة أفعى لا تُعبر عنه ولو قليلاً فَقد تعدى مَرحلة بَعث السَم للاخرين ، ان كان يَود رؤيتي مَهزوم فَلن يَنجح بهذا آه كَلمة من حرفين لا اكثر لكن معناها كَبير وعَميق جدا حَين يُقولها صَعبه وثَقيلة عليه تُشعره بـ ضعف شَديد ، مَن الصعب التَظاهر بـ القوة وفي دَواخَلُنا وَطَن يَبكي ألما / شَوقاً / عَذاباً نَمى الشَوق بداخله وتَخلل الالم لـ جَسده بأكمله كـ مادة مُخدره تُخدره تَدريجياً

ارتَسَمت على مَلامح وجهه ابتسَامة صَغيره بَمعنى عميق جَداً يَصل للبَعيد البَعيد سَـ يَلعب معه فَهو يُحب اللعب ايضاً

لم يَكن افضل حَال من اياد فَـ قرار والدة صدمة حَد الغرق ، لا يُفكر بالزواج ابداً بالوقت الراهَن فـ لديه اشياء اكبَر من الزَواج عقلة سَـ يكاد يَنفَجر من تَفكَير والده أناني بَنفسه ولنَفسه لا يُفكر بهُم ابَدَاً يُفكر بنَفسه قبلهُم نِيران تَحرق قَلبة في كُل مَره لَدية والدان لَكن لا يَشَعر بوجودهُما ابداً جَوف تَكون بَداخله لمُجرد التَفكير بوضعَهم تَمنى بهَذهِ اللحظة انَه لَم يولد كَي لا يَعيش مَعَهم او لَم يَكن ابنَهم هُم ، يأس من كُل هذا التَمثيل خَرج من المَكَان بأكمله مُتوجه للحَديقة يَصعب عليه التَمثيل اكثر من هّكذا فَقد ملل من التَظاهر وبالداخل حَديث آخر غَرق وَجعاً من تَصرفات والديه طفح بهِ الكيلُ من لامُبالاتُهما هذهِ تَحرقه دون رحمة وتَعصف بَه للبَعيدِ البَعيد

يَسار بصدمة: يا حبيبي كَملت الحين عَمي وش يَخربط ؟؟ .. الله

يَعين

عادل: و ايش بيكون الحَل مَين منهم بَيقبَل يَتزوج لو قَال حَطهم قَدام الامر الواقَع حتى مافي احد يرفض

يسار بَأستفهام: دام يعرف مايبوون يتزوجون ليه يحرجهم كذا؟! ويخَليهم مَجبورين على كذا

عَادل: حالي حالك بس اكيد له سَبب مافي احد يَرضى يَسوي كذا

يَسار: لا ذا مو عمي الي سَمعت عَنه ، الي اعرفة من ابوي كَان مَهتم بأخوانه كثير ويَحب عياله وكَمان دريت ما يَجبرهم على شي اجل كل ذا ليه ؟!

تَقَدم لهُم بأبتسامة: باركولي بَتزوج وتَخلصون مَني

عادل بمزح: والحين بتتزوج قبلي مين الكبير هنا

يَسار بسخريه: البنات بالدوور عليك مين ماسكك تزوج

اياد: مو لاقي البنت الي تأسر قلبي ليه اتزوج ..* عاد لصوته .. لا لقاها تزوج بروح اشوف مراد وراجع لكَم

يَسار بأستغراب: وهذا شفيه متغير حاله سافرت ورجعت الدنيا تتغير ليه ؟!

عادل بتسليك: ماعرف وش فيه تعرفة مزاجي درجة اولى

في جَهة اخرى من المكان

هاني " ابو يَسار " بعصبيه: سامي وش تخربط انت واحد ابنك والثانيه بنتك ليه تجبرهم على كذا

سامي ببرود: اعرف مصلحتهم اكثر منك خليك ببناتك وولدك

تَنرفز من بُرود اعصابه: الحمدلله عيالي ما ناقصهم اي شي ومهتم فيهم ما يشكوون من شي علشان تحاسبني عليه

لَف له: هاني وش تقصد من كلامك

هاني بقهر: وش اقصد شوف نفسك وين سامي الي اعرفه ماكان

بيجبر عياله على شي اتركنا من مراد وشمس الحين مهند ياخوي اصغرهم انت ماتحس فيه للحين بزر ما يفهم شي بس انت ماتدري فيه اكل شرب مرض لا ، فاقد حنان ابوه وامة الي ماعرف وش غيرهم وش فيكم انتوا

سَامي من بين اسنانه: هاني اشياء ماتخصك لا تتدخل فيها مفهووم للحين انت صغير عليها

هاني: ماني بصغير علشان ماشوف لهفة طفل على اهلة ولا بصغير وماشوف شابين كَاتمين بداخلهم كثير ومايقولون شي فاقدين لاهلهم ومايقولون شي

سامي بتَنهيده : يمكن انت كبير ياخوي بس صدقني كل الي بسوية وراه سبب بتعرفونه بوقتة ، كل شي ولة ظرفة ياخوي اصبر علي

هاني بخوف: سامي الله يخليك قول وش فيك

فَتح ازرار ثوبة العُلويه: تعبان حدي تعبان

هاني: ارتاح الحَين وخلي النقاش لغير وقت ارتاح

جَلس على الأريكة وبداخله كثير وكثير لكَن هذا لمصلحتهم ، سـ يأتي يوم ويعلمون كُل شيء وقد لا يأتي لكَن أمله كبير

.

,

,

.

لاَول مَرة تَندمج مع احَد بَعد سَنين طوال ، تَسلل لَداخلها شَيء من الفَرح أو ما يُسمونه الراحة النَفسيه احيانا تُفكر ان تَرى دُكتور نَفسي فـ عَقلها عاجَز يَحتاج للفَضفضة لَمن يُمكنة ان يَفهم

ما سـ تَقول دون ان يُعاتبها او يُقاطعها ، فَراغ داخلي يَوجد بها لَكن سَببه مَجهول لها هَل مَن المُمكن ان يُوجد شَخص يسمعها دون مُقاطعه فَقلبها جَوف داخلي يَنبض لَكن دَون فائده فَلا يُوجد شَيء يَجعَلها تُحب الحياة مَن جديد

شيء ما مَكسور بداخلها ولا يُمكن تصليحه بأيَ وَسيلة كَانت بَين كُل هذه الناس تَشعر بَوحده قَاتله ، قَد قَتَلت كُل شيء جَميل بداخلها ابتَسَامه مُزيفَة وقَناع الفَرح اتعَبها تُريد العَيش بَدون هذه الاشياء شَيء يَنقَصَها بكُل مره لَكن ما هَذا الشيء والداها معها ماذا تُريد اكثر؟! ، هُنالك سَر كَبير سَـ يُرهقها جَداً ، استَيقَظت مَن سَرحَانُها واكمَلت بأبتسامه هادئة خَلف الكثير من الاشياء

هَمست: طفشت من الجَو

بهار: مافي احد ما يَطفش من الجو هنا

رَدت بحاجب مرفوع: وليه انتي طَفشتي

ابتسمت ببراءة: اكره الهدوء

اريج: انتي عكس البشر في احد يَحب كذا اجواء

رهف: المجنونة الي هنا تحبها

شَمس بملل: انا اكره كذا جو وش يَصير لو تركت المكان ورحت

غاده: سلامتك ما يصير شَي بَس كلام قال وقيل

اريج بلا مُبالاه: كلام الناس ما بيودي ولا يَجيب لأي مَكان

غاده: صح ما يودي ولا يجيب لاي مَكان بس ماننكر انهَم يَبون حَجة للكلام

بَهار: الكل يَعاني من شغلتين الاولى تَفرقه المجتمع بين الولد والبنت ، الولد يَحق له كَل شيء على عكس البنت مَحرومه بأغلب الاماكن الولد يَسوي اي شي يَخطر بباله على عكس البنت والثانية يَسون من المافي في مع بَهارات خاصه

شمس: والسبب بكل هذا الناس وممكن من حَقدهم

اريج: الناس سالفه عقيمة لو دام النقاش من الحين للصبح ما يخلص والحين هنا تلاقينهم يحشون بغيرهم مثل كل مره يَجتمعون فيها

غادة: انسو بنات مافي غير سالفة

وقفَت: بروح اخلي جَوالي بالشحن وجايه لَكم ما بطول

تَوجهت لغُرفتها ما هذا الشعور بداخلها يُخبرها بأن هُنالك مُصيبة سَتحصل لها ابتَسامه مُزيفة / مُجامله .. روتين ممل وقاسٍ حين يَكونان والداها مُنشغلان عنها وحده قاتله بداخلها لا تُريد شيء سوى ان تَشعر بحُبهما لا اكثر لَيس ذا صَعوبة بالغة لكن كَيف وهُما لا يَشعران بهم ولا بمَ يفكرون وقَفت امام المرأة ونَظرت لانعكاس وجهها

للعَيون لُغة لا يُجيد قراءتها الا مَنْ بقي الليل اسيراً لـ سحرها ، عينيها تفضح ما تُريد فَلغتهما تتكلم دون انقطاع ولا مَلل زَفرت بضيق اغلقت باب غُرفتها وعادت لـ الصالة

بهار: شمـــس

لَفت عليها: هلا

هَمست: وش صاير لك

اردفت بنفس الهَمس: ماصاير شي مخنوقة شَوي

بهار: عبريها على غيري لا يَكون نفس السَالفة

نَظرت لوالدتها بَعين تائهة تَحمل اشياء واشياء حاجات ورغَبات

كُبرى: ايوا نفس السالفة وعندي غيرها انا ماني متَحمله اكثر

بهار بهدوء: شموس خَلينا نطلع فوق وتَكلمي براحتك

أومأت رأسها وتوجهت بهدوء للاعلى .. رَمت جَسدها على السرير بتعب رَفعت عينيها للسَقف وقالت بَشرود: مليـت من كل ذا مليت لا اب يحس ولا ام تهتم ابي افهم ليه وش السبب لكل ذا مو معقول كذا من غير سبب اجل ليـه اجينا على الدَنيا ابـــي

افهم السبب

لَم تُكمل كلامُها تسلل لداخلها شَعور يَدفعها للبُكاء كـ طفلة وحيده تَبحث عن من يَحميها قَلب طفلة وروح طفلة يَستوطناها لَم تَكبر بَما يَكفي لا تَزال تحتاج لـ والديها احساس الطفلة سَريعة البُكاء يُسيطر عليها تَماماً لا تستطيع التَخلص منه

كـ ورقة في فَصل الخَريف تَسقط من شَجرتها وتَهوي الى سَطح الارض بلا حراك الان هَي ورقة ساكنه اما بَعد سَـ تَكون فُتات بَعد ان تَتيبس هذه الورقة وتَصبح هشه الكَسر ، قَلبها كـ حبه سُكر يَذوب بَسرعه كُبرى انتَظارها هائل لـ شيء لا تَضمن انه سَـ يتحقق ماذا بعد؟! ماذا بعد ان يَبتعدا والداها منها وتَصبح كـ المحرومه منهُما شوق كبير ينتابها لهُما ان ترتمي بحض والدتها وتَبكي على صدرها .. جَمال الحَنان والدفء بَصوت والدها هَل سَـ تحصل عليه ولو لمره واحده ؟!

وضعت يدها على كتفيها: شموسه صَبر يا اختي صبر جميل وقتها بَينحل كَل شيء وترجع المويه لمجاريها

شَمس بأبتسامه باهتة: وش شعورك تَهدين فيني وانا ناسيتك

ضَغطت على كَف يدها بقوه اردفت بمزح: وش فيني انا خلينا ننزل للبنات لا تَجي لنا غاده وش يخلصنا منها

.

,

,

.

صَباح يوم جديد

اشراقات جديده آمال جديده خَيوط شَمس ذهبية تُنير كُل مكان

هَواء ونَسيم عليل مُنعش
يَوم لَرُبما يَكون كـ غير الامس من احداث وبَصيص امل مَرسوم امامهم

الثَامنة صباحاً

مُتجمعين هُم الاربعة على طاوله الطَعام في المُقدمة الاب وبجانبه اليَمين زَوجته اما عَلى جهة اليُسرى ابنتاه ألين وألينا لا يَسمع سَوى صوت اكَواب الشاي قَطع عَليهم السَكون المُخيم صَوت الاب
الاب: يَا بنات السَفره تأجلت شوي
ألينا باستغراب: ليه يُبه
سَمير " ابوها ": ابن عمك راجع من سَفره وراح يَجلس هنا فَـ بنأجلها شوي تقريبا اسبوعين ونَسافر كلنا
تَقَوست ملامح ألين للانزعاج قالت بهمس: وذا النشبة وقته يجي ياكرهي له
لم تُكمل كلماتها حَتى سَكتت حين رأت نَظرات والدتها أكملت اكلها بهدوء
الام بحده: ومن الحين مابي اي مشاكل مفهووم
ألينا: حاضر .. نَظرت لشقيقتها بَمعنى " ردي"
ألين بخفوت: مفهوم .. وقَفت .. الحمدلله شَبعت تَوجهت لغرفتها بهدوء رَمت بَجسدها على الاريكة واغمَضت عينيها وتَمتمت بكلمات غير مَفهومة ، دَخلت دون ان تَطرق الباب
ألينا بحاجب مرفوع: وش سويتي انتي
ردت بلا مُبالاه: ماتعرفين تدقين الباب قبل لا تدخلين
الينا: لا ماعرف كان علمتيني
ألين: الينا اتركيني وحدي الله يخليك

ردت بعناد: ماني تاركتك ليه كَل العصبية وان جا وش صار واذا على السَفر ما تَكنسلت ايام ونَسافر

اومأت رأسها يمينا ويَساراً: لا مو قصة سَفر مو مشكَله

ألينا بأستغراب: غريبة انا ارجع لطبيعتي بس انتي وش قلب حالك

ألين بهدوء: ابد

جَلست على الكُرسي المُقابل لها: لا يَكون تَحبينه

اطلقت ضَحكه: هههههه الينا والي يسلمك لا تضحكيني احبه هههه خلصوا الشباب احبه ..* اكملت بحقد .. مافي بنت سَلمت من ايده لو احب مستحيل احب واحد مثله

قاطعتها: الين انا اعرفك وافهمك قوليلي وش السالفة

الين بتَنهيده: طيب اسمعي .. رَجعت بذاكرتها قَبل سَنتين يَوم لا تَنساه بكُل حياتها كان نَقطة تَحول لها

لَم يَكن يَوجد سواها في البيت الكُل في الخَارج حَتى ابن عَمها على ما تَعتقد مَللت مَن جَو الملل حَبت كَسر الروتين قليلا بحَجة ان ابن عمها لَيس هُنا كَـ العاده يُمكنها التَصرف بَحريه تَوجهت لَغُرفة فَارغة أشبه بَقاعة رَقص مُصممه على طريقة كَلاسيكيه أمسكت بـ هاتفها ووضعت مَوسيقى أجتاحَتها رَغبة بأن تَرقص على إيقاعاتها .. مَا انتَهَت المَوسيقى حَتى تُصدم بشَيء لَم تتوقع حَدوثه للحظة ابدا

لَم تَكن تَعلم بوجوده والا لَم تَخرج من غُرفتها ولو للحظة واحده ثَوانٍ حَتى استَوعبت الامر هَرولت للخارج مَنْ الباب لَكن قَدماها تَوقفتها حَين سَمعت ضَحكته السَاخره

سيزار: لا كان كملتي ليه وقفتي مسوية نَفسك ما تعرفين اني هنا صراحه تَمثيل مافي اروع منه

مَا هذا الذي يَجري لها يالـ تَعاسه حَظها اردفت بهدوء: مو لازم

ابرر لاحد شي غير امي وابوي وشي ثاني ال اعرفه كذا وقت انت برا البيت ما اشم على ايدي .. خَرجت خَطوة لتَصدم صَدمه اكبر من كَلماتها والدَتها تَنظر اليها بعيون غير مُصدقتان

امها بلا تصديق: ألين انتي وش تسوين هنا

تُردد بداخلها لا لَكن كَيف سَتبرر الامر كُل شيء يَوحي انها فَعلت ذلك عن قَصد: امي الموضوع مو مَثل ما انتي فاهمـ

قَاطعها: صَوت امُها الحاد: غَلط ها فاهمتة غلط تبين اكذب عيوني ولا ايش اسوي ما توقعتها منك ألين

رَمشت بعدم استيعاب رأت والدتها تذهب لغرفتها رَكضت ورائها لكنها اقفلت الباب ، طَرقت الباب وقالت بصَوت مُترجي: يُمه الله يخليك فتحي لي الباب الله يخليك يُمة انا تربيتك يا امي مستحيل اسوي شَي يَضركم .. حَست بدموعها على خَديها .. يمه فتحي لي والله ماسويت شي والله .. جَلست وسَندت نفسها على الباب .. يمه حرام عليك افتحي لي الباب والله والله ما سويت شي كـ كنت جالسه لحالي طَفشت رحَت للقاعة والي خلقني ما كنت ادري بـ ان سيزار موجود بالبيت والله يُمـــــه افتحي الباب ترى بظل جالسه هنا لين تَفتحينه وقفت حَين سَمعت البَاب يُفتح

نَظرت لابنتها وعينيها الدامَعتين ببريق البراءة الذي تلتمسه بكُل مره امتدت اناملها لَـ تمسح دموع صغيرتها: كم مره قلت لك ما ابي اشوف دموعك

ارتَمت بحضن والدتها تأخذ الامان بين احضان والدتها مَكان راحتها وقت حُزنها فَرحها: زعلانه علي يا جنتي

مَسحت على ظهرها: لا بس مابيك تعيدين كذا غلط

الين: ما بعيد كذا غلط

افاقت من الماضي ، رفعت عينين دامعتين: عرفتي امي تَلمح لي انا من يَومها حَسيت امي مو واثقة فيني مثل اول وكله بسبب

سيزار اكره نفسي كل مره وكرهت الساعة الي خرجت فيها
مَسحت دموعها: اوف وش الكائنات المتمرده ليه تنزل ، لوني حبيبتي انتي ماما للحين واثقة فيك
ألين بصوت مَبحوح: لا
ألينا: ولا كلمه عاد اقولك امي ماهي زعلانه هو بصراحه
ألين: وش صار
ألينا: سيزار الظهر بيوصل يعني على الغدى علشان ما تنصدمين لو شفتيه
ألين بخفوت: طيب خليه يجي وش ابي فيه انا
سَحبتها من يدها: قومي نسوي كيك يلا
الين: مافيني
الينا: عن العجز
قَامت: لخاطرك

.
,
,
.

مرآتي يا مرآتي
اخبريني ما افعل كَيف اتصرف مع هذه الحياة ماذا افعل معها ما من احد يَنصحني كيف سَـ اكمَل الامر ، عقلي لا يعلم ما يفعل بهذا الوضع هَل يَقبله او يرفضه لا مَجال للرفض آه منك ايتها الحياه ومنك ايها القلب تَدخل بأشياء لا يَجب ان تتدخل فيها دَع القرارات للعقل عَليك فَقط ضخ الدَم لا اكثر يَكفي اكتَفيت منك واكثرمَر امامه كثير من الذكريات منها ما يُرهقة ويُتعبه ارهق نفسه /

اتعبها / جَلب لها الالم لكن لمَ يَفعل بها هكذا ما السبب هَل يُعاقب نفسه على شيء من الماضي ام ماذا هَل يقرر العيش بسلام ام الانتقام

وقف امام النافذه يَنظر للخضار ، خَضار ومنظر جميل لكن لا يَشعر بجمال هذا المنظر بين وحدته لا يوجد من يَواسيه كَيف سَيكمل بدون شيء ينقصه وحدة قاتله تقتله هو لا غيره الكُل مُنهمك بحياته اما هَو لا توجد لديه حياة كَغيره يَشعر بشيء ناقص فَراغ كبير كيف ومن سَـ يأتي ليأخذ مكان هذا الفراغ هَل الشخص موجود ام لا؟!!

مُتعب بحق الحق مُتعب من الحياة ومن نفسه ومن الاشغال ومن كُل شيء لا يَختلط كثيرا ليس عُزله بَل خَوف من الفَقد!! اجل الفُقد فَقد بعد ان يعتاد على احد يَأتي شيء ويأخذه منه بلمح البصر امام عينيه ولا يستطيع فعل شيء ابداً تباً لهذا الوضع فَقد نفسه مرات عديده لا يَوجد شيء الان يَخشاه ، شَعر بيَد على عينيه

ابتسم بهدوء: عن حركات المبزره

ضَربت رأسه بخفه: اصغر عيالك مبزره مو عيب تتكلم مع خالتك كذا

اردف بنفس الابتسامه: مين قال خالتي اكبر مني بسنتين اختي ، وانتي الحين وش جابك هنا ماعندك بيت لاحقتني وين ما اروح

فَتحت عينها: ياقليل الادب انا تتكلم معي كذا كأني واحد من اصدقائك بعدين ذا بيت اهلي قبل لا يصير بيت جدك مفهووم وقاعده على قلبك

اطلق ضحكه خفيفه: اكيد زوجك مسافر حتى جيتي هنا

مسَكت اذنه: لسانك طويل يا ولد

اياد بألم: عليااااا اتركيني بحالي حشى مو ايد

ضَحكت بخفه: يارب اشوف فيك يوم وتتزوج تفكني من شكلك
ابتَسم ببهوت واردف ببطء: ارتاحي بتزوج وبتفتكين مني
ابتسمت بعدم تصديق: ايادووه لا تعلب علي مالي خلق لعبك علي
اياد: والي خلقني ما اكذب عليك
فَتحت عينيها: ما اصدق اياد جد تتكلم وش الي قلب الحال واخَيراً بتتزووج مين تَعيسه الحظ
اردف بغرور: يحصل لها تتزوجني
عليا: عن الغرور مين
اياد: بنت عمي
عليا بحماس: متى الملكه
ضَحك من القَلب: عليا هونك علي للحين البنت ما ردت الجواب رحتي على الملكه ، قومي ننزل تحت امي اكيد وصلت
عليا: ايوا هي اول وحده لازم تعرف هذا ان ما طارت من الفرح
..* اكملت بحيره .. مافي اخبار عن اريج؟!
ابتسم بحزن ومَع كُل حرف يخرج يُغرس بقلبه سَكين: لا للحين ما عرفت شي
عليا بتساؤل: وين عدول
مَسك رأسه بمزح: يوه قد ايش تسألين امشي الحين وصل اكيد قدامي لتحت تلاقينه بوجهك
عليا: مالت عليك وهذا انا الي جيت لك اول ما دريت انك هنا
ضحك بهدوء: اي شي الا زعلك انتي
ردت بزعل: بعد ايش زعلت
حرك يديه داخل شعرها: اجل زعلي ماني مراضيك
عليا بصوت عالٍ: ايـــــــــــــــــــاد
وصَل لاخر الدرج: بتنزلين ولا كيف
نَزلت: ابعد عن طريقي

اياد: تأمرين

.

,

,

.

السادسة عَصراً

يـاريت كَلمه صَعب تفسيرها

زفرت بَحزن اشتاقت له كَثيراً لكن لا تستطيع رؤيتة فَهو تَحت التُراب الان لا يَلزمة سوى الدُعاء لَكن ليس بيدها لم تَأخذ الحنان الكافٍ منه وتركها لوحدها هَل البُكاء يَفيد بشيء هَل يُمكن ان يَرتاح قلبها قليلاً .. استَيقظت من شَرودها على صوت والدتها

امها بحنان: بهار حبيبتي

ارتسمت ابتسامه خفيفه على ثُغرها: هلا يمه أمري

امها: حبيبتي يكفي من السكوت اشكي ولا تَعذبيني اكثر تكلمي بأي شي الله يخليك لا تظلين ساكته

ابتَسمت بألم: يمه الي راح مو شخص عادي توأمي مات بلحظه وتركني وحدي وش تبيني اقول

امها: استغفري ربك يا بنتي كان يومه وراح عند ربك ما تقدرين تغيرين شي أراده ربك فوق الكل

اردفت بهدوء: استغفر الله بَروح لغرفتي ارتاح شَوي

تَركتها على راحتها تَبتسم ورغم بسمتها يَوجد الكثير من الحُزن بداخلها

دَخل عليها والقى السلام استَغرب لَم ترد

هاني: عبيييير

فَزت: هلا هاني متى جيت

جَلس: وش فيك مو على بعضك ؟
تقوست ملامحها: بهار
زَفر بضيق: خليها على راحتها الي صار لها مو قليل
رَدت بقلق: بس طول الوقت ساكته خايفة يصير لها شي
ابتسم: ما بيصير لها شي
كانت سَتدخل لغرفتها وقفت امام باب غَرفته كانت سَتعود لمكانها لكن قَدماها قادتها نحو غرفته ، امسَكت بمقبض الباب بأيدي مُرتجفة لم تدخلها منذ اكثر من سنتين ونصف كَ حالها لم يَتغير بها شيء والحَنين يَمزقها لهذه الغرفه وصاحبها عادت بها الذكريات قبل وفاتة بساعتان لا اكثر.
دخلت غرفته تَبحث عنه سَمعت صوت الماء .. جَلست على السرير بـ أنتظار حتى يَخرج دقائق رُبع ساعه / ساعه الا رُبع حَتى خَرج
قالت بنرفزه: لا بدري كان كملت الساعه وخرجت
ضحك بصوت خفيف: وش حارق دمك المويه مو بأسمك
بهار بنرفزه: سيييييييف
رد مبتسم: هلا
بهار بنص عين: وين بتروح
سيف لعب بحاجبه: حزري
بهار: امممم كشخة عطر يوصل قبلك ومو أي نوع ..* اكملت بخبث .. مكان واحد للحب اكيد
لمح ابتسامتها: عليك نور تبين شي من برا ؟؟
اختفت ابتسامتها تدريجيا: لا تتأخر
تَقدم منها: تأمرين امر ما بتأخر بس ما ابي ابتسامتك تختفي
بهار: تأمر
تَقدم خَطوتين حتى وقف .. رَكضت وارتمت بحضنة: سيف الله

يخليك لا تطول
شَد على حضنها: ياروح سيف ما بتأخر وعد
استَيقظت من ذاكرتها شَدت على الوسادة وبدأت دموعها بـ
النزول واحده تَلو الاخرى اشتياقاً له

.
,
,
.

اما قَبل عَند الساعة الرابعة عصراً

تَلعب بَهاتفها بملل من الروتين رأسها يؤلمها قليلا كانت سـ تذهب
تأخر مُسكن اوقفها صَوت والدها
سَامي: شَمس
وقَفت مكانها وقلبها غَير مُطمأن من الذي سَـ يجري: هلا يبه
قَال بصيغة اشبه للأمر: اجلسي
جَلست على أقرب أريكه لها نَظرت لعيني والدها ماذا سَـ تأخذ
منهُما البرود المُعتاد ام تأخذ لَمعة عينيه الحاده لا فائده من كُل
شيء الان اصبحت اقرب لَقطعة مُتحجره لا تشعر
سَامي ببرود وبَدون أي مقدمات: اسمعي الي بَقوله عَدل ومابي
منك رفض .. امس وقت الحفلة خَطبك ابن عَمك راهي مابي منك
اي رفض مفهووووم
اما بعد ما سَيحدث الان فَجر قمبلته بوجهها دون ان يَراعي
مشاعرها بَروده يُميت كل احساس لديها فَقدت الكثير والكثير لَم
يبقى شيء لتفقده ألمتها نبره صوته هل هي ابنته ام قطعه سَـ

يرميها بعد ان انتهى منها هَمست بخفوت: ليــه
نظر لها بأستفهام: وش ليه
شمس: لييه ما تحسون فينا ليه مو مراعين عندكم ثلاث عيال ليه كل واحد لاهي بحياته ليه لازم قدام الناس العائلة المثالية وبداخل البيت حدث ولا حرج ليه كل ذا ليه التمثيل واصلا ليه جَبتونا ان ما كنتوا تَبون عيال ..* وقفت بهدوء .. سوي الي يريحك يبه ما عادت تفرق معي بعنتي او ذبحتني مافي فرق بين الاثنين نفس الوجع ما ربيتني اجادل احد كبير ولا ربيتني اقول لك لا الي يريحك يبه الي يريحك..
تَركت ورائها شَخص لا تَعلم ما يَوجد بداخله وما بقي بسره ولا احد يعلم به حَطـــــام &حَطـــام
ما هذا الحطام الذي جرى وما كُل هذه الاشياء والمُتداخلات بينهم دون داع لها اشياء مُنكسره اشياء كثيره كبيره / عَجز / قلق / قَيود .. قيود من كُل جهة لا يَستطيع ان يَنزع هذه القيود من يَديه ما هذا العَجز المؤلم والقلب المُحطم من كلمات ابنته لا يلومها بأي كلمه قالتها ابدا

عادت الى الوقت الحاضر رأت شقيقها يَجلس بمفرده تَوجهت وجلست بجانبه: مراد وش فيك
رد بخفوت: مثل الي تحسين فيه
شَمس: ما في حل وسط يريح ولا في شي يَخلصنا من كل ذا الله يَصبرني على كل كذا
مراد: ابوي ابي افهم وش فيه قبل اربع سنين ما كان كذا وش غير حاله وليه سؤال يحيرني
شَمس: مراد وش تسوي لو رفضت تتزوجك
اطلق ضحكه: هههههههه اروح افرغ مسدس براسها وش اسوي

اسعد يوم بحياتي لو رفضت

شمس: مجنون

مراد: الي يظل هنا ما يجن خلينا نخرج برا البيت مليت

شَمس بملل: وين نروح

مراد: اي مكان بس خلينا نخرج

اردفت بتساؤل: وين مهند

مراد: نايم فوق

شَمس: بروح اصحيه ونشوف وين نروح

مراد: طيب

.

,

,

.

ليلاً

اخذت الاوراق ومَزقتها الى اجزاء صغيره نَثرتها على الارضية:

يبه الي تقوله مستحيل يصير

سَمير بصدمه: اليـــن

رَدت: يبه انت اكثر واحد تفهمني تدري وش اكثر شي اكره ليه تَجبرني عليه زواج ماني متزوجه لو يَكون سيزار اخر ولد بكل العالم

لازالت الصدمه مُخيمة على المكان ألينا ، امُها ، والدها ، وَحتى سَيزار .. الكَل بحاله صدمه لم يَستوعبوا الامر ان تَكون هذه الين مُستحيل

امها: انتـــي جنيتي خلاص مافي عقل براسك
الين: ايوا طار عقلي طار ما بقى فيني عقل اصلاً زواج!! مابي اتزوج الحين وش تغير فهموني الزواج مو ورقة وخلاص شي اكبر من كذا تعرفون اكثر مني وش تعني الكلمة ما اتزوج ..
تَركت الغُرفة وخَرجت
فَتَح أزرار جاكيته بتعب حَس بأختناق بداخله كَيف لا وهو يَرى تَمرد أبنته عليه رَباها وعلمها والان تتمرد عليه لاول مره تَطول في الحَديث هكذا .. ثَوانٍ حَتى سَقط مُغشي عليه هاوي القوة على الارض
ألينا: بـــابـــــــــــا

.
,
,
.

فَكرت وفكرت كثيراً ومليا ، استَرخت وارتاحت ولم تقتنع بطلب والدها منها لاول مره سَـ ترفض له طلب عقلها وقلبها يَقولان لها الرَفض ليست مُستعده الان .. تَوجهت لغرفة والداها طرقت الباب ودخلت
ابوها بابتسامه: هلا اريج
بادلته الابتَسامه: يَبه قَررت
تَرك الاوراق ورفع راسه لها: اسمع
اخَذت نَفس عَميق وقَالت: يَبه اني ماني مَوافقة على الزواج...

امطروني بدعوه

مساؤكم طاعة ورضا من الرَحمن ~|

.

*

*

.

لا تُلهيكم الروايه عَن طاعة الله >~

][البـــــــارت الثالث][

وفي لحظاتِ القنوطِ، الهبوطِ، السقوطِ، الفراغ، الخِواءْ.
وفي لحظات انتحار الأماني، وموتِ الرجاءْ
وفي لحظات التناقضِ،
حين تصير الحبيباتُ، والحبُّ ضدّي..
وتصبحُ فيها القصائدُ ضدّي..
وتصبحُ – حتى النهودُ التي بايعتْني على العرش- ضدّي
وفي اللحظات التي أتسكَّعُ فيها على طُرُق الحزن وحدي..
أُفكِّر فيكِ لبضع ثوانٍ..
فتغدو حياتي حديقةَ ورد

نزار قبانيِ

.
*
*
.

مَشت من المكان دَون ان تَلتفت ورائها دَون ان تَدري كَم من الالم تَركته لـ والدها وما كُبر الجَرح العَميق الذي وَضعته بَـ قلبه ، لا يُعقل هَل تَغيرت ام ماذا لَم يُربيانها على الانانية وان تَرفع صَوتها عَليهم أوقفتها قَدماها لتعود للغُرفة لا تَتَحمل ان تَغضب والدها تَجمدت قَدميِها هَل هَو خَوف ام تأنيب ضَمير ، كَيف لا وهيَ ترى والدها كـ جثه هاويه على الارض بلا حَراك "غَبيه غَبيه " كُل الذي حَدث الان بسببها نَسيت أن والدها مَريض بالقلب وايَ صَدمه سَـ تودي بَه لان يَتَعرض لَنوبه رَكضت لتَهوي على قَدميها بَجانبه

لـَف على ألينا وقال بعَجله: عَمي عنده علاج أو لا ؟!

هَمست مَن بين دموعها: ايـ ايوا بغرفته

سِيزار: ممكن تَعطيني الدوا

رَكضت لغرفتهَم واحضَرت الدواء مَدته له

دقيقه

..دقيقتان

...ثلاث دقائق

...أربع دقائق عَلى اعصاب الجَميع فَتح عينيه ببطء وَدوار يُلازمه

زَفر بَراحه: عمي انت بخير؟!

اردف بتعب: احس بتعب

ألينا: يبه بوصلك للغرفة ترتاح شوي
خَرج مع ابنته وزَوجته .. وَقَفت مَكانها بلا أي حَركه او استيعاب دَلوعة والدها اما الان ما تَغير هل جَزاة من يعصي هَكذا هذا جزاء مَن يَغضب والده تستحق ما يَحدث واكثر افاقَت على صوته اردف بصَوت حَاد: ارتاحيتي الحين ولا لا عَلميني ، ولا بترتاحين لا شَفتي ابوك بين الحياة والموت
..بين الحياة والموت
...بين الحياة والموت
تَردد صَداها لـ اذنيِها وتَخلل اعماق داخلها كَسرتها من الداخل لرُبما كان غير صحيح لكن من حَقة ان يغضب لآول مره بكُل حياتها تَهرب الحَروف من بين يديها لا يُمكنها النَطق بكَلمه اما الان ، كُسر جَناحا هذا الطائر المُغرد بـ أعالي الافَق واصبح جَريح لا يَقوى عَلى الحراك او المَجيء لَـ مكان شُعاع الامل اين ذهب ولآي مَكان استَقر لَـعلها تَذهب له وتتـمسك به ، طير جريح هيَ زُجاج مَكسور هيَ لا تُريد لا تُريد ، تَتردد كَلمه واحده شعور واحد في زَمان واحد وفي مَكان واحد تستقر الحَروف بداخلها لـ تكوين الكلمة حَتى تتَدحرج لـ لسانها كَي تَخرج بَصوت مَسموع .. لَملمَت بَقايا كَلماتها لـ تَردف بَصَوت مُرتجف: مـاكان قَصدي تَوصل المَواصيل لَـ كذا بــس
أي لَمعة يَرى؟ وأي كَلمات يَسمع؟ وأي دَليل يُصدق؟ ، ما هذه الفَوضى اكُسر جَناح هذا الطائر لـ كلمه واحده ام ماذا! ماذا بعد تتَواتر المشَاعر وتتَحجج الحَروف لـ يُصبح مَحلول وبَحر من الاضطراب صَدق يُقابله كَذب حَب يُقابله كُره أمل يُقابله يأس وما الحَل معَ هذه التناقضات والمُتناقضات يَرى هَل اصبح هَو الطائر الهاوي بَعد طول سَفر أين ذهب واين أتى لمَ لم يحَدث كُل هذا معه هو كُل هذا قَناع القسوة والا مُبالاة بَرفقته فَقد ثَقته كُلها بالناس

كَيف لـ قلب لا يَحمل سَوى الكُره أن يَحمل ولو ذَره واحده من الحَب أو الرَحمة ، هو بُستان خالٍ من الزَرع أرضه لا تَصلح للزراعة ولا بأي طَريقة كانت او سَتكون بُستانه مَتروك منذُ فَتره كَبيره جدا لـم ولـن يُحاول احد زراعتها مره اخرى ، كـ سراب اصبح كـ سراب ، مُر هو الماضي سَحيقة هي الذكريات لا أصل لها ولا شَيء يَستطيع تَغييرها ما من كَلمه تُعبر عن ألمه و وجعه اما قبل فَـ الـوجع يَنهش عَظامه ويَتخلل لـ دواخله واعماق باطنه ، أه من وجع يَحرق الاعصاب آه من اعصار بارد برود الثلج لا يَعرف سَوى الصَمت ثَم الصَمت أردف بأنزعاج: كَل ذا وما قَصدك تَصدقين؟! .. على انك توأم بـس الانانية الي عَندك مو مَوجوده عَندها بَيجي يَوم وبتَندمين عليها وقولي سيزار قال

رَفعت عينيها بعدم استيعاب ، انانيه هَي انانيه ؟ ، نهاية المطاف هي تَكون انانيه لا يُعقل كَم من ضربه تَلقت اليوم وكَم سـ تتلقى بالايام القادمة ، هي من تَكون ولا تحتاج لـ تقييمه بأي حال

اردَفت: ان كنت انانيه ولا لا شي راجع لي وما يَخصك بأي طَريقة أهتم بنفسك اول ..* اكملت بلا مُبالاة .. يَكفي عمي الله يَرحمه غَلط لـما قَرر يَتبنى مافي اي صَله بيني وبينك ولا يَحق لك تحاسبني على أي شي أبوي يَحق له اما انت تَكون اخر واحد بالكَون مالك حق علي

طَعنته! .. نَعم طَعنته بـ قووه كَبيرة سَكين ام رَصاصه أي واحده منهم تأثيرها اقوها؟ لا يوجد فَرق فـ كلماتها رَصاص تَضربه او سَكاكين تَغرسها بَداخل قَلبه لـ يَشهد نَزيف جديد وعَمق اكبر من الجَرح الذي قَبله ماذا عَن كُتله الجليد لمَ تَذووب بـ أي كلمه تقولها ، نَفض من عَقلة فَكره تخللت لداخله رَفض قاطع .. اصبح وجهة خالٍ من اي تعبير يُذكر أردف وهو يَتوجه للخارج: خليه تنبيه لك او الي تبينه لو عدتي الكلام ذا مره ثانيه ما يحصل لك

خير احفظي لسانك احسن لك صَار يتمادى كثيير ولو السالفة تخص عمي مو بس اتحكم فيك انتي و اكسر راسك دلعك فسدك كثير

خَرج امام عينيها وجعل بداخلها بُركان يَثور مَن مَنْ هو لَيتكلم ومعها بَهذه الطريقة

:..لاول مره بَكل حياتي اشوفك كذا شوفي الين أن صَار لابوي شي بسببك اعتبري الينا مو موجوده بكل حياتك

أما بعد صَدمة تَرقع بمسامعها من كلمات اختها .. تَأثيرها اقوى بكثير من كَلمات سيزار واعمق أردفت بصدمه: ألينا وش تخربطين؟

تَقدمت والكَلمات تخرج من بين شفتيها بَوجع: انا عادي تنصدمي لما اتكلم وعادي تزعلين مني وتنجرحين بس سيزار لا قطعة من الحجر والا ايش؟ وش فيك انتي ليه تفتحين جرح يادوب ينساه وانتي ترجعين تفتحينه بكل مره ليه؟ حرام عليك أبوي ما ربانا على الكره والحقد ولا على العصيان راجعي نفسك يا اختي راجعيها شوفيها عدل ، راجعي اغلاطك لا رجعتي مثل ما اعرفك وقتها بتلقيني موجوده يَكفيني جرح واحد يا ألين لا تزيدين الجرح جرحين والي يعافيك

.

*

*

.

الثانيه عشر الا رُبع _ الا مُنتصف الليل

وقَف على قَدميه وترك ما بيده ، اردف بعدم استعياب: طيب ليه ؟!

لمَ هذا السؤال يكفي انها لا تُريد بهذا الزواج ويكفي: صَليت واسترخيت وما حسيت نفسي جاهزة للزواج

أردف بهدوء: الي يريحك يابنتي

قَبلت رأسها وخَرجت لغرفتها

سَميره "زوجتة" بقلق: والحين وش الحل

أياس بحيره: ما اعرف وش اقول ما ابي اجبرها على شي حتى لو ماهي بنتي بس اكثر من بنتي

سميره: بتقول لَـ سامي ؟؟

رَفع هاتفه: الحين بخليه يَشوف له حل ورطني معاه الود ودي اقول مو بس لاريج حتى لاياد وارتاح من المسؤوليه كلها

التَزمت الصَمت حَين رأته سـ يتحدث بـ الهاتف

أياس: هلا والله سامي شَحالك ؟؟

ابتسم: وش حالي بعد بـشر وش قالت

اردف ببطء لتَنساب لاذني ذاك: ما وافقت وماني بجابرها على شي ياخوي

"لا لا ما يَقول كُل شيء الا الرفض الا الرفض سَـ يكون عكس تياره الذي رسَمه خَطر سَـ يعم بجميع من حوله ألهي ما افعل كيف اتصرف الان ما الحل ارشَدني" هَمس بيأس: مو مشكله اهم شي لا تجبرها

اردف بهدوء: ان شاء الله

ماذا يقول الان او بَـعد تُهم باطله اختَراعات دون ايَّ داعٍ لها ، لمَ لا يُريح نفسه مَن كُل هذا ويُخبر الجميع بـ الحقيقه لَـ كانت الاشياء اسهل من هذا اطَلق زَفير وتَوجه للنوم

.
*
*
.

اغلق منهُ الهاتف بصَمت ، لمَ هذا الحظ العاثر لمَ هذه الاشياء معهُ ما هذا المشوار الصَعب لا يَستطيع تَغيير مجراه ولو قليلاً لـ كان اسهل من الان

اشياء واشياء كثيره تتركز بداخله الباطن وبين مَركز عقله تَدور وتدور ولا تَجد مَرسى سَواه حظ عاثر/ لسان اخرس / كَلمات متناثرة هذه اقصى المَشاكل التي تواجهه الان وصَمت يَكبت على انفاسه شيئاً شيئاً ما مصيره وما سـ يحدث ؟؟ ، لا يُهم ما سـ يَحدث الان ولا بَعد الاهم مَصلحتهُم هُم ثَم مَصلحتهِ الشَخصية لا يَفضل نفسه اولاً لـكن ما الفائدة اذا كانت السُفن تَجري عكس التيار المُلازم له هو لكـن ان كانت سَفينته على وشَك ان تَغرق ماذا يَفعل لـها بهذهِ الحاله؟ ، اعصـار وتيار هوائي سـ يعصف به دون رحمه ما يَضع ذلك قَدماه هُنا سَـ تكون كُل الامور خارجه عن السَيطرة تماماً ما الحل وما العمل ؟؟ ما هي المُصيبة التي وقع بها بسَببهِ ما المُشكله وكَيف سَـ تُحل بأيَ طريقة وبأي وسيله كانت

أيام ! ايام قليله وسـ تحط قدماه بأراضي موطنه لـ تَلوث بيئتها النظيفة مكانها الجميل سَـ يكون مملوء بأبخره وغازات سامه ، ذاك غاز سام / قاتل / مميت / بلا رحمه او شَفقة ذاك مُستعد لَـ فعل ابشع الاشياء مَن اجل مَصلحته واكثر اما هو لَيس سوى اخ / اب / عم يَحاول بشَتى الطرق والوسائل تَخليصهم من المشاكل

من العواقب التي ستجري لهم رئتيه مملوءتان بتلوث غَير طبيعي سَيخنقه ويُميته في يوم من الايام دون ادنى رحمه ، سَقطت؟! نعم سَقطت دَمعــه لكن من ماذا من خَوف من قلق ام من ماذا؟؟ هل هذا وجع جديد

وقت ؟؟ يحتاج للوقت لكن ما من وقت له بعد الان زفر بضيق وقت كلمه ليست بَصعبه لكن تَضيع من بين ايادينا بسهوله تغيير ما اجمل التغيير ان كان سَيجعل منا شيء جديد اجل هذا ما يَحتاج له الان ان يتغيير يَجعل وقته لاولادة لكــن هَل هم سَيتقبلونه ؟؟ ام سَيقابلونه بالرفض فَقلبهم مملوء بالخيبة حد الثماله ليس الان ليس الان وقت التغيير ليس الان يَجب التخلص من الثغرات اولاً

اردفت بهدوء: سامي

التَفت لها بهدوء: هلا

أكملت: تأخر الوقت ما بتنام ؟؟!

وَجه نَظراته للقمر المُنعكس من النافذه: شوي وبنام

تقدمت بخطوات خفيفه: رفضت؟!!

هَز رأسه واردف بصوت خافت: ايوا

همست بخفوت: يكفي سامــي يكفي الله يخليك

اغمَض عينيه قليلاً واردف: ما جا الوقت حتى ينتهي شي

قالت: ولييه ما جا ما يكفي سنتين ما يكفي عذاب سنتين ولا لسا للحين ما خلصنا منه يكــفي

قاطعها والكَلمات تَكاد تخرج بـالقوة: للحين وللحين ما جا ولا راح يجي الحين ما يكفي الي احس فيــه طيب ، اذا تبين تقولين كل شي وترتاحين حطي ببالك السلبيات الي بتصير ممكن تتشتت العائلة وممكن كمان ما ترجع نفس الحين يعجبك كذا؟!

هَمست بوجع: من جمال حالنا الحين بس نتظاهر ترا انا مليت يكفي ايَش تنتظر لين يَجي يوم واموت فيه ولا ايش؟

قاطعها بتعب وارق: ليه ان كَنتي تبين تتركيني مثل غيرك مو مشكله بس مو تجيبين طاري الموت ، تدرين انك مو بس زوجتي ام عيالي شَريكتي بكل شي سويته بحياتي تبين تتركيني مثلهم هَمست بخفوت: لو كنت بتركك كان تركتك من زماان مو الحين سامي وقفت معاك بالحلو والمُر ماني مستعده اتركك الحين لما تكون بحاجتي اكثر من أي وقت ..* اكملت وهي تتوجه للباب .. الوقت تأخر لا تتأخر بالسهر

.
*
*
.

صَباح يَوم جديد واشراقه شمس جديده
*
الساعة الثامنة _ صباحاً

تسللت اشعة الشَمس لتَزعج عينيه ببطء تَقلب بأزعاج من الضوء وَضع الوساده على رأسه لكن دون جدوى الشَمس قويه ، دخلت الغُرفة فَتحت الستائر لَيهتف بأنزعاج: يووووه ما تخلوون الواحد ينام براحته
عَليا: مُستحيل الحين الساعة ثمانيه قووم ايادوه لا تخليني استَخدم غير شي
سَحب الغطاء على وجهة: عليا اتركيني بحالي لا يجيك شي ما يسر حالك روحي ازعجي عويدل مو انا المسكين
ابتَسمت بهدوء شَقاوة تصرفاته هدوء افعاله لم تتغير ابداً: اياد

قَووم الله يخليك الله يــخلـيك
فتح عينيه بأزعاج: عليا وبعدين معاك يا اخي زوجك ليه ما ياخذك معه لما يسافر كان يَريح عقلي منك قايـم قايـــــــــم
جَلست بطرف السرير وقالت بجَديه: قوم غسل وجهك وتعال هنا خلينا نتكلم جد
قَام بحيره من أمره منها غَسل وجهة وجَلس بَـ الكُرسي المقابل لها: حبيبتي انتي اختي وش صاير
رَفعت عينيها له واردفت بخفوت: وش صاير يا اياد وش تغير فهمني
ماذا جَرى؟! هو لا يعلم كَيف لـ يُخبرها بما يجري معه، ان كان نفسه بمتاهة لا يعرف كيف سَيخرج منها وهَل سَيجد ضَالته ام لا؟ .. اردف بلا مُبالاه: وش صاير
عليا بنرفزة: ايادوه تعرف وش اقصد لا تلعب علي الحين وتكلم الحين وش صاير معك تزوجت صح بس ما نسيتك قول
هَز رأسه يمينا وشمالاً: انا نفسي ما اعرف يا عليا وش فيني كيف تسألي مجروح الشوق وش دواه كَيف تقولين لقَلب مكسور تَصلح يا عليا صعبه والي خلقني صعبه كل شي راح مَن ايدي بلمح البصر ..* اغمض عينيه بحرقه تحرق بقلبه .. حصلت المكانه والسمعة الطيبه بين الناس بس ماعندي لا امي ولا ابوي فَرحتي لو وصلت لاخر مَكان من العالم ما تكون كامله وامي وابوي مو معاي كَلشي يكون ناقص نااقص بَتزوج بس وَين هم عني علشان يفرحون لي وحدي يا عليا بَين كل الناس والملايين انا وحيد بينَكم
مَسحت دمعه تمردت عليها قَبل ان يَلمحها تَقدمت منه وجَلست بجانبه: غَبي ودوم غبي تدري ليه؟!، عيب عليك تقول انك وحيد امي الي رَبتك وش تسميها جدتي لو امي طيب عـادل معاك بكَل

مره مو اخوك؟ انـا، وش موقعي انا ووش مكانتي ان كنت تقول انك وحيد يا اياد انت مو ابن اختي انت أخوي الثانـي ويمكن تفهمني اكثر من عادل مابي اسمع الكلام ذا مره ثاني توعدني ابتَسم بهدوء واخذ الدَفتر والقلم " I Baromeseoom : اوعدك"

ضَحكت بهدوء: هههههه وصرت هندي بس ما كتبتها صح

حَضنها: شـكرا يا احلـى اخت شكراً

عليا: ولا يهمك

:..مالي حضن مع هـالحضن الجماعي

اياد: الا تعالل

تَقدم منهُما واردف بمزح: وصار حضن ثلاثي مشتاق له من زماان

عليا بخبث: ان كنت ناقص حنان حضن امي موجود واذا ما تبيه تَزوج بتدخل 31

عادل بغرور: مابتزوج وبظل على راسك ما يخصك انتي مابتزوج مفهووم خليك بحالك اوف وش دخل البنات فينا

اياد: فَديتها لو كَل بنت مثلها انا اول واحد يتزوج

عليا وهي تأشر عليه سَبلت عيونها وقالت: شفت تعلم منه مالت على حظي ، يلا خلونا ننزل امي الحين بتاكل وحدها ولا ايش

اياد بابتسامه تحمل ما بين الفَرح مع الكَسر: اليوم بَسمع خَبر من عمي

عليا من القلب: ياارب يكون خير

عادل: امييييين

يَتبع~|

فَتحت السَتائر بَـ نشاط بَعد يَوم الامس ارتاحت تشعَر بالتحرر من قَيود كانت تأسرها وعبئ لا تتحمله واليَوم بـ النسبة لها مُميز جداً اخذت حماماً يُنعشها وغيرت ملابسها .. حَملت حقيبتها وخرجت لغُرفة الطعام نَشاط مع كثير من الحيوية شَعور مُنعش قَفزت اخر دَرجتين ، دَخلت غُرفة الطعام قَبلت خد والدها ووالدها

اريج بنشاط: صباح الخير ياحلوين

سَميره: صباح الورد وردتي كيف استعدادك لأول يوم لك شغل

سَكبت عَصير البُرتقال البارد: عاااال العــال

ابتَسم لنشاطها: ما اوصيك ابيك ترفعين راسي مثل كل مره

ابتَسمت بمرح: افا من مَتى وانا اخيب ظنك ..* اكملت شُرب العَصير ووقفت.. الحين اودعكم لا اتأخر بااي ..خَرجت من البيت مُسرعة كـ عادتها

هَزت رأسها يميناً وشمالاً: هالبنت ما منها امل وش بيوديها على الطب كان دخلت اختصاص اسهل الله يهديها

إياس بأبتسامه: عنيده وش نسويلها

تَلاشت ابتسامتها شيئاً شيئاُ واردفت بَخفوت: وش بتسوي لا عرفت بكَل شيء اكره شي عليها الخداع وَش بيصير وقتها ممكن

أريج تَضيع وما اسمع كلمه امي مره ثانيه منها

طَوى الجريده ووضعها على الطاوله: صح كلامك بس انتي اعرف مني وش بقلبها سؤال واحد دوم على لسانها الحلم وتَفسيره بس مااقدر اقول لها تفسيره بالوقت الحاضر وعدت سامي قبل 25 سنه ما اقول شي ولا كنت بريحها واقول لها

سَميره بقلق: وش بيصير الحين ابي افهم

اياس: الي كاتبه ربي بيصير سواء حلو او مُر بنعيشه

تمتَمت بهدوء: والنعم بالله

تَراجعت الى الوراء رويداً رويداً هذا يَعني ماذا ؟؟ ما السر العجيب الذي يخبأنه عنها رَكبت السَياره وطلبت من السائق ان يتحرك تحرك اما هَي ذهن شارد / عقل لا يستوعب الامر ما الذي يخافان منه ؟ ما هذا الضباب الذي يُغلف المكان لا مكان للرؤية منه لمَ هذا الضباب والفجوات؟! بكُل حياتها لم تُخبي أمر عنهُما لمَ لا يُريحانها ويَخبرانها

وَجع / الم،داخلي نزيف حاد بكُل اجزاءها خيبة امل تسيطر عليها وهـم كبير تعيش بـ وهـم هائل جداً خداع / كذب / غش ماذا بعد الحُلم ما هو هذا الحُلم لمَ دوما ببالها وما الاثر الذي على يدها لا تستطيع التفكير تجمد تفكيرها قَبضت كف يدها بقوه لكن هذه القوه ظاهرياً فقد هيَ ماذا؟! ومَنْ هي اصلا؟! ابنه من؟ اخت من؟ تُريد معرفه هويتها الحقيقة لا المُزيفة من تكون ولمن تنتمي؟! سـ يأتي اليوم الذي تعرف هويتها فيه ام لا يأتي ابداً

قلبها يبكي عقلها يَشكي تفكيرها يأخذها بعيداً ثم يعيدها نَزلت رأسها بحزن حَتى لحظات الفرح الصَغيره تختفي منها بسُرعة كُبرى وها هو الحُزن طَغى عليها حَماسها ذهب كيف سـَ تكمل يومها تفكيرها سَيُرهقها ان اكملت التفكير ستنسى لتعيش فَلولا النسيان لكانت الكثير من الصعوبات النسيان رحمه الله

إلهي وخلاقي وحرزي وموئلي إليك لدى الإعسار واليسر أفزع

إلهي لئن جلت وجمت خطيئتي فعفوك عن ذنبي أجلُّ وأوسعُ

إلهي ترى حالي وفقري وفاقتي وأنت مناجاتي الخفية تسمع إلهي

أجرني من عذابك إنني أسيرٌ، ذليلٌ، خائفٌ لك أخضع إلهي

أذقني طعم عفوك يوم لا بنونَ ولا مالٌ هنالك ينفع إلهي ذنوبي

جازت الطود واعتلت وصفحك عن ذنبي أجلُّ وأوسعُ

.
*
*
.

التاسعة صباحا

هدوء _ برود في المكان كـ العاده كُل منهم مَشغول بنفسه ماذا يَنتظر من والديه ان يَشعرا بهم بعد سنين طوال حُلم بعيد المَنال لا جَدوى من الكلام بلا فائدة قَام من كُرسيه واردف: الحمد لله ، بالاذن بروح للمستشفى

اوقَفه صوت والده بَكلمتين: البنت رفضت

"رفضت

رفضــت'

ما هذا الخَبر الجَميل على مسامع اذنه سعادة ام تفاؤل لا يَفرق الاثنين واحد بالنسبه له: الله يوفقها مع غيري .. انهى كلماته وتوجه لسيارته ووجهتة الاساسية المُستشفى .. احساسه جميل رُبما من كان مكانه لَرفض فكره ان فتاة ترفضه لكن هو غير هوَ لم يُرد هذا الزواج وتَخلص منه الان بـ اسهل الطرق

اتَسعت ابتسامته شيئاً شيئـاً اخته وحبيبة قَلبه ستتزوج عما قَريب لـو كان شَخص غير اياد لشَعر بحَزن اما الان العكس الوقت الذي سَيبقى له يَكفيه لقضائه مع شقيقة لا هَم ولا تعب على قلبه تَرياق الراحه يتغلل اعماق قلبة ما اجمله من دواء يَشفى به بَلا شك بَعد نَصف سَاعه او ما شابه وصَل للمُستشفى ، رَكن سَيارته في مكانها المُخصص وتوجهة للداخل وابتَسامه تُزيين ملامحه الهادئة صَادف بطريقة اياد

مراد: صباحو فَل
اياد برفعة حاجب: ما شاء الله اليوم الاخلاق عال العال وقبل يومين كانت زفت اذكرك ولا لا
مراد برواق: ما يحتاج تنكد علي مالت عليك تَكنسل الزواج
اياد: اعترف وش مسوي
رَفع كتفيه: لا والله ما سويت شي بس البنت رفضت يا جَمال حالي مافي زواج مافي هم
اياد بضحكه: هههههه امشي امشي المُدير مسوي اجتماع
مراد: امشي ليه لا وش احلى من كذا يالله نمشي نشوف وش السالفه
تَوجه الاثنان لغُرفة اجتماع الاطباء جَلس كُل واحد منهما على كُرسي وكُل غارق بتفكير عميق الحد وما هو لا احد يعلَم استَيقظ الاثنان على هَمس لَكنه مسموع
همست احدى الفتيات: شوفيه ياويلي بالبني يَجنن يخرب بيته وش ذا الجمال
لتَهمس تلك الاخرى: يلعن اولاد عم يتَشابهون بَالجمال بس كل واحد اثقل من الثاني مافي فَرصه ولو واحد بالمليون
اجَابت بحنق: بايع ثقل اقص ايدي ان ما كان مرقم بنتين ثلاث بنات اقل شي او يَمكن مَسوي اشياء اعظم
هَمست بنفي: لا لا مو معقوله وش تقولين
هَتفت بخفوت: وليه كذا تنصدمين ما تضمنين للشباب ولو شَوي كَلهم مثل بعض
سَمعت الاثنين صَوت من خَلف ظهرهما: وبدل ذا الحش والتغزل انتي وياها اهتمي بشغلك كذا ما تاخذين ذنوب فوق ذنوبك ماشي
فَتحت عينيها بصَدمة هَل هَمسها كان مسموع أنزلت رأسها بَحرج من حالها تَدخلت بشيء لا يعنيها ابد: اسفه دكتور كبير

ابتَسم بسخريه وتوجهة ليَجلس
ضَحك بخفوت: هههههه تصدق مراد اذا في احد يطير جبهات وتبي يَسكت نص بنات المستشفى تعال للدكتور كبير
ابتَسم على جنب: اسكت واللي يسلمك تحمد ربها ما زَدت استغفر الله ربي بالله بسأل سؤال
مراد: تفضل
كَبير: الحين ذي الاشكال تَسميها ملتزمه بدينها ومحجبه
اياد ببرود: طبعا لا بس وش عليك منهم كلامهم ما بيودي ولا بيجيب
مراد: وصَل الدكتور خلدون سكووت
ضَربه بخفه: وجع احنا ابتدائي سكوت الحمدلله والشكر اليوم مهبول بزياده
د.خلدون: صباح الخير
الكَل بصوت واحد: صباح النور دكتور
د.خلدون: طبعا كلكم عارفين ان افضل نخبة اطباء بهذي المُستشفى الي تعبت فيها كثير جمعتكم لسببين الاول جت دفعه جديده من الطلاب علشان التطبيق وبختار واحَد منكَم يكون رئيس الدفعة والسبب الثاني بَختار افضَل طبيب وواثق فيه علشان يَستَلم اداره المُستشفى وتكون تحت اشرافه بالاضافة لـ شغله
كَبير بهمس: يارب ما اكون انا
أكمَل حَديثه: والدكتور الي بيكون مسؤول عن الدفعه دكتور كبير اما الدكتور الثاني للحين ما راح اقول مَين خَلوها على الاجتماع الثاني وتذكروا دوم " حياة المرضى مو ملك لكم حاولوا بكَل جهدكم قد ما تقدرون تنقذون المرضى لان املهم فيكم " .. قَام من كُرسية .. خلص الاجتماع
زَفر بضيق: اووف وش ذا الحال ما ابي السالفة ذي اوف بقوله

ما اقدر

اياد: يا اخي وش فيك والحين صرت مسؤول الدفعة وش فيها اصلا لاَزم تَكون فرحان افرح افرح مافي شي يستاهل كل ذا الطفش

كبير بملل: ما احب هذا الشَغل لان فيه بَنات مايعات وع

مَراد بأبتسامه: خليك من دفعة السنه الي راحت اكيد ذي الدفعة احسن روح ولا تخلي شَي يشغلك

كَبير بأستسلام: طيب بروح اشوفكم بالاستراحه سلـام

بَجهة اُخرى من المُستشفى تَقف مع صديقتيها ودُفعتها تَنتظر المسؤول قالت بملل: سمر الماس خلونا نروح لغير مكان احس بضيقة هنا

سمر بَرفض: سوري اريج ما نقدر نروح مَكان وصل الدكتور المسؤول

ألماس بطفش: ما بغا يَوصل طَفشت على قد ما انتظرناه

اريج: ما يهم بس خلونا نروح للصف الاول ترى جد من الي ورانا بنكتم

كَبير: صباح الخير على الكل

الكل: صباح النور دكتوور

كَبير بجديه: شوفوا بكون مسؤول عليكم اسمي كَبير طبعي هادي ماني احبب المشاكل اي مشكله او صعوبة تصير لكم تعالو لي مابي حركات منا ولا منا مفهوم

الكل: مفهوم

قال بقلبة" نشوف مين يلتزم": طيب الحين عرفوني باسمائكم

قَالت احداهُم: انا رؤى وهَي

قاطعها كبير بملل: قلت عرفوني مو وحده تعرف الكل

الماس بهمس غَير مسموع: واه برد قلبي بـ المايعة ذي اكرهـا

سَمر: تكرهيها لو لانـها
قاطعتها اريج: اشش سمـر
سَمر بمزح: تصدقون شكلي حبيت عليه شكل
غَمضت عيونـها بهدوء لثوانٍ ثم فَتحتها بَقوه هَمست بخفوت:
كَلهم مثل بعض مافي فرق كَسر القَلوب هواية للبعض
كَبير: بتظلين انتي وياها واقفات ولا كل وحده تقول اسمها
اريَج: اريج
سَمر: ســمر
اردفت بهدوء: ألمــاس
أشر على مجموعه واردف: انتوا بتكونوا على الطوارئ والاسعاف ..* اشر على رؤى وبنت بَجانبها وقال من دون نفس .. تَروحوا للدكتور أنيس واي شي يَطلبه يتنفذ ما ابي اسمع شكوى مفهوم
الكَل: حاضر دكتور وذهب كُل منهم لما طلب
مَرر اصابعه بداخل شَعره الاسود: بَقيتو انتوا الثلاثي، اريج انتي بتكونين اليوم مُساعدة الدكتور مراد اسألي عنه الاستقبال تعرفين وين مكانه وسَمر انتي اليوم مساعدة الدكتور ايـاد وألماس انتي بتكونين معاي
تَوجهت كُل واحده لـمكان عَملها
كَبير بأمر: هاتي لي كوب نسكافيه
فَتحت عينيها هَل يَخفف دَمه ام ماذا: نَــعم
كبير ببرود: الي سمعتيه ما احب اعيد كلامي
الماس ببرود اكثر: انا طالبه اتعلم منك مو خدامه علشان اجيب لك واخذ
كبير بابتسامه جانبيه: من اساسيات الي تشتغل معي تَنفذ كل امر أأمرها فيه مفهووم الحين تجيبين لي نسكافية لمكتبي ومافيه

سكر كثير والحين روحي لشغلك

ذهبت وهي تتمتم بَكلمات غير مفهومة ما هذا الاستغلال الذي امامها كَيف له ان يأمرها بشيء لا يَخص عملها تَنتفض من القهر ليس وقت الغضب ابدا ليس وقته ابجديتها لا تَسمح لها بأن تقوم بحَماقات بعد ان وَصلت الى ما تتمَنى أغمضت عينيها حتى لم تتعدى ثانيتين حتى تفتحهما بقَوه!، المنظر!! ذاته امام عينيها ذاته الذي يَكون نقطة عَميقة بداخلها لا ايُها القَلب لا تَنزف وَجع من جديد حَقاً دوائك مُتعب لا طاقه للجَسد على تَحمل مَرضك قَلب مُتألم مَكسور يَتوسط صدرها والسَبب كُل يوم تراه امام عينيها تَكره وتَكرها وتَكره الحياة مَن حَولها، تتسأل كثيراً لكَن لا فائدة من التساؤل اخَذت كَوب القهوة وتوجهت لغُرفته دَخلت ووضعت القهوة امامه على المَكتب

ارتَشف القليل منها: ماشي حالها مَره ثانيه دقي الباب قَبل لا تدخلين من باب الادب ماشي الحَين جيبي الملف الي بالدرج الازرق مو الاحمر

ألماس " مغرور مالت عليك نفسيه": حاضر

كبير: ايوا كذا انتي طالبه سَنعة مو مثل قبل شوي لسانك شبرين واكثر

التَزمت الصَمت كَي لا ترتكب خطأ

.

*

*

.

عند الحاديه عَشر

تَجلس امام التَلفاز وتُشاهد فَلم تتسلى به قليلاً ما من شيء جديد كُل الايام مُتشابهة تُرى حَين تتزوج هل ستكون الايام مُتشابهة؟ لحظة واحده زَواج ثَقيلة ، بحق مُتعبة من التفكير الدائم ولا احد يُفكر بها وبمَ تُريد هي اهم شيء هُم ثمَ هيَ ما هذا لا يُحتَمل تَريد الرفض لـكن لا فائدة تعلم والدها جيداً تريد معرفة سَره الذي لا احد يعلمه ولكن لا تُجد طريقة لكي تعرف السَر، ضَحكت بسَخريه على حالها كـانت تَحلم حالها كـ حال اي بَنت ان يَتقدم لها شَاب ثَم تتزوجه وتحبه حَينها تَكون حياتها ملكه هو ليس ملكها لَكن هَل سَيتحقق هذا مع المَدعو " اياد " ام لا؟؟ خوف يقابله قوه شرود يقابله اصغاء حب ماذا يَقابله؟ لم تَجرب الكَلمة بَعد مَن يعرف لَربما سَتكون من نَصيب شَخص قريب منها جدا او لا ؟ مَن يَعلم ما سَيحدث

استيقظت على صَوت شَقيقها بالاسفَل .. توجهت للاسفَل وقفت مكانها ومَسكت بألدرج مُستمتعه بالحَديث امامها

مَهند بَملل: وش تبين بشمس انتي ناقصه شوفتك مثلا قبل يومين كنتي بوجهها

فَتحت عينيها على وسعها: اقول مهند مو كأن لسانك صاير طويل

مهند بملل: اقول غاده اوصلك للباب لو اقول للخدامه تجي توصلك

هَزت رأسها برفض: انت يالبزر اخر عمري بزر يَطردني ذا بيت عمي قبل لا يَصير بيتك مفهوم الحين ابي شمس ابعد عن طريقي

مهند: شَمس ماتبي تشوفك ان انا ما شفتها اليوم انتي ليه لازم تشوفيها ؟؟

غاده: اقول مهند وراك ما تنقلع عني يا اخي ليه تحط راسك براسي

سَبل عينيه وبمزح: من كرهي لك ما تعرفين يعني

غاده بملل: على اساس انا ميته عليك مالت عليك
مهند: اصلا شايفة وجهك بالمراية قبل لا تجين لهنا كأنك قرد جاي من غابات الامزون ومَلابسك حتى جدتي احسن منك
طَيرت عينيها: يا نتفة انت يا
شَمس: بــس انتي وياه وش فيك غاده حاطه عقلك بعقل مهند اكبري مين الكبير هو ولا انتي ..* التفتت عليه .. مَهنــد انا وش معلمتك ليه حاط راسك براسها
انَزل رأسه: احس بمتعة لما اتخانق معاها بس ما اكرها ..* رفَع عينيه ببراءة .. اسف غاده
نَزلت لـ مُستواه وقَبلت خده: عادي حبيبي الحين روح العب بالحديقه
ضَحكت بهدوء: هههههههه جد مجانين انتو مجانين رسمي اول شي تصير حرب بينكم بعدين حبيبتي وحبيبي و ما اعرف ايش الحمدلله والشكر ما كأنك عمرك بالعشرين سنه
جَلست على الاريكة: ما عليك مني ومن مهند الا ما عرفتي شي عَن بهار
شَمس بنفي: لا والله ما عرفت شي من يوم الحفله
غاده بنرفزة: وبعدين معاها يعني مو اخر وحده تَخسر شَخص عزيز على قلبها
شَمس بعقل: غدوشة بَهار مو بس خسرت اخوها من امها وابوها هو توأمها تفهمين وش توأمها يَعني يفهمها الوقت الي الكل ما يفهمونها يَحسسها بالامان الحب الدعم لا احتاجت له صح عندها يسار بس يسار كان مسافر يبيلها وقت شوي حتى تاخذ وتعطي معه صح عمي هاني وعمتي عبير تجاوزوا صدمتهم من سنتين بس هي ماهي قادره تنساه جَربي توعدك رهف تروح وترجع لك بعد ساعه او ساعتين ويجيك خبر انها سوت حادث بتنصدمين

وما قدرتي تصحين حتى يرمون عليك كلمه الموت يعني انتهت حياته هذا قضاء ربي وماعلينا اعتراض يبيلها وقت وكثير انا اقولها لَك مو سَهل عليها بَعدين بتتعود على غيابة تصدقين للحين تَنام بغرفته لا تعاتبينها لا غاده لا تعاتبينها

غاده وهي تقف: البس عبايتك خلينا نروح

شَمس: بخبر امي واجيك .. تَوجهت لغرفة والديها طَرقت الباب ثُم دخلت .. أمي

اردفت: هلا شمس

شَمس:بَروح لبيت عمي هاني مع غاده

أغلقت الكتاب: طَيب بس مو تتأخرين على الغدا

استَغربت منذُ متى هذا النظام: حاضر .. خَرجت ارتدت عبايتُها وحَجابها .. نمشي غاده

ابتَسمت: نمشي

تَوجهت لبيت عَمها اثناء الطَريق

غاده: شكراً

التَفتت لها: على ايش

اردفت بأبتسامه: على كل شي تدرين بدونك ممكن اضيع ببحر

بادلتها الابتسامه: بلا مُبالغة زايده بس فَهمتك شي كنتي جاهلته المهَم خلينا نخرج بهار من الجو الي هَي فيه

غاده: الا تَعالي ما قلتي لي بتتزوجين مين سعيد الحظ

ابتسمت ابتسامه جانبية: اياد

رَمشت عَدة مرات: هاااا ايش اياد ابن عَمي ما غيره

هَزت رأسها: ايوا ما غيره

أكملت احاديث معها

.

*

*

.

بَعد صَلاة العَشاء بـ رُبع ساعة

استَلقى على الاريكة البيضاء مُغمَض العينين استَرجع ما جَرى في الصَباح وقَبل ان يَخرج مع عَمه

الثَامنة صباحاً

الكُل يَفطر بلا أي صَوت هَل هَو حَزن مُخيم ام هالات من الوَجع فَوقهم ، كُل منهم شارد الذهن والفَكر دَون ادنى شَك كُل واحد يَفكر بشيء يَشغله
اما هَو يَفكر بـ الجُرح العميق الذي يَنزف بداخله ويَجعله يَتألم بصمت مكبوت دون ان يَخبر احد به تَعود على الصَمت ولم يَستطيع موقف تغير تصَرفاته قلبه مَوجوع ويَحرقه لكَن ما الفائده رَفع عَينيه ووجدها وَاقفة
ألين: مَوافقة على الي تَبونه بَيصير ما تَعودت اقول لكَم لا او ارفض طلب .. تَركتهم وتوجَهت لغَرفتها
دَخلت وأغلقَت الباب اتكأت بجسدها على الباب رَمت حَجابها وعباءتها نَزلت دموعها بَصمت لَم تَنم الليل بطوله ابداً لم تَرتاح ولو لدقيقة واحده كَلماتهم تتردد بمسامعها
انانيه اكَثر كَلمة تتردد بداخلها كَلمه واحده هَزتها وتخللت لاعماقها رَجعت شَعرها البُني بَخَصله الذهبية على الوراء لا احد سَيفهم ما تشعر به مَن سنين وليس وقت حاضر فقَد عقلها بَين

الماضي وبين الحاضر تائه بين الكَرة والحَب أيُ حب هذا الكره سَيطر عليها
اوراقها تَمزقت ولا يُمكن ان تلتصق كـ السابق اصبحت شَتات من بعد هذا شعور غريب لا تستطيع تحديده ما ان كان كُره ام خوف وَضعت رأسها بين ركبتيها بألـم داخلي ماذا يَمكن القول عن قَلب يَنزف بكُل مره وما ان تعافى حتى رجع ينزف بلا رحمة كانت ينزف ألم او شوق
وَجع ام عذاب غير محدد ماذا يَنزف هَو يَنزف فَحسب ليُلَمها فَقد ويَعذب حالها غيره لا يستطيع ان يريحها قليلا تَوجهت لسريرها واغمَضت عينها بَتعب
مَحاوله للنوم فـ التعَب يَأكل جسدها الصَغير دَون رَحمة
اما في غُرفة الطَعامل
صَمت مُخيم على المكان صَمت قَاتم
انفَاس مُضطربة دَقات مُرتخية ألسُن لا تَقوى عَلى قَول حَرف سَكوت يَخيم دَون أيَ حَرف حَتى
ماهذا هيَ مُتمرده لَكن مُتناقَضة ما عَقلها اصَغر منها بَكثير الكَثير الى الاَن ما زَالت طَفلة مُدللة لا يُمكنها عَصيان والديهَا ولو قَليلا وَقَف مَن مَكانه وقَال وهَو يَتوجه للخارج: ألينا قَولي لاختَك تَجهز نفسها على الليل عَلشان المَلكه .. خَرج دَون ان يَسمع كَلمه
قَام مَن مَكانه: الحمد لله
بَقيت هيَ ووالدتها
ألينا: وش بيصير الحَين كأنها لعبة وبتخلص
اردفت بهَدوء: الحَين تَشوفينها لعبة بَس هيَ لعبة الحَياة ممكن بَلحظة تاخذ منك كُل شي وممكن تَعطيك كُل شي ما يَحتاج لها تَفكير بَتعرف الي سواه ابوها مو عَبث مع الوقَت
تَمتمت: ان شاء الله~

.
*
.

عاد لَواقعة الحَالي

هَل يَكفيه ان يَتعب نفسه الى هَذا الحَد ام لَم يَكتفي بعد؟

هَل حان وَقت السعاده ام وقت العَذاب؟

هَل حان وقَت الشَفاء من مَرض الوجع ام لا ؟

هَل حان وقَته لـ يَعيش كَأي انسان ام لم يـأتي الوقت ويَكمَل حَياته بَهويات مُتعدده ، اسأله لا اجابه لها في الوقت الحَالي

مَشاعرنا وقَلوبنا لا سُلطه لنا عَليها هيَ التي تُسيطر علِينا المَشاعر لا تُكمل القَلب والعَكس صَحيح يَصبح ضَجِيج من المَشاعر حَين يَجتمعان الاثنَان مَعاً كَيف لا سَيطره لنا عَليها

استَيقظ من تأمله في حَياته القَادمة علـى صَوت عَمه: سيزار وَقع مَسك القَلم ووَقع بَهدوء وقَابل عَمه بأبتـسامه هادئة عَلى عَكس الصراع الداخلي الذي يحدث بين عقله وقلبه

اما فَي الداخل

غَير الهدوء لا يوجد انفاسها المُضطربة خَوفها المَفرط مَن مَصير مجهول الهَوية من جميع ما يُحيط بها

:..وَقعــي

رَفعت رأسها بهدوء وَقعت عينها بَعيني والدها ، عَيون مُشتاقه مُتلهفة لـ أي كلمه منه فَقد كَلمه واحده مَسَكت القَلم بَيد مُرتَجفة ثَوانٍ تتأمل الدَفتر بين يديها ثـم وقَعت عليه

قَبل رأسها بهدوء واردف: بَيجيك يوم وتعرفين ليه الكبار اوقات يقسون على عيالهم انتي واختك عندي واحد

ارتَسمت ابتسامه كَبيره على ثُغرها

أقتربت منها وهمست: اسفه
بَوزت: الحين انا انانيه مابيك اتركيني
قَبلت خدها: مو انانيه بس طفلة دلوعه شَوي قَومي للمَجلس الثاني
اردفت: مابي
الينا: قولي قسم ليه ماتبين
اردفت بخوف: خايـفه
قالت وهي تتوجه للخارج: طيب خليك هنا بغرفتك مو مشكله
ألين بأستغراب: وش تقصدين
كَتمت ابتسامتها: ابد بروح لامي شوي واجيك

.
*
*
.

الثامنة ليلاً _ في المُستشفى

جَلس على الكُرسي: قول قسـم
اياد: والله العظيم
كبير: سبحانك ياربي مغير الاحوال الحَين ايـاد بيتزوج ماني مصدق
ارتشف من كوب القهوة: مو مالي عينك
مراد: تصدقون شباب جت اليوم لـي مطبقة بـس اياد على بنت
اياد بأستغراب: وش تَقصد
كَبير بتأييد: صحيح انا شفتها قَبله أريج تشبهك كـثير ..* اكَمل

بتساؤل .. صح ذكرتني اتذكر في احد من اهلك مفقود لقيتها لو لا

مَراد: اخته بس للحين ما لقاها

اردَف بشرود: ويَمكن ماني لاقيها جَد دَخل اليأس بقَلبي

كبير يُغير الموضوع: مسكينه البنت الي كانت معاي اليوم ان ما استغفرت للمره الالف ماني كبير

مراد برفعة حاجب: وش مسويلها

كبير: قول وش ما سويتلها ..* وقَف واكمل .. الحين اخر مريض عندي اليوم بشوفة واخليها تروح للبيت

اياد بسخرية: مسكينه هي مو انت الحين حتى راحه ما ارتاحت

كبير ببرود: محد عتب عليها وقال لها ادخلي طب وين بلقاها ذي بين كَل الناس الي هنا

مَراد: مين صديقاتها ولا ماعندها

كبير وهو يَمشي: ما يحتاج لقيتها سَلام اشوفكم بكرا

اردف الاثنان: الله معاك

بالجهة الأُخرى

وضَعت كُوب العصير بنرفزة: وبعدين وش ذا جيبي لي قهوة الملف الي ما اعرف ايش ما ناقص غير اكتب عنه

سمر: هههههه الماسوه وش صار الحين فين الي متحمسة للطب

الماس: نفسها بس ما كَنت اعرف بَصير خدامه

سَمر: بنااات

اريج: جنبك ما يحتاج الصراخ يا ذكيه

سَمر: من زود الحماس اريج انتي ماعندك اخ من هنا ولا من هنا

ضربتها بخفه: وجع وش ذا السؤال من وين يجي لي اخ

سَمر بحماس: لو تشوفين الدكتور اياد اليوم شعره الاسود وعيونه الكبار الواسعه والسودا بشرته المملوحة و

قاطعتها بملل: وش تقصدين

سمر: اقصد لو تشوفينه تقولين اخوك ونص

اطلقت ضحكه خفيفه: هههههه سمر وش تخربطين اي واحد تشوفينه تقولين كذا اجل لو اشوف واحد اقول اخوك وش رأيك

الماس: اعذريها البنت مرات تفصل تعبت متى اروح للبيت

مَرت من جَنب الطَاولة قَالت بمَكر: اووه ريم ليه احس بكتمه هنا

رَيم: يَمكن من الناس الي هنا

رؤى: او صحيح في منَهم يَحب ياخذ اشياء ما تَخصه

اريج بحاجب مرفوع: وش تقصدين

رؤى بخبث: قصدي واضح حبيبتي انتي

ضَغطت على عُلبة العَصير بين يَديها تَركت الكُرسي ووقفت ..

اردفت: سمر في عباره دوم تقوليها ممكن تذكريني فيها

سَمر بمكر: طنش الحمير تعيش امير

رؤى بنرفزه: وش تقصدين

ألماس: عادي حبيبتي قصدي واضح ..* عادت لصوتها .. على الاقل انا ما اخذ بقايا كانت لغيري وان حَبيت مستحيل احب شي مستعمل .. سَمر اريج بروح اكمل شغل وبعدها بطلع اشوفكم بكرا

ذهبت دون ان تسمع الجَواب الدَم يغلي بداخل جسدها توقفت على صوته

كبير: احسن انتي جيتي قبل لا اجي انا باقي اخر مريض وبعدها روَحي للبيت

التَزمت الصَمت ومَشت وراءه

استَغرب سَكوتها قَبل قليل لسانها ينطق الان صامته اردف: وش فيه لسانك انبلع

لـم تَرد عليه بكَلمه بالـها بعيد المَدى الان
دَخل الاثنان غُرفة المريض وبعد دقائق معدوده خَرج الاثنان كَبير وهو يغلق الملف: انتهى شغلك لليوم تقدرين تروحين للبيت
ذهَبت دون ان تَسمع بقيه كَلماته خَرجت من المُستشفى بأكملها بهدوء كانت سَتركب سَيارتها لكن
الماس: اووف لا يا الله نسيت جوالي بغرفة المغرور،تَوجهت للداخل من جديد
اما عَنده دَخل مَكتبه كان على وَشك ان يَرتدي سُترته استَوقفه صَوت هاتف يَرن لـيس هاتفه فـ هو يعرف نغمه هاتفه أمسك به لـيس له بَل لها يُنير باسم " اخوي الغالي " كَان سَيخرج لـ يَلحق بها لَكن استَوقفه مَقبض الباب وهو يَفتح

.
*
*
.

نَهاية البَارت
آرأكم + ردودكم
ودي للكـل
]قَمر[

مساؤكم طاعة ورضا من الرَحمن ~|

.
*

*

.

لا تُلهيكم الروايه عَن طاعة الله ><

}~البــارت الــرابــع~{

الجَزء الاول

إنك لست في حاجة لأن تتسلق "إيفرست " ،
حيث أن كل ما تحتاجه هو
أن تتخذ خطوة إيجابية بسيطة للأمام...
تحلّ بقليل من الشجاعة وامضي إلى حيث تشاء..
فثمة شيء ما يضيف إلى حياتك

لـ ديفيد فيسكوت

‘,,,’

‘,

الحادية عشر ليلاً

بَعد تَناولت الطعام مع والداها صَعدت لغرفتها كـ العاده لكـن بذهن شارد غداً سَترتبط بأسمه لكَن لمَ العجلة كُلها
لا تعرفه ولو قليلا اطباعه ، تصرفاته ، ما يُحب ما يَكره فَرشت سجادتها ودَعت لَربها

"ألهي انا بمتاهة عميقة المَدى هَل لي ببعض من الراحه والرحمة منك
ألهي عبدك ضعيف هَزيل امامك لا قوى له ولا سُلطه
ألهي وحَبيبي انت أملي كَيف سأكمل الامر وانا لا اعرَف شيء
ألهي أرح قلبي وعَقلي بمَ تراه خيراً لي
طَوت سجادتها وجَلست على الكُرسي الخَشبي مشاعرها لا تَستطيع تحديدها مَا ان كانت خَوف ام قَلق ام الاثنتين معاً
حَيره من امرها تَكره ان تَفعل شيء فَوق ارادتها لَكن شيء بداخلها دَفعها لَفعل هذا كَيف سَيكون حَالها لا تعلم ولا تُريد ان تَعلم
ما اصعب الابتَسامه وفي دواخلنا نَزيف حاد قوي ومُدمر لا يَرحم شيء مَنا فَقط يَعرف كَيف يَسيطر علينا شيئاً شيئاً ليُدمرنا او يجعلنا بحيره من امرنا
تَمردت دمعه لتَنزل على خَدها وتَحرقه كَحرقة داخلها وما تشعر به من قلق وخوف من القادم لرُبما سَيكون اسوأ من هذا او افضَل الامر لا يَرجع لَها لو كان بَيدُها لجعلتهَ من اجمل ما يَكون
هذه الدمعه متمرده شَقية عليها حارقة لها أليمه بقلبها قويه على خدها ، قلبها ضعيف وهاوي لا يَعرف شيء من القوه او ما شابه ، كَنسمه هواء تأتي بسرعه ويمكنها ان تختفي بسرعه دون رَجعه لكن ان كانت الفَرس الذي يَركض بدون توقف أين سَيستقر فيما بعد
سَيأتي يوم ويستقر فيه هذا الفرس ويجد من يَهوى لركوبه ويَجعله مَروض ولا يَستطيع ان يَفكر بغيره ان وجده هذا الشخَص لا تعلم اين سَتجده ومع مَن ستسقر هي الفرس الشقي الضعيف وحان وقت ترويضه
اجل سَـ يدخل لآحد اصابعها خَاتم لن يُنزع من يدها من بعد هذا

اليَوم هيَ سَتكون مَخلصه كَما تعلمت لمن كَتب لها ان تعيش معه المُعامله الحَسنه والطاعة على اتم وجه سَتقدمها كُلها كَما تعرف وتَربيت على الادب والاحترام سَتعطي الحب لتأخذ الاحترام والعَكس صَحيح

كُل منا يَرسم صوره بذهنه للكبر ونأخذ من هذه الصور حُلم ومن الحَلم يَصبح امنيه وننتظر اليوم الذي تتحق به هذه الامنية دَون شَكوى لان من سَيحققها رب العباد كُلها وهذا اكيد تَعلمت ان تَرضى بَالقليل ولا الكثير المُفرط كذا تَعلمت وسَتبقى أخرجت دَفترها وكَتبت

"حياة جديده ، بيت لم اعهده من قَبل ، نَظام سَيتغير بعد ساعات ، حَلم واحد هَدف واحد ، والسَامع واحد رَبي لا احد لي سَواك ، الراحة اقصَى مطالبي"

اغلقت الدَفتر كَانت سَتنام لَكن سَمعت طَرقات على الباب ..

شَمس: ادخل

دَخل الغَرفة بَهدوء .. كُل تفكيرها يَقول لها ان الذي دَخل مُراد لا غَيره رَفعت رأسها بهَدوء لَتُصدم بَوالدها لا مُراد التَزمت الصَمت تَنتَظر ان يَتكلم لَكن اليَوم ليست الـ السنه التي تتكلم بَل القلب والمَشاعر

فَتَح ذراعيه لـتأتي تَلك راكَضه وتَهوي بحضنه بأنانيه كُبرى ويَحق لها واكثر ، فَحضن الاب دفء من نوع خاص ان كانت الام حَياة فـ الاب الوان هذه الحياة هما الاثنان يُكملان الحياة بالنسبه لها لا تُريد التفريط بهما هُما الاثنان نَزلت دَموعها بَصمت تركتها على راحتها فَلقد اشتاقت لحضن والدها كَثيراً من سنين فقدته واخيراً أتاها احساس بدفء هذا الحضن شَعور القلق والخوف ذهب

ما ان دخلت الى عالم من الدفء والحنان جَمال حُضن الاب لا

يُعوض بأي شيء ان فَقَدتهُ
مَسح على شَعرها الاسود بهَدوء: اش يَكفي دموع
هَمست: لــيه ؟!
اردَف بهدوء: أمور الكَبار مو لازم الصغار يتدخلون فيها ، كَل شي بوقته يَنعرف
اردفت بحيره: ومتى هالوقت
هَمس: مو الحين
اردَفت بحَيره: طيـَب يبه ممكن سؤال
هَز رأسه بالموافقة
تذكرت اخر حَديث سَمعته لوالدها مع المجهول الهَمس الا مُنتهي وقتها: مَين الي دوم تتكلم معاه بَهمس
اختَفت ابتسامته قليلا لَيحل محلها السُكوت: مو وقته الحين خَلي كُل شي لوقته وماتستعجلين عليه ترتاحين بيتعبك لو عرفتي كَثير ..* اقتَرب وقَبل جبينها ..الحين نامي تأخر الوقت والصباح رباح
ابتَسمت بهدوء: تصبح على خير

‘,

فَي بيت آخر
تَجد فيه انواع المشاعر التي تُريَدها ، الحُب ، الفُقد ، الابتَسامة ، الحُزن ، المَرح ، كُل المشاعر تتمثل بساكني هذا البيت
مُكابرة عظيمة وجهد لَيس بقليل .. على الرُغم من قله عدد سُكان هذا البيت الا أن الحُب يَملئ المَكان والتَرابط الاسري بينهم من أقوى ما يَكون
داخله بالتَحديد غُرفة الجَلوس ، تَجلس بينهُم بهدوئها المُعتاد

وابتَسامتها الناعمة ، مُستلقية على قدمي والدتها ببجامتها البيج مع تيشيرت اسود ربع كم مَع شَعرها المُتناثر على كتفيها بسَواده الجَميل

ابتَسمت بهدوء: وكَيف اول يوم لك مع الطب

عَفست ملامحها وقالت بدون شعور: زفـت وربي زفت وش ذا الدكتور الاهبل مخليني خدامة عنده مو مطبقة ..* قلدت صوته .. جيبيلي النسكافيه ، من اساسيات التي تشتغل عندي تنفذ وش اطلب منها من دون ما تشتكي .. مالت عليه مغرور شايف نَفسة ماعرف على ايش كنت ابي الطَب للسبب وذا بيطلعة من عَيوني بس مو مشكله انا الماس وهو مين يكون يكون نشوف اخرتها معاه

ضَحكت من القَلب مَررت اصابعها بداخل شعرها: والحين انتي معصبه على ذا الدكتور علشان كذا

الماس بلا اهتمام: خلينا نغير السَيرة وش اخبار امير متى بيرجع ترا لجين مشتاقه لابوها ماصار معرض رسم

نَجوى " زَوجة ابوها الي رَبتهم": يقول بكرا بيرجع ويخلص المعرض الي بيسوية ، اتركيه على راحته عاد الشغله الي مرتاح فيها الرسم والسفر مافي مشكله خليه يسافر

ارتسمت شبه ابتسامه عليها تَحمل معانٍ ومعانٍ تذهب بها وتأتي بها: لو كان السفر حل كان سافرت من زمان وتركت كل شي حولي ..* نَهضت واكملت كلماتها .. يَمه بَروح انام الحين تبين شي ؟!

ابتسمت لها بهدوء: سلامتك قلبي نوم الهنا

مَشت في الممر الذي يَطغي عليه اللون السُكري والبُني الغامق ، على الرُغم من انها فَقد امها حين أتت للحياة لَكن زوجة والدها عوضتها عن حنان والدتها المفقود ، لم تشتكي من أي شيء

بوجودها تَحبها كأنها والدتها والعكس

خَمس سنوات حَين توفى والدها وتركها هي واخيها وحيدين بهذه الحياة هم الثلاثة يَجمعهم الحب / التفاهم التام تَحب اخيها بَجَنون كَبير .. لَمحت باب غُرفة ابن أخيها فَتحته بهدوء ابتَسمت على شَكلها

طَفله لم تتعدى الحاديه عشر من العُمر كُل شيء تُريد يـأتيها دون أي تردد ، اهتمام ، دلع وكُل ما يَحلو لآي طفله مَثلها .. لَكن تَرى لمعة حزن بداخل عينيها ولمَ لا تراها وهي تحتاج لوالدتها ، كُل مره تنظر لها تَرى نفسها بأبنة اخيها الصغيرة لرُبما قَصتها مُشابهة لها قَليلا

فَي كُل يَوم تدعَي ان لا يَكن لديَها حَظ كَـ حظَها العَاثر الَذي يَغدر بَها على الدَوام قَبلت جَبينها وَتوجَهت لغَرفتها

أرتَمت عَلى سَريرها بَشرود فَي مَثل كُل يَوم تَحاول ان تَغمَض عينيها يأتي المَنظر امام عَينيها بَكُل ما فيه ، بَشع بَحق بَشع جداً لا تتَمناه لأحد .. أغمَضت عينيها بَشده لتَنام قَليلاَ

خَفَق قَلبها بَشده حين ارتَسَمت وتكررت نَفس الصَوره امام عينيها شَدت على لَحافها بألم لـ تخَفف عن نَفسها قَليلاً تَصارع وتُجَاهد نَفسها فَقَط لتنام بضع سَاعَات وتَريح جَسدها الذي اتَعبه الزَمن وانَهَكه التَمني لآشياء لا يُمكَن ان تَحدث لـ طَعم السَعادة وَراحَة البال ، حَزينه بَحق حزينة كَيف لا والغَدر أحاط بها من جَميع الجَوانب تَمنت لو انَها تَستَطيع ان تتخَلص من ذكرياته العالقة ببالها

كَلماته تتَردد بَداخل عَقلها كأنها الان تُقال لها فَـ تُصيبها بـ يأس مَن كُل ما حَولها ووجع لا مُنتَهي يَنكَمش قَلبها وَجعاً حَين تتذكر الماضي ، بَحق هَو أليم لها اولا موت والدتها ثَم مرض والدها وموته واخَيراً تُختم احزانها بَفقد ثَقتها بَـ الحب ما اقَصى من هَذا

على قلبها الصَغير
قناع البرود الخارجي يُتعبها دائما مَن يَراها لا يَعرَفها آين نفسها القديمة التَي الضحكة لا تُفارق وجهها والبَسمة مرسومة على شَفتيها آين طَيبه قلبها لمَ هذه القَسوة على قَلب كـ قلبها كَلماته التَي كانت ولا زالت تنزل على مسامعها كَرَصاص خَارق يَختَرقها ويُعَذبها عَاش حَياته دَون ان يَواجه مُشكله بَها ام هَي ماذا استَفادت لم تستفد شيء على العَكس تماماً
استَمرت وهَي تَشد على لَحافها لمُده عَشر قائق وما فَوق حتى غَلب عليها النَوم لساعات قليله ويُريح عَقلها قليلا بَل كثيراً هذا الشَيء الوحيد الذي يجعلها ترتاح ، الـلـيـل وما ادراك ما الليل وقَت راحه لا مُتنهي لها ولقلبها
بعد ان يَدور بَسلسله من الصَراعات اليوميه والحياتيه ، غير الضغوط النَفسية لها اصبَحت تتمنى النَووم دَون رَجعه ارتَخت يَدها عن اللحَاف ونَامت بَهدوء عكس ما هَي عليه تَماماً

.

.

.

فَي غُرفة الجَلوس
شَعرت بَ النُعاس يغلب عَليها توجهت لغرفتها كَي تَنام هي الأُخرى لـكن قبل هذا فَتحت باب غُرفة الماس ابتَسمت على فَوضويه هَذا الفَتاة التَكييف مَطفئ والغُرفة حَاره امسَكت رَيمونت التَحَكم وأشعَلته .. تَوجهت لسريرها الدائري امسَكت بَـ اللحاف ووضعته على جَسدها طَبعت قَبله خفيفه بين جبينيها
بَحب فَقد الكَثير بَحياتها بكُل مره تَراها وترى كَم تُكابر على نَفسها يَتقطع قَلبها عَليها بَحق هي ابنتها التي لم تَولدها تَفهم عليها من نظره تتمنى لو ان نظره الحُزن تَختفي من قاموسَها للابد ولا

تَراها بعد خَرجت مُتوجه لغرفتها لـتخلد الى النَوم

،

فَي صَباحات يَوم جَديد

عَند السَاعة السابعة والنَصف~

فَي بيت يَتكون مَن أربعه افرَاد مَن أب أُم وأبَن وأبنَه .. مُجتَمعين حَول مائده الافطَار مَع القليل من الاحاديث العائلية لـَ تعطي جَو لجَلسَتهم الجَميلة المليئة بالدفء
تَذكر شَيء اردف بزفير: يبــه ليش تخليني على الدفعة الجَديدة تدري اكره ذي الاشياء
خَلدون وَهو يَرتشف من الشاي: وش فيها دكتور طول بعرض ، ما اوثق بالدكاتره كُلهم علشان كذا خليتك انت من بين الكادر الطبي
كَبير بملل: ليه ما خليت مراد او اياد لازم انا
لـف لها بأبتسامه: ابنك بيجنني كل ما اقول له شي يقول العكس اقوله يمين يروح يسار اسأليه في احد يعرف مين كبير بكل المستشفى
ازهار: ليـَه تعذب ابوك كذا ؟!
كَبير بأبتسامه: ماهو عذاب يا أمي بس وش اسوي ماحب شغلة التدريب ، وعلى انو ماحد يَعرفني مو لشي بس ابي أأسس نفسي

بنفسي بدون اسم ابوي وشهرته بعدين يَكفي مراد واياد يعرفون مابي غيرهم يَعرف مالي خلق للقيل والقال ..* اردف بتساؤل ..
هديل للحين ما صحت
وَقف خَلدون: الحين بتلقاها جاية ، بروح للمستشفى ..* وَجه نَظراته لـكبير .. مو تتأخر
اردف بهدوء: ان شاء الله
بَعد بَضع دقائق دَخلت وهَي ترتدي بيَجامتها: صباح الخير
أمال رَأسه قَليلا ثَم انفَجر ضاحكا: هههههههههههه وش هههههههههه وش ذا يابنت هههههههه انتي جنيتي
تقوست ملامحها للانزعاج واردفت بدلع: مامي شوفيه
كَتمت ضَحكتها وقالت بحده: كبير اعقل عن اختك عاد وروح لشغلك
كَبير وهَو يَقف: هههههههههه تأمرين أمر ..* اقتَرب منها وقَرص خَديها .. امزح معاك شَكلك يجنن لو ما شعرك الي مخربط
هَديل: رَوح لا تتأخر على شَغلك ويعصب الدكتور خلدون عليك
قَبل خَدها وخَرج لسيارته
اخَّذت قَطعة من التَوست ودهنتها بـ المُربى وبدأت تَفطر
ازهار: حَضري نفسك اليوم وفرغيها تَروحين معاي
هديل بتساؤل: وين ماما؟!
أزهار: لـبيت صديقتي
هديل بأستغراب اكثر: وش الطاري يا امي كل مره تروحين لصديقاتك ما اروح معاك وش معنى ذي
ازهار بهدوء وهي ترتشف عَصير البُرتقال: حبيبتي كل صديقاتي الي تعرفيهم ماعندهم احد يَسليك لو رَحتي معاي ، اما ذي عندها بنت ابنها واعَرف انك تَحبين الاطفال فـ قلت بأخذك معي ولا ما تَبين

هديل: اوك موافقه ماعندي مشكله ..* اكملت بتساؤل .. وزوجة ابنها موجوده اكيد

هَزت رأسها بـ النفي: لا زوجته ماتت لما ولدت البنت

انتَابها الفَضول لتعرف اسمه: يمه وش اسمه

ازهار باستغراب: وش تبين بأسمه انتي

هديل: ما بسوي فيه شي بس جاني فضول

ازهار: اسمه امير أ

قاطعتها بَحماس: امير لا يَكون امير احمد الرَسام المشهور

ازهار بأستغراب: بسم الله الرحمن الرحيم من وين تعرفين الولد ..* اكملت بهدوء .. جنيه

ضَحكت بهدوء: هههههههههه لا والله مو جنيه ولا شي بَس امير مافي احد ما يعرفه من رسوماته ومعارضه الكثيرة الحين عنده معرض بـ سدني للوحاته ..* وضعت يدها على خَدها .. بنفسي اروح واحضر واحد بس واحد من معارض رسوماته

ابتسمت بهدوء: الحين عرفت ليه طلبتي تدخلين فنون وخليتي ابوك يَخصص لك مرسم بالبيت بس انتي كيف تعرفين كل ذا عنه

أمالت رأسها للاسفل: من سنتين شَفت رسوماته وحسيت بالفن الي يَعبر فيه عن رسوماته من وقتها تعلقت بالرسم

ازهار بابتسامه: لا يكون تحبينه بعد

ضَحكت بهدوء: حب ايش امي ماني من خرابيط الحب ، بعدين هو يَحب زوجته الله يَرحمها

ازهار: ووش تفسرين غرفتك الي اغلبها لوحات واشياء تتعلق باول حرف من اسمه ، هدوله انا قَبل لا اكون امك صَديقتك وأي شَي يَصير معك تخبريني صح

هَزت رأسها بالايجاب

اكمَلت كلامها: وبكذا موضوع بالذات مابيك تخبينه علي لو صار

نقول الحين ما تحبين احد ولا بتحبين بس بيجي يوم وتحبين تذكري دوم وش اقولك حتى لو كنتي غلطانه لا تخبين علي شي

قَامت من كُرسيها وقَبلت خد والدتها: تأمرين امر يانبض هديل ، بروح لغرفتي اغير ملابسي تأمرين على شي

ازهار: سلامتك بس خليك عند الساعه عشر جاهزة

هَزت رأسها بالايَجاب .. تَوجهت لغرفتها فَتحت الباب والانوار لـيظهر اللونين الاحمر والاسود مع دَيكورها التُركي الناعم فَتحت خَزانتها اخرجت فُستان لـتحت الرُكبة سُكري اللون مع سُتره من الدانتيل ورديه اللون ذهَبت للحمام " اكرمكم الله " اخذت حماماً واردت ثيابها

خَرجت والماء يُنقط من شَعرها اطفأت التَكييف ووقفت امام المرآة تُنشف شَعرها الاسَود الذي يَصل لنصف ظهرها سَرحته ووضعت كُحل باللون الاسود مع مَسكاره لَيبرز جمال عينيها السوداوتين وكُبرهما ووضعت مُرطب شَفاه باللون الوردي الفاتح وبلاشَر بنفس اللون ليعطي لوناً جَميلاً ومُتناسقاً مع بَياض بشرتها وجَعلت شَعرها يَنساب بحريه على كتفيها ، ارتَدت اكسسوارات وكعبها الصيفي ذا اللون السَكري

جَلست على سَريرها الدائري بأستغراب من نَفسها لأول مَره تُظهر جَمال عينيها وانوثتها الطاغي مع الفُستان كانت ترتدي الفساتين بالمُناسبات وقليلاً .. سؤال ارتاد بداخلها لمَ كُل هذا ومَن اجَل من التَزيين كُله هَل هي حَقاً واقعه بَما يُسمى بالحب هَل هي بَحق تَعلقت به ؟؟

نَفضت الافكَار من رأسها وضَحكت على تَفكيرها السَخيف ، كَيف لها ان تُحب شَخص من المَجلات ومواقع الانترنت تَعلم كَثير عنه بَفضل مواقع الانترنت فَسيرته على كُل لسان لَكن ليس بَحب البَته ارتَجفت ماذا يَجري الان لمَ تفكر كثيراً بكلمات والدتها والحَديث

الذي دار بينُهما عقلها يَرفض كَثيراً ما تَفكر فيه وبشده وقلبها يَقول لها لمَ لا وان أحببتِ الستِ انسانه ولكِ من المشاعر .. لم تصغِ الى قَلبها ابدا واختارت عَقلها فَـ هو الخَيار السَليم لها وقَفت وتَوجهت لَتسريحتها كَانت على وَشك ان تَمسح ما على وجهها لـكن استوقفها صَوت والدتها

ازهار بأعجاب: وآو هَديل وش كل ذا الجَمال اليَوم بتغطين على رَهف كمان اقري على نَفسك المعوذات

ابتسمت بخجل: مو لذي الدرجه يمه

امسَكت كتفيها وأدارتها لها: الا واكثر وش فيه وجهك صار اشاره مرور

دَفنت رأسها بحضنها: يمــه

حَضنتها وهي تَضحك: ياقلبي الخجول

,

فَي بَيت ابو يَسار

الكُل مَجتَمع على طَاوله الطَعام عَدى بَهار

زَفر بَضيق على ابنَته وحَالها لا يَعجبه ابَدا

فَقد واحد لا يُريد ان يَفقَد الثانية لا يَريد نَفس العذاب من جَديد فهو صَعب

بحق صَعب ان يَفقَد ابنه بَلمح البصر وامام عَينيه وهَو عاجز

لـكن ما عَساه ان يَفعل سَوى ان يَدعو لَه بالرَحمة والمَغفرة

فَهو لا يَطلب سَوى الرَحمة منهُم

لَم تَكن افضَل من حَالة كَيف لَها ان تَهدأ وهَي
تَرى ابنتها الوَحيده تَذوب كَـ قطعه ثلج امام عينيها
وقَف يَسار من مكانه: راجع لَكم بعد شوي .. تَوجه لغرفة شقيقته
الصُغرى دَخل بهدوء دون ان يَطرق الباب تَقدم ناحيه النافَذة
وَضع يَديه على عينيها
ابتَسمت بهدوء: يَسار
افلَت يداه: ليه ما تبين تفطرين معانا
مازالت ابتسامتها بين شفتيها: مو مشتهية الحين افطر بعدين
جَلس على السرير اردف بهدوء: لو سَيف موجود ماكان تركك
كذا مو صَحيح ، سَيف اخوي كَمان مو بس اخوك انتي وابن امي
وابوي .. بس هو الحين مو محتاج الدموع او انك تَحبسين
روحك بغرفتك وما تطلعين منها مَحتاج دعائك بكل صلاة وبس
ولو كان هنا كان بيقول لا توقفين حياتك علشان موتي
اقتَرب منها ومَسح دموعها: مابي اشوف دموعك مره ثانيه
ويكفي حابسه نفسك بالغرفة طلعي شوفي الناس وانبسطي كذا
يَكون سيف مرتاح بقبره وان كنتي بين تعذبينه عاد بكيفك وقتها
أحبسي نفسك
دَفنت رأسها بَحضنه ، المَكان الذي كانت تحتاج اليه بشده كبيره
منذُ زَمن من وقت طويل
بَعد ان تركها وحَيده وذهب تحتاج مكان ترتاح فيه اكثر من
وسَادتها يَكون مَصدر قَوتها ليس بَضعف لها
شَد على حَضنها وهو يَهمس: غيري ملابسك وتعالي ننزل تحت
نفطر سوى
هَزت رأسها بالايَجاب وتَوجهت غَيرت ملابسها وخَرجت: نَمشي

حَاوط كَتفيها: ايوا كَذا احسن ريلاكس
وَصَل الاثنَان الى طاوله الطعام .. حَتى تَتَبدل النَظرات مَن الحُزن والمُر للابتَسامة
نَظر لـابنة الذي يبتسم بهدوء ، كم يَحبه بكل ما فيه فهو اكثر من ذراعة اليَمين يَفهمة من نَظره واحَده هَمة الوَحيد ان يَرى من حَوله يَبتَسم دَون مُقابل
هَاني وهو يَقف: بروح الشركه الحيـن تأمرون على شي
الكَل: سَلامتك
ام يَسار: يَسار
اردف بهدوئه المُعتاد: هلا يمُه
اردفت: ليه ما تتزوج وتفرحني فَيك واشوف عيالك قَبل لا اموت
شَرق بَالعصير الذي يَشربه: كح كح
مَدت له كوب من الماء: وش فيك قالت لك تزوج مو غير شي
يسار: يمه وش تقولين انتي اتزوج؟!
بَهار: وليه ما تتزوج وش نـاقصك علشان ما تتزوج بَعدين بتدخل الثلاثين الي بعَمرك عَنده اولاد كمان مو بس متزوج مو صَح يمه
ابتَسمت: الا صح
وكأنه اقتَنع بـ الفَكره وراقت له: امم الي تَبونه يَصير بيصير بس خليه ورا زواج أيـاد
عَبير: الي تبيه ، حَاط عينك على وحَدة ولا
هَز رأسه بالنفي: انا وين وذي الحركات وين لا يمه مافي ببالي وحده بس مابي من داخل العايله ابي من خارج العايلة
بَهار بأستغراب: ليه ما تبي من داخل العايلة؟
يَسار: بلا سبب بس كذا ابيها برا بيتنا ومابيها حلوه وحلوه واخلاقها زَفت حتى لو كانت بشعة بس اخلاقها عالية قابل فيها
عَبير: ابشَر بالي تَبيه

وَقف: الحين بروح للشغل تأمرون على شي
عَبير: سلامتك بس ارجع على وقت علشان ملكه ابن عمك
يَسار: تأمرين
نَقَزت من مكانها: يممه
اردفت بهدوء: اخلصي وش فيك
بهار: ما شريت فستان للملكة وش البس الحين ابي اروح للسوق الحيين
عَبير وهي تقف: اتصلي على بنت عمتك غاده وقوليلها وروحي معاها للسوق بس لا تتأخرين كثير ، الا صَح عندك فلوس ولا اتَصل بأبوك يَحول لك
هَزت رأسها بخبث: والله انتي الكريمة وانا الي استَاهل اتَصلي عليه
ضَحكت بهدوء: وانتي تَبيها من الله
بهار بصوت عالٍ لتسَمعها: اكييد بشتري السوق كله واجي

يتبـــــــع~|

التاسعة صَباحاً

يَمشي وبيده كوب القهوة ارتَشف منه قليلاً واردف: بس شَوفي مريض غرفة 1500 جَهزوه للعملية او لا
اردفت: حاضر دكتور اياد اوامر ثانيه
اياد بهدوء: بطَريقك قولي لـ سَمر تَجهز نفسها تدخل للعمليه وغيره لا .. تَركها ومَشى
فَتحت عينيها بصدمة كل ذا وما ادخل معاه مَشت بعصبية

ريَم: ههيي
وَقفت بهدوء: تَكلميني انا ؟؟
ريم بسخريه: لا اكلم الجدار الي وراك وش رأي
سَمر بلا مُبالاة: اذا تكلميني انا اول شَي تعلمي الاحترام والحين اخلصي وش تبين جَاية لي
رَيم بنَرفزة: جاية اشوف جمال عيونك ، يقول الدكتور اياد شوفي غرفة 1500 اذا المريض جاهز علشان العملية وجهزي نفسك تدخلين العملية معاه
رَدت بهدوء: وانتي وش موقعك اجل علشان يبيني
ريم وهي تمشي: مادخلك الحين روحي لشغلك

مَن ناحية أُخرى دَخل غُرفة الدَكتور خلدون
اياد بأبتسامه: ممكن دكتور
بادله الابتسامه: هلا اياد تفضل
دَخل الغُرفة وجَلس على المَقعد: بَصراحة مو عارف من وين ابدي
خَلدون: من وين ماتبي ابدي اسمعك
اياد ولازالت ابتَسامتة على شَفتيه: صَراحة دكتور اليوم مَلكتي وتعرف معزتك انت وكبير عندي ومابي ذا اليوم يَمر علي وانتوا مو موجودين معاي
خَلدون بأبتسامه: اووه اياد وصرنا نحَب من ورانا ها؟ ، يا ابني الثاني اقدر ارد لك طَلب مثل كَذا على أي ساعة
اياد: تَسلم عمي على الساعة عَشره بالليل
خَلدون: غَيره
اياد وهو يَقف: مافي اروح اسوي العَملية تأمر على شَي
خلدون: سلامتك

خَرج اياد من جهة لـ يخَرج هو الاخر بَجوله حَول المُستشفى لـيَرى الوضع وما يَجري بين الجَميع .. صَادفها بَطريقة كَانت تَمشي وبيَدها المَلف وبباطنها تتذمر من طَلباته الا مُنتهية كَم يُزعجها زَفرت بهدوء .. صَدمت بَجسد كَبير رَفعت رأسها بأنزعاج سُرعان ما تحولت الى ابتَسامه: عَمـي

بادلها الابتَسامة: وكيف بنت اعز صَديق لي بأيام تدريبها

الماس بتذمر: مع ذا الدكتور الي حاطة زيرو واكثر يَرفع الضغط المَغرور

كَتم ضحكتة: المغرور؟

الماس: ايوا مغرور ونص غَبي بس يتأمر خَدامة عنده مو طالبه انا جايه هنا علشان اخَدمة لو عَلشان اكمل تعليمي ولا وش رأيك :..رآيه بأيش

لـفت ناحيتة للتحول ملامحها للعبوس: وش دخلك

كَتف يديه: وانتي وش اللسان الي عليك بالله من وين جَايبته قوليلي ساعه ساكته وهاديه وش حلاتك وساعه تَنقلبين الله يَعين امك وابوك عليك كَيف مستحملين دَمك انا مَكانهم كان متت من زَمان

"كان متت من زمان"

لم تستمع لبقية كَلامة يَكفي هذا واكثر قَلبها بدأ يَنزف بَشده يَكفيها انها لا تَراهما ولو قليلا يَكفي انها تتحمل عذاب بُعدهما يكفي عليها ما جَرى لها لـيأتي هذا ويَزيد الجَرح جرحين والعَمق عمقين

الحَروف لا تُسعفها كَي تَخرج وتتكلم ولو بَكلمه واحده رَفعت عينيها والتَفتت لـ خَلدون: بـ الاذن لازم اروح الحين سَلم لي على خالتي عمي مَشت بدون أي كَلمة اخرى

لـف له والشَرار يَقدح من عينيه: وش هببت انت الحين

كَبير بأستغراب: وش صار الحَين
خلدون من بين اسنانه: اصلا ابوها ميت قبل ثلاث سنين وامها ماتت من لما ولدتها محد ربها غير زوجه ابوها وانت تَجي تخربط من عندك ها
فَتح عينيه بَصدمة: بس انا وش يَدريني بكل ذا وبعدين انت كيف تعرف
خلدون: وش يعرفني بنت صديقي تتذكره لو لا الي كنت ازوره
كَبير: والله ماكنت اقصَد
خلدون من بين اسنانه: الحين بتروح تعتذر لها ولا تقول كرامتي ما تسمحلي قدامـي
كَبير بطاعه: الي تأمر فيه يبه .. تَحرك لَيرَ ان ذهبت وكيف سَيجدها استَوقفه صَوت يُنرفز طَبلة اذنه بشَدة
سَعود: على وين كبير
كبير ببرود: وذا شي مايخصك
سَعود بخبث: المُزة حقتك الحين بالحمام ما تقدر تروح لها عَيب تَقدم له والشرار يقدح من عينيه: سَعود قسم بالله ان تكمل كلامك ما يحصل لك خير وش تبي بالبنت
سعود: سَمعت انها من اول ما جنت للحين تشتغل معك ارسَلها لَنا مره وحَدها ولا تَخاف بوقتها ما ترجع لك ..* غَمز له بَحقاره
امسَكه من سُترته: بتسكت ولا شلون
سَعود بأبتسامه خُبث: شهرين
كبير بأستغراب: شهرين أيش
سعود بنفس اللهجة: شهرين اتحداك شَهرين تَخليها تَحبك وقتها صَدقني بتركها بدون ماسوي لها شي وان خَسرت ياماما وقتها اندب حَظك
تَقوست ملامحة للصدمه: وليه كل ذا تسويه علشان ايش

سعود ببرود: اكره اشوفك مرتاح تدري ؟؟! والبنت عجبتني من وصَلت امس بس الحظ دومة وياك وش اسوي

لمعت عَيني كَبير بتحدي: وليه شهرين كثار شهر واحـد ياسعود اخليها تَحبني بَس بعدها تتركها بحالها

سعود بخبث: تمام واذا خسرت العكس والعد بيبدي من اليوم بالتوفيق صديقي

كَبير من بين اسنانه: اموت ولا اصادق مثلك

لـَف وصُدم بمُراد امامه قَلبة يَنغزه يَحدث بأن الحَرب سَتشعل

مراد بصَدمة: مستحيل تكون كبير وَش تخربط انت مجنون تمشي على طريق سعود

سَحبه واخذه لناحيه الحَديقه: مراد بس هدي شوي

نَفض يديه منه: وش اهدي هـا وش تبي تفهمني الحين وش يصير

اخذ نفس واردف: مراد افهمني على الاقل اخليها تَحبني شهر وبعدها اتركها بحال سَبيلها بس اخلص من سعود مو لي والله مو لي

هَز رأسه بالنفي: ما تهمك مشاعر البنت الحين الماس ماتهمك مشاعرها وان حبتك وراح تتركها ورى الشهر وش ممكن يصير لها كذا تخلص الحكايه وماصار أي شي تبيها تكمل بقلب مرتاح كـــبير افهم انت بتعذبها وتقول تساعدها وش تخربط

كَبير: يامرااد افهمني تعرف سعود اقذر ماخلق ربي خليني اكسر قلبها ولا تعيش وسعود حاطها بباله والله يخرب عيشتها

مراد بسخريه: لا والله اجل انت بتريحها

كبير: وش يضمن لك ممكن احبها بذا الشهر

رفع حاجب: ممكن مو ضامن يعني

كبير بعجز: وش تبيني اسوي

مَسك كتفه: انت تلعب بالنار الحين ياكبير تلعب بالنار انتبه لا تحرق ايدك والوقت ما مضى تقدر تنهي كذا لعبة

كبير بأصرار: لا مستحيل اخلي سعود يفوز علي

مراد وهو يدخل: اعذر من انذر يا كبير الي علي سويته

من ناحية اخرى

مَسحت دموعها قَبل نَزولها يكفي دموع قلبها لا تُريد دموع عينيها خَرجت لتجد بوجهها اريج

اردفت بقلق: الماس وش صار قلبي ..* اكملت بشك .. كنتي تبكين

الماس بأبتسامة: بكي أيش مافي شي يستاهل ابكي بس دخل الصابون بعيني وانا اغسل وجهي الا وين سَمر

اريج: هههههه سموره طارت لغرفة العمليات مع الدكتور اياد

الماس: اكشخ عملية ايش

اريج: عمليه للدماغ

الماس بغيره مُصطنعة: لا وش ذا احنا نُكرف وهي تدخل عملية لا ودماغ

اريج: عن نفسي بعد ساعة بدخل عمليه قلب

الماس بمزح: وش ذا الحين ماناقص بس بعد يومين تجين تقوليلي حبيـت

ضربت كتفها بخفه: مالت عليك الحين اذا بدخل عملية مع مراد صرت احبه

رفعت حاجب: مراد حاف

اريج: اقَصد دكتوور مراد

الماس: قلبي لازم اروح للدكتور المغرور علشان لا يعصب علي اشوفك وقت الاستراحة

تَوجهت لغَرفته طَرقت الباب ودَخلت بهدوء وَضعت المـلف على

المَكتب صَمت قَلب مجروح يُقابله صَمت خائف والحَل بين هذين الصمتين مجهول
قَطع الصَمت وهو يَردف: اسف
التَفتت اليَه: أيش
هَمس بهدوء وببطء: اسَـف على قبل شوي ماكنت اقصد زلة لسان
عَينين صَادقتين بَزمن مُخادع ، كَلمات حقيقية بزمن لا يَوجد به سوى الزيف والمَكر مُحتاره هل تُصدقه ام لا هَل تَجعل طيبتها تُسيطر عليها ام عقلها
هَل تَقبل ام تُقابله بالرفض لا تُريد ان تتعب مره أُخرى فقد اكتَفت من الماضي وما فيه من ألآلآم واوجاع عليها لا يَهم ما سَيحدث لها فيما بعد ..همست بهدوء: مَو مشكله حَصل خير
ابتَسم وهو يَكمل عَمله وما بداخله مجهول لها حَتى الان قَلبه يصرخ لا لم تتربى على هكذا وعقلة يَخبره لـمصلحتها يجب عليك ان تفعلها
وهو تائه بين قلبه وعقله بين المد وبين الجزر بين الانسانيه وبين الحَقارة بين كلمات مُراد وبين كلمات سعود حَقاً هو بمتاهة كَبيره لا يَمكن الخروج منها بسهوله فـ الخيوط مَربوطة فيها لَتُشَكل عُروة كَبيره سَيحتاج لوقت لَفتحها على مهَل وتأنٍ
فَ العُقدة هذه رقيقه كَـ شعره يَمكنها ان تَنقطع بسهوله سَيفتحها بحذر وتأنٍ لمصَلحتها لا مَصلحته لكن ماذا ان اصبح هو الاسد الذي يَنقض على فَريسته هَل سيسامح نفسه وقتها ؟! لا لن يَحدث هذا ابدا لن يَسمح لليأس ان يَسيطر عليه
الامَل كُل مايحتاجه والدُعاء ان تَمشي الامور على ما يُخطط لها دَون مُلتويات .. لَمعت بباله فَكره: بَعد شوي عَندي عَمليه جَهزي المَريض وجَهزي نفسك تدخلين معاي

الماس بَعد إستيعاب: ها
رَفع عَينه وبأبتسامه: وهوا اقولك جهزي المريض غرفة 444
معك ربع ساعه القاه جاهز
خَرجت وهَي تُتمتم بكَلمات غريبة كَغرابه الموقف الذي يَحدث

‘,

استيقظت من شَرود ذكريات اليمة على صَوت هادي: الينا اكلم جدار انا
الينا: ها وش قلتي عليا ماسمعت
عليا بجديه: خلي اشتري الفستان وافضى لك الحين
ابتَسمت بهدوء: ليه وش فيني ما احلاني
حَاسبت وخَرجتها مُتوجهتان للكوفي
سَحبت احد الكراسي: غردي حبيبتي غردي
ألينا بحاجب مرفوع: وش شايفتني عصفور واغرد
عليا بملل: مو علي الينا مو علي ..* اكملت بجديه .. ليه للحين حابسه نفسك بذكريات الماضي لا تقعدين تتفلسفين علي وتقولين لا وما اعرف ايش اعرفك من نظره حتى ألين ما تعرفك كثري للحين متأثره فيه ما تحبيه بس متأثره ليه تعذبين نفسك بدون حس او صوت
اغمَضت عينيها ثم فتحتها اردفت بهدوء: وش ينتظرني يا عليا مين مافي احد الين وتزوجت وبعد ايام تروح مع سيزار للبيت وانتي لك حياتك كانت بتكون لي حياه بس مافي انهدمت الحياة الي كنت احلم فيها بَلحظة ، نقطة تحول مثل ذي ماتبيني اتغير من وراها ليه من حقي اتغير كذا .. تَركني قبل يوم الزواج بيوم واحد

بلا سبب مَل كلها قالت لي لا تتزوجينه وانا عندت شفت وش صار من ورا عنادي انا الي كرهت مو احد غيري انا الي بكيت انا الي حَبست نفسي ماكان يستاهل من عمري ثانيه ..، تغيرت على غبائي الي خلاني اتعلق بواحد مثله سرحاني لاني الوم نفسي على عمر خلصته عليه وما يستاهل

شَعرت بدموع صديقتها الصامته ومدى حُزنها اردفت: حبيبتي انتي مابي دموع ماخلصت الدنيا وكان درس لك وتعلمتي منه خَلص منه انتي تحررتي منه بس مو يعني انك تلومين نفسك عليه يكفي انَ الموضوع خَلص الناس تَودي وتجيب وتحب القيل والقال مو معقوله كل مره لازم نَهتم لهم مو صح .. ابتسمت لها بادلتها الابتسامه: وش كان بيصير لي لو ماكنتي معاي عليا بس ابي اعرف

عليا بابتسامه: شي م ابي اعرف جوابه ، تَصدقين الينى اشتقت لوليد كثير وهو ما صار له اسبوع من سافر قال ما بيطول بس طول لي كثير

الينا: احساسي يقول لي بترجعين للبيت بتلاقينه موجود

عليا من القلب: الله يسمع منك تَبين تشترين شي بعد او نرجع للبيت

ضحكت بخفه: هههههههه كل ذا شوق لا خلينا نرجع

عليا: سخيفة بقوه بتَصل على عدول اشوف اذا كان قريب من هنا ..* اتَصلت عليه .. هلا عدول حبيبي انت بمكتبك او قريب من السوق .. قَريب طيب تقدر تجي علي تَرى مو لحالي معاي الينا .. طيب حبيبي انتظرك باي

ألينا: عنيده ليه ما خليتيني اتصل على السواق

عليا: ولا كلمه مفهوم

الينا: ياربي استحي من اخوك

عليا" لو تدرين وش بداخله وش تقولين": ماعليك خلينا نطلع الحين

خَرجت بهدوء .. وَجدت سَيارة نوع تويوتا سوداء

عليا: وطلع سريع

رَكَبت السَيارة واردفت بصَوت اقَرب للهَمس: السلام عليكم

عَادل ببحة: وعليكم السلام

عليا بأستغراب: عدول وش فيه صوتك مع ذي البحة

ابتَسم: مافيني شي بس اشرب شي حَار اصير احسن لا تخافين

بادلته الابتَسامة

"تَبا لك ايها القلب ايها المُعذب ماذا بقي بعد لم تفعلة يكفي لمَ انت عنيد وقاسِ نعم قاسِ تُعذبني طوال الوقت دون أي سَبب ماذا بعد ما تُريد يَكفي

طرق مَسدوده واماكن مهجوره كذا قلبها لا يوجد من يَزوره او سَتسمح له بأن يزوره الوحده جَميلة لا اشتياق ولا وجع مُرتاحة هكذا ويَكفيها هَذا

فَي حَين شَرودها المُعتاد كَان قَد وَصل لـبيتها استَيقظت من شَرودها ونَزلت بَسرعة دَون ان تَسلم حَتى

عليا: هههه مجنونه .. * التفتت على عادل .. عدووووول حرك وش تنتظر

حَرك السَيارة: تصدقين في مفاجأة لك انتي بالبيت

اردفت بحماس: وش صاير

عادل: قريب بنوصل وتعرفين

سَرحت بَالطريق لحين ان وَصلوا

عادل: يالله نزلي

عليا بأستغراب: مو نازل

عادل: لا بروح في شغل بالمركز اشوف وش فيه وارجع

ابتسمت بهدوء: اوك .. نَزلت وتوجهت للبيت فَتحته بمفتاحها كان هادئ دون صَوت اكيد ان والدتها بغرفتها توجهت لغرفتها فَتحت الباب رَمت عَبايتها على الاريكة

فجأة شَعرت بـ يد تَحجب عنها الرؤية ، يَد تُميزها من بين حَشود الناس الكبيرة: ولـــــيد

هَمس بأذنها: قلب وليد

ارتَمت بحضنه تَبحث عن الدفء فيه: طوولت كَثير عن المره الي راحت طوولـــت

ابتَسم بخبث: وش يعرفك يمكن تزوجت غيرك

رَفعت عينيها اللامعتين لعينيه: مستحيل تسويها

هَمس: واثقة كثير

شَبكت انامل يَدها بَيده: واثقة اكثر من ثقتي بنفسي ، لاني اعرفك اكثر من ما انت تعرف نفسك مُستحيل تسويها .. الي حَارب العالم علشان ما يقدر يستغني عني علشان غيري

قَرب من اذنها: مجنون لو سَويتها الي عنده القمر وش يَسوي بالنجوم

عَند العاشَرة والنُصف

رَهف: يابنت اتركيها بحالها من جينا للحين بحضنك خليها براحتها

هديل برفض: ماني تاركتها فَديتها يااناسو

رهف بهمس: الحين انتي معاها خقيتي لو شايفة ابوها وش تَسوين

ارتَخت يدها من الطَفلة: وش قصدك

رهف بأبتسامة: سلامتك قلبي بس انتي الي وش فيك من وصلنا

انتي مو على بعضك
هَديل بنفي: ابد مافيني شي بس صداع شوي
شَدت على فُستانها انتبهت لها: هلا حبيبتي
هَمست ببراءة طَفولية: ممكن انادي لك ماما
تقَوست ابتَسامتها رَفعت بَصرها على رَهف المَصدومة مثلها
شَعور انتَابها لهذه الطفلة البريئة ملامحها طفوليه تصرفاتها كُل
مافيها طفولي كانت تحتاج لحنان ام ودفء حُضنها
هَل وجدت الذي تحتاجه بها ام ماذا؟! .. لا ياقَلب لا تَغلب الفكر
بهذا تُعذبه انشَلت احرفها امام طَلبها تحب الاطفال لَكن هذه الطفلة
ماذا عنها وان قَبلت هيَ ماذا سـ يجري بعدها فَوضى بداخلها
كيف سَتحلها انقَذها صَوت
نَجوى: حبيبتي لجين بابا وَصل
فَزت من كانها: وصل
ابتَسمت: ايوا حبيبتي تلاقينه فوق بغرفـ
لَم تُكمل كلامها حتى لتأخذ تَلك بالرُكض لوالدها دَون ان تَتنظر
جَوابها فَتحت الباب بَيديها الصغيرتين تَوجهت له هَمست: بابـا
فَتح ذراعيه لترتمي بحَضنه رَفعها لمستواه: قَلب بابا انتي ..*
وضعها في حُضنة واكمل حديثة .. كيف اميرة بابا اليوم
لجين ببراءة: تمام بس مشتاقة لبابا كثير
شَد عليها وطبع قبله على خدها: ياروح بابا ، وبابا مشتاق للجين
اكثر
نَهضت: نسسسسسسيت
امير: وش نسيتي
لجين: خالة رهف وهديل برا مع جدتي لازم اروح
قَبل خدها بقووه: ياروحي انتي ، طيب ماتبين تشوفين بابا وش
جاب لك من سفرته

لجين بنفي: لا رجعت اشوف الحين بروح .. طبعت قبله على خده وخَرجت
ضَحك بهدوء ، دلوعتة وحبيبة قلبه لا احد سواها رَمى نَفسه على السرير لـ يغط بنووم عميق

اما في صَالة الجلوس
عادت لتَجلس بَمُنتصف الفتاتان .. لتَدخل رائحة رَجولية ارجاء المَكان
رهف:الاااااه وش الريحة الحلووه ذي ذوق ياناااس
هَديل: بجَد حلوه
لجين وهي تشتم: هي ريحة بابا من عطرة المفضل
استَنشقتها لتتخلل انفها الصَغير وتَأخذ منها ما تُريد
عاودت سؤالها مره أُخرى: ماجاوبتيني على سؤال ؟؟
حيره حقاً حيره ماذا تَقول لاول مره ستتبع قلبها بدل عقلها كَي تأخذ قرار بالنيابة عنه ..أردفت بأبتسامه: الي تبيه حبيبتي
فَتحت عينيها على وسعها: هديل وش فيك انتي انجنيتي
هَديل بهمس: لا يا رهوفه قول اول مره اتبع قلبي بدل عقلي
رهف: لنا كلام ثاني بكرا مو الحين بس اكيد استخفيتي انتي وقلبك
هَديل بلا مُبالاة: مايهَـم
نَظرت للمعة عينيها حين وَصلت الى هُنا من المؤَكد لها ان صديقتها فقدت صوابها: مجنونه قسم مجنونه نَشوف وش بيصير
هديل: مايصير غير الي كاتبه ربي
مَن جَهة أُخرى ما بين الكلام المُتناول
اردفت بتساؤل: الا نجوى امير مو ناوي يتزوج

هَزت رأسها بيأس: لا والله راسه يابس هالولد مو راضي بالفكره ابد
ازهار وهي تَوجه نظراتها للطفله: مسكينه هالطفلة ابوها مايبي الزواج ولا يفكر ان هيَ محتاجه لحنان الام
نجوى: الا يدري بس يَخاف عليها لا تَزوج ماتكون بنت حلال وتصير مشاكل مايبي يتزوج علشان بنته يخاف عليها اكثر من خوفه على نفسه
امل " ام غاده": ان شاء الله يَلاقي بنت الحلال الي تفهم عليه تَمتمت بـ آمين مَن القَلب

,

قَرابة الخَامسة عصراً~

تَنظر للَحديقة من الباب الزُجاجي وبيدها كأس عصير ليمون مع ثَلج وذهنها بَمكان اخر تَماماً عنها ، هدوء تَصرفاته ، عَدم غضبة بَعد كُل كَلماتها الجارحة كـان لَيقابلها بـَ المَثل لكنَة فَضل ان يَقابلها بأحسن مما تَوقعت
هيَ تُحبه ولَيس بجديد عليها لـكن لا تعترف بهذا او تُصرح بهِ لاحد نفسها فقط تكتم حُبها داخل قَلبها اخَذت عَلى خَاطرها او ماشابه فَي اخر مره تكَلمت معه حُب الطَفولة جَميل
اجمَل مافي ايام الطفولة البراءة بَكَل عَين تَذكَرت ذكرى في الماضي البَعيد وماجملها من ذَكرى بقَلبها الصَغير هذه الذكرى تَجعل النبض يَعود لها ، هذا الـوَعد تَم تَنفيذه لَكن بعد ماذا؟! ، بَعد ان عَذب حالها بَعد ان سَيطر الاشتياق على جَميع خلايَاها

دَون رَحمه .. بَعد ان حَطم كُل خَلية صَبر لـديها ضَغطت على الكأس الزُجاجي حَتى انَكسر بين يدها وجَرحها لـينزل من يدها الدَم ، لكــن هذا لا شيء مع نَزيف قلبها منه لا شيء معه ابداً لا يُقارن بما تَحملت من شوق وعَذاب في سَبيله

انتَبهَت على يَد تَمسح الدم منها: اتَركها

لـم يَرد عليها ولو للحَظة اردف بهدوء: اششش

سَحبت يَدها بَقوه: ما بسكت ليه تدخل فيني لـيه وين ماروح لازم اشوفك ليـه ..* اكملت بصوت مبحوح .. تعببت تفهم وش تعبت اتركني بحالي اتركــني .. تَوجهت للداخل لكن استوقفها صوته

سيزار: ما اقدر اخلف بوعدي الي قطعته واتركك بحالك مثل ماتبين

ابتَسمت بسخريه: لما تركتني قبل اربع سنين وفضلت تسافر بوقتها ماكان في وعد لما رجعت من السفر المره الي فاتت وشككت بتربيتي وقتها ماكان في وعد الوعد بس بالطفولة والحين اما بقيه الاوقات لا بدون وعد مايمشي عليهم نظامك

مسك كتفيها ووضع عينيه بعينيها: بــس وبعدين معاك انتي افهميها يابنت الناس افهميهــا كـان لازم اروح واكمل دراستي وش اسوي مثلا لازم اجلس هنا انسـي انسي اربع سنين عذاب مو بس عليك افهمي الله يخلييك يكفي لهنا وبس يكفي تعذبيني معااك يكفــي

:..وبعدين معاكم انتوا الاثنين

التفت الاثنان لمَصدر الصَوت وكُل منهما عيناها مَصدومة اكثر من الاخر ما الحَل معهُما الان

,

العاشرة مساءاً

انتَهت واكمَلت كُل شيء لم يَتبقى شيء الان سَوى توقيعها هيَ ويَنتهي كُل شيء ما هذا الشعور الذي يَنتابها صعب تفسيره او قوله تَظهر الهدوء عَكس العاصفة التي بداخَلها

دَخل بهدوء: ادخل لو لا

ابتسمت له: اكييد

جلس على الكُرسي المُقابل لها: وش فيك ان ماتبين تتزوجين ليه وافقتي

شمَس بهدوء: مين قال لك مابي

مراد: اجل وش فيك

ابتَسمت بهدوء: سلامتك

قبل جبينها: الي يريحك سوية بس مابي بعد شوي بَكي ابيه وعد

دَفنت رأسها بحضنه: وعد

بنفس البيت لكن مكان اخر

تَجلس على الطاولة لكن هي الشاردة الذهن لَيس بَسيف لا قَدمت على اول خَطوة للتجاوز ما جَرى لكن تَذكرت حَين كانت تتسَوق في الصَباح مَلامح رآتها لاول مره بحياتها ، هدوء اول مره تجده سَمعت صوت غاده: اقول بهار مو يكفي شرود بالحلو الي شفتيه

بهار بلا مُبالاة: ماني سرحانه فيه وبعدين مو ذاك الجمال

غاده بحاجب مرفوع: تنكرين وتقولين مو ذاك الجمال مين الي قالت عليه حلوو انا ولا انتي

بهار بشرود: موو ذااك الجمال يابنت

غاده: تصدقين الي معاه احس اني شايفتة بس وين ماعرف
بهار: مو لازم تعرفين وين
فَزت: وش كان اسم الي معاه نادر
بهار بنص عين: وانا وش يعرفني فيه شفتيني كنت اسولف معاه جد ماعندك سالفة انتي ووجهك
غاده: ايييي ذا معاي بالكلاس واخيراً عرفت وين شفته
بهار بأستهبال: حب من اول نظره
غاده: لايكون انتي لان من شفتيه للحين مفهية بوجهي
بهار من بين اسنانها: وجع غاده قلت لك مافيني شي ولا نفس مابي اسمع كلام زايد
غاده: طيب .. امشي نَروح لشَمس
بهار وهي تقف: بروح اشرب مويه واجي لكم
كانت ستتوجه للمطبخ لكن استوقفها صوت والدتها .. ذهبت ناحيتها
بهار: هلا يمة
عبير بأبتسامه: وهي بنتي الوحيده بعد يَسار ..* التفتت لابنتها .. يمه سَلمي على خالتك ام وسيم
فَتحت عينيها بصَدمة ثَم تقدمت منها وسَلمت بأحراج ,..
من بعدها توجهت لغرفة ابنة عمها وقَلبها يَخفق بشدة من اسمَة عجباً لصدفة تجعلها هكذا مُرتبكة وقلقة عجباً لكأس واحد ان يَجعلها هكذا بلا وعي .. دخَلت واستَندت على الباب تلتقت انفَاس لها
شمس بأستغراب: بهاار وش فيك؟
بهار: امه.. امه هنا
فَزت من مكانها: حلفي
شَمس وهي لم تستوعب شي: بنات ام مين ووش صاير

غاده: الله يسلمك تقدرين تقولين الاعجاب جا وبعده ممكن حب ويمكن بعدهـ
لم تَكمل كلامتها لتصمت من الوساده بهار بعصبيه: غاده يكفي عاد قلت لك مافي شي ووش تخربطين
شَمس: وليه كل ذي العصبية بهوره
جَلست على السرير واردفت بهدوء: ماعرف عصبتني بلا سبب
كتمت ابتسامتها: وش سوا فيك ذا خلاك مفهيه من اول ماشفتيه
بهار: غـــــــــاده

,

اوقف سَيارتة امام البَيت قليل من التوتر ممزوج بقليل من الراحة كَلام عليا يَنزل عليه كَراحه نفسيه وتُهدأ جميع خلاياة العصبيه صَح لمَ يُفكر بسلبية ولم التشاؤم كُلة ابنة عمة ليست بعدوته لو كانت عدوتة لكان مُراد ايضا عدواً له بسبب اخطاء الكبار ، لا يَخلط بين اغلاط الكبار وحياته ليس من حَقة ان يُعاقبها على شيء لم تفعله هي بل الاكبر منها
سَيأكله الفضول لشيء واحد لم قام بكُل هذا لمَ قتل والداه لمَ كُل هذا ما السبب وراء هكذا اشَياء لا يُعقل ان يَكره اخاه يَراه مع عمه هاني لا يَوجد مشاكل لمَ تعب من التفكير سَيريح نفسه لبرهه من التفكير ليعطي لنَفسة مَجال كَي يرتاح قليلا .. فَتح باب سيارته وتوجه للداخل
استَقبله ترحيب عَمة ابتَسم له
بادله الابتسامة: اشوف الوجة منور كان من زمان خليتك تتزوج

ضَحك بهدوء: وش فيكم اليوم علي كل من شافني نفس الكلام مو لذي الدرجة

هاني: الا لذي الدرجة

ايَاد: اجل بتزوج اربع مرات

رفع حاجب: وليه اربعه

اردف بَمُزاح: علشان تَشوفون وجهي منور اربع مرات مو مره وحده

وضَع يده على كتفيه: تكفيك وحده تخليها كل حياتك تغنيك عن الثلاثة الباقين يَكفي انها تكون البلسم لجروحك نقطة قوتك وضعفك تَفهمك من كَلمة وحده

اياد بابتسامه: الله الله عمي عمتي لذي الدرجة مأثره فيك

ضرب كتفة: قليل ادب روح لداخل روح

ضَحك وهو يَتوجة للداخل لم يَجد المَدعو بَعمة استغرب الامر لكَن لم يُبدي ايَ اهتمام

كبير: ابتسم مو اضحك

اياد: ياخي انت وش دخلك فيني

كبير بلا مُبالاه: وين مراد عنك كان سَكتك

وَقف: بروح اشوفه يَمكن بالحَديقة

تَوجة للخارج سَمع هَمس قادم من الجهة اليُسرى تَوجه بهدوء ليعرف الامر لكن هيهات سَمع القليل لكن لَم يَفهم شيء يُذكر من الذي سَمعه

انهى مُكالمتة من المجهول والقلق مَرسوم على وجهة أذاً وصل رباه ما العمل الان كيف وأين الحل الان تَنهد بَضيق كان سَيتوجة للداخل لكنَه صُدم بأياد يَقف امامه بدت ملامح القلق تزداد ان يَكن سَمع كُل شيء

قال بشَك: وش فيك تتكلم بهمس؟؟

,

تَوجه لغرفة الجلوس بشرود من كلمات ابنتة التي سَمعها الان ما المقَصد منها تباً عَقلة لا يَستوعب الامر هَل هذه لعبة ام ماذا وَصل

امير: امي ميين هديــل ذي؟؟

رَفعت الاثنين عينيهُما له

نَجوى بأستغراب: بنت ازهار تكون بنت صديق ابوك خلدون ليه وش فيها

اميَر بأنفعال: وش فييه قولي وش مافيه تدرين لجين وش تنادي لها

الماس بأستغراب اكثر: وش بتناديلها اكيد خالتي وش فيك انت

امير بنفس الانفعال: خالة ايش انتي تقوللها ماما

تَوسعت عينيها بَصدمة مَن الامر

نجوى بعقلانيه: امير يكفي تزوج علشان بنتك مو علشان احد ثاني شَفت وش تنادي للبنت مو معقوله ان تزوجت زوجتك بتكون مو زينه معاها

امير برفض: مستحيل اتزووج بَعدين مين سَمح لها تلعب بعقل بنتي ابيي افهم الحييين السالفة

,

نـهاية الجزء الاول
لقاءونا يتجدد يوم السبت القادم بالجزء الثاني

}~البــارت الــرابــع~{
الجَزء الثــاني

سأقولُ لكِ "أُحِبُّكِ.."
عندما أبرأُ من حالة الفُصَام التي تُمزِّقُني..
وأعودُ شخصاً واحداً..
سأقُولُها، عندما تتصالحُ المدينةُ والصحراءُ في داخلي.
وترحلُ كلُّ القبائل عن شواطيء دمي..
الذي حفرهُ حكماءُ العالم الثالث فوق جَسَدي..
التي جرّبتُها على مدى ثلاثين عاماً...
فشوَّهتُ ذُكُورتي..
وأصدَرَتْ حكماً بِجَلْدِكِ ثمانينَ جَلْدَهْ..
بِتُهْمةِ الأُنوثهْ...
لذلك. لن أقولَ لكِ (أُحِبّكِ).. اليومْ..
ورُبَّما لن أَقولَها غداً..
فالأرضُ تأخذ تسعةَ شُهُورٍ لتُطْلِعَ زهْرَهْ
والليل يتعذَّبُ كثيراً.. لِيَلِدَ نَجْمَهْ..
والبشريّةُ تنتظرُ ألوفَ السنواتِ.. لتُطْلِعَ نبيَّاً..
فلماذا لا تنتظرينَ بعضَ الوقتْ..
لِتُصبِحي حبيبتي؟؟.

نزار قباني

قَلبت المَوضوع بَرآسها مَلياً ومليا حَتى تَوصَلت لآمر واحَد وفَكره واحَده أردفت بهدوء: امــير يَكفي كذا حَرام عليك تزووج علشان لجين موع لشانك انت

رَفع رأسها للاعلى كَيف سـَ يفهمهم الامر لا يُريد لا يُريد:

ماااااابي اتزووج مو غصب السالفة مابي احد يقرر مصيري

نَجوى بأصرار: وليه ماتتزوج وش ناقصك طول بعرض والبنات يَتمنون نظره منك انت اشر بس

شَد شعرة بقوه: اميي اقول لكم مابي اتزوج يعني مابي اتزوج اتركووني بحالي

الماس برفعه حاجب: عطيني سبب مقنع بس سبب

امير بصَوت مُرتفع: ماااادخلكم حياتي وانا حَر فيها اتزوج ولا ما اتزووج ما دخلكم انتووا

نجوى: امير هدي شَوي

وقَفت امامه واردفت بنفس نبرة صوتة: بـَس يَكفي اصحى على نفسك انت اصحى عليها مو كل اصابعك سوى موو كلها سوى بطل انانيه بطل مو علشاانك علشان البنت الموجوده بالغرفة الي محتاجه لام مو علشانك يكفييك علشانها تزوج وخلي البنت تحس بشعور الام يكفي

صَوت تَردد صَداه بأرجاء المَكان مَن قَوته رَفعت رأسها بعينين دامعتين ممزوجتين بَصدمة اخَر شَيء كان ببالها ان يَرفع يده عليها لم يتوقعها ابداً ابتَسمت بسخريه على حالها: يَجي منك اكثر يا اخــوي .. رَكضت لَـغرفتها أقفَلت الباب وسَندت بجسدها عليه بَكت بَقهر بألم لاول مره تَبكي بسبب اخيها

مَن كانت تَشتكي له اصبَح سبب دموعها

هَا هَو الان حَطم بَقايا زُجاجها لـيَصبح بقايآ زُجاج مَكسور
بَعد ان كانت تَشتكي له عَن اوجاعها فَما بآل ان أصبح هَو وجعها
صَعب عَليها ان تَفقده يَكفيها ما تَحملت وما سَتتحمل اكثر
بين ماضي أليم وواقع مرير
ما تَبقى هُو مُجَرد رَماد يَمكن لآي شيء تَحريكه بسهوله
آلم داخلي ونَزيف حَاد يَسَيطر عليها
مَشت بناحية المرآه الكَبيرة
وقَفت امامها وهَي تَرى احمَرار جهة خدها اليُسرى بَسبب هذا الكَف
غَضب ، ألم يَسيطر عليها تَوجهت للسرير الأبيض
اخَذت " الـ لابتوب " الخاص بَها فَتحت احَد مَواقع التَواصل الاجتَماعي
دَخلت تَسجَيل الدخول
رأت سَمر مُتَصلة سُرعان ما بدأت بالتحدث
الماس: اكره كثر ما احبه
سمر بأستغراب: مين ذا الي تكرهيه
الماس بقهر: امييييير
سَمر: لييه وش صاير معاك
تَسللت دمعه مُتمرده على خديها: حصلت بعد ماكنت افكر فيه وبراحة بنته ، بعد كل التعب معاه ما احصل غير على كـف
سَمر بعدم استيعاب: ليه على ايش كنتوا تتناقشون
الماس: على زواجه والاخ حط كل حرقة قلبه فيني انا وش ذنبي ، يعني انا المرتاحه وهو المتعذب انا فرحانه وهو الحزين انا الانانيه وماعرف بروحي فهمييييني سمر فهميني
سَمر بهدوء: المـــاس اهدي شوي
ضَغطت على الاحرف بَقوه من قَهرها وغيضها: وش اهدى

فهميني وش اهدى مرة ابوي الي هي مرة ابوي مارفعت ايدها علي الحَين امير يرفع ايده قهـر

سَمعت طَرقات على الباب وما اقواها من طرقات

نَجوى: حبيبتي افتحي الباب شوي ألمــاس

مَسحت دموعها بَكف يَدها والحَروف بَالكاد تخرج من بين شفتيها: امــي نعسَانه وابي انام ..* اكمَلت بهدوء .. تَصبحين على خَير

تَركتها على راحتها وتَوجهت لغُرفة الجلوس

كَتفت يداها واردفت: مرتاح الحين مرتاح

امير بتعب: ليه تفتحون نفس السيرة بكَل مرة لييه ؟؟ تبون العذاب لي

نَجوى بحاجب مرفوع: وش تخربط انت ها وش تخربط ، ان كانت تبي راحتك يعني عذاب لك ان كانت تبي سعادة لجين يعني عذاب له الله على تفكيرك اهنيك .. بعدين فهَمني وايش يعني ان لجين نادتها ماما

امير بتعب اكبر: ماابيها تتعلق بشخص مايدوم لها مابيها تاخذ خيط رفيع وبالنهاية بينقطع ذا الخيط مابي تعيش بوهم كبير وتنصدم بحقيقة مرة مثل حقيقة امها

وضعت يَدها على كتفه وبحنان: امير حبيبي مو الكل سوى الله يخليك فكر لاخر مره ترا والله مو كل اصابعك واحد .. تَصبح على خير

ذهبت وتَركته خلفه بين الماضي وبين الحاضر

بين عقله وبين شيء عالق بين عينيه

ما العَمل؟ وما الحَل

جَلس طوال الليل يَفكر بحل

*

*

*

كَيف وَصل الى هنا

هَل سمع المُكالمة التي جرت الان

رباه ما العمل ان سَمعها سَتنقلب الموازين الى الامُتوقع

كَيف سَيرد عليه ان عَرف؟

سامي ببرود: ذا شي مايخصك

ايَاد بلا مُبالاة: صح وش يَخصني بآمور الكبار صَح عــمي الغالي

رَفع حاجب: لسانك طَويل يمكن اخوي ماعرف يـ

تكَلم وعينيه تحول لونهُما للاحمر من الغضب: الا ابوي لا تجييب

سيرتة على لسانك الا تربيتي ما تدخل فيها شفت حينتك علي يا

عمي الغالي حتى اختي ماعرف وينها بسببك انت

سامي بهدوء: اريــج بخير وأمان

صَرخ بوجهة من القهَر: انت وش تعرف عنــها انت مااتفهم

حَجر ماتحس كـيف بداخلك قلب لو حديد اختــي اختــي تفهم

وش يعني اختي يعني عمري ودنيتي كَلها تَجي لمصالحك تفرقنــا

ليه تَخليني سنين ادور وادور وماعر فشي ان كانت عايشه او

ميته ..* اكمَل بصوت مبحوح .. وتجي تقرر مصيري وحياتي

بدون علم مني وماقلت شي لو عمي هاني ماكنت اهتميت انت من

أيــش مصنوع فهمني صَخر كان الصخر احسن منك حَتى عيالك

ما تعرف عنهم شي قَبلت ببنتك بدوون ما اقول لا واشتكي بس لا تخــاف ماني حقير لدرجة اعذبها لانك ابوها بتَـعيش وبتكوون مبسوطة اكثر من انها عايشة معاك سؤال واحد بس سؤال وش قال لك قلبك لا قتلت اخوك وش فهمي

تَركة وبداخله جرح عميق

جرح ينزف بلا توقف

ما للتوقف أي اشاره

بَرود ، حَدة قَلب

ارتجاف مشاعر .. دموع متمرده

جرحه عميق من ناحية والداه ومن ناحية اخته كَيف سيجدها حتى الاشياء التي يَمتلكها لا تَوصله لها

دَخل وكَان الشَيخ قَد وَصل جَلس بجانب مراد بتعب

مراد بشك: وش فيك

اياد بتعب: مافيني شي

مراد: موضوع يخَص اريج؟!

اغمَض عَينيه: لا تذكرني والي يعافيك

تَقدم منهُما: الحين مو وقت سوالفكم اياد قوَم معاي للشيخ علشان تَملكون الحين

وقَف مع عَمة بدون رَدة فعَل مما جَعل الامر مُريب لمراد

..

بَالداخل تَحديدا بغُرفة شَمس لا يَوجد بها سوى بهَار ، غاده ، عـليا

عَليا بأبتسامه: وكيف نفسية العروس

شَمس بتوتر: زفــت وربي زفت

بهار بخبث: ليه بتتزوجين وحش علشان تقولين زفت تراه من بني ادم مثلك

شمس: بهاااار
عليا: خليها هي بس تدخل وتشوف أيـاد اشك انها بتطلع بدون مايقلب وجهها الف لون
غاده: ابيي اشووف شَكلها بس وش بيكون
سَرت رَعشه لجسدها: بنات بس
قَطع عليهَم دَخول امُها مَدت الدَفتر لهـأ وقالت بحنان: وقعي حبيبتي
امسَكت بالقَلم بيَد مُرتجفة وقعَت عينها على تَوقعيه كَان باللُغة الانكليزية بَشكل هادي وجَميل رَاق لها وقَعت بجَانب توقيعه .. رَفعت عينها لتَرى الفَرحة بأعين من تَحب لكن ماذا عنها كَيف سَتكون هل فرحة ام ماذا؟! شَردت للحظات بَدوامة تَفكيرها دَون ان تنتبه للوقت حَتى استَفاقت على صَوت
عليا: شمس حبيبي قَومي للمَجلس
انتَفضت من الداخل: بدري
غاده بصدمة: بَدري أيِش انتي الساعة 11 وربع ماحسيتي بالوقت ولا ايش
هَزت رأسها بلا
بهار بخبث: من الحين قمنا نسرح بالحب
عليا بابتسامة: ترا والله ما ياكل قومي معاي ولا تَبين اخلي خالتي تَنادي لك اخوك
قَامت من مَكانها ومَشت مُتوجهة للخَارج اكمَلت الطريق مع أخيها دَخلت وقَلبها يَخفَق بشَدة كَبيره القت السَلام وجَلست عَلى اقرب اريكة امام عينيها
رَفع حاجب: اقول مرات شايف الباب او تبي اوصلك له
اردف بمزح: لا والله خليني اشوفه واجي لك ..* اكمَل بصوته الطبيعي .. مَعاك بَس رُبع ساعه لا اكثر سلام

رَفعَت رأسها حيَن شَعرت بَصوته قَريب لها
تَأملت ملامحة وتَفاصيلها ، بَشرتة الحُنطية شَعرة الذي يَصل
لآخر رَقبتة باللون البُني عَيناه ذات اللون البَني الفَاتح حَدتها
وهدوء ملامحة
رَباهـ ماذا الشعور
الذي يَتخلل داخلي
مابين الاضطراب ومابين الخَجل
بَين الوعي وبين الـلاوعي
بين دقات القلب السريعة وبين السكـون
..بَل بين الواقع وبين .. الخيــال
عـالم الخَيال
خيال دون قَيود
قَلب مَكسور وقَلب خائف
مـَا ان يلتقيا هذان القَلبان سَـ يَتحد القـلبان معاً لتكوين قَلب واحد
خالٍ من الاحزان ليُكملا بعضَهُما البعض
تتفَتح زهرة بجانب زهرة اخرى وبَمرور الوقت والعَناية بها
سَتعطي اجمل الروائح هَكذا يَمكن القَول مع هذان القلبان فـَ اليأس
سَيطر على القلبين ، والان سَتفتح ابواب هذان القلبان من جديد
لرُبما بأنه سَيَكون خير فَتح من ان يُغلق
اما بَعد مُستقبل مَجهول من جَميع النَواحي
باب عَلى وَشك ان يُفتح
شَمس على وشك ان تنشر نَورها بأرجاء المَكان
مع بَخات عَطرة من الراحَة
لكَن كَيف ومَتى هَل سَتتحقق هَذه الامنية ام ماذا؟
هَل الزهرَتان سَتنشر الرائحة الفَواحة؟
ام انـها سَتنكسر قَبل ان تنفتح؟

هَل للخيال ان يُصبح حَقيقه؟
ام انهُ سَيبقى على الدوام وهَم لا اكثر؟
دَوامة لا مُنتهية من الاسئلة واكثر تستقر في جَوف كُل منهما عن حياة جديده
او عن صَفحة بيضاء
او اشياء ~ كثيره مَجهولة لكُل منها
ظَروفهم وما يَمر به كُل واحد منهُما به كَيف سَيكون مَصير هذه العَلاقة ؟!
هَذا السؤال المُشترك بين الاثنين لكن الجواب ليس بَيد أيَ احد منهُما
الايَام سَتثبت ان القَدر هوَ المُتَحكم
مَر الوَقت ومَر كثيراً
ولَم يَشعر احَد بمروره بَسبب الذهَن الشَارد
خَرج من المَكان ومَن البَيت بأكمله ولَم يَلتفت وراءه ابدا
لَم يَعلم ما تَرك خَلفة
هَل هي صدمة ؟ ام عدم استيعاب
هَل هي ضَربة؟ ام مُجرد نَسمة عابرة
هـذا ما يُسمى بَفراغ
هـذا ما يُسمى بتَحطيم القَلب
هـذا ما يُسمى بكَسر مشاعر دون مُراعاة
وما يَهم بكُل هذا الامر كـ العادة بَرود ، لا مُبالاة لا يَختلف الامر عن سَابقة مع والداها ابَداً لا يَختلف شَعور بداخلها يَوجع ما تبقى من شُتات بها,..
لَم تُسقى هذه الزهرة بَعد حتى مالت على جهة أُخرى لرُبما سَتموت عما قَريب ايضاً قَبل ان تتفتح ولو للقليل القليل لا يُهم الامر لم يَعد يُجدي حَتى تَعاتب مَن كَان سَتبقى زهرة مرميه على

الارض دون يَقوم احد بأخذها
تَوجهت لغُرفتها دَون ان يَراها احَد ما ، تعبت من الذي هي فيه
اغلـَقت الباب غَيرت مَلابسها بهدوء عَكس ما بداخلها تماماَ رَمت
بجَسدها على السرير حتى غلب عليها النَوم
النوم بعد الـَم عانت مَنه
بعد ضيق شعرت به
بعد بكاء مَكتوب بداخلها
بعد انَفجار بطيء دون ان يَشعر به احَد سَوى ان يُعذبها هـَي فَقط
استغرقت وقَت طويل بالتفكير حتى غَلب عليها النوم
بعد شيء من الوجع
بعد رَغبه جامـَحه بالبُكآء
لكـن ما فائدة البكاء لا جدوى منه ابد
حالها لم يتغير ولو للقليل
ايضا لا مُبالاة ، شيء من الراحـة
نفس حالها ونفس وضعها
موضعها كُل شيء على حاله
لكن نَفسها تغيرت للآسوء
فَقد تَعبت من الكَون وما فيه
ورَقة اصبحت صَفراء بعد ما كانت بالاخضر ما الذي غيرها
هَل الفصول غيرتها ام ان الحياة نفسها غيرتها

*
*
*

بَعد رَبع ساعة او اكثَر بقليل~

سَند بجَسده على السَيارة بشرود من حاله لـم يَكمل ساعة حَتى وبدأ يَشعر بالاختناق من ماحوله كيف سَيكمل بهذا الزواج كـيف له ان يَتحمل لا يَحمل حب ولا يَحمل كره ولا يَكن أي مشاعر لَم يَفكر كَيف اصبحت حـين تركها حتى

سؤال يَتردد بداخله ويَقول هَل غَضبت ، حَزنت ، اخَذت على خاطرها ان يَضحك سَـ يضحك على غباءه بلا شَك ، أهي حَجر ام جَدار كَي لا تَشعر او تَحزن؟

أليس لها مشاعر كَغيرها ؟ اليَس من حَقها ان تحب ان تزعل من َشخص

ليست بَحديد

وليست بجدار كَي يتركها هكذا دون أيَ كَلمة او حَتى سؤال عَن حَالها

اسَتيقظ من دوامة تَفكيره على صَوت هاتفة رَد بخمول: هلا عدول عادل: لا هلا ولا مرحبا وينك من نص ساعه وانت مختفي ويــن رَفع نَظره للنجوم المُتلألأه في السَماء: انا بَمكان خالي من الناس مَكان ياخذ سكون الليل وياخذ هدوء المدينة يَاخذ من نسمات الفَجر الباردة بَمكان اقدر افكر فيه دون لا احَد يَقطع علي تفكيري اردف بسَخرية: بالله وش تفكر قول لي تَفكر بالي تَركتها دون كَلمة وحده ولا بأيش

ايَاد بأستفسار: وكيفها

صَدم من سؤاله هل يَستغبي ام ماذا هَل يَقتل ويَمشي بجنازه الميت: انت شارب شي ولا قاعد تستهبل انت انا وش يعرفني بحالها اسأل عليا عليها مو انا وش قالوا لك بنت لو صديقها حتى اعرف حَالها ..* اكمَل بجدية .. اياد اصحى على حالك هي وش ذنبها ان كانت بنت عمك ؟؟ طَيب قول لي ليش ما تعامل يَسار او

مراد بنفس المثل او البنت غير
لا يَملك الجواب بحد ذاته كَيف لعله يُجيب على عادل بكَلمة اردف بضياع: ما ادري وش فيني عليها هي
تَنرفز من تفكيره المُشتت وبنفس الوقَت يَعذره اردف بهدوء: اياد لا تَصير مثل غيرك خليك مثل ما عرفتك ومثل ما تربيت عليه ما تَربيت تجرح قلب احد وتَمشي كذا ولا تعلمت تَظلم بحياتك ان كان عمك القاتل بياخذ جزاة والقانون موجود وبعدين ممكن ان عمك مايكون القاتل وش تسوي وقتها .. طيب اتركنا من عمك ومن الجريمة انت حَكمت على البنت من نظرة وحده بدون لا تسمع صوتها حتى لا تَصير مثل اولاد المَجتمع الي يَفرض شَخصيته على البنت لانها بنت ضعيفة اصَحى على نفسك
ماذا عساه ان يَقول بعد هذا الكَلام يَشعر وكأنه ولا شيء امامه تَحرك شَعور بداخله يَدفعه للخَجل سُرعان ما تَحول ضياعه لابتَسامة: انت وينك
عادل: قَريب من مول رياض جاليري ليه وش تَبي
اياد: عازمك على الاكل ادري فيك للحين مو ماكل شي
عادل بابتسامة: مانقوول لا خليني اشوفك بمطعم..***.
اياد: تمام سلام
اغَلق مَنه بعد ان شعر براحة نفسيه من تَكلم معه بَحق هو المريض النفسي وعادل يَكون طَبيبة ودواه للشفاء حَرك سَيارته اتَصل على عليا

*
*
*
يتبع

اخـذ الـهاتف من الطَاولة بمـلل واغلقه: كذا يكون احسن
ابتـسمت بخجل: ليه سكرته يمكن يبي شي مهم
اردًف بلا مُبالاة: اكيد ما بيكون اهم مني
قَطع عليهَم صَوت البَاب
تحولت ملامح وجهة للانزعاج: وبعديـن .. تَوجه للباب فـتَحه بملل
ليزا: المَعذرة سيدي لكـن السَيد فادي يَنتظرك بالاسفل
وليـد: حسنا يُمكنك الذهاب سآتي الان
عليا باستغراب: فادي وبكذا وقت متأخر ويترك زوجاته الله يستر لا تصير مصيبة
رَفع كَتفيه: علمي علمك بَروح اشوف وش صَاير
نَزل من الدَرج مُتوجة لغَرفة الاستَقبال ابتَسم وهو يَردف: هلا فادي
بَادله ابتَسامة: هلا فيك وليد
جَلس على الاريكة البَيضاء واردف بقلق: وش فيك مو على بعضك وش صاير عسى ما شر
ابتَسم بَمرح: ابد بس مشتاق لاخوي ولا ممنوع ازوره
وليد: حياك البيت بيتك بأي وقت
لعَب بحاجبيه واردف: بتزوج
شَرق بكأس العصير الذي بيده: ايـش تسوووي ؟؟
فادي بصَوت اعلى: اتزوج عَندك مانع
وليد بصدمة: انت مجنون ولا ايش تبي تتزوج لو ثاني مره كان ماقلنا شي الا رابع مَره وش طَرى ببالك علشان تتزوج ثلاثة مو مالين عينك ياخي وش ذا الجنون
فادي ببرود: عادي بتزوج وياويل وحده منهم تفتح فمها بكَلمة انا الي مليـت كل يوم مشكله ومصيبه ابي ارجع للبيت ارتاح مو

علشان هواشات

وليد: الي يَريحك ياخوي طيب مين تعيسة الحظ الي بتعاني معاك انت

فادي بهدوء: بنت عمتي اميره هالة

وَضع كأسه بقوه: ايــش تخربط الحين تتزوج وفهمتها بس تاخذ بنت عمتي خلصوا البنات

ابتَسم بغموض واردف: مابي اخذ من برا العايله وبعدين وش فيها لو اخذتها

مرر يده داخل شعره: بس سؤال وش تحس فيه جاي تقول لي تبي بنت عمتي وانت تعرف وش فيها هي كيف بتقبل لها سبب علشان ترفض بعدين فارق العمر تاخذ وحده عمرها ماتجاوز الـ18 وانت 29 اكبر منها بـ11 وبعدين عمتي مستحيل تزوج بنتها لك

فادي بأستنكار: وليه عمتي حتى ماتوافق

وليد بسخرية: واحد متزوج ثلاثة وكل وحدة اكبر من الثانيه وفوق كذا كل يوم هواش كيف ترضى وازيدك من الشعر بيت تدري انها ماتشوف مستحيل تقبل

فادي بملل: وليد ابيك عون لي تصير فرعون

وليد بأستفسار: وش راي امي وابوي

اردف قبل ان يُكمل كلامة: موافقين ماعندهم اعتراض

وليد: اجل سوي الي تشوفه يريحك ياخوي ماني مانعك من شي بس لا تجي وتشتكي بعدين

فادي وهو يَقف: ماني نادم على الجنيات الثلاثة ولا بندم عليها

ضَحك: هههههههه جنيات مره وحده

فادي: واكثر تَصبح على خَير

راقَب اخيه الصغير حتى سَمع صوت الباب يُغلق تَنهد منهُ

غَموض كَلماته بَرود اعصابه واصراره
مُتأكد انهُ يَخفي شيء كَبير
تَوجه لَغرفته بهدوء استوقفته لوحة مُعلقة على الجدار بـ الوانها وفَكرتها كُل شيء فَيها يَجعله يتأملها طويلاً اكمَل طَريقة فَتح الباب
رَمى بجَسده على السرير
عليا: حبيبي وش صاير ؟؟
ابتسم بهدوء: اخوي مجنون رسمي
اردفت بأستغراب: ايش تقصد
سَحبها لحضنه: المجنون بيتزوج الرابعه لا ويبي هالة من بين الكل
عليا بصدمة: ما لقى غير هاله
هَز كَتفية: مجنون وش تبين فيه

*
*
*

في صَباح يوم جديد
عَند الساعة الثامنة الا رُبع ~

مَسكت كوب القهوة الذي بيدها وارتشفت منه ، ماذا عن القَهر الذي بداخلها
ماذا عن احلام باتت من عداد الموت

ماذا عَن تشتت بين الوجع وبين التظاهر
صَدح على مسامعها صوت الكَف
ضغطت على الكأس بقوه
لَم تنتبه على القَطرات الساخنة تَسقط على كف يدها
فَقلبها موجوع ولا يَشعر بأي حراره ابداً
شَعرت بـ يَد تأخذ الكوب من بين يديها
اريج بصدمه: ياهوو ماتحسين انتي ايدك انحرقت
استيقظت من شرودها: هاا
اريج بشك: حالك مو طبيعي وش صاير جاية قبل الكل ومن صباح الله قهوة وفوق كل ذا مسرحة طول الوقت
الماس بضيق: مافيني شي
رَفعت حاجب: وش شايفتني مدرستك تتكلمين كذا بابا اعرفك من عمر مو يوم او يومين وش فيك
نَظرت للزجاج واردفت بصوت مخنوق: اريج الله يخليك خليها على بعدين ولا اقولك مافيني حيل اقول وش صاير لا وصلت سمر اسأليها
ابتسمت بهدوء: ليه كل ذا الحزن
اكمَلت كوب القهوة الذي: خلي الي مكتوم مو ظاهر يا اريج ..*
ابتَسمت بمرح .. خلينا نروح الحين لا احصل هواش من صباح الله
اريج: طيب
مشت بذهن مُشتت ببال مَشغول
من ناحية أُخرى من المُستشفى
مَسح على وجهة بصدمة: الحين وش الدفعة ذي مافي فيكم احد يجاوب على سؤالي الحين تخيلوا عندكم مريض بالعملية عنده نزيف بدماغه ويحتاج عملية قلب وش تسوون اول شي

كبير بقلبه " بنشوف التقييم الاسبوعي وش اسوي فيكم"
سمر: القـلب اول شي بعدين الدماغ
رَفع احد حاجبيه: وليه مو الدماغ اول
ابتَسمت واردفت بهدوء: لان القلب اساس الانسان لو سوينا عملية الدماغ والقلب ضعيف ممكن احتمال كبير نفقد المريض بسبب التأخير بالقلب علشان كذا نشتغل بالقلب اول شي بعدين نشتغل بعملية الدماغ بَراحتنا
اردف: لك مني على تقييمك الاسبوعي 10 نقاط فوقة ..* التفت على كبير واردف .. كبير اليوم ابيها تكوون معاي ممكن
ابتَسم بهدوء: مو مَشكله
هَمست بغيض: الحين وش سالفة الثلاثي ذا كل شي مهم لازم هم فيه
ريم بلا مُبالاة: وانتي وش حارق دمك
رؤى: لاني اكره ذا الثلاثي
كـانت ستتكلم لكَن استوقفها صوت كبير
كبير بحاجب مرفوع: رؤى وريم خلصتو حش بغيركم ولا لا .. المهم انتي وياها على الاسعاف اليوم ايمن انت تقعد ترتب الملفات
ايمن بصدمه: هاا وش شغل الاستقبال اجل
كبير بحده: بتسوي الي اقوله ولا تنقص من التقييم
ذهب وهو يَشعر بالانزعاج منه
اكمل كلامه: سنان انت روح للدكتور احمد .. اريج اليوم بتكونين مع الدكتور اياد ..* وقَعت عينيه على سَعود الذي كان يبتسم بخبث
شَبت النيران من نظراته وابتسامته الحَقيرة .. شعر لوهله انه لا يَختلف عنه ابداً تناقضات بداخل عقلة فيما يَجري وفيما ان الذي

يفعله صائب ام لا لم يَهتم له دَعس على ما بداخله واكمَل كلامه:
الحين كل واحد يَروح لشغله
رؤى بأعتراض: دكتور وش ذا الي يصير ليه من بدينا نشتغل والماس معاك مايصير كذا
كَتفت قبضه يدها تَعرف مغزاها التافه وخَبث شعرت بيد تشد على يدها
اريج بهمس: طنشيها ترتاحين
الماس بقهر: وش تبي مني اكثر من كذا وش بقى
اريج: اشش طنشي كلامها وبس
كبير بحاجب مرفوع: وانتي الثانيه تبين نقص من تقييمك ولا شي ثاني بعدين شغلي ماتدخلين فيه انتي تنفذين وبَس مفهوم واذا مو عاجبك روحـي لغير مُستشفى تلاقين فيها وش تبين هنا الي ابيه يَصير بدون نقاش وان كنتي بتناقشيني بيضرك انتي مو انا ..*
اكمـل بأمر .. الحين كل واحد يَروح على شغله
خَلال ثوانٍ لـم يَبقى سواهُما .. اردف بهدوء: جيبي ملف المريض الاسود تلاقينه على مكتبي ولحقيني على الغَرفة رقم 3220
ذهبت بهدوء حتى اختفت من امام عينيه زفر بصَوت مسموع
اكمـل طريقة لـ بداية يَوم جَديد

بجهة اخُرى من المكان
توجهت لغرفة الدكتور اياد دَقت الباب ثُمَ دخَلت
فَتحت عينـها على وسعها تَذكرت كلام سمر لم تُصدقها اما الان رآت الشبه بعينيها نَفس الملامح سوى لون البشرة ما السَر وراء هذا الان
أهل هي لُعبة جديده ام ماذا ، مر طَيف حَلمها امام عينيها النار ، البيت ، الصَوت المُنادي ما الامر شعور بداخلها لا تستطيع

تفسيره الان تشعر بشيء يَربطها به شَيء ما يَقول لها انها تَعرفة من زَمن بعيد ليس الان شَيء مُضطرب بداخلها

اما هو

رَفع رأسه كان يَعتقد انها سَمر كـ العادة لـقال لها ما عليها ان تفعل الان صَدم من الذي يراه امام عينيه لم يَكن حاله افضل من حالها سواء حيره ام صدمة

تَدفقت حُبيبات الحنين والشَوق لداخل اعماقه ذكرته بأخته كَثيراً الشبة كَبير حقاً تعب من الامر يُريد رؤيتها فَقد ولو لثوانٍ ثَم من بعدها تستطيع ان تختفي من امام عينيه كما ظهرت لم يَستطع ان يَتكلم ابداً

احرفة قد خانته هذه المره جداً لا يَعلم اي حَروف يَجمع كـي يتحدث الان نَظر لها مُطولاً نفس الملامح نفس النَظرات قد غلبة شعور الشوق هذه المره ذهب تفكيره بها وبدأت الاسئله بداخله

هل هي بخير ام لا ؟

هل تأكل وتشرب ام لا ؟

هل هي مُرتاحه ام لا ؟

هل هي تتذكره ام لا ؟

ماذا لو كانت فاقده للذاكره ولا تعلم من هي مُجرد التَفكير بهكذا جَعل من قَلبة يتحطم كُلياً ان لا تَعرفة اختَه امر صَعب عليه وهو مَشغول من سَنين يَبحث عنها تَذكر جَمله كانت دائما تُرددها

"انا من اكبر اذا مادخلت طب ما بكمل دراستي ابد"

حقَقت حَلمها ام لا ؟ وان لَم تُحققه تَخلى عن حَلمه بان يَكون من اكبر رجال الاعمال كي يُحَقق لها حَلمها دَرس الطب ونَجح فيه من اجلها هي فَقط هي

سَيطر على مشاعره واردف بهدوئه المُعتاد: بتظلين واقفه هناك ولا بتجين تشوفين شغلك الا وش اسمـك

هَمست بخفيف: اريج
رَباه ما الامر هذا نفس الاسم الملامح وكُل شيء حنيني يَقتلني
من جهة وتشتتي من جَهة اُخرى ارحَمني بَرحمتك يا اللهي ..
اخفى حُزنة بأبتسامه واردف: ترا الشغل معاي صعب شوي
يحتاجله تركيز والتركيز عندي يكون تقييم اسبوعي

*
*
*

السَاعة التاسعة والرُبع~
ابعَدت الغطاء عَنها بتعب تَوجهت لـكي تغسل وجهها وتُفرش
اسنانها ارتَدت جيَنز مع قَميص اسَود وشَوز رياضي مَشطت
شَعرها الاسود وجعلت منه ظفيره
نَظرت لنَفسها بشَرود اما عَن تَصرفها ليله الامس لا تَعلم كَيف
تُفسره داخل قلبها نَبض بقَوه حَين تَذكرت براءتها حَين رأتها
دَخلت قَلبها دون استأذان لكن ماذا سَيَقول عنها حَين يَعرف بالامر
من الاكيد لن يُعدي على خَير
لكـن ماذا كان عليها ان تفعل سيطرت عليها مشاعرها دون ان
تعلم تحركت عواطفها مع هذه الطفلة حين رأتها لاول مره حَين
شَعرت بحنينها لهذه الكلمة لأول مره بكُل حياتها تَشعر بأنها فَعلت
ذَنب لكن الذنب تحت مُسمى العواطف هَل يُعتبر ذنب
اخَذت هاتفها وتَوجهت نَحو الاسفَل سألت عن والدتها
ليسا: ان السيده تَجلس في الحديقة بجانب المَسبح
هَديل بأبتسامه: ثانكس ليسا هل يوجد احد هُناك غيرها
ليسا: لا انستي لا يَوجد هي فَقط

تَوجهَت للحَديقة فَتحت الباب الخارجي .. وَصلت لوالدتها اردفت بهدوء: صباح الخير يمه

ابتسمت: صباح النور ، فطرتي

هديل: لا مافطرت للحين مو مشتهية

ازهار بعتب: وش قايلين احنا علشان صحتك لازم تاكلين الحين بتروحين تفطرين ولا لا تكلميني

ابتَسمت بهدوء: طيب بروح افطَر وبعدين اروح للمستشفى علشان الموعد ومن المُستشفى يصير اطلع مع رهف

بادلتها الابتسامة: ايوا خليك كذا شطوره مو مشكله بس لا تتأخرين

هديل بخبث: و وماتبين اسلم لك على الحب

ازهار بعصبيه: قليله ادب ضفي وجهك من قدامي ولا تخليني اسوي فيك جريمة

هديل بشقاوة: ماتقدرين تسوين فيني شي صح مام

ابتسمت: هنا المشكله يلا روحي فطري وروحي

هَزت رأسها بالايجاب وتوجهت لتناول فَطورها بعد الفطور توجهت للمُستشفى وخَلال اقَل من ساعه وَصلت المُستَشفى .. قَابلت سَكرتيره الدُكتوَرة بأبتسامه

هديل: دكتوره رنا موجوده

بادلتها الابتَسامة: ايوا ثواني بس ..*اتَصلت عليها ثَم اردفت.. تَفضلي لها تنتظرك

تَوجهت للباب طَرقته ودخَلت: صباح الخير دَكتوره

ابتَسمت: صباح الورد هدوله تَفضلي

جلست على الكُرسي بهدوء

د. رنا: كيفك الحين عن اخر مره

هديل: احسن من كَل مره بس شوي مرات احس بدوخة

د. رنا: شي طبيعي حبيبتي لان العلاج اخذ مفعولة وصرتي احسن ، الحين بكتب لك علاج اخف من الي قبله وان شاء الله ياخذ مفعوله مثل ذا لحين ما تخلصين من العلاج نهائياً

ابتَسمت: ان شاء الله

د. رنا: بس الي ابيه منك ما تتعبين نفسك او تهملين ادويتك

هديل: حاضر دكتوره

مَدت لها الورقة بابتسامه: شطوره ماعليك شر حبيبتي

وقَفت بأبتسامتها: شكرا دكتوره تعبتك معي

رنا: تعبك راحه

خَرجت من الغُرفَة كدخولها تَوجهت للطابق الاعلى لتَرى والدها

صادفت بَطريقها شَقيقها: كبير

لف لها بابتسامه: يَ نبض كبير وش قالت الدكتورة

هديل بحَماس: كل شي تمام التمام والعلاج عطتني واحد اخف من الي قبلة ان شاء الله فتره قصيره وبعدها اترك العلاج

اغلق المَلف الذي بيده: ان شاء الله لحقي على ابوي قبل لا يروح للاجتماع

اردفت بتذمر: وانا كل ما اجي له اجتماع الله واكبر

ضَحك بخفه: هههههه عاد حضك حبيبتي انتي روحي في حال سبيلك

اكملت طريقها: مام تقول مو تتأخر كالعاده

كبير: احاول

هديل: ياما سمعناها بااي

دقائق ووصَلت لمكتب والدها عَبست ملامحها حين سمعت صوت السكرتيره

السكرتيرة: انتي لحظة وين داخله كذا

لفَت لها بملل: ابوي وحره ادخل كذا ولا كذا مايخصك اهتمي

بشغلك

ناظرت اظافرها: بس هو الحين عنده مطبقة ممنوع تدخلين عليه

هديل بنرفزة: شي ما يخصك .. توجهت للباب وفتحته دون ان تطرق الباب

خَلدون بأستغراب: هديل ايش صاير داخله كذا

هديل بعصبيه: ماتغير ذي السكرتيره وتريحني منها كل مره تنشب ببلعومي

ابتَسم: ما عليك منها اهم شي اعصابك .. وش تشربين

هَزت رأسها بالرفض: مابي شي بس جيت اشوفك الصبح ما لحقت عليك

خلدون بضحكه: هههه وانتي متى ملحقه علي اذا الليل جالسه مع الهنود والصباح نايمة

هديل: الا ماعرفتنا

خلدون: هههه سلكي كالعاده الماس هذي دلوعتي هديل .. وهديل الماس بنت صَديقي احمد

نَظرت لها بأبتسامه: تشرفنا

بادلتها الابتسامه: الشرف لي

وَقف: وقت الاجتماع الحَين لازم اروح

بَوزت: وانا كل ما اجي لك اجتماع واجتماع

ضحك: والله محد قال لك تعالي بوقت غلط

هديل: اصلا انا رايحة ما يحتاج سلام

*

*

*

تتَصفح بجوالها بملل لا شيء جديد كالعاده مثل كُل يَوم
تذكرت يَوم الامَس
:..وبعدين معاكم انتو الاثنين
رمشت بعينيها: الينا
الينا وهي تتقدم: ابي افهم منكم شي واحد ما مليتوا من المكابره واحد كبريائه ما يسمح له يقول مشتاق لك والثانيه غرورها ما يَسمح لها تقول له احبك مَجانين انتو ولا ايش يكفيكم مكابرة لا يَجي يوم وتتندمون عليه على مكابرتكم محد ضامن لكم انكم بكرا عايشين وش تسوون لو لا سامح الله واحد منكَم صار له شي او مات تتحَسرون وبس معاكم دموع يَكفيكم مابي المره الجايه اجي والقاكم متناقرين .. مَشت لغرفتها لتُريح نَفسها بعد يَوم مليء بالتعب
نَظرت لعينيه تَركت بينهُم لغة العَيون تتكَلم فَقط .. وما داخل القَلب قالته العيون دون ان تشعر بنفسها دون قَيود او عوائق تمنعها نَبض قَلبها بَقوه حين سَمعت نبره اشتاقت لها كشوقها له واكثر ك عصفور عائد لعُشهَ الصَغير فوق احَد الاغصَان _ وهذا الغَصن مأواه الوحَيد من كُل ما حَوله هو المَكان الذي يَرجع له بَشوق بعد طول مَغيب بَعد طَول انتظار هَو بمثابة كَل شيء لهذا العصفور هو العَش وهي العَصفور هو البيت وهي المُشتاقة هو الماء وهي المُتعطشة للماء هو النار وهي التي تود ان تحترق بناره هو الهواء وهي الانسانة التي تتنفس هذا الهواء هو البحر وهي السَمكة التي تغرق بهذا البحر هو الحب والحياة وهي العاشقة لهذا الحب المُتلهفة لهذه الحياة هو مَصدر سعادتها وهي جزء ضروري من جَسده كَقلبه كَدمة الذي يَجري داخل شرايينه
تَقدمت منه واردفت بصوت مبحوح: المره هذي ابي وعد مو مثل كل مره يومين ويخلص ابيه لاخر نَفس اتنَفسه لاخر يوم باعيشه

ابيه عمر مو ساعه ابَيه لي وبس ماابيك تتركني ولو ايش كان السبب ..* رفعت رأسها.. توعدني؟؟

سَحبها لحضنه: وعـد من الحين لاخر العمر والله احبـك

تَمسكت به بقوة اما الان هَي له وهو لها دَون اي قيود فَقط هُم دون اي شَيء هَمست: احبــك

استَفاقت من شَرودها

لكن هذا الشرود ليس ككل مره ابداً ليس للحزن مكان بينها الان ليس هُنالك ما تخشاه كالسابق بل العكس حان وقت الفرح الخاص بها رَكضت لغرفة اختَها فَتحت الباب وحَضنتها بقوه

الين: تدرين اني احبــك

ضحكت: ترا انا مو سيزار

ابعدتها باحراج: بايخة بس تدرين ان كنت مبسوطة الحين كله منك انتي وش .. بقيتي انتي

الينا بتساؤل: انا ايش

الين: لازم تحبين واحد

ضَحكت: هههههههههه اما كذا هو امر ولا ايش بعدين انتي وش عليك مني حبيت ولا لا اشش خليك باحلامك الورديه

الين بتفحَص: وعادل

*

*

*

جَلس على مَكتبه بشرود من امره

ليس ككل مره الان زادت نبضات قلبه حين يتذكرها

شعوره ومشاعره ما هي الا اشتياق لها

سَنين وهو يَخفي عن الكُل لكَن تعب
ماذا يَفعل هَل يَحق له ان يَفكر بها ام لا
هل هي نَست وتستطيع ان تكمل حياتها ام لا
عَقله بين الماضي وبين الحاضر
بين الوجع وبين السعاده شعره واحده
هل يَختار سعادته ام يختار وجعه
هل يَفعلها ام لا
هل الحب سَيطر عليه لهذه الدرجة التي تجعله لا يُفكَر ابدا
مَسك رأسه بألم لا يستطيع التفكير من بَعدها
استوطنت تفكيره من سنين لكن الكَتم سَيطر عليه
الوجع تمكن منه لا يستطيع ان يَخبرها بما يَحمل لها
وبما يكَن لها
مَسكت كتفه: تحبها لذي الدرجة
عادل: واكثر بس وش اسوي ان كان قلبها لغيري
عليا: تزوجها ياعادل انت الوحيد الي تستاهلها انت الي تقدر
تطلعها من الي هي فيه تزوجها وريح نفسك عدول حبيبي الحب
مو عيب واحلى ما فيه عذابه ان كنت من جد تحبها تزوجها
ونسيها الي اسمه عبدالعزيز تزوجها
رَفع رأسه: برأيك اسويها
عليا: اكييد لا تنتظر اكثر
عادل بأمل: طيب نشوف وش يصير جد رسلي رقم شمس لاياد
امس كلمك وماردیتي
عليا: طيب الحين برسل له

نهاية البارت

من بعد هذا البارت راح تبدي حكاية ابطالي الي فيها حزن وفرح وكل انواع الالم والشوق البارت الجاي يشمل الكل ويعيش معاهم دون استثناء نغوص وياهم واحد واحد نشوف احزانهم وافراحهم من البارت الجاي حكايا وطيات الرواية تبدي وياهم البارت الجاي بدايه الحكايه البارتات الي راحت تمهيد للجاي

انتظروني يوم الخميس ببارت يشمل الكل وبدايه مفاتيح للكل

محبتكم قمر

•`. * ...البارت الخامس•`. * ...

التاسعه والنَصف صباحاً

وقفت على اخر كلماته ما بال هذا الشخص بكُل لحظة يَنقلب لشيء قبل يَومان يُنرفزها اما الان العكس تماماً المَوضوع لا يَبشر بالخير ابدا نَظرت له وهو مُنهَمك بالاوراق بين يَديه تساؤلات تجول بداخلها لم التَغير هذا ما السبب وراءه تُرى هَل هُنَالك لعبة ام ماذا؟ هل يَسعى لشيء خَبيث ام لا .. لا تستطيع ان تَفكر حَتى عَقلها مُشَوش كُلياً بسبب هذا الشَخص بَقدر ما تَريد الراحة واكثَر عليها ان تَبتعد عن اي شيء من الممكن ان يجعَلها تعيسة استيقَظت من شَرودها على صوته الهادي

كبير بهدوء: حفظتي ملامحي ولا لسا باقي

شَعرت بخَجل من نَفسها وحَقد عليه كَم يُحَب ان يَسخَر ممن هَمست بخفوت: مغرور

اغلَق المَلف والتفت لها بحاجب مرفوع: وبكذا حكمتي مغرور وانتي مو مجربتني

تَراجَعت خَطوه على الوَراء دَون ان تَنتبه شَعرت بالهواء يَخنقها من جَميع الجهات ما بداخلها يَكفيها لا تَريد المَزيد: ووش اسوي فيك انا ماني جايه هَنا علشان احكم عليك او على غيرك

استَغرب تَوتَرها الذي يَزداد بَكل مَره ، يَبدو ان مُهَمته صَعبه جَدا كَيف سَيصل لقَلبها وبأقل من شهرين كَم هَو احمَق: جَربي صداقتي ما تخسرين شي

تَردد الجملة على مسمع اذُنيها سَمعتها قَبل هذه المره ورأت الكَثير من وراء هذه الجمله تحَملت المها لوحدها الَم جَديد لن تتحمله وجع يَنفتح كتفتح زهرة لا تُريده ابداً هَمست بخفوت: مابي اجرب شي لا الحين ولا بعدين كذا مرتاحه شكراً

لمح من الباب الزُجَاجي انَعكاس اكثَر وجهة يَمكن له ان يَكره بكَل حياته ضَغط على كف يَده: ممكن سؤال

اردفت بأستغراب: تفضل

كبير: عمرك حبيتي

كَتفت قبضة يدها بقوه كأن الدم توقف من جريانه كَأن الزمن يُكرر نفسه كالسابق كأن الوَجع يَفتح احضانه لاستقبالها بعد نَسيانها الكثير فَتح مواجع بداخل قلبها الصغير لتعود بها الذكريات قبل سنتين

..

كان احد ايام ديسَمبَر الباردة حَوالي السادسة عَصراً

كان يَوم قارص البَروده على غير العادة والجَو يَوحي انها سَتمطر نَظرت للطاوله الزُجَاجيه التي امامها وقَعت عينيها على " بطاقة الدعوة " فَتحتها .. لترتسم ابتسامه صغيره لا ارادياً على شفتيها حال ما فتحتها

ما اجمل شيء على قلب فتاة ان تتزوج بَفارس احلامها بَشخص تحبه ويحبها يحترمها ، يَقدرها هذا كان حَلمها الذي سيتحقق بعد اسبوعين لا اكثر

اسبوعين فقط وستكون معه تحت سَقف واحد وبـ الحلال دون ان قَيود انتَبهت على كَتابه كان على الطاوله التَقطته وتَوجهت لخارج البَيت لتَذهب وتَعطيه الكَتاب فـ بالغد امتحان بهذه المادة قادت الى بَيته

كانت كطير حر يطير لبيته ، كانت على الدوام البَسمة مُرتسمه على شفتيها لم تَكن تعلم ما يَنتظرها وما يَمكن ان يَحدث معها هُنَالك وَصلت بعد مَشوار لا يَقل عَن نَصف ساعه وَصلت لمَنزله او شَقتهما كما يُقال لها اخرَجت المَفتاح ودَخلت ، استَغربت سكون المكان وهدوءه المُريب بهذا الوقَت وكَالعاده يكون يدرَس تَوجهت للغَرفة بهدوء

سَرعان ما تحول الهدوء لصدمه وهي تَسمع اصوات ليس بصوت واحد يَصدح بأرجاء الغرفة .. فَتحت البَاب لـ تتحول نَظراتها لصَدمة كُليه تماماً تجمد عقلها من التفكير بسبب هول صدمتها منه

وما اصَعبه من شعور وما اوجعها من لحظة و اثقلها من دقيقة ، شعور مؤلم هو شعور الخيانة خصوصا ان كان من اكثر شَخص تثق به سَيجعل منك رماداً عقلها لا يستطيع تصديق انه خانها ومع مَن؟ مع رؤى وقَبل زواجهم بأسبوعين فقَط تَشعر بأنها مُغفلة حين وَثَقت به وصَدقته الان تحطمت كُل احلامها امام عينيها قَالت بعدم تصديق: قبل اسبوعين من زواجنا يا طارق اسبوعين بس ومين يدري ان كان قَبل ليه تكلم ليه ايش السبب تخوني ليه

اقترب منها واردف ببرود: ليه لازم تسألين نفسك اول ذا السؤال

بعدين تعالي وعاتبيني ان لـقيت الي كنت ابيه بغير زوجتي وش تسميها ذي؟ وازيدك من الشعر بيت ما خنتك لاول مره بس انتي غبيه وبسرعة تنخدعين وش اسويلك يعني تدرين وفرتي علي صعوبه اني اقولك

رَمت الكتاب بوجهة: حقـير

خَرجت من المكان بقلب مَكسور مجروح خرجت والدموع تُغشي رؤيتها لم تشعر ببرودة الجو فَنار قلبها طغت على البرودة نَزلت دموعها ومع نزولها نَزل المطر وما كان اصعبه من يوم قارص البرودة كَبرودها الان مُدمي لقلبها الرقيق واكثر

كانت هذه الذكرى تحول كبير لها نَضج لها برود واختيار مُناسب تعلمت دَرس من تَلك التجربة تلك التي تجعلها تحارب عيونها كي تنام تلك التي تجعلها تخشى الاحلام

عادت لواقعها

رَفعت عينيها واردفت: سوري بس خصوصياتي ماحب احد يتدخل فيها ، تبي شي ثاني دكتـور لو اطلع

كبير بهدوء: تقدرين ترتاحين الحين

عادت لها ذكريات الماضي لتَنزع من شفتيها البسمة زَفرت بألم من جهة اخيها ومن جهة اخرى وجع الذكريات حقاً لا تتحمل اكثر من هذا طَفح بها الكَيل اخذت لها شيء تأكله وجلست على احدى الطاولات

تذكرت ذكريات طفولتها ، ابتسامة الطفولة وجمال ايامها ..

تسللت ابتسامة صغيره لهـا سَرعان ما افاقت على صوت هاتفها ينبها بوجود رساله قرآت الرساله لم تَهتم لها رَمت الهاتف بجانبها

جلَست بجانبها: اووف تعببت

نَظرت لها: من ايش تعبتي ست سمر

ارتشفت من عصيرها البارد قليلاً ثم اردفت: مادري من وش بالضبط الي اعرفه اليوم دخلت على احسن عمليه ممكن احصلها بكل فتره جلوسي هنا

الماس بلا مُبالاة: بحصل الي احسن منها

سمر بسَرحان: اما عليــه نَظرات تسحر سحر ياختي وش جمال وش هيبة ووش هدوء

اردفت بتساؤل: وش المريض ذا

سمر بنفي: وش دخل المريض اقصد الدكتور

الماس: ماعرفتي اسمه

سمر: الا عرفته بس استغربت الاسم مو عربي اجنبي

الماس: وش اسمه

سمر: مـارك ، انو يتكلم عربي ومسلم وكل شي بس فيه ملامح اجنبية مثل لون شعرة وعيونه والباقي عربـي

الماس: خليكـ منه مابتتزوجينه بكره

اردفت بغيض: بايخه

الماس باستغراب: الا اريج مو مبينه اليــوم

سمر: اكيد مشغولة بكذا وقت دكتور اياد ماصار وقت لاستراحته الا انتي وش سالفتك مع الدكتور كبير

عَفست ملامح وجهها: وش في بعد

سمر: ليه تغير حالك من اسمه يابنت

الماس بلا مُبالاة: وش يصير مثلاً بصير احبه وانا ما اعرف جربت الحب مره ومابي اجربه مره ثانيه

رَفعت رأسها بصدمه: للحين تتذكرين وش قلنا مو نبي ننسى كل شي

حَركت اصبعها بحركة دائريه على الكوب واردفت بذهن شارد: وش الي انساه الخيانة لو الكلمات الي كانت مثل السم علي وش

انسى الناس الي كانت تتكلم لو انسى وجهة رؤى الي مَعاي اربع وعشرين ساعه تذكرني بالي صار اكرهم هم الاثنين الود ودي اقتلهم واخلص

مسكت يدها كانت كـ برود الثلج مع ان الجَو حار: الماس ايدك ثلــج من وين جاية انتي

اكملت كلامها: وش فايده الاحساس وانا ما احس بالبرد او الحر صرت قطعة حجر ما تحس بشي وش فايده الكلام الي اقوله احســاسي ميــت من زمان ..لم تُكمـل كلماتها شعور غريب تولد بداخلها منعها من ان تُكمل قَولها

شَد على يدها: انتي وش فيك اليوم جنيتي رسمي بابا اصحي الزمن راح وما يعيد نفسه احنا بكل يوم نعيشه فرصة جديده لنا ياخي ليه متشائمة كذا ما مات لك احد الحين ولا قالوا لك وماسمعنا خبر يحزن وش فيــك

وقَفت من الطاوله واردفت: والحين رحتي على الاموات يا سمر ليـــه

رمشت بعدم استيعاب: لا انتي اليوم مو طبيعيه ابد احسن شي اخلي اريج تشوف وش فيك احسن

اردفت بلا تفكير: وتتهَربين

قَالت بَصوت اشبه بالمُرتفع: مجنونه وقسم مجنونه مين الي يتهرب من واقعه انا ولا انتي مين الي عالق انا والا انتي مين لا تسووين نفسك معقده عاد مللتيني عاد يكفي

كَل من في المَكان يَنظر اليهم خَصوصا من كان معهم بنفس الدُفعة والجامعة ، نَظرات مصدومة للاغلب من المعروف عن هاتان الفتاتان لا تتشاجران ابدا ماذا حدث الان لتتشاجرا هكذا يَبدو لهم ان صَداقتهم ستصبح على المَحك

دَخلت المكان بأستغراب من الجو المُكَهرب هَمست: سنان وش

صاير هنا؟؟

سنان بنفس الهمس: الحقي عليهم شكلها بتعلق بين سمر والماس والسبب مجهول للكل اريـج شكلها هالصداقة ان ما تماسكت الحين ممكن تنهار

تَقدمت ببطء وكلماته تدور بداخل عقلها وصَلت للفتاتان: وش صاير الحين انتي وياها

سمر بانفعال: اسأليها مو تسأليني انا هي الي حابسه نفسها داخل زجاجه ما تطلع منها هي المعقده ماتبي تفتح نفسها للحياة تملل الواحد غصب عنه .. تنزعج من شي تعكر يومها ويوم الي وياها كمان تتذكر اشياء تزعجها لازم الي معاها يتعكر مزاجه

صدمة

...صدمة

....صدمة كُبرى عليها توقف الزمن لبرهة لها ما بال الايام عليها كل يوم يَكون اقوى من الذي قبله كَل يوم تكون الضربة اكبر من التي قبلها ليست بالقوة المطلوبة لتتحمل كل هذا .. أيعقل كل هذه السلبيات بداخلها كل هذه العيوب تعترف ليست كامله لكن ليس بهذا السوء ابدا

دخَلت رؤى بكَلام اقوى من كلمات سمر: ومغروره وشايفة نفسها وانانيه بقوة

اريج بحده: وانتي من سمح لك تتدخلين بينا ها روحي لشغلك وانتي ساكته ..* التفتت لسمر .. سمور انتي وش صاير لك لا يكون رؤى لاعبة بعقلك ياهو ليه ساكته تكلمي

سمر بقهر: ما لعبت بعقلي ولا شي ..* اكملت كلامها .. الحمدلله امك وابوك ميتين تدرين ليه؟ لو عندهم بنت مزاجيه مثلك كان ماتحمل وصار له شي .. التفتت لتخرج كانت صدمتين الاولى وجود جَميع الدكاتره والثانيه ما سمعته

الماس بهدوء: يمكن ما تحملوني اذا صديقتي الي عاشت معاي من كنت صغيره ما تتحملني كيف هم بس انتي ما جربتي تعيشين بدون ام ولا اب ما ماتت امك لما ولدتك وجابتك للدنيا ما تركتك بيوم عيد ميلادك وحيده وبكل خطوة كانت معاك ما جربتي ..*

اكملت بصوت مبحوح .. ما جربتي تروحين اختبار وبالقوة تجاوبين فيه ولا جربتي تخلص الدراسة علشان ترجعين لاهلك تلاقين ابوك ما يتذكر مين انتي حتى ما يعرف مين هو حتى وليه ما يعرف نفسه؟ لان مريض بالزهايمـــر ما جربتي تدخلين تخصص علشان هدف مو لان حلمك كذا ما جربتي انك تبين تبشرين ابوك حتى لو كان مو متذكر منو انتي وتقوليلة نتيجتك يقولون لك مـــات مـــات دون لا تشوفينه لاخر مره وكل ذا مو شي لما تنصدمين بشخص وثقتي فيه سنين وسنين وش تبـــين بعد كل ذا ولـازم اضـــحك

اريـج بصدمة: زهـايمر ؟؟ ليه ما قلتي لاحد

سِنان وهو يَقترب منها: صح مافي شَخص كان يعرف بمرض أبـوي حتى اعز اصدقائه لسبب خاص فيه هو ..* هَمس بأذنها .. بلا دموع

اردفت بصدمة اكبر: سِنان وابوك وش السَـالفة احد يفهمني ؟؟

اردف بهدوء: سِنان اخوها الثاني او توأمها من الرضاعة ابـن زوجة ابوها اكبـر منها بـ 3 اشهر بَس دَرست بلندن ..* التفت على سمَر .. واعرف كل شيء يخصها سواء سلبياتها او ايجابياتها وما اسمح لاحد يحكم عليها كذا مفهووم

اغشَت عينيها الدَموع هَمست له: سِنان الله يخليك ابي ارجع البيت راسي يوجعني وو .. لـم تَكمل كلامها حتى سقطت بين يده مُغشى عليها

حَملها واردف: دكتور خلدون ممَكن اخذها للبيت

هَز رأسه بالايجاب
اريج بعصبيه: مرتاحه الحين ولا تبيــن اكثر تدرين الحين انتي ورؤى واحد بالنسبه لي او لـ الماس نفس الجرح مافي فرق خَساره السنين الي راحت
كبير بهمس: يا حبيبي وش كل ذا حقد بقلبها
مارك: اوو حرامات مافي صداقه حقيقية بذا الزمن
اياد: وش رأيك بكف يعدل وجهك ذا قال مافي صداقة قال اجل احنا وش تسمينا
مراد: اسكت والي يرحم امـك
مارك وهو يَلوح بيده: اروح اشوف المريض احسن
تَوجه كُل واحَد لعَملة وكأن شيء لـم يكن منهم من مُستغرب للان ومنهَم غَير المُصَدق ومَنهم المَصدوم واخَرين

...¤¸¸.•´¯`•.¸•..>>--»◈

العَاشرة والنَصف صَباحا~

بأحد المقَاهي الهادئة بـعيداً عن ازدحَام كُل الحَشود وازعاجهم .. وضَع النادل كأس العصَير البارد امامهُما مع قَطعه من الكَيك
رهف بأندماج: ايوه وما قلتي لاحد وش سويتي
هَزت رأسها بالنفي: مافي احد يَعرف بس تصدقين خـايفة وش ممكن يَصير الحين غبيه جد انا غبيه
رَفعت رأسها لها بهدوء: هدوله وش السالفة انتي ما سويتي كذا بقصد شين كل الي كنتي تَبينه يَفرح قَلب الطَفلة لا اكثر ولا اقل صَمتت لبرهة كَلام صديقتها صحيح ولـم تَقصد شيء اخَر لكـن شيء بداخلها يَقود بها للتفكَير بالامر ما ان كانت فَعلت الصَواب

ام لا: ما ادري وش سويت
ارتشفت من عصيرها: خَلصينا ياهو ما قـالو وافقتي وانتي متزوجة
تَرددت الكَلمة بداخلها هَمست بخفوت: متزوجة؟
رهف باستخفاف: ايوه اجل وش نـهاية كل بنت مو تتزوج اجل وش نـهايتها
شَردت قـليلاً بفكرها المُشَوش
تتضارب مشاعرها!!
تعصف بها!!
هنا وهناك
بين الحاضر وبين المُستَقبل
ما بال قـلبها يَخفق بشَده!!
ما بال فكرها مُشوش ولا تـعلم ماذا تفعل
ما بال هذه الثورة الجنونية بداخلها ولمَ هذه الثورة
هل هذه ثورة العشَق والهَيام ام ماذا
هل الحَب تَسلل لها من بدأ الامر ام ماذا
عَقلها يَنفي الامر وقَلبها العكس
ماذا تعرف عن الحب لـيست سوى هَاوية تماماً
ماذا تَعرف عنه وكَيف تعرف اصلاً
مَجرد كتابات الكترونية ولا صَحة لها
مَن الممكن انها تَكون اشاعات
تعلم من المواقع الالكترونية كُل شيء عَنه ومنذً زَمن طويل ليس من الان ولا قَبل يومان
ان لـم يَكن حَب ماذا يَكن
لمَ ارتادت كُليه الفَنون
لمَ تذهب بعيداً حين يُذكَر اسمه هَو

لمَ للان تبحَث عن جَديد اخباره فَقط
لمَ هي حَريصة على مَعرفة كُل شيء عنه
والكثير الكثير من الاسئلة
ولا يَوجد لها جواب للان وما ان كان يَوجد لن تحصل على
الاجابة الان وحدها الايام ستكشف جواب كُل هذا
ما كُل هذا الهَراء الذي بداخلها ما كُل هذا التناقض
لوحت بيدها امامها: هديييل وين رحتي
ابتسَمت: معاكـ
رهف بنص عين: واضــح المهَم امشي خلينا نروح نتسوق
توسعت عينيها: قبل يومين متسوقة وش ذا طمــع
اردفت بغرور: اجل انا رهف بـنت اكبر رجال في تجارة تبيني
اتسوق من شهر لشهر
هديل ببرود: مو لايق عليك الغرور
رهف: احرجتي تواضعي هههههه
هديل بهبال: بأي وقت حاضرين للطيبين
رهف: وجع يوجعك خلينا نـمشي
دفَعت الحَساب وتوجهت الاثنان للتسوق
رهف مَشت قبل هديل واصبحت امامها تَكلمت وهَي تمشي
بالعَكس: متحمسه لشي بس وش هو ماعرف
هديل بصوت ضاحك: يا مجنونه امشي مثل الناس لا تَصدمين
بخلق الله
رهف بنفي: لا مابيصير شي بعدين الطريق فـ .. لـم تَكمل كَلامها
حَتى صَدمت بَشَخص مَا
انزَلت رأسها كَي لا تَضحك على جنون هذه الفتاة
صَمتت وبَترت كَلماتها شَعرت بأحراج كَبير يَنساب لداخلها حَقاً
مُحرَجة كان يَجب ان تَكون اكثر حَذراً هَمست بَصوت مُرتَبك:

آسفة مـ ـاكن قَصدي
اردف بهدوء: عادي حَصل خيـر
ما أن ذهبت الفتاتان
نَظر لصديقه بحزن: مروان نظارتي الشمسية انكَسرت
رَبت على كتفه بَمزح: مو مشكلة سِنان عظم الله اجرك فيها
العصر ندفنها هههههههههههههههههههههه قسم انك مجنون
سِنان: ووجع يوجعك مو وجه اشاركك احزاني امشي قدامي
لازال بنوبة الضحك: الواحد يحزن على شي يستاهل مو انت على نظارة
سِنان: خَسارة الـ 25 يورو
عبس ملامحة: مالت عليك من بخيل امشي قادمي امشي
لـف لـه: بس تصدق احس نفسي شايف البنت ذي
مروان بأستخفاف: احلف بس شايفها بالله ووين شايفها حتى ثانيتين ما طولتو اقول امشي وانت ساكت الا انت مو لازم بالمستشفى
سِنان: سالفة طويله المهم طلعت من اول يَوم
اردف: ما اشك انك بتنفصَل بعد يومين
سِنان وهو يَمشي: ابي اكـل شي بعدين تمشي معاي اشتري نظارة شمسية جديده مفهوم
قال: امرك عمي هههههههه
مـن نـاحية اخرى
لـم تتَكلم بكَلمة منذ ان توجهت مع هديل
هديل باستغراب: رهوف وش صار الحين
قـالت بأحراج: قسم بالله احراج
ضَحكت بخفوت: وذي اول مره تسويها مثلاً ليه كل ذا الاحراج وبالموقف ذا بالذات

رَفعت عينيها لـَها: مادري مادري خلينا نَروح من هنا
هَديل: لحَظة لحَظة ابي اشتري نَظاره شمسية تجين معاي
رهف: امـشي يمكن تعجبني وحده واشتريها
هديل: خلينا نشوف ذا المـَحل
هَزت رأسها بالايجاب
دخلت الاثنان المَحل
التفتت لها: رهف وين رايحه انتي خلينا نروح من الجهة الثانيه
رهف: وش معنى ذيك
رَفعت كتفيها: مالها معنى بس كذا متعودة على الجهة الثانيـة
رهف بهمس: مجنونة انتي .. طيب
تشعر بحرية
تشعر بمعنى الابتسامة عندما تكون معها لسبب او دون سبب
تحبها: مثلك اممشي
رهف بتوتر: مادري ليه بحصل احراج ثاني بسببك
هديل بلا مُبالاة: الاول بسببك واللهي .. الحين امشي وانتي ساكته تماام
مَشت دون حَرف اخَر وَقَفت فتره تَنظر لعَل احدهن تُعجَبها لـفَتتها واحدة سَوداء بَسيطة مَسكتها بتمعن سَمعت صوت من ورائـها
:..بس ذي للشباب مو للبنات الا ان كانت لاخوك
فـتَحت عَينها على وَسعها ما هذا الاحَراج الذي يَصيبها اليَوم قَبل قَليل صَدمت به والان بنَفس المحَل اعَادت النَظاره لمَكانـها .. مَدت يَدها للاخرى وسَحبتها مَشَت دَون اي كَلمة
نَزف قَلبها حنين لمثَل هذه الكـلمة تمنت لو كَـان لديَها اخ لكان سَند لـها لـكان مَصدر سعادتها لكَن ما فائدة من التَمني
اعطَت البائع ثَمن النظارة .. التفتت تَبحث عن هديل فالمكان بات يخنقها الان سَتبكي بأي لحظة ثوانِ حتى رأتها امام عينيها

هديل بقلق: رهف وش فيك كذا
اردفت بصوت مخنوق: ابي اطلع من هنا
هديل: بس ثانيه .. طيب امشي خلينا نَطلع
حَال ما خَرجت بقَليل ارتَمت بحضنها
هديل بقلق اكبر: رهـــف اعصابي بتتلف قولي وش فيك الحين
ردت بصوت مبحوح: ابي اروح للبيت
مُسَغربة حالها قَبل دقيقة لا اكثَر تضحَك اما الان سَتبكي ماذا تغير بهذهِ الدقيقة اردفت بصوتها الحنون: قلبي تكملي وش صار بدقيقة علشان تتغيرين كذا
قالت بصوت هامس: وكمان شَفته بَالمحل شَي بداخلي بيموتني هديل بيموتني كل شي عندي ويوصل لي قَبل لا اطلبه عندي اخت تفهمني وعندي ام تهتم فيني وابو مو مقصر علي بشي كل انواع الاجهزة وكل شي احبة موجود بس ماعندي اخو بس اهم شي لي ناقَصني مابي كل الشهرة ولا بطاقة المصرف ولا اي شي بس ابي اخـــو يفهمني ..* ارتفع صَوتها دون ان تَعلم .. ماااابي شي بعد كذا
شَدت على حُضنها: امشَي خلينا نَروح الحين تبين اجيب لك مويه تشربيها
هَزت رأسها بالرفض: مابي بس ابي غادة
هَديل: طيب قلبي خلينا نمشي

يتبـــــع

دقت اجراس السَاعة تُعلن اعتاب مُتَصف اليَوم عند السَاعة الثانية عشَر مُجتَمعين حَول طاولة الاكل ولو لم يَكن مَوجود لحَدثت حرب عالمية
يَستغرب دائما لما العَلاقات لدية دائماً تكون عكسية هو يَريد

الراحة فَيأتيه التَعب من حَيث لا يَشعر
الكُل يَرجع للبَيت من اجَل الراحة على عَكسه يَجد حَروب
وكـوارث وزَلازل في البَيت
اخَذ قطعه من الخُبز واردف بلا مُبالاة: زوجــاتي
ارتَفع رأس كُل واحَده منهُن
اكـمل كلامه: بتزوج الرابعة ارتَفع رأس كُل واحَده منهُن
اكـمل كلامه: بتزوج الرابعة
تَركت الشَوكة وقالت بَصوت مُرتفع: لا والله نـاقص بس تجيب
الرابعه بالله ثلاثة ما يكفوك جَد انك عديم احساس
فادي بحده: صوتك ما يعلى علي ولا اخذي اغراضك والباب
يَوسع جمل مفهوم
قَمر ببكاء مَمزوج بدلع: فــادي ببتزوج علي انــا
نَظر لها واردف بأستخفاف: وليه انتي مين بنت الوزير لو ماخذ
راتبي من ابوك ..* التَفتت لها كانت ساكته .. وانتي سَت مايا
ماعندك تعليق على الموضوع
تَركت كأس الماء واردفت: وليه اعلق الموضوع عادي بَعدين
انت تعرف الظروف الي خلتني اتزوج منك بعدين ان كَنت بترتاح
معاها احسن من الجنيتين الي هنا الف مَبروك مقدماً
دانيا بعصبيه: مين الجنيتين سَت مايا وبعدين ايــش الظَروف
الحَرجة الي خلتكم تتزوجون علمونا
رَفع نَظراته الحاده لها: وبعدين معك الحين لازم تدخلين بشي ما
يخصَك قسَم بالله ان تكلمتي مره ثانيه بكذا او فتحتي الموضوع او
سمعت انك مضايقتها وفاتحه كذا موضوع ياويلك ..* وبصوت
اعلى .. مفهَــوم
بَلـعت ريَقها واردفت: مفهوم
وقـف: مايا ان خَلصتي اكلك تعالي للمكتب وبطريقك كوب شاي ..

اكمـل سَيره

قمر بقهر: ابي افهم ليه يفضل ذي علينـا بالذات وش المميز فيـها

دانيا بخبث: اقول مـايا ولا مرة خبرتينا عن اهلـك ولا مره رحتي لـهـم

مايا ببرود: ما يخَصك فيهم خليك بشَغلك .. وقَفت من مكانـها مُتوجهة للمطبَخ اخَذت كوب الشاي وتوجهت لمكتَبة دَخلت المَكتب ووضعت الكوب امامه

فادي: ما تبين تعرفين ليه بتزوجها

ابتَسمت لـه: ولاني اعرفك متأكدة في شي ببالك تبي تَنفذه او شي تحققه لـها .. ويَمكن تخـلصها من شي صــح

وضع الكوب على المَكتب وجلس بجوارها: بصَراحه هي بنت عمتي انا اكبـر منـها بـ11 سنه المهم هي ما تشـوف ابوها متوفي من لما كانت بالابتدائي امها تَزوجت واحد ثاني بطلب من جدي بس كان عنده ولد ذا تقريباً الحـين عمره 26 ما انكَر الرجال ينحَط على الراس بس الابن الله يستَر منه سكير وراعي خرابيط كَثيره و اكـثر من مَره حَاول يَعتدي عليها

مايا: امم وانت تبي تخلصها من ذا الولد وكمـان تبي تخليها تسوي عملية علشان يرجع لـها نظرها

هَز رأسه بالايجاب: بس خايف عليها من الجنيتين الي عندنا

ابتَسمت: لا تخـاف انا معاها

فادي: بسألك سؤال

مايا: اسأل

فادي: ما تغارين لان بتَزوج

مـايا: مو لازم احبك علشان اغار ..* نَظرت لتعابير وجهة .. امزح امزح احبك ايوه بس حبي لك كـ حب اخت لاخوها وانت تعرف مُستحيل احبك مثل م الناس تفكر مستحيل احب من بعده..

*وَقفت واكملت كلامها .. بروح الحَين
خرجت مُتَوجهة لغُرفتها مع كَل خَطوه تعود لها ذكريات الماضي اصبحت اسيرة للماضي واسَيره لذكرياته لا اكثَر فَقدت الشعور من بعد مَماته
وَصلت بعد تعَب بالنسبة لـها اغلقَت الباب وارتمت على سريرها نَزلت دموعها بهدوء لـتَخالط الوَساده بوجع كَوجع قلبها الان كَل يَوم تأخذ جُرعَات من كأس الحنين بصَمت حنين لصَوته ، لكَلماته ، لكل شيء كانت تَفعله معه عَرفَت الحَب على يَده ولن تَحب من بعده ولا سَتفكر حتى اصبَحت اسَيرة له من سنتين واكتَر لـم يَدخل احد حياتها كما دَخل هو وخَروجه من حياتها كأن من اصعب الاشياء على قَلبها
قدر ، كَلمة من ثلاثة احرف كبيرة المعنى ولا يَمكن لاحد السَيطره عليها سوى خالق الكون فَقط قَدرها هكذا لـم تعترض فالسلطة لله وحده ولا اعتراض عليها
اسَم واحَد داخل قَلبها ولا احد سواه سكن بداخلها " سَيف " ما تَفسير اسمه بالنسبة لها حيَاة لكن الحياة ستنتهي قَلب لكن صغير بالنسبه لحبها وجَع يَستحيل ان تَصفه كهذا
تَوجهت للحَمام " اكرمكم الله " توضَت وفَرشت سجادتها لـبست مَحرم " جلال " الصلاة وفَتحت القرآن بيديها واخَذت تَرتل بخَشوع ما هي دقائق حَتى شَعرت براحة نَفسيه تَتسلل بداخلها همسة احَبتي " القرآن نَور الحياة وايمانها وان هَجرته عَشت بَظلام دامَس"
بعد ان انتَهت طَوت سجادتها وتمددت على السرير اخرَجت صَورة تَجمعهُما هما الاثنان لـكي تستطيع ان تَنام الشوق لهيب قاتل يَقتل كُل مَشاعر من بعده لـيصبح المُسَيطر فَيفقدنا السَيطره يَجعل هَيجان في دواخلنـا ونحن نحتَرق بها

...¤ ,,.•´¯`•.,•..>>--»◈

بـ مَركز الشَرطة خَصوصاَ غُرفَة التَحقيق
كَتف يديه وهو يَنظر من الزُجاج: مو راضي يعترف برئيس خليتهم
هَز رأسه بالرَفض: والله يا عادل مو راضي ابد يبي له تربية من جديد علشان يتكَلم
تَوجه للغَرفة المُنَعزلة: طيب الحين بشوف شغلي معاه .. دَخل واغلق الباب اشَر للمُحقق بالخَروج
المحقق: متأكد غادل
هَز رأسه بالايجاب: خليك برا مع زياد
المُحَقق: طيب انتبه تراه خطر
بَقي الاثنان مَعاً
عادل بحاجب مرفوع: وش اسمك انت
الشَاب بكذب: فيكرام
عادل بحده: تلعب علي انت انا مو جاي امثل فلم هندي تعطيني اسم هندي اتكلم مثل الخلق وقول اسمك
الشاب بحَيلة: تبي اسمي وش تسوي فيه
سَحب الكَرسي: ابي اشرب وياك فنجان قهوة وبعدها اخليك تروح
الشاب ببرود: لا تتعب نفسك مُستَحيل اقول لك اسمي ولا مين الزعيم

عادل وهو يَنظر له بتمعن: انت مو سعودي كيف تتكلم حالك حالنا كذا

الشاب: تقدر تقول شخص علمني عليها

وضع يده على خده: يا اخي قول وش اسمك لا تعصبني عاد استغل هدوئي لان عصبيتي مضرة بالصحة ..* اردف بصوت اعلى .. مفهوم

ارعَبه صَوته حَين ارتفع كَصوت اشبة بزئير: اسمي فيكي وانا امريكي ماني سعودي جيت بمهمة ولازم انفذها

عادل بأستخفاف: وش رأيك اخذك لاحسن فندق ولا خلصت مهمتك المهمة كذا اسفرك بس قبلها نشرب شاي

فيكي بملل: ماحب الشاي خليها كولا

عادل بنظرات نارية: تكـلم انت ولا قسم ماتطلع سالم من هنا مين زعيمك وليه انت هنا

فيكي بتفكير واردف بتمثيل بارع: طَيب وش اخسَر لا قلت لك مليون بالمليون مانت واصل له ، انا ما دخلني بأي تفجير صار هنا خصوصا بذي الايام اصلاً الحين كنت بروح اقابل العَميل بعدين انا جاي هنا لشغل شَريف ونَزية كَنت جاي اشوف عميل علشان صَفقة مع شركتنا وابوي ارسَلني لانه ما قدر يترك الشركة هناك بـ روما فـ جيت انا

صَمت لبرهة وهو يَنظر لعينيه لَمعة الصَدق التَمسها اردف ليقطَع الشَك: احلف

انزَل رَأسه وبَنفسة يَضحك على غباءه اردف بنَفس النَبرة: قَسم بحبيبتي وام اولادي ماني اكذب

عادل وهو يَقف: طيب روح لشغلك مو انت المشتبه فيه اسفين اخذنا من وقتك كثير

فيَكي بخبث خَفي: ولو يا حضرة الضابط اهم شي تتأكدون

وتطبقون القانون .. اتمنى نلتقي بَظروف احسن من كذا .. مَد يَدة لَيصافحة

بادلة المُصَافحة: ان شاء الله

خَرج من مَركز الشَرطة بأكمله والخَبث يَكسو ملامحة نَظرات الشَر خفية على وجهة البريء وليست براءة ملامحة سوى قَناع وراء عالم الاجـرام مَسك هاتفة واتَصل بوالده ثَوانِ حَتى يَصلة صوت والده اردف بلغتة: اهلاً والدي لا تَقلق بشأن الشُرطة ابداً .. اجل والدي لن تعلم كَم امر اقناعهُم كان سَهل بَسُرعة تَم خداعهُم .. اجل بالتأكيد انا الان سَأذهب للقاء ..* سَيطرت على لهجته الخَبث .. اجل بالتأكيد والدي لـن ادعه يَرتاح بهذه العَشر ايام سأجعل حياته جَحيم حَتى يعتَرف بمكان هذان الاثنـان لكـن والدي انت انتهيت من والدهُم لَم تُريدهما الان .. لـقد فهَمت الامر الان ثأئر قَديم للغاية حَسننا الى اللقاء والدي اعتنِ بنفسك .. لحظة واحده ابي وماذا اذا كانت الفتاة جميلة هل يُمكَنني فَعل ما أُريد بها .. حَسننا وداعاَ

انطَلق للمكان المَطلوب بعد ان اغلق من والده

هذا هَو فيكي ابن اكبر رجل بعالم الاجرام فـي بريطانيا لم يَرث من والده سَوى الحَقد والخُبث على أي كان اتى لآجل والده عَقلة يَتمحور حول الشَر وحول عالم الجريمه ، مُمثَل بارع يُمكَنه خداع ايَ شَخص امامه ويَجعله يَصدقه دون شَك حتى لا يُبَالي لآحد وللان لَم يتَجرأ احَد ان يَرفض له شيء

شراسه وراء قناعة المُزَيف من رأسه رقَدمية زَيف زَير النَساء لمَ تَسلم اي واحَده تَدخل مزاجه حَتى لو اخَذها بَقوة

بحَياته امران مُهمان فَقد .. والدة الذي يَعتبره ذراعه اليَمين والامر الثاني نفسه ثَم نفسه وبعدها على الدُنيَا السَلام ان كَان الامر لا يَعنيه

مَن ناحَية الملامح فَملامحة امريكية وبدهائه يُمكَنه ان يَصل لاي شَيء يُريده وان كَان ذلك يَجعله يَتنَكر بَشخصية اخرى لا يَهم يَخفي كَل سَجلة الاسوَد بثوانِ فقط للان لَم تَستطع الشُرطَة ان تَمسك دليل ضَدة ابَداً ويَبدو ان مَسك ادله ضده هو ووالده من المُستَحيلات ان تَتحقق

يَا تَرى راح يَسلمون من فيكي ومخَططاته او لا ؟

...¤ ,,.•´¯`•.,•..>>--»◈

وَقَفت من مَكانها اردفت بلا مُبالاة: وانا ايش علي بَـ عادل الين بحاجب مرفوع: تعرفين اكثر مني انا انتي وش تسَوين مو انا

اغمـضت عينيها لبرهة وبداخلها صَراع

ليسَت كَـ السابق لتنخدع بَسهولة كَكل مره وليس لها القَوة للتحمل اكثر تعبت ولا طَاقة لها: هو وعزيز واحد مافي فرق بينهَم مافي من بين الاثنين واحد يَستاهل ولو شوية حَب

ضَمت المخدة: بسألك انتي ما كنتي تحبين عزيز ليه وافقتي تتزوجينه وليه كل ذا ؟

نَزف قَلبها من جديد تَنسى وما الَنسيان سَوى وهَم ، بكَل لحظة تَمر عليها تَدق اجرَاس الوَجع على اعتَاب بَابها ، بكَل يَوم تَأخَذ شَيء مَن وَقتها فَقَط للوَجع الذي لا يَستأذن منها حَين دخولها ، صَعب عَليها التَظاهر اكثَر من هذا ، تَحاول النِسيَان لكَن مُحَال ان تَنسى ولو للقليل القليل ، حَال ما تتذكر انها كَانت الضَحية مَن لُعبَتهَم يَضيق بَها الكَون وما بَه ، زُجَاجَه عَطر مَكسورة حَيث انَتشَر عُطرَها بَكَل مَكان وبقي الزُجَاج مَرمي عَلى الارَض دَون ان

يَلتَقطه احَد مـَا ، ومَا بال ان كَانت كزجاجه مَكسورة لا يَمكن لهَأ ان تتَحرك بَحريه كَسابق عهدها نَزيـف حاد بداخل قلبها ، وَجع اصَم داخلها وما بأل حَنينها اَصبح مُتَمرد عَليها الان هَل يَعرف النَسيان لهَا باب ام لا يَعرف ، تَفكيرها مُرهَق احسَاسها مُتعَب ، ليَلها طَويل وبَكائها كـعويل ، تعَبت والتَعب سَيطَر على جَميع خَلاياها العَصبية اغمَضت عينيها واردَفت: ايوه ما كنت احبه ولا حَبيتة بَيوم بس وش اسوي لو صرت بينهم بس لعبة والي يَفوز فيها يَحَصل الي بباله ، صح حـبيت عادل مو عزيز بس ما دريت انتي بس رهان بين الاثنين وانا كَنت جائزة الي يفوز منهم طيب اتركينا من الرهَان يجي ويتَهمني اخَونة مع عزيز وش يعني ذا صَدق لعبه عزيز وكذبني انا والثَاني كَمل السالفة وخلا كَل واحد جاي ورايح يَتكلم علي ، ما احب واحد من الاثنين ابد اكرهَم هم الاثنين خصوصا عَادل بقدر حَبي له قبل الحين اكره واكثر

مَسحت دموعها: خلينا نروح نساعد ماما بالمطبخ

اليَن: امممم خلينا ننزل نحوس بالمطبخ شوي

الينا بحاجب مرفوع: وايش نسوي

الين: امم وش يعرفني الحين ، بيتزا

الينا: وليه بيتزا بالتحديد

لَم تَفهم شيء: ايش قصدك

اردفت بأبتسامة: سلامتك خلينا نروح

نَزلت للمَطبخ بهَدوء للان لَم تَفهم شيء

سَمعت صوت والدتها: مابي المطبخ يصير حرب عالمية مفهووم

الينا وهي تَأخذ كوب ماء: مع الين ما اضمن ولو واحد% يَظل المطبخ مثل ما هو

ضَحكت بخفة: الا وش تبي تسوي

الين باستهبال: اطبخ

الينا بأستخفاف: جد اول مره ادري .. اجل ان ما طبختي وش تسوين بالمطبخ

الين بعناد: ماحد كلمك انتي

قاطعت شجارهُما: بس بروح ارتاح بغرفتي ان رجعت ولقيت المطبخ مقلوب عقاب لكم مو الخدامه تنظف وانت وياها تخلونه يلمع

الينا: بس انا وش دخلني فيَها يمة

قاطعتها: بلا بسبسة باي حلواتي

التفتت لها بكره: كله منك

ابتَسمت بهَدوء ما ببالها تَحقق وجَعلت شَقيقتها تَخرج من وَجع المَاضي: خلاص عاد ما راح اسوي حرب بتساعديني ولا لا

توجهت لها: ما اقدر اتركك وحدك

الين: اممم في سؤال ببالي

توجهت للثلاجة: اسألي

الين: الخدامة موجوده امي ليه تتعب نفسها وتطبخ

التفتت لها: تدرين وش ذا الفَضول الي فيك .. هههههه سوري بس تدرين فيها ماتحب تخلي الخدامة تطبخ بعدين كلنا متعودين على طبخ امي استفسار ثاني

الين بحاجب مرفوع: لا جيبي لي البيض

يتبـــــع♣

عَند السَاعة الرابَعة عَصراً~

تَسلل الضَوء لعَينيها ثَوان حَتى فَتحتها بأنزعاج

سِنان: قـومي يا كسولة الحين صار العَصر وانتي للحَين بلا اكل ولا شَرب

فَتحت عينيها ببطء: كم الساعه
اكـل من تُفاحَته: اربعه العَصر
مَسكَت رأسها بألـم: ايــش ليه ما صحيتني فاتتني الصلاة
سِنان: كنتي تعبانه
اردَفت بأستغراب: وين امـي ؟؟
جَلس على الكُرسَي: طلعت لصديقتها
التَزمَت السَكوت للحَظة كانت سَتسأل عنه لكـن للان تَشعَر بغضب منه ولا تستطيع السؤال عَنه
ابتَسم: امـير بالمَرسم فووق
التفتت له: ما سألت عنه علشان تقول لي هو وين
رَفع رأسه: عادي عَيونك تسأل عن امير مو لازم لسانك يَقولها اعَرف الي سواه غلط بس كمان لا تَنسين ان الي ماتت تكون زوجته ما يَبي يَحب علشان ما يَخسرها مره ثَانيه وامَير من يعصب ما يعرف مين يَكون انتي لَو شَفتي كَيف كان الصَبح كان رَحمتيه وقسَم حتى النَوم ما نام انا رجعت من السَفر بـ 1 بالليل توقعت الكل نايم بس مانام الليل كَلة سهران واكـيد ما كان حالك احسن من حالة .. والحَين يا فَراشتي طَيري لمكانك
تَوَجهت لـه فَتحت الباب بَهدوء وكـ عادتة مُتهَمك بين لوحاته ولا يَعلم من اتى او ذَهب حَتى تَقدمت بخَطوات خافَتة دون ان تَصدر صوت: أسفة
اوقَف يَده للحَظة واردف: علـى أيش
شَبكت اصَابع يَديها: على كَلام امـس و كَمان لازم تتزوج ما بالهم عليه يَقول يَسار يَقولون يمين ، لا يَريد ان يَتَزوج من بَعد زَوجته هَل الجَملة صَعبه لهذه الدَرجة ، من بَعدها لا يَريد الوان الحَياة ولا جَمالها فَلا طَعم لحَياته دَونها ، ليست بأنانية بَل هذا وَعد لَزوجَته وعَد بمثابة ، لا يَهم ان كانت أي فَتاة وحتى ان

كانت مَلكة جَمال بحَد عَينها لم ولَن تَملأ الفَراغ الذي بَداخله ان تَزوجها ، حَياته فَقط لابنَته الصَغيرة الوحَيده التي بَقيت من زَوجته

اخَذ كَمية من الهواء ، التفت لها مَسك كتفيها واردَف: المَاس وبَعدين زواج مَابي اتزوج ولا ترجعين وتعيدين لي كلام امي علشان لجين وما اعرف ايَش بَنتي وانا بَربيها ما احتاج لاحد يربيها معاي كذا مرتاح بدون زَواج يَكفي تفتحون لي نَفس السَيرة كَل مره

شَعرت بأنزعاج من كلامة ، تَريد الافَضل له ، وهو يَفضل التعب ، حَقاً عَجيب هذا الانسَان لا يَبالي بأهتمام احَد ولا يَريد ان يَشاركه احد احزانه حتى لو كان هذا الشَخص من عائلته ، لا يَبالي ان كان أقريب ام بَعيد يَفَضل العَذاب وحده ، عُزلَته هذه سَتسبب بدماره من الخَارج مَن يَنظر له لكَم هو فَرح ولكَن خالي بالكامل من الدَاخل حَتى مَشاعره اصبَحت خَاليه كَخلو قَلبه ، مَاذا يَجب ان تَقول له بعد: طَيب وسَالفه لجين وهَديل

امير بهدوء: بتنسَاها شوي شوي

:..ما اقسى قَلبك يا اخي لمَ تَحرمني من ارى على وجهك الابتَسامة وانا الذي عَبرت البحار السبعة فَقط لاصَل لك وحَدك

الماس: كذاااااب جيت وعبرت معاك البحار السبعة يعني وصلت للهند

مرر اصابعه بشعره: لزوم التحطيم يعني لزومه

امير: هههههه لما تعبر البحار السبعة بوقتها قول لي

اقتَرب بيَنما الاثنان يَتحَدثان لم يَنتبها ما كان يفعل اخَذ الالوان ووضع منها على لَوحة اخية ابتَسم بخبث وشَر: امييييير شووف

التَفت لنَاحيته فَتح عينيه بَصدمة: سِنااااااااااااان وش سويت يامجنون كاانت ذي للمعرض الجاي والله ماني مخليك اليووم

قَال وهو يَركَض: اتحداااااك تمسكني
ضَحكت على شَكليهُما كَانهما طَفلان صَغيران ، الاخوان نَعمة كَبيره يَشعر بها من جَرب حَلاوتها ، ذهبت خَلفهما وبَيدها كاميَرتها تُسَجل فَيديو عَن طَفولتهما وَصلت بهمَا للمسبَح
سِنان وهو يَلهث: خلاص امير ما عاد فيني حيل
قال وهو يَتراجع: لا يا روح ماما انت تجي تخَرب لوحتي وتَبي مني اتركك هاااا اقل شي كنت فيها ساعه ما اخليك اليوم
رَجع على الوَراء لَم يَنتبه على نَفسه الا وهو دَاخل المَسبح
امير بأنتَصار: هههههههههههههههههههههه الحيَن اخذت حقي بدون ما الوث ايدي فيك قَوم حبيبي قَوم
سِنان ببراءة وهو على حافة المسبح: طيب خلصنا ساعدني اقوم الله يَخليك
تَقدم وهو يَضحك: هات ايدك
مَد يَده ليده لكَن خَبثه لم يَنتهي حَتى سَحبه ووقَع بالمسبح هو الاخر
امير بصدمة: يا اخي انت شرير بقووة على مين طالع
سَكرت الكاميرا: تـــــم اعتبروا نفسكم فضيحة الحين
التفت الاثنان وبصَوت واحد: انتي من متى هنا ومن متى ذي بأيدك
الماس ببراءة: ابد بس من اول ما طلعتوا من المرسم والحين بروح انشره بالتويتر وبالفيس وبالانستقرام وراحت هيبه الرسام والدكتوور بااااااااي
التفت له بقهر: عاجبك كذا الحين بتروح الهيبة حقتي
سِنان وهو يَقف: بدال ما جالس تعاتبني وقوم غير ملابسك لا تاخذ برد
ابتَسم: بس الهيبة

سِنان بملل: انت هيبتك راحت الحين انا الي انكسرت نظارتي الشمسية المفضلة

امير: هههههههه جد يعني ثاري اخذته قبل لا تسوي مقلب فيني

عَبس ملامحة: مالت عليك وعلى الي يشكي لك

خَرج وهو يَجفف شعره: ولا تزعل اجيب لك محل مو نظاره وحده

سِنان بتفكير: مابي المحل اذا صار لك معرض بأمستردام جيب لي وحده واذا اقل من 25 يورو مابيها

امير: هههههههههه لا وتتشرط كمان وش معنى امستردام

سِنان ببراءة: لاني شريتها من امستردام

ابتَسم له ، رُغَم انه لَيس بَشقيقه الحَقيقي ، لكن هَو اكثر من شقيق رَغم انه مَرح ومَزوح لكَن ان تَغير يَنقلب شَخص اخَر ، يَتحمل مسؤولية نفسه دون الاعتماد على الاخَرين ، ولهذا السبب هو ذراعه الايَمن بكَل شيء ، ليس من الضروري ان تَكون بينهُم رابطة دَم ، فالذي يَجمعهم اكثر من رابط دَم واكثَر من كُل ما فَي الكَون ، اخَين لا يَفَرط بهما بَكَنوز الدَنيا كُلها

امير: بروح اغير ملابسي لا تظل كذا تاخذ برد

ابتَسم بمرح: حاضر استاذ

تَوجه هو الاخَر للداخل يُغَير ملابسَة ارتدى جينز مع قَميص ابيَض ترك شَعره الاسود كما هو دون اي شيء ارتدى شَوز رياضي وَصلت له رَساله من مروان يَخبره بأن اصدقائها يَنتظرونه ، نَظر لنظارته الجَديدة ، مَن بين جميع نظاراته ، ضَحك بهدوء حَين تذكر ارتباك الفَتاة ، تناولها بَيده وخَرج صَادف بَطريقة اميَر

سِنان: بطلع مع الشَباب ممكن

امير بحاجب مرفوع: على اساس ان قلت لك لا ما بتطلع

حَك رأسه: ان ما تبيني اروح ما اروح مو مشكله

ابتَسم بهدوء: لا تتأخر على العشا
بادله الابتَسامة: تأمر امر
خَرج لسَيارته الرياضية مُتَوجة لأصدقائه
اما في الدَاخل تحديداً غُرفتها جالسه على الاريكة وبحَضنها الابتوب وبيدها جوالها ، ابتَسمت بمرح مع قليل من ذرات الخُبث نَشرت ما ببالها ، تَذكرت كَلام الصَباح ، عَقدت حَواجبها بأستغراب من المُستَحيل سَمر تَفعل مثل هذا ، تعرفها اكثر من نفسها ، شيء غريب بالموضوع ، ليس من عاداتها ان تَفعل مثل هذا ، ان كانت هي قَطعه منها وتَعرفها اكثر من نَفسها ، فـ الموضوع يَوجد به شيء مُريَب استوقَفها التَفكير بالامر حَتى كاد ان يُرهَقها واليَوم الكل بأت يَعرف كَل شيء عنها ، ازعجها هذا الامر خصوصا هُنَالك من يَمكن ان يستغل نقطة ضعفها كرؤى ، شَعرت بدوار يُلازَمها لَم تأكل من الصَباح توجهت للمطبخ تأكل شيء ما

...¤¸¸.•´¯`•.¸¸.•..>>--»◈

اصَلاح الاخطاء بعد مَعرفة انها مُشكَله حَقاَ صَفه عَظيمة سواء كانت لرَجل ام فتاة الاعَتراف بالخَطأ وتَصحيحه شيء من اجمَل ما يَكون
حَين شَعر بخطأ ما فَعل وعَرف الصَواب ذهَب لَتصحيح غلطة ، وما اجمَل القَلب المُسَامح الذي لا يَكره او يَحقَد على احَد
ارتسمت على ملامحة ابتَسامه صَادقة فَقدها منذُ زمن ابتسامه

نابعة من القَلب ، ليست ككل ابتسامة مُزَيفة على العَكس ابتسامة تَخرج من اعمَق مكان وهو القَلب ، تَبعث شيء من الراحة بداخله ، لكن ابتسامته مهما كَبرت بأعالي المكان ووصلت لعنان السماء سَتبقى ناقَصة حَتى يَجد اخَته ، حَتى يَفجَر كُل شيء بداخله وتتحَطم كُل كوابيسه وكَل مواجعه ، حَينها يَمكنه العَيش بَحرية افضَل من الان يَمكنه كَسر الحَواجز ، لآول مَرة يَشعر بأن المَشي بطَريق اختاره شَخص كَعمة يَنتج منه شَيء جَيد ، شَيء يَمكن له ان يَشعر براحة من خلاله

وَصل لبَيت جَدته ، اشتَاق لبيته لكَن وعد جدته لن يَدخله مَرة اخرى حَتى يَتزوج رَكن السَيارة بمكانها المَخَصص ونَزل مَتوجه للبيت ، فَتح الباب بمفتاحه سَمع اصَوات من غَرفة الجَلوس تَوجه لهُم

ايَاد: السلام عليكم

اردف الاثنان: وعليكم السلام

جَلس على الاريكة: كيفك اليوم يمه

ابتَسمت بوجهة: بخَير يأوليدي وصَرت احسن من سمعت خَبر عادل

اياد بأستغراب: ووش يبي لايكون بيتزوج

هَز رأسه بالايجاب: وعندك مانع وانا ما اعرف

حَط يَده على خَده: ويا حَضي مين تقبل تتزوج بمثلك

عادل بغرور: البنات يتمنون نَظرة مني وانت تقول مين تتزوج بس أأشر على وحده تجي لي

اياد بأستخفاف: اكيد الي بمركز الشَرطة

رَمى عليه الوساده: احترمني يا ولد

ضَم الوَساده لحَضنه: ووش ممكن تسوي

نَظر له بَنظرات خبيثة واردف: اقول اياد ترا المَخده مو شَمس

تَركها من يَديه شَعر بقَليل من الاحراج لآن جدته ما زالت موجوده ، نَظر له بنظرات نارية واردف: ما قلت لي مين الي بتتزووجها

الجَدة: يَبي يأخذ ألينا صَديقته عليا

تَقوست ابتَسامته قليلاً: اجل كذا

اما الاخر لَم يَردف حَتى يَعرف بمَ يُفَكر

وقَفت الجده: انا بروح ارتاح بغرفتي شوي صحوني يا عيال على الصلاة

اياد بابتسامه: حاضر يمه ..* التفت له واردف بصدمة.. ايش الجنون الي سمعته الحين

عادل: الي سمعته

اياد بحاجب مرفوع: ضامن انها تقبل تتزوجك بعد كل الي صار

رَفع عينيه: ان تحبني بتتزوجني

ضَحك على تفكيره ثم اردف بجديه: عادل تضحك على نفسك الحين ولا علي فهمني حتى عَليا ما تعرف بكل السالفة لو عرفت اصلا ماكانت خلتك تسويها وتخطبها ، انت جَرحتها وجرحك كبير اكبر من ذاك الي تركها وراح وخلا الناس تتكلم عليها ، انت لو حبيتها من صَدق ما كنت تصدق كلام مثل كلام عزيز وتتهمها انها خانتك انت وياه واحد عندها حتى لو كانت تحَبك الحين اقولها لك تكرهك مجنون

كَلامة صَحيح ، لكن هَو لم فَعل هذا ، جَعل عَواطفة تَسَيطر عليه مع قليل من كلام عليا لكن الان لَن يَتراجع ، بَحق يَحبها رَفع رَأسه واردف: هذا مو جنون يا اياد هذا حالة رجال عشق مو اكثَر

رَفع عينيه بهدوء: الي يحب يا عادل ما يهجر ، الي يحب ما يترك حبيبة وحده وقت ما يحتاجه

عادل بحاجب مرفوع: والحين لو كانت شمس محتاجه لك بتتركها لو سَمعت مثل الي سمعته

تَقدم منه واردف بثقه: يا عادل حتى لو شفتها مع واحد بعيوني مستحيل اصدقه هو تدري ليه لاني ادري انه يبي يفرق بيني وبينها ولاني اعرفها واعرف انها تحبني ومو ممكن تفكر بغيري ، والحَين انت تلعب بالنار يا عادل

اردف بيأس: وقسم احبها وكانت خطيبتي بس وش اسوي الحين

وضع يَده على كتفه ليَخفف من حال اخيه: ارتاح شوي وكل شي بينحل

عادل بضحكه: هههههه انت لا تواسي ابد وقسم ما ينفع معك اروح ليسَار احسن يواسي احسن منك .. ابي افهم كيف بتحبك اختنا بالله

اياد بحده: ما اسمك لك تتكلم عليها

ضَحك من القلب: هههههه الله يا زمن اياد تأسر قلبه بنت خلينا نشوف بعد ايام ان ما جيت وقلت ابي اسرع الزواج ما اطلع عادل

اياد: انقـــلع من وجهي

عادل: رايح

خَرج ليذهب هو الاخر ليرتاح من بعد عَمليات اليَوم ، غَير ملابسه وتمدد على سريرة حَضن وسَادته ونام

...¤ ̸̸.•´¯`•.ˌ•..>>--»◈

على وقَت الثامنة ليلاً

صُدمت بَطلبه اردفت بحَده: فادي انت بعقلك لما جيت وطلبت كذا طلب ولا واثق اني ممكن اقبل اعطي بنتي لك

اردف بثَقة: وليه يا عمتي وش ناقصني عن غيري
اردف ذاك بتدخل: وانت وش تقول اصلاً اول شي فارق العمر بينكم وثاني شي انت متزوج ثلاثة وش يَضمن لنا بتعيش مرتاحه معاك
فادي ببرود: سمير ياريت ما تتدخل بشي ما يَخصك
اميَرة بحده: فادي سمير بمثابة اخوها وله الحق مثل ما لي الحق
نَظر له بحقد وهو يَهمس بقلبه" جعل ما لها اخ مثله": طَيب عمتي اسأليها ولا البنت مالها رأي
سَمير بلقافة: البنت مالها رأي من بعد رأي اهلها
فادي بأستخفاف: وليه احنا بَعصر الجاهلية وبعدين عَمتي متعَلمة ومانها بحاجة تاخذ اذن بالي تسوية منك
شَعرت بشَحونة الحَديث بين الاثنين ، وان لم تتدخل سَيحتد النقاش ، ولا احَد يَضمن النَتيجة خصوصا ان غَضب فادي
اردفت: انت ليه مصر تاخذ هالة وانت عارف بوضعها
فادي ولازالت نَبرتة الواثقة: لآني مابيها تَروح لواحد غَريب وش يَضمن لك تعيش مبسوطة لو تزوجت من برا العايله
رفعت حاجبها: ووش يضمن لي تعيش معاك مبسوطة؟
ابتَسم لها: لاني تربيتك اكيد ماعندك شك انها بتكون مَبسوطة مع واحد متربي على ايدك
وكأنها بدأت تقتنع: والعمَر؟
فادي: ماعندي مشكله فيه
اميره: زوجاتك؟
فادي بأبتسامه وكأنه وصَل لمطلَبه: مايا موجوده وقت اكون بالشغل مستحيل يَحصل لها شَر
سمَير بمحاوله افساد الامر: ووش يَضمن لنا ماتكون مثل زوجاتك يا اخ ذا زواج مو لعبة ، مافي عندنا بنت للزواج بمثلك

والحين برا بلا مطرود
اميره وهي تلتفت له بقليل من الحده: سمَير الولد يكلمني انا مو انت فـ خليك بمكانك الحين بدون لا تتكلم
سمير بقهر: حاضر يمة
التفتت له واكمَلت: طَيب واهلك ؟
ارتسمت ابتسامة صَغيره تُظهر احدى غَمازاته: موافقين ، اقدَر اخذ الموافقة او لا
بادلتة الابتسامة: تدري وش اكثر شي احبه فيَك
فادي: وش هو يا امـــي
اميره: تقدر توصل للي تبيه بأسلوبك وببساطه كلامك .. بَشوف عمر واخذ رأيها انتظر الجواب النهائي بعد يومين
وَقف: اجَل الحيَن استأذن لازم اروح
اميره: لا خليك معانا عمر شوي ويوصل تعشى معانا
ابتَسم ابتَسامة استَفزت الاخر: الجايات اكثَر اشوفك على خَير
اميره: بحَفظ الرحمن انتبه لنفسك
تَقدم منه واردف بهمس: لا تتحداني والله ثم والله وهذاني حلفت الحين ان سَمعت انك سَمعتها صوتك بَس صوتك او انك رفضت مره ثانيه سجلك الاسود قدام ابوك وعمتي وقتها تعفن بالسجن خصوصا قبل اشهر اذكرك وش صَار
اردف هو الاخر بحقد: بسكَت بس لا تفكر بتنتصر بيوم
فادي بابتسامه تعلو ملامحه: اقول حبيبي انا ما عاش من يوقف بوجهي او يقول لي لا مفهوم ثمن كلامك لا جيت تتكلم معي تَرا من ناحيتي مرتاح ، باخذ بنت عمي واحطها بين عيوني احسن من تقابل وجهك انت والخوف يمشي بدل دمها ، ما ابي الوث لساني بمثلك سَلام اشوفك يا ..* اكمل بسخريه .. الاخـو ان كنت تعرف معناها

مشَى بخطواته الواثقه كَنظراته وتَرك وراءه هذا يغلي من الغَيض ، ككل مره يَظهر بها امام عينيه يَنتصر عليه ، بمَ هو افضل منه لكـَي يَذهب المدح وكُل جَميل لفَادي وليس له ، ما الذي يَمتلكه وهو لا يمتلكه ، ما المميز فيه ، اسأله بداخله لا اجابه لها ، اشياء تَجعل براكينه تثور عند ذكر اسَم فادي فَقط ، يَكره كُره العَمى ، هو فَتى ذا وجهين ، ذا قانعين

ولا يَعلم احد حقيقتة حتى والده لا احد سوى فادي ، لرُبما يَكرهه كُره العَمى لانه يعَرف حَقيقته ، في حَياته امر واحَد تَدمير فَادي ، رُغم ان فَادي يَعرف حقيقته لكنه يُمَثل امام الناس ببراعه ، يَمثل الحَب والاهتمام من ابن خَال او ما شابه ، نَمى الحَقد بداخله لرُبما لهذا السبب هو بلا هَدف بالحياة ولا عَمل

...¤ ,,.•´¯`•.,•..>>--»◈

اغَلقت دَفتر مُذكراتها بَعد ان كَتبت ما دار بها اليَوم احداثه بَحلوها لَم تَكن مُرة وليست مُملة

يَمكن القَول انها تَقبلت الزواج الان دَون عوائق ، ولكن ما زال الخَوف مَتواجد داخَل قلبها الصغير ، خوف من القادم وما يُمكَن ان يَحدث به ، يُرهَقها التَفكير بالقادم ، يَتعبها ويَسلب قَواها ، ليس صَعب ان تَعيش كأي واحده ، لكـَن والدان كَوالداها يَوجَد سَر كَبير بينهم ، سَر وراء التغيير المُفَاجئ ، عَقلها يَكاد ان يَتفجَر من التَفكير ، استَيقظت على صَوت هاتفها يَرن بأسم بهَار ، ابتَسمت بهدوء ورَدت

شمس: هلا بهار

بهار: يا قاطعه اليوم ما سمعنا لك حَس ..* اردفت بخبث .. بـ مين مشغولة اعتَرفي

دَفنت وجهها بالوَساده: ابد مافي احَد
بهار بحماس: علينَـا المَهم عندي لك خَبر
شمس: السالفة فيها خَبر وش الخَبر
بهار: ابـد سلامتـك بس قلت لباباتي نَروح للمزرعه من زمان عنها ووافق والحَين يمكن خَبر عمي كمان وعمتي واكيد بيوصل لك الخبر بَكرا بس المره ذي غيـر
شمس بأستغراب: وش الجديد عن كُل مَره
بهار بَصوت هـادي: المره ذي ما راح تكون بس عائلية وكمان للاصدقاء حمــاس بشوف وجوه جديده
ضَحكت عليها: هههههههههه جد انك طـفلة مجنونه طَيب ومين راح يَجي
بهار: علينا شمَس العائلة الكـريمة اكيد والباقين ما اعرفهم ، جد احلى مُتعه راح تصير بالروحة ذي
شمس بحاجب مرفوع: طيب فهميني وش المُتعه فيها حافظين المَزرعه وكل مُكان فيها
بهار بنفي: لا تقولين لي كَلام اعرفة ماشي اقصدي المَزرعة كل مره تكون فارغه من كبرها والحَين بيكون فيها نَاس اكثر من كل مره فهمتي علي ولا لا
شَمس بنعاس: ايوه فهمت وش تقصدين الحـَين
بهار: كأنك نعستي
شمس: والله ايوه وبشده كمان
بهار بَصدمة: ايــش انتي نعستي وكمان بدون لا تشوفين فَلم وش الي تغير يا عالم شمس كبرت ولا ايش
قاطعتها: بس بس امس شفت فلم ونمـت متأخر واليوم ابي اعوض نومتي يلا روحي بباي
اغلقت الخَط منها وذهبت بنوم عَميق

بَنفس البيت لكـن بَمكان اخَر
وَضع رأسه بين يَديه وضَغط عليه بقوة تَذكر ما جَرى اليَوم وَصل وقَابلة وجها لوجه عادت ذاكرته قبل قَبل خَمس ساعات
وَصَل لمكـان مَهجور او بالاحرى مصَنع قَديَم والغُبَار يَملأ المَكان ، وَصل لكن قَلبة يَخفق من الخـوف ، نَعم الخوف من هذا الشَخص فهو عالم الاجرام بأكمله ، كـان المكان اشبه بساحه قَتال
سَمع صَوت من وراءة
:..اووه ليه كل ذا الخوف سيد سامي ترا انا ما اكل بَشر ، الاصح اعذب بَشر
التفت له ، كان صَغير بـ العُمر ليس كما تَوقعه رجل كَبير بالسَن ، لكن لكنته ليسَت كَمظره ابدا اردف بأستغراب: وانت مين
فيكي ببرود: انا المعذب الي بيقلب عيشتك انا فيكي مارتن ابن عالم الجريمة وَريث ابي العَزيز ..* اردف بتمثيل .. بس عَمي انت كَبر ابوي ما ابي اعذبك بس ابيك تخبرني مكان الاخين هذولا لان ما يهون علي اسوي فيك شي
نَظر لعينيه المُشعه بالخَبث ، لمَ النُكران حَقاً المَوقف صَعب عليه ، يَوجع اكثَر يطلب منه ان يَرسل ولداه للموت بَيده ، شَعر بوجع يستحل يسَار صَدره ، اصراره كَما هَو ولن يَتراجع عَنه حتى وان مَات ، حَتى ان خَسر حياته لحَمايتهُما اردف بأصرار: لو كانت اخر انفاس لي ما اقول لك وين هم على جثتي ونشوف مين ينتَصر يا ولد ابوك
انزَعج من كَلامه ووصَل ذَروة غضبه: الظاهر ما تفهم بالكلام لك ثلاث ايَام بَس تقول لي مَكان الاثنين ولا تشاهد على روحك مفهوم وتخلي اولادك ايتام دون ابوهم فَكر شوي وش تستفيد لا حميتهم على مَصير حياتك
نَظر لعينيه واردف بأبتسامه: قول ايش ما استفيد ، استفيد اني

وفيت بوعدي لاخوي اني احميهم من الي امثالك وامثال ابوك عرفت

فيكي بملل: ترا انا ما احب المواعظ مفهوم خليك على استعداد ولا باي باي عمي ان كنت مَصر على رَفضك ..* اخَرج مُسدس .. يكَون مصيرك الموت وحَتى لو رحت للمُستَشفى صدقني بتموت ..

*اردَف وهو يَمشي .. باي عمي اوبس اقصد بلهجتكم مع السلامه

تَركه بحيره من امره ، خوف وقلق يَسريان بجَسده المَوضوع لا يتأجل الان

عاد لواقعه اخَذ مفتاح السَيارة وخَرج من البيت بكُبره مُتَوجه لمَنزل اخية ، والخوف يَنهش بقلبه ، يَشعر بقَرب المَوت منه ، يَشعر بأن حَياته سَتنتهي عما قَريب ، خائف بحَق خائف ، على رَغم ان الشاب صغير لكن بعالم الاجرام يَبدو داهية ، يَشعر بأن الطريق اصبح طَويل عليه جداُ ، كيف لا وهو يَشعر ان العالم وما حَوله يَجريان ببطء ، كان كـ تائه بين صَحاري الرَمال لا يعرف الطَريق الصحيح ولا كَيف يَمكنه ان يَجري به ، متاهات من جَميع الجهات ، ولا طَريق واحد يَصل به لمخرَج ، نِيران بَداخل صَدره ، اياد الذي يَظنه قاتل ابيه ، بكُل مَره يَسمع فيها كَلامه خَناجر تطعَن به حَياتهم انقلبت رأساَ على عَقب والسبب واحد ، كان عليه بـ الامُبالاة ليَحميهم لكَن يَبدو ان حياته على المحَك الان ، وَصل لمنزل شَقيقه

رَن الجَرس ودَخل ثوانِ حَتى فتح الباب ، دَخل الصاله بأنتظارة الامَر بحَق سَيميته

دخل هاني بابتسامه: هلا سامي حياك

اردف بتعب: الله يحييك

هاني بخَوف ممزوج بقلق على اخيه: سامي وش صَاير لك

ماذا يَقول وما عساه ان يَفعل بعد الان حَياته ستنتهي على يَد شَخص وغَد اردف بعد زفير: ايامي معدوده
وقَف بصَدمه: ايــش سامي وش تقصد
سامي بهدوء: بتكَلم وابيك تفهم كل كلمة اقولها بدون لا تقاطعني
هاني بقله صبر: تكلم
سامي: السالفة قبل سنين وقبل موت اخوك كمان

•`. * ...

لهنا يَخلص البارت الخَامس
عليكم وياي بالردود تعَبت عليه هوآي هوآي
ارآكم عليه وتوقعاتكم للبارت الجاي
لقاؤنا يوم الاسبوع الجاي يَوم الجُمعه
ودي لكم

السَلام عليكم ورحَمة الله وبَركاته <>
مسائكم رَاحة بأل لا تَنتهي

لا تُلهَيكم الرَوايه عن ذكر العَبادات

» ▒ ▌البـــارت الســـادس▒ ▌«

اخـذ نَفس عَميق جَداً ، وكأن حَنجرته الان عاجَزة ، لا يُمكَنه القَول فـهذا من المَاضي الاليم بكُل مَره يتذكر الامر فيها يُصَاب بوجع اعمَق من الذي قَبله ، اما الان فَهو بين نارين يَحرقانه ويشَتتان تَفكيره بَلا ايَ رَحمه ، الان بَين الخَير وبين الشر ، يَجد

الذئَاب البَشرية بين طَيات الايَام ، وعَلى عَتبات المَاضي ذّكرى مَوت اخيه تحتل المَاضي اما المُستَقبل فـهو لن يَكون مَوجود من حَكاياته القَادمة ، اليـوم خَلف بَوعد قَطعه عليه حَين كان يَلقط انفَاسه الاخَيرة ، افصَح بَالسَر الذي حَمله لسَنين وتَحمل وَجع كَلمات ابن اخيه ، ابعَد اخَين حَرم قَلبين من ان يعيشا مُرتاحين ، وهو الذي كأن يتعذب بكَل خَريف تتساقط فيه الاوراق من الاشجَار وبَيوم من الايَام سَينتهي خَريفة ولَن يَكون شَاهد على سَقوط الاوراق ولا عَلى ذَوبان الثَلوج او على وَجع الايَام ، سَتنتهي ايامه بعد ايَام لن يَضمن ان يَعيش اكثر من هذه لا يَخاف على نَفسه ، فَهو يتَحمل المُستحيل من اجَل راحَتهم لكَن ،هو الان على حَافة الوادٍ العميَق بأي لَحظة سَيسقط بهذا الوادٍ ولن يَخرج مَنه

اما ذاك الاَخ الاصَغر

لم يَكن حاله بعد سَماع هذه القَصة افضل من حال اخية ، تحجَرت الدموع بعينيه التي اتَعبها الزَمان وارهَقها التَفكير ، تلك الدموع ليسَت كأي دموع قَط ليست كَدموعه حين سَمع خَبر مَوت ابنه ، هَذهِ دمَوع الاخ ، دَموع مَحروقه بَنار الاشتَياق بَلوعه الفَراق ، بألم مَوته ، ممَزوجة بكَثير من الجَروح والاوجاع ، بخَليط من مَلح يَحرق بها المكان ومن الالام تتزعزع داخل روحه ، هذه الدموع ليست الا بَداية للقادم ، ليسَت الا تَمهيداً لحَرب سَتشب وتَعلنها الاَيام القادمة ، حَرب بَيد القَدر ، سَيَكون القَدر المَكتوب هَو حَكمهم ، ان كَان حُلو ام مُر ، ان كانت حَرب كبروده الثلج ام حَرب كَسخونة النـار ، ام انها سَتكون نِيران مُشتعلة كنار قَلبه الان ووجع روحة ، نَزف قَلبه قَبل نزيف دموعه ، تألمت نَفسه قبل ان يَتألم قَلبـه نَظَر اليه والوَجع يأكل بجسده .. اردف بَصوت مبحوح: وش يَعني كل ذا افهم من كلامك موته ما كان حادث

كان جريمة قتل وبأبشع الانواع
خَنقته العَبرة كَيف له ان يَرد عليه ، كَيف له نَسيان هكذا يوم ، كَيف له ان يَرتاح ، وجع قلبه اكبر من وجع اخيه بالكثَير من هذا الم قَلبه لا يَعد ولا يَمكن وَصفه: ايوه مـا مات بحادث مات بجريمة قتل والمَجرم للحين عايش يَبي يَكمل ثَأره ويَقتل أياد واريج
وقَعت عليه الصَدمة الاكبَر: اريج ما ماتت
ابتَسم: لا ما ماتت اريج عايشه وهي بـَخير ، اريج بنت إياس نفسها اريج اخت اياد
وَقف من مكانه بَصدمه ، ما هذه اللُعبه القاسية اولا مَوت اخيه بأبشع الطرق والان الاخيـن يَتعذبان ويتألمان دون ان يَشعر بهما
احد: ايش اللعبة ذي يـا سامي الي وَصلنا لها اول شَي موت راهي وتشتيت الاخين والحين جـا لنا ابنه المَصيبة الثانيه وش ممكن يَسوي ان ما قلت له اكيَد بيَموتك الموت عندهم مثل شرب المـاي
ابتَسم بهدوء يَسبق العاصفة القادمة والرياح الهابة لتَقلع كُل شَيء جميل: ولآني اعرف ان ذي اللعبة لعبة موت او حياة ، ولآن الاثنين عندهم القتَل من اسهل ما يَكون خَلفت بوعدي الي قطَعته وقَلت لك..* تقدم منه مسك كتفيه واكمل كلامه ..الحَين اعرف ما باقي لي ايام كَثيره وتَخلص حياتي ما اقدر اكمل وعدي لـ راهي الي ابيه منك شي واحد اريج واياد بالفتره الجايه مو لازم يكتشفون انهم اخوان لو صـار وعرفوا الحقيقة ممكن الي اسمه فيكي بكذا يلاقيهم بسهولة ويخَلص عليهَم ، وان كانت في اشيَأء صعبه عليك إياس موجود يعرف كل شي ، وشغله اخَيره شَمس مراد ومهند اهتـم فيَهـم اكثر من الاول بالفتره الجاية محتاجين لك كأب مو بس كعم
خَنقته العَبرة من كلمات اخيه الاخَيره وكأنه لم يَراه غَداً: سَامي

ليه تتكلم وكأنك بتموت الحَين الله يَخليك لا تتكلم كذا
اخَذ مفتاح سَيارته قَال وهو يَتوجه للباب: ما اوصيك فيهم ياخوي ما بقى لهم سَند من بعدك ، ودَعتك ياخوي
خَرج وترك بداخلي ثوره من الخوف والقلق ، ثوره تُخبرني بأن القَادم سَيكون من اسوء ما يكون ، تركني كورقة سَتنكسر بأي لحَظة ، جَعل الدموع تتجَمع بعيني وتُغشَي الرؤية لَدي ، جَعل الدوار مُلازم لي ، الخَوف مُسيطَر علي ، شَعرت وكأن اعضاء جَسدي تنتفض من صدمتي بالامر بالاول اخي الاوسط ومن بعده ابني ، اما الان اخي الكَبير ، إلهي اعطَني ولو قليلاً من الصَبر والقوة اصبَح الامر اصعَب علي من الاول ، لا احَد لي سَواك رَبي .. شَعر بـالدوار يُلازمة
مَسك بَه قَبل ان يَسقط اردف بقلق: يبه انت بخير ؟
مَسك برأسه: ايوه بخير بس حسيت بدوخة ، بروح ارتاح تصَبح على خير
يَسار بأستغراب: وانت من اهل الخير

ღ♥༄﹏﹏﹏﹏﹏﹏﹏﹏﹏﹏﹏﹏༄♥ღ

الحَاديه عشَر ليلاً

في مَكان يَوجد به انواع من الوَحوش البشَرية كَأمثاله
مَكان عَم به الفَساد من مُعظم الشَباب
مَكان لا يَوجد به سوى ضعيفي الايمان
مَكان يتواجد به شَياطين على هيئة بشرية
مكان يَوجد به فَقط العَاصين مَثله

مَكان لتَسليه الطُغاة مَثله
مَكان حَيث يَكون هَو الوَحش البَشري بيَن مَكان يَنتمي لآمثالة
قَبل ان يَبدأ بأحتفالة اتَصل على احد من يَعمل لصالحه
فَيكي بأمر: طلع طَيب ابيك تَسوي للسيارة حادث وتطلع بدون لا ينتبه لك حد وياويلك لو عرف احد شي مفهوم ولا بيكَون اخَر يَوم بحياتك .. اغلَق دون ان يَسمع الجَواب حَتى جَلس بمَكان بمُفرَده انتَظر حَتى وصَل له مسَج
"استاذ فيكي العمليه تمت بنجاح والحين اتصلوا الناس بالاسعاف بس حَتى لو ما يلحقون عليه الضَربة كانت قوية اكيد ما بيعيش"
ابتَسم بسَخريه هذا هَو جزاء من يَلعب معه المَوت دَون ان يَلوث يَده بقتله يَوجد لديه الكَثير يَستطيعون تنفيذ مطلبه وهو مُستَرخي على الاخير ، الان السَاحة له يُمكَنه ان يَبحث عنهَما دون مواعظ او عوائق لكن المَدينة كَبيره كَيف سَيجدهم ، قَأل بنفسه الان وَقت للاستمتاع وغداً العَمل اخَذ له كأس من الكَحول مع ضَجيج المَكان من حَوله بَانت ابتَسامته اكثَر
تَقدم له شَاب تَقريباً من نَفس عُمره: ان شَاء الله مَرتاح
فيكي بهدوء: كُل شي تَمام
الشَاب: وكَيف الحفلة معاك
ارتَسمت ابتسامة على وجه ولكن ليست للحفله بل لما فعَل الان :
Not bad
مَد يَده: سمير
صَافحه هو الاخَر: فيكي
رَفع حاجب: من برا السعوديه
ابتَسم: ايوه جَيت بمهمة ضروري انا اسويها ..* صمت قَليلاً واردَف .. الحَفلة ذي يَنفصها شي
سمير بأستغراب: وش ينقصها

وضَع الكأس على الطاوله واردف بخبث كَخبث تصرفاته: البـنات ضَحك على تفكيره: هههههههههه جد انك نكته ..* اكمل بخبثه ومَكره .. وكيف تكون حَفلة بدون بنات ..* اشَر على غُرفة مُنعَزله .. هناك بنت جديده اول مره تجي لكذا مكان ان تبي تلاقيها بالغَرفة

فيكي وهو يَقف: اجل خلينا نشوف بنات السعودية بعد ما شفنا اغلب البنات ..* اكمل بَشرود .. ولو هي مافي احد ياخذ مكانها

سَمير: هوونك عليها وبعدين من هي

استَوعب اخَر كلماته اردف بتسليك: ها كذا طَلعت من غير معنى بَروح لها نَشوف

تَقدم لَناحية الغُرفة وهَو يَلوم بَنفسه على زَلة لَسانه كَانت سَتأخذه بألف وادٍ ، دَعس على تفكيره الاحمَق وعاد لطَبيعته الشَيطانية فَتح البَاب

لتَنتَفض تَلك التَي كانت تَجلس بأخر زاوية من الغُرفة ، لَم تتعود على هكذا مَكان ولا عَلى هكذا أناس ، بَكل يَوم تأتي بَه هُنَا تتَمنى الهَرب لكَن الى ايَن الهَرب من هكذا مَكان ، كَل خَليه داخَلها تَرتجَف ، خَوفاً تَمَنت لو تَستطيع ان تَهرب من المَكان باكمله لكن كَيف قَالت بَصَوت خَائف: وش تَبي لا تَقرب

حَرك عَينيه بأستغرآب من حَالها ، ليسَت كَجديده بَل كَمجبوره على هَكذا اشيَاء مَلامحها طَفوليه ليس مكانُها هَنا ابداً .. اردف بهدوء: طيب طيب ما بَقرب لك ..* اكمَل بَأستغراب .. بس ان كنتي ما تواطني كذا اماكن ليه تفوتين لها

نَظرت له بحَقد وكأن الامر بَيدها هَي وتَبقى بهكذا مَكان اردفت بسُخرية: يا سلام الموضوع على كيفي انا علشان باقيه هنا ..* اردفت بهمس .. لو بأيدي كان هَربت

نَظر لها وقال: طيب انتي ليه هنا ان كنتي ماتبين تكونين هنا

طلعي

فَتحت عَينيها على كُربَهما ، بسهولة وببسَاطه الامر بهذه السهولة لديه ، لكن كَيف له ان يعلم ما هو سَبب وجودها هَنا اصَلا ، اغمَضت عينيها واردفت بخفوت: مو السالفه كذا سهله اقول لهم ابي اطلع وخلصت السالفه عندك عادي بس مو كل الناس مَثلك يا استاذ ، الي ينخدع ما يقدر يطلع من هنا

خَداع ما السَر وراء كَلامها فَكر قليلاً ثَم اردف: وان قدرت اخليك تطلعين من هَنا

رَفعت حاجبها بَسخرية: وليه لا تكون ابن وزير الوزراء علشان تقدر تطلعني

ابتسم بغرور: ما عاش من يَقول بوجهي لا للحين ولا انخلق وانتي تقولين ما اقدر ياحلوه انا فيكي مو حَيا الله واحد ..* ابتَسم بخبث واردف .. ان طَلعتي من هنا عندي شَرطين

قألت بخَفوت: أي شي يَكون اهون من كذا

اغمَض عينيه لفتره قَصيره يُبعد ما ايَ شعور من الان الى اخَر يَوم بحياته ، وَعد ان لا يَشعر بأي شَيء من اجَل والده، كَيف له ان يَشعر الان ، سَيطر البَرود عليه واكمل كلامه: طَيب اخَر سؤال انتي اول يَوم لك هنا

شَتت نَظرها للمكان ، وبداخلها جَرح عميق يصعب تَفسيره بكَم كَلمه او كَم حَرف ، هَو احساس قبل الكَلام ، جَرحها من اقرَب الناس لهَا ، هَو من تعتبرها اغلى من رَوحها ، التي احتَوتها حَين كانت طَفله ، هَمست بَألم: ايوه اول يَوم ويـاريت اخَر يوم ..* فَتحت عينيها واردفت .. وَايش الشَرطين

ابتَسم ابتسامه جانبيه وقال وهو يَتوجه للباب: لا ياحلوه كل شي بوقته حَلو ..* خَرج مَن الغُرفة يَبحث عنه بَعينيه وما هَي ثوانٍ حتى وجده تَوجه له وقَال .. سَمير ممكن لحظة

ذهَب له: هلآ
فَيكي وهو يُأشر على الغُرفة: مَين الي جَاب البنت لهنا
سمير بأستغراب: حَرمة جابتها اليوم وهي الحَرمة كل فتره وفتره تجيب بنات ليه ؟؟
ابتَسم بسُخريه عَرف ولو خَيط من القَصة: طيب وانا ابي اخذ البنت ذي الا وش اسَمها
فَتح عينيه على وسَعِيهما: أيــش تَبي ميرا وليه تبيها
رَفع حاجب: ابيها وانت وش دخلك فيني ولا تقول لي مانك موافق كمان
كَتف يديه: لا والله لو كل واحد عجبته بنت ليل واخذها عز الله وليه بنات المجتمع موجودات
ضَحك بسخرية على كلامه وثم اردف: اقول يَالاخو انت اخر واحد يتكلم عن بنات المجتمع مَنظم حفلة مُختلطه وانواع المُحَرمات وتتكلم عن الشَرف جد مسَخرة ..* مَسكه من قَميصه واخَرج من جَيبه أداة مُتعدده هي سكين وهي مَقص وغيرها لم يَراها احد سواهُما قال من بين اسنانه .. شَوف سمير ما ابي استعمل وجهي الثاني لان ما احبه وقت اكون رايق فخليني اخذها بدون دوشه لا اخليك اليوم توصل لاهلك جثه مفهوم
ارتَعب ذاك من الخَوف ، فأصبحت ملامحة مُخيَفة مع جديته في كَلامه وحدته ، بحَق صَدق انه سَيقتله بأي لحظة قَال وهو يَبلع ريَقة: الي تَبيه سوية والبَنت اخذها حتى لو للقَبر
تَحرك بَخطواته الهادئة اردف بهَمس لم يَسمعه احد: جد خَروف يخاف من أي شي فديت تمثيلي اقنع الي يصعب قنعه .. ضَحك على الذي تَركه ، تَوجه لغَرفتها وهو يَجهل سَبب اصراره على اخذها بَعاده يَتسلى بأي واحده ويَخرج لمَ اراد ان يَأخذها معه الان فَتح الباب وقال: قَومي يا حلوه خلينا نطلع من هذا المكان ما

عجبني

فَتحت عينيها: أيــش قنعته وكَيف .. مَا بَروح لمَكان قبل لا تقول الشَرطين

فيَكي بملل: تدرين انتي وحده تبي كل شي بسرعه ، اوكي مافي مُشَكله اول شَرط تخَبريني القَصه كامله جاني فضول اسمعها والثَاني انك بتعيشين مَعاي بنَفس البَيت

فَتحت عَينيها بَصدمه هل يَمزح ام ماذا: اعيَش وياك ببيت واحد اكيد انت جَنيت وبَصفتي أيش اعيش وياك يا استاذ

حَقاً بَصفتها ماذا تَعيش معه يَعلم ان هذا لا يَجوز والا سَتكرر قَصة المَاضي وكَأن المَاضي سَيطر عليه وعاد لطبيعته القَديمة

قَال دون وَعي او تَفكير: بَصفتك أيــش نقول زوجتي

زوجتي

زوجتي..

زوجتي...

تَرددت الكَلمه داخل اذنيها بَصدمه كَيف له ان يَقول هذا ، وهو لَم يَراها سَوى دقائق ، ماذا يَقول هذا المَجون اخَذت برهه قَصيره بينها وبين عَقلها ، كَلامه يُفسَر قليلاً اولاً هو انقذها من مُستَقبل اسود وايضاً لا مَكان تذهب له ان خَرجت ، وفَوق هذا لا يُمكَنها العَيش معه تحت سَقف واحد دَون رَابط ، وكأن لها خَيار كي ترفَض ، وكَان لها مَجال لقول غير الموافقه قَالت بأستسلام:

طَيب

ღ♥ミ﹏﹏﹏﹏﹏﹏﹏﹏﹏﹏﹏ミ♥ღ

كَان يَنام بَسلام حَتى ازعجه صَوت جواله ، اخذه ورد دون ان يَرى الاسم: الو
وَصله صَوت خَائف قلق مُضطرب: أيــاد لازم تجي بسرعه للمستشفى علشان تَسوي عمليه ضروريه
اياد وهو يَفرك عينيه: وليه مافي غيري وش معنى انا مو انت استاذ مراد
شَعر بَوجَع يَسري بجسده والحَروف تتبخر من بين يَديه قال بَصوت مَخنوق: ما اقدر اسويها يا اياد ما اقدر اسوي عَمليه لآبوي والحين تـــعال بسرعه
فَز من سَريره من صَوته العالي ثوانٍ واستوعب الامَر ، لا هَل يُعقل ان يَموت هذا الشَخص قَبل ان يُعاقب على جرائمه ، هَل يُعقل ان يَتركه ولا يَراه بعد الان: جاي مسافة الطريق خليهم يَجهزون غَرفة العمليات .. اغَلق الهاتف غَير ملابسه وتوجه مُسرع لسيَارته .. لا يَعلم بأي سُرعه قَاد ولا كَم اشاره مرور اخَترق لكَن ما هي عليه الا دقائق ووقف امام المستشفى ، ولـم يَكن يعلم ما سيحدث الان ، كَيف سَيتغير مَصيره بين ليله وضَحاها
تَوجه للداخَل ارتدى الزَي المُخَصص ثَم تَوجه لغرفة العَمليات .. لَم يَسأل عن الحَال حتى فَالمنظر يوحي عن الحال الان كَيف حَدث هذا لا يَعلم ، رأى الشَرطة تستجوب ومَن جَهة اخَرى زَوجه عَمه وعلى ملامحها صَدمه كُبرى ، شَعر بها ولو للقليل فَالفقد موجع حَد الغَرق دَخل وانصَدم لرؤية منظره ، لآول مره يَواجه هكذا عملية وكأن اصاباته من الدَرجة الاولى الجَروح تُطغي عليه والدَم بكُل مَكان عدى عن وَجه الذي لا يُرى من الدَم والجَروح ، كَطبيب وعد نَفسه ان يَعمل المَستحيل ، نَسى من يَكون ، ونَسى الحَب او الكَره الان المهمة عليه انسَانيه ليست كأي مهمة قال للمُمرضه:

مَشـرط وواحد يَشوف الضغط والنبض بَسرعه تَحركو
اما بـ الخَارج تَمر كُل دقيقه كسنه وكَل ساعه كَـ دَهر عَليهم ،
مَرت السَاعات ومَرت دون توقف مَضت ومَشيت
ما بَين الوجع والاختناق رَابط مَشترك الان وهو اليم بشده ، أليم على زَوجة كانت مع زوجها سواء كان على صَواب ام خطأ ، أليم على اخ تتحَجر الدموع بعينيه وهو يتَذكر توصيات اخيه قبل ساعات ، أليم على ابن تَذكر ان والده قَبل ان يَخرج عانقه وكَأنه اخر عناق لهُما ، أليم على قَلب ابنة لَم تستمتع بَحنان وألدها بعد ان كانت تفقده بَشده ، أليم على صَديق قَضى الكَثير مع صديقة ويَعرف جميع اسراره
والشَعور بينهُم جَميعا واحَد هو الوجع ، الخَوف من الفَقد وكانت اكَثر واحَده مُتأثره بكُل هذا هَي زوجته تَعرف سَبب موته وكُل شيء وكأن الدَموع اخَذت مَشوارها بَين الجميع ولكن بطرائق مُختلفة جَدا ، اما هي دموعها تَفضحها .. وَقفت بَلهفة حَين رأته يَخرج
وقالت: كَيف صار
سؤال صَعب على دكتور مَثله الان قَال بهدوء: الحَين يَحتاج الدعاء منكم حالته خطَيره بشده كل اصاباته درجة اولى بصعوبه قدرت اسيطر على وضعه بس للحين بمرحلة خَطر الحَين حَطوه بالعنايه المركزة لسَاعه او يَمكن اقَل يَتحدد مَصيره ادعو له .. تَركهم بَصدمه وهو يَسنَد نفسه على الحَائط ، حَقا يَشعر بضيق صَدر من الامر ، لا يُريد لهم ان يَكونو ايتام كَحاله ويَصبح التشتت مَصير لهَم ، مَا بال القَلب اصبَح المُسَيطر؟ ، وما بَال المَشاعر باتت سَتفيض؟ ، ايقَظه من شَروده صَوت المُمَرضه المَمرَضة بَأستعجال: دَكتوور المَريض صحا وطلب يَشوفك انت والدكتور مراد

لَم يَكُن هو الاخَر افضَل من حَاله تَوجه وَهو يَمشي ببطء من المَصيَر المَجهول ، وللأن الصَدمه تعتلي مَلامح وَجه ، للأن لا يُصَدق ما يَجري ، وَصل ولـيَته لَم يَصل ابداً!، لَم يَصل كي لا يُصدَم بَمنظَر والده الذي يَقول بَكُل وَضوح المَوت مَصيره بِلا شَك تَوجه لَه بَخطوات مَهزوزة ، مهزومة ، مَتألمة .. مَسك يَده كـانت كَبرودة الثَلج واكثَر

ارتَسَم طَيف ابتَسامه على وجهة وقـال بصَوت خَافِت: أيـاد .. الي قَتل ابوك وامَك للحَين عايش ما مـات ما قَدرت أوفي وعدي لأخوي واعذبه مثل ما عذب اخوي كـملها انت المهمة الي وَقفت على النَص كَملها ، مَراد انت اكبَر منه ابَيك تَظل معاه وتساعده بكل خَطوة ..* بَدأ يَسعُل .. بَس هو الحَين مو هنا هَو بروما يَمكن ارسَل ابنه عَلشان يَحَلص عليك انت واختك

تَراجع على الوراء خَطوة ، بَحثه وكُل ما اجراه لم يُجديا نفعاً ، يأس ، استَسلم ، وَصل ذروة الاحباطِ ، حَتى احياناَ كَانت تخنُقه العَبره للبكَاء ، والان يَأخذ بَصيص امل ، خَيط ولو كان رَفيع بَان اخته ما زالت عَلى قَيد الحَياة ، مازالت تَتَنفس ، تأكُل وتَشرب ، تَدرَس وَرُبما انتَهت من دَراستها هَمس بصوت مَقهور، أليم ، موجوع: مَين الحَقيـر ذا

اكمَل كَلامه والسُعال يُلازمه: قَلت لك الحين ارسَل ابنه شوي شوي خَلوه يَطلع من مكانه السَري ، واهَم شي يا شباب تذكروا شي واحد لا تظلمون احَد قَبل لا تعرفون الحَقيقة الحَين ابنه فيكـي ممكن يَكون مَجرم وممكن ان مَسكتوه قبل لا تظلمونه عَرفوا الحقيقه لان عقاب الظالم اكبر

قَهر يُلازمه هو الاخَر ابيه على حَافة المَوت ويَقول لا تَظلمونه ، عَجباً لهذا الامر ، أمر غَريب جداً والالم يَنهش بكَل شَيء بداخله قَال بهدوء عكَس براكيَنه: يبه انت ايش تقول؟ ، أي ظلم

الموضوع مَبين من عنوانه الابن اكيد ما راح يَكون احَسن من ابوه ..* سَكت لبرهه ثَم جاء سؤال ببَاله .. ان كانت بنت عمي للحَين عايَشه وما ماتت فـ مين تَكون ووين عايشه الحَين نَظر لعينيه بَلهفة مُشتاق ، وبَوجع صَابر ، يَنتَظر الاجابه على احَر من الجَمر

سَامي: لا عمكم يعرفها وإياس كمان يَعرف مين هي بس لا ما لازم تعرفونها الحَين ولا بتضيع من ايدكم وتمَوت ..* سُعاله اصَبح اقَوى وبدأ الدَم يَخرج من فَمه قَال ما بَين كَلماته الاخَيرة .. اياد سَامحَني ان قَسيت عليك بَيوم ماكان بأيدي ولا كان بأيدي اترك عيالي كَذا .. سَـآمحوني يا عَيالي

لـم يُكمل كَلامه حَتى بدأ النَبض بالتَوقَف وانفَاسه بدأت تَنقَطع ، لَم تَصدر منه أي حركة بعد ، ولا حَتى اشَاره ، الجَهاز يُشير بأن النَبض تَوقف ، صَمت مُخَيم على المَكان ، عَيون مَصدومة غَير مُصَدقه ، حَال كُل منهما ليس افضَل من الثاني ابداً

مَراد كَيف له ان يَرى هذا امام عَينيه؟، مَوت ابيه امام عَينيه ، لَم يَرمش حَتى بَعد ان نَزلت عليه مَثل هَذه الصَدمة ، وكأن زَلزال هَب داخل رَوحه ، وكأن النفس بَدأ بالانخِفاض ، قَلبه يَرجف وليست كأي رَجفه ، وجعه يَزيد شَيئاً فشيئاً ، الان اصَبح وَرقه بدون غُصَن حَتى سَيسَهل كَسر هذه الوَرقة وبأبسط الطَرق ، مَن كان يَحتَمي به حَين كان صَغير ذهب دون رَجعه ، تَرك له مسؤوليه كَبيرة وذهب ، تَوصيات كَثيره واشياء صَعبه عليه وحَده (وكأني طَفل يَنتظر عوده والده ولكن لَن يعود ابداً بعد الان ، اَبكَي وكانت الدَموع دَموع قلبي قَبل ان تكون دموع عينياي ، واصَبحت بلا مأوى يأويني وبلا مَن يَحميني ، انا الان مُجرد غُصن كُسَر من شَجرته التي كان يُزيَنها ، بَمجرد هَبوب الرَيح والعَواصَف حَتى اصبَحت غَصن تائه بين كل الاغصَان البَاقيه

وبَين كُل هذه الحَياة فَقدت من كَان سَنداً لي ، والان عَرفت سَبب تغيره بالـفترة السَابقة ، بَرودة وجفاء مَشاعره ليَست سَوى تَمثيل ، لكَن قَسَم بَربي وبَخالق هذه السماء العالية ، ان المُجرَم سَينال جزاء عمليه بأقرب وَقت) حَاله لا يَوصف بالكلمات بَل بالمَشاعر قَبل الاحرف ، بالوجع قَبل النَطق ، شَرارة انتَقامة سَتكبر وتَكبر.. ايَاد اصَبح انتقامه انتقامين وليس واحد اصَبح عذابه عَذابين وكُل الاشَياء من حَوله اصبَحت مُضاعفه ، مَشاعره حَقاً ولأول مره بَعد ان عَرف الحَقيقة شَعر بَمدى حُب عَمه لَه ، شَتم نَفسه على غلطه حَقاً عذاب الظالم كَبير وبشَده ، الا وهو عَذاب الضَمير ، رُغَم كُل ما فَعله بَه وكُل الكَلمات بَحقه ، كان يَستحمل دون ان يَقول شيء يُذكَر ، كَان يُقابله بأبتَسامه ولَم يَكن يَعلم ان هذه الابتَسامه لَيست سَخرية بَل ابتَسامه احد مَجروح ، ابتَسامه شَخص بائس ، والان يَطلب السَماح فَقط ، لَم يُعاتَبه حَتى ، شَعر بنار قَلبه تزيد عليه بالوقت الحَالي وكأن الوَجع اصبح اضاعف بمرات عديده ، تزيد وتَزيد وسَتَخنقه الان قَال بَقلبه " مسَآمحك يا عمي دنيا واخره " وَجه نَظراته لمَراد كأن السَكون مُخَيم على وجه وسكَونه مُريَب وكأن وراء هذا السكون مُصَيبه ، تَقدم منه ووضع يَده على كَتفه

همس: مراد

نَظر لِساعته وقال: ساعه الوَفاة 4:55 الصَبح ..* وضع الغطاء الابيض عليه بالكامل ، اكمَل كلامه والوجع مُسَيطر عليه قال من بين اسنانه .. وقَسم بالله الي خلق سابع السماوات عذابه بيكون على ايدي قبل لا يكون على ايدك

شَد على كتفه: الحين اتركنا منه وفَكر كيف بتخبر الي بَرا

توجه للخارج: مو عارف يا اياد خلينا نروح الحين

اما الخَارج كَان وكل دَقيقه ليَست سوى عام اقَل شيء ، القلق مُسَيطر على الجميع ، لمحهُما وهُما يَخرُجان

هَاني بلهفة: وش صَار
الوجع سَيميته الان كيف يَقول لهم ان ابيه مات الان ، كَيف وماذا سَيفعل الان ، نَظر لـ اياد بنظرات تَرجي
ايَاد والكَلمات بالقوه تَخرج من بين شفتيه: ادعو له بـ الرحمة ..*
انزَل رأسه .. عَمي مات
مــات ، تَرددت الكَلمه على الجَميع ، صَداها عَميق ووجعها أليم ، المَوت نَهاية كُل شيء ، حَق على البَشريه ، لكَن هل لذكرياته الان ان تَشعل النِيران بكَل ثانيه؟ ، صَدمه عَليها ليست كأي صَدمه تَركها وَحدها ، ذهب بلا رَجعه ، تَرك الكُل وذهب ، لَم يَعد موجود بَات ذَكرى فَقط
وكُل شَيء انتهى الان ليبدأ شيء اخَر من جَيل اخَر

ღ♥ﮩ﴾﴾﴾﴾﴾﴾﴾﴾﴾﴾﴾﴾﴾﴾ﮩ♥ღ

يَتبع ﮩ

صَباح يَوم أليم عَلى البَعض او الاغلَبية

اكمَلت فَطورها بأستعجال ووقَفت: الحمدلله خلصَت ، سِنان قووم عاد خلصنا
سِنان بملل: خليني افطَر على راحتي اوف يكفي فضيحه امس الي سويتيها فينا
قالت بأبتسامه: احسن تستاهلون
امير بنص عين: راحت شعبيتي بسببك وتقولين تستاهلون بسيطة

نَجوى: عن المهاوشة الحَين لازَم ترجعون بدري
الكل بأستفهام: ليـه؟
نَجوى: صديقتي زوجها مات اليوم الصَبح وابيكم تروحون معاي ، عندكم مانع
الماس: طيب مو مشكله ، وانت قوم يالله اخرتنا
نَظر لها بأستغراب تَحرك اصبعها على كوب الحَليب ولم تَشرب منه شيء: بَس لحظة ..* اقتَرب منها .. لولو ليه ما تاكلين
ردَت بملل: ما اشتهي
امَير بتفكير: خلينا نروح نَفطر برا وبعدها للالعاب
فَزت من مكانها: ايووه
اخذ مفتاح سَيارته: الحمدلله والشكر ربي مجانين وانتي امشي قدامي
فَي الطَريق
كانت شَارده تُريد ان تَصل للُمستشفى ، اتَصلت بألامس على بَيتها لكن لم تَكن موجوده ووالدتها كان كَلامها غَريب بَعض الشيء ، هُنالك اشياء تَحدث ولَيس شَيء واحَد الان ، زَاد ارتَباكها وخَوفها استَيقظت على صوت سِنان
سِنان: وصـلنا
لَم يَكمل كلامه حَتى وجدها ذهبت دون ان تَنتظره حَتى ، ابتَسم يَعرف ما تُريد دَون ان تَخبره حَتى ، وَضع سَيارته بالكراج وتوجه للداخل
اما هَي بحَثت عنها حَتى وجدتها فَي الحَديقه ولكن لَيست كَكل مَره هذه المَرة يَبدو الشَرود والشَحوب على وجهها ، شَعرها يَتطاير مع الهَواء لكَن مَلامح وجهها جامده دَون أي حَركه ، غَرابه ما في الامَر الذي يَجري ، جَلست بجانبها
الماس: وش صار

تَفاجأت من سؤالها كَانت سَترحل لكن استوقفتها يدها حَين مَسكت معصمها: اعرفك اكثر من نفسي وش السالفة ، سمر ماتسوين كذا بدون سَبب

صَمتت لبرهه ثم قالت: انا مَريضة مَعي وَرم

رَفعت عيَنيها بَصدمه: أيــش ومن متى

سَمر: قبل فَتره سويت تحليل هنا وطلعت النتيجه امس

الماس بشَك: كان في احد مع الدكتور من المطبقين

قالت بأستغراب: ايوه رؤى

تَنهدت بَملل من هذه الفتاة ، ماذا تُريد اكثر من هكذا وقَفت وسَحبت يدها: امشي وراي

سَمر بأستغراب: بَس لوين تبين توديني

لم تَرد على سؤالها بَل كان تفكيرها مَحصور بوادٍ ثاني ، ملت من تصرفات هذه الفتاه معها ، كُل شَيء تُحَبه تأخذها منها وبأي وَسيله ، والان لَم تَكتفٍ بالذي تَركته وتُريد المَزيد ، وقَفت امامها اخَذت نَفس عميق وقالت: طَلعي الاوراق الاصَلية

ادعت الصَدمه: اوراق ايش انتي الثانيه

قَالت من بين اسنانها: رؤى وقَسم ماني رايقه لك تعرفين اوراق أيـش بلا تغابي الحين اوراق التحليل طَلعيها الحين

مَسكت كَتفها وبهمس: الماس وش صاير الحين

قالت بنفس الهمس: اريج حبيبتي خليك برا السالفة

بدأ التَوتر يَظهر على ملامح وجهها

الماس بَسُخرية: ها الحَين وش صار ليه كذا خايفة

رؤى بكَذب: ما عندي اوراق بلاش تجي وتتهمين بدون دلـيل

رَفعت حاجب: عطيني شنطتك شوي

قَالت بتوتر: وش تسوين فيها

ابتَسمت ابتسامه جانبيه: ابيها الحَين ولا فَيها شَي ضروري ، او

مخبيه شي فيها
مـدت الشَنطة بأرتجاف لها
سَحبتها مَنها فَتحتها وكَما تَوقعت كانت الاوراق بداخلها ، اخَرجت الاوراق وبَصدمه مُزيفة: او وش هي الاوراق خَلينا نَشوف ..*
فتَحت الاوراق واكمَلت كلامها .. يَقول الفَحص الي بأيدي ان نتيجه التحليل كانت سَلبيه ومن الكَلام هذا ان سَمر مافيها وَرم ولا شَي ثاني ، بَس كل السَبب سوء بالتغذيه وكَمان عدم الراحة الكافَيه سبب لها خلل بالتوازن صُداع وكَمان سَبب لها عدم الشهية .. * اغلَقت الملف واعادته لها .. تفَضلي ما عاد يَلزمني الملف اخذت الي ابيه
سَمر بصدمه: وصلت فيك تزورين التقرير
اريح: الحَين فهَمت السالفة كامله ، سَمجني .. كل هذا علشان تَفرقين بينا
سَمجني= فهمت
المَاس: جي ديدي ، كل ذا علشان تفرق بينا .. قلت لك قبل وبقولها انا اكره المُستعمل فخليك بغيري
جي ديدي = نعم او ايوه اختي
رؤى: الحين انتو بأي لغه تتكلمون
سَمر: حبيبتي لغه كبيره عليك ما بتفهمين منها شي ، بَنات نَروح لا نَحصل شي مانبيه
مَشت وتركتها ، سبب او دون سبب تكرها ، ولا تُحَبها ، لهذا تأخذ كُل شيء من بين يديها ، ليَوم واحد ليَوم تُريد ان تراها تَبكي لكَن مُحَال هذا الامر
امـا من ناحية اُخرى
الماس بأستغراب: ياهو امس اتصَلت على بيتك امك جاوبتني بس حسستني اني ما اسأل عن بنتها

ابتَسمت بَسخريه ، وَقفت وسَندت رأسها على الحَائط: خَلي الي معاها ينفعها ، انا اكَره شي اسمه زوج امي ، خَبيــث امَس أمي طَردتني من البَيت وتَبرت مني علشان زوجها وعياله

اريَج: كيــا ، وانتي وين جالسه الحين

كيا= ايش

سَمر بَطيف ابتَسامه: بَيت ابوي مَوجود ما احتاج لها ، مَثل ما هي ماتبيني انا ما ابيها

وَصل لهَم: صَباح الخَير

الكُل: صباح النور دكتور

كَان يُقلب بَالملف بعد دقيقه اغلقة واكمل كَلامه: ايَمن وروُى انتَوا اليَوم مع الدكتور اَنيس ريَم انتي روحي للدكتور ســعود سِنان واريَج على الاسَعاف سَمر انتي اليَوم مع الدكتور مارك .. رَفع رأسه ومَد المَلف لها .. جَهزي المَريض بربع ساعه علشان عَمليته

تَوجه الكُل لعَملة دون حَرف ، تَعودوا على طَبعه

سَمر بهمس: ليه اليوم لا دكتور مراد او اياد

اريج بنَفس الهمس: دكتور مراد اليَوم توفى ابوه يعني عم اياد الحَين سَي يؤ

ღ♥ﭏ﹏﹏﹏﹏﹏﹏﹏﹏﹏﹏﹏﹏﹏﹏ﭏ♥ღ

السَاعة الثانيه عشر والنَصف

بعَد مَراسم الدَفن الكُل ببيت سَامي استَعداداً للعَزاء ، الحَزن مُخَيم على المَكان

رَجعت شَعرها على الوراء ، قالت بترجي: يُمه الله يخليك يكفي بكا ادعي له بالرحمه كذا ما يفيد خالي بَشي

قـالت من بَين دموعها بألم: كَيف تبين مني اسكت اول شي راهي والحَين سامي يا خوفي يَروح هاني ويتركنا كمان

مَسكت يَديها: يُمه وش ذا الكلام ما يَجوز المَوت حق على الكَل مالازم كذا تتكَلمين

دَخلت المَكان بهدوء: السَلام عليكم

الكَل بَخفوت: وعليكم السَلام

عليا وهي تجلس بجوار بهَار: وين الباقين

بهار بهمس: شَمس من الصبح مو راضيه تاكل شي وعمتي نايمه قبل دقايق

عليا بأستغراب: طيب مهند وينه؟

بهار: جالس بالحديقة مع رهَف وهديل

عليا وهي تقف: بروح اشوف شمس واحاول يمكن تاكل شي

بهار: يَاريت

بَجهة أُخرى من البَيت ، الحَديقه تَتَزين بجَمال الطبيعه فيها والورود المُلونه

يَنظر للفَراغ دون أي حَراك فَقط هادئ ولَم يقول كلمه واحده مُنذ ان عَرف

رَهف: مهند حبيبي قول شي مايصير تظل كذا ساكت

لم يَرد عليها وبَقي على نَفس حالته

هَديل بتفكير: طيب مافي شي تبيه علشان تتكلم ولو بكلمه وحده

رَكز عينيه وقال بتَشتت: اذا تقدرين تَجيبين لي ابوي وقَتها اتكلم ، ان جبتيه وماعاد يَروح لمكان اقدر اتكلم ..* وقَف ونَفض التَراب .. غيره ما بتكَلم

رَكض من المَكان مُتوجه للخَارج

هديل بقلق: وين بَيروح الحين

رهف: لا تخافين راح يروح لمراد اكيد خَلينا ندخل

هديل بحَزن: والكل حالته حاله وش الحل
شَدت على يدها: اكيد بتكون حالتهم حاله لان الوضع صَعب الحَين ، بياخذون وقت وبعدين يتعودون شوي
هديل: الله يَصبرهم
اما فَي الخارج رَكض ورَكض حتى يَصل لآخية الذي يَفهم عليه ، ما ان وَصل اليه حَتى ارتمى بحَضنه
شَد عليه: حبيبي ايش فيك
هَمس بصوت مبحوح: لا تروح وتتركني مثل بابا
اعمَض عينيه بألم حَقاً ، كلماته لها رَنِين بداخله ، زَلزلته يَحاول التظاهر بالتَماسك وهو المُنهار على الاخَر ، هو يحتاج لمن يَواسيه ، هو يَحتاج لحَضن دافئ يَرتمي به كـ ارتماء اخيه بحضنه واكثَر
يَحتاج لمن يُفَضفض له ، ويَشكي له العذاب الذي يُعاني مَنه الان ، يَقول له ويَفرغ ما بداخله ، يَجد الحَل له ولمُشكَلته يَواجه المَشاكل معه ، احد يُطَبطَب عليه ويَواسيه ، احد يَرى دَموعه فَيمسحها
الان كُل شيء اصبَح خالي بالنَسبه له ، لا شَيء سَيعوضه عن الخَسارة التي خَسرها ، لا احَد سَيقدر مقدار المه ووجعه ، تجمعت غَصات بداخله ، توجعه حَد الثَمالة ، تَجعل مَنه بائس بلا مأوى ، حَقاً هو وحَيد من بَين كُل الناس ، الان شَعر بما يَشعر بهِ اياد ، لآنه شَرب مِن نَفس الكأس
..
كان شَعورها اصَعب من شَعور غَيرها ، هي حَتى لم تودعه او تَجلس مَعه ، ذهب وتَركها دَون وداع حَتى ، تَركها بين الناس وبين الجَميع ، لَم يَرحم ان لها احساس طَفله لا كَأحساس كبيره ، القَدر لعَب لُعبته وسَلب منها اغلى شَيء ، سَلب والدها من امام

عَينيها ، الان تعرف شعور الوجع اكثر من المرات التي مَضت ، اكثَر واكثَر ، قَلبها يُغرَس بَسكين وبوَسطه ، ليَشهَد نَزف جرح جديد ، والم حَديث ، تَلك الدموع التي تَنزل بهدوء ، سَتقودها للجَنون بِلا شَك ، تَلك الدَموع صامته ومؤلمه حَقا لا يُمكَن التعبير عن الكَلمات الان ولو بَشيء بَسيط سَيطر الوجع على خلاياها كُلياً

ღ♥彡﹏﹏﹏﹏﹏﹏﹏﹏﹏彡♥ღ

يَجلس على الاريكة البَيضاء ، وكأنه لم يَفعل شَيء اصلاً ، ولـَم يتسبب بَموت احَد او تَشتت عائله ابداً ، هادي البَال ولا شَيء يُعَكر صَفو مَزاجه ، حَتى الان ، مَهلاً مَهلاُ تَذكر ما فَعل اليَوم من حَماقَات فَهو الان مُتزوج! اجَل مُتَزوج من تَلك الفَتاه ، لكَن يتردد سؤال ببالهُ لم تَزوجها ، ما الدَافع لهذا ، هو حَتى الان مَعروف ببرود مشَاعره هَل يُعقَل ان شَيء من المَشاعر تَحرك بداخَله
،نَفض التفاهات من رأسه ، رَفع رَأسه وراها تَقف
قال بأستغراب: مضيعه شي بوجهي؟
شَعرت بالاِحراج مَنه حَقاً ماذا دهاها تَنظر له هكذا تَذكرت لمَ هَي هُنا ثوانٍ وقالت: لا ماني مَضيعه بَس هَو السَبب ..* اردفت بسرعه .. ابي اسألك سؤال
رَفع حاجبه: سألي
ميرا بفضول: انت مو سعودي ليه جاي لهنا
اغلَق هاتفه ورَماه عَلى الاريكَه وَقَف امامها وانفَاسه الحاره تلهب بوجهها: يا حلوه الفَضول ما يَليق فيك اشياء لا تتدخلين فيها ان كَنتي تبين تَعيشين معاي بَسلام خَليك بَشغلك وانا بَشغلي ولا تَجادليني او تَردين بَوجهي صَدقيني كَذا تعيشين معاي بَراحه غَير كَذا بتعانين وانتي بكيفك تَبين راحتك لو عـذابك

تَراجعت على الوَراء حَتى صَدمت بالجَدار: بَس ..* شَعرت بأن الهواء لا يُوجد بَالغُرفة حَين رأت قُربه منها
حَصرها بَين يديه وقَال: مـيرا خلي شغلي مجهول لك يَكون احَسن مفهوم ..* اردَف بصَوت سَاخر .. حَلوتي

نهاية البَارت السَادس
تَوقعاتكم/ ارآكم
السَلام عليكم ورحمة الله(*
مَسائكم طَاعه الرَحمن

لا تُلهيَكم الرواية عن ذكر العبادات
.
.
.

» ▒ ▌البـــارت السابـ7ـع▒ ▌ «

خَفق قَلبها مَن قَربه ، ومَن قُرب انفَاسه التَي تَهُب بوجهها ، سَرت رَعشه لجَسدها من نَظراته الحَاده ، الجَدية بَملامح وجهة ، البَريق اللَامع بَعينيه يُخفي وراءهما سَر ، مَلامحة الرَجولية والقَاسية ، لا يُعقَل ان لا يَوجد بَقلبه رَحمه او قَليل من الطَيبة ، تَردد سؤال اخَر ببالها ،لكن هَو كان اسَرع منها وسَأل فيكي: ما قلتي لي قصتك امَس ..* جلَس على الأريكة البَيضاء واكمَل كلامه .. اسمَع
رَمشت لعِدة مَرات كَيف تَذكر المَوضوع الَان جَلست على الاريكة

المُقَابلة له: وليه تَبي تعرف المَوضوع
قَال بَبرود: لَو نَسيتي يا مَدام لو ما طلعتك من هناك الحَين حالك حال بنت الليل وبصفتي زوجك ابي اعرف المَوضوع ..* رَفع حَاجبه .. استَفسار ثاني
ارتَفع ضغطها من بَروده ، استَنشقَت كَميه كَبيره من الاوكسجين لَان الامر ليس بهذهِ السَهولة ولا الاحَرف يُمَكنها ان تتكَلم ، للان مَجروحه من الذي حَدث بذَلك اليَوم كَانت كأي فتاة ، ولكن اليَوم اصَبحت مع شَخص لا تَعرف عنه غَير اسمه عَادت بهذا الذاكره قَبل ليله امَس أي اليوم الذي قَبله
..
جَالسه كعادتها من المساء تقرأ احد الكُتَب المَوجوده فَي المَكتبه فَهي تَعشق شيء اسمهُ كُتَب ، اعَرفكم على ميرا ، بنت يتيمه تَبنتها حَرمة من كانت صغيره من المَيتم ،تَبلغ التاسعه عَشر من العَمر، كانت تحبها وكأنها ابنتها لم تشعر بَنقَص بَشي تَوفر لَها كَل شيء كانَت تطلبه وماترفض لَها طَلب
الي لم تكن تعرفه عنها شي واحَد كل يَوم تخرج بالليل ولا ترجع الا وَقت متأخر دوما الفَضول يَدفعها لتتعرف الى ايَن تَذهب لكن لم تقَدر ان تعرف
سَمعت صَوت الباب يَنفتح عَرفت انها وَصلت للبَيت لكَن اليَوم على وقَت ابكر مَن كُل مَره تَصل فيها
توجَهت للاسَفل حَين سَمعها تُنَادي عَليها ، استَنتَجت امر واحَد ان شَيء طَارئ يَجري الان والا لَم تَأتي بهذا الوَقت المُبكَر
مَيرا: هلا يُمه جَيتي بدري اليَوم
اشَارت لها بأن تَجلس على الاريكة ، نَفذت الامر وجَلست امامها ولا تَعلم ما الذي يَجري وما سَيجري لاحَقاً قَالت بهدوء: بُكرا

بتَروحين معاي بَس ما تَرجعين معاي
ظهرت علامات الاستغراب على وجه ميرا صَمتت لبرهه ثَم قالت:
بس ويَن اروح وليه ما ارجع
رفَعت رأسها وقالت: تبين تعرفين انا وين اروح؟ ، وليه اتأخر؟ ، طَيب بَقول لَك وين ارَوح كل يَوم وليه اتأخر كذا ، انـا كَل يَوم ارَوح اخَذ بَنات رَبيتهم وكَبروا عَلى ايدي لَأماكن حَفلات مُختَلطة شَباب وبَنات و
لـم تَسمع بَقيه الكَلام حَتى تُقاطعها بَصدمه: تَبيعين البَنات للشَباب؟! ، والحَين جا الدَور لي علشان تَبيعيني انا
قَالت: بَالضبط
مع هذه الكَلمه حَطمت كُل بَصيص امل كانت تتَمسك به ميرا ، حَطمت قَلبها الصَغير بهذا الكلمه ، جَعلتها تَشعر وكأنها شَيء رَخيص تَشتريها وتَبيعها على مَن تُريد ، هَل الطَمع دفعها لهذا؟ ، ام انها كانت عبئ علَيها وتُريد التَخلص منه؟ ، او لآنها يَتيمه يُمكنها ان تتلاعب بها هكذا ، تَجمعت الدَموع بعينيها البريئتين ، بَسبب صَدمتها والحَياة المُخادعه التَي كانت تَعيش فيها ، تشَعر وكأن الكَون من حَولها تَوقف الان ، وكَأن الحَياة تَرمي بَها لوادٍ سَحيق ، قـالت بَرفض: ما بروح لهناك وش تسوين سَوي
قَالت بَسُخريه ولهجة تَهكم: انا الي خَذيتك من الميتم وربيتك وخليتك تتعلمين بَحسابي ما كنت ارفض لك طَلب ولا بيوم قَصرت عليك والحَين جايه تَرفضين الي ابيه مُستحيل ، خَذتك وانا ما اعرف عنك شَي عطيتك اسم وهوية بَحين انتي ممكَن تَكونين لـقيَطة ، بَتروحين غَصبا عليك مفهوم
تَركتها وذهَبت ، وصَدى كلمه لقيطة يَرن بأذنها ، اوجعها اكثر من وجعها وصَدمتها بها الان ، ظهرت على حقيقتها وانَكشف مَعدن الانسانه التَي كانت تَعيش معها ، عاشت 19 سنه بوهم

كَبير ، لَم تتَلقى صَدمه كُبرى كَصدمتها الان ، رَكضت لغُرفتها تَبكي ، من وجعها ، من ألم الانسانه التي تَعزها ، من حَرقه قَلبها بمعدنها ، تَبكي بقهر من أهلها الذين تَركوها وحَدها تتعذب وتُعاني والان سَمعت كَلمه لقيطة لا يُمكن ان تَكون هكذا ، ضَربت الوَساده بَوجع

عَادت لواقَعها الذي كُتَب مع انسَان غامض ، بَارد ، ولا تَعلم المَزيد عَنه رَفعت رأسها بهدوء وقالت: مَرتاح الحَين عَرفت السَالفه كَامله والحـ

صَمتت حَين رأته يَتقدم لها ، حَتى عَدم الاوكسَجين لها ، تَسلل الخَوف لجَسدها الصَغير ، كَخوف لَيله امَس واكثَر

مَد احَد اصَابع يَده ومَسح دَموعها أخَذ نَفس وقَال: ان كَان المَاضي لهالدرجة صَعب مَسقبلك مَعي انا مو مع غَيري ومَاراح يَكون صَعب عليك وَعد

سَكتت لَفتره وبعد صَمت دام بَين قَلبها وبَين عَقلها قَالت: ما اتوقع كـذا انَا حَتى ما اعرف عَنك أي شَي وتَبيني بَكل سهوله اوثَق فيك وَش معنى؟ اذا الي رَبتني طعنتني اوثَق بالغَريب مَثلاً

مَسحت كَبرياءه بالاَرض..

جَعلته يَلعن نَفسه حَين كان يُريد مَواساتهُا..

جَعلت الشَياطين تتَجمع برأسه..

إهانه صَريحه تَوجه له

الان كَبريائه لا يَسمح لَه بَأن يُصبَح انسان كَحال أي إنسان

قَال بَبرود يُخالطه الحَده: واحَسن لك ما تعرفي عني شَي ..* اخَذ هاتفه وتَوجه لخَارج البَيت ، وهو يَنتَفض من العَصبية رَفعت له ضغطه بردها

ضَرب الدركسيون بقهَر من نَفسه قَبل ان يَنقهر منها

مَسك هاتفه وقَام بَأجراء مُكالمه

ღ♥ﷺ﴿﴾﴿﴾﴿﴾﴿﴾﴿﴾﴿﴾﴿﴾ﷺ♥ღ

خَرج للحَديقة حَين رأى اسم عليا يُضيء بهاتفه رَد: هلا عليا
عليا بتوتر: هو يعني أيـاد تقدر تدخل داخل البيت شَوي
اياد بأستغراب: ليه وش صَار امي صَار لها شي او عَمتي؟
عليا بنفي: الكل بخير بَس شمس من امس ما اكلت شي وماهي راضيه تاكل
فهَم قَصدها: طَيب انا بَروح ادخل من المَطبخ سَلام
سَكر مَنها السَماعه ودَخل من المَطبخ تَوجه للطَابق الاعلى مُتوجه لغُرفَتها ، وَصَل للبَاب طَرقَه لعده مَرات لكن ما مَن جواب حَرك مَقبض البَاب بهدوء وفَتحه ، دَخل كانت الغُرفَة بَاردة بشَده ، والانوار خَافته
رَجف من بَروده الغَرفة اغلق تَكييفها وَجدها هَمس: مو بَردانه
قَالت ونَظرها مُوجه للحَديقه: لا
جَلس على حَافة الأريكة: طَيب ليه ما تاكلين شَي من امس مو ماكله شي ، ان مو لك للنـاس الي جنبك امـك ، مهند ، مَراد ..*
اكمَل بَصوت هَادي .. او عَشاني
هَدوء عـم المَكان..
لـم يَجد جَواب على سؤاله ولو بَحرِف..
هَبت الرَيح من مَكان بَعيد .. واخَذت كُل شَيء جميل معها
تَركت وراءها شُتات لا يُمكن ان يَرجع لطَبيعته ابداً
رَكزت نَظرها على الشَجره المُتَواجه بمُنتَصف الحَديقة ورأت الاوراق عليها الخَضراء ، رأت اغصَانها المُتَماسكه وتَفرعاتها ،

وكأن الشجره الاصَليه هَي أُم او اب ، يَحتَضن اولاده (الاغصَان المُتفرعه) لتَكبر هذه التَفرعات وتُحمل بَالثَمار ، لكَن هَي ذَهب من كَبرها وتَعب بتربيتها ، ذهب وتركها كَأي ورقه من غُصن عَابر ، اغمَضت عَينيها وهَي تتذكر كَلمات والدها حَين تَشعر بالحُزَن ، حَين تَجد ان لا مَخرج من الحُزَن ، دائما كَان يَقول ان ذهب احَد سَتجد شَخص سَيعوضك عَن الذي فَقدته وَعن حُرمان الشَيء الذَي تُحبه ، رُبما هَو الشَخص الذَي سَيعوضها عَن حُرمَان والدها ، لرُبَما هَو الشَخص الذي كَانت تَنتظره لوَقت طَويل شَغرت بخَطواته وَهي تَقترب مَن مكانُها ، لكَن شَرود قَلبها يَجعلها كَالمُخَدره لا تَستطيع ان تنطَق بكَلمة ، وكأنها تَناولت تَرياق يَجعل كُل ما بها اصَم ولا يَتكلم ، تَرياق اخَذ اشَياء منها ، فهَل هُنالك تَرياق مُعاكَس؟، يُعيَد لها الحَياة وما فَيها من الوان زاهيه لـِ تلوَن لوحَه حَياتها مَرة أُخرى ، ام ان هذا التَرياق مَفعوله قَوي ولا يَجد له حَل؟ ، وانَه لَمن المُحتَمل ان يُدَمرها على الاخَير ، عَجله الزَمن الان تَمشي بَسرعه كَبيره بألنسبه لها لَدرجه ان الوَقت لوَداع والدَها شَعرت وكأنه اقَرب من أي وَقت اخَر

يَعلم مَدى حُزنها الان ، ويَعلم ما تَشعر بهِ من عَذاب ، جَربة وعَاش مُره لكَثير من الوَقت ، شَرب من نَفس الكأس ، اسأل مُجَرب افضَل؟ ، لَم يَتمنى ولو للحَظة ان تَحدث كُل هذه المَشاكل ، وَضع يَديه على كَتفيها ولَفها لناحيته حَتى اصبَحت عينيه مُقابله بعيناها: شمس ، البكَي ما يَفيدك بَشي ، ولا الحَزن ممكن يَخفف على عمي بَقبره ، ما يحتاج الدموع او انك تَحبسين نفسك بغرفتك دون اكل او شَرب ، ان تبَين راحته بَقبره شَي واحد يَخليه مَرتاح يَشوف اهله يَكملون حَياتهم ما اقولك انبَسطي ولا تنسينه ، ما راح تَنسيه لانَه موجود بَقلبك قَبل كَل شَيء

تَجمعت الدَموع بعينيها ، صَعب ومَوجع بَدرجة كَبيره ، فالذي

فَقدته ليس صَديق ويُعَوض بغيره بَل شَخص لن يُكَرره الزَمن مَرتين قَالت بَصوت باكي: بَس ما اقـدر
مَسح دموعها وقَال بأبتسامه هادئة: الا تَقدرين ان ما قدرتي ..*
وَضع يده على عينيها .. غَمضي عيونك وفَكري بَشي تحبينه وبالمُستقبل تَخيليه مثل ما انتي تَرسمينه شَوي ، شَيلي كل يأس او إحباط منك الحَين فكري بس بالي تَحبيه وَقتها ، الحَين تَنزلين تَحت وتاكلين شَي بعدين عَمتي " زَوجه عمه" ما شَفتها من رجعنا المُستَشفى
ارتَمت بحَضنه ! ، تَبحَث عَن دفء بَه قَبل أي شَيء ، تُهَدئ تَضارب مَشاعرها بَين الحَزن ، الخَوف ، وبَين الوَجع ..هَمسَت بَشَرود: اياد اوعدني ما تتركني
تَجمد مَكانه ، وكأن طَفله بَين يَديه تَركها وَحدها وذَهب ، تَرك مسؤوليتها له قَبل ان تَكون لَـ مُراد مسَح على شعرها وقَال: وعَد بعَد مَرور وَقت ابعَدت نَفسها بأحراج: هَو أنـ
ابتَسم: ماصار شَي
ذَهب لَيَنزل للأسفَل حَيث بَقيه الشَباب ، ولا احَد حَاله افَضل من الاخر بَل العَكس ، اخَذ كَميه من الاوكسَجين وكَان الاوكسَجين الان لا يَملأ رئتيه ولو للقليل ، مُهَمته شَاقة وسَيحتاج مُساعده كَبيره ، يأمل ان يَكون الغَد افضَل من الان
اما دَاخل غُرفَتها ما زال الاحَراج مُسَيطر عليها تَوجهت وغَيرت مَلابسها ارتَدت فُستان اسوَد للرُكبة مع سُتره سَوداء لمَت شعرها واخَذت شَال اسود تَوجهت للاسفَل
رأت عَمتها عَلى حَالها وتَبكي دَون تَوقَف جَلست بَجوارها وقَالت: عَمتـي البَكي ما بيفيد ابوي بَشي تبين تسوين له شَي صَعدي فَوق وخَليك جَنب امي
اخَذتها بَحُضنها وقَالت بَوجع: وانتي مين يخفف عنك

شَدت على حُضنها وقَالت: انا معاي الي يَخفف عني بالوقت الي احتاجه فيَه
شَعرت بَراحه من كَلامها على الاقَل يَوجد من هَو مُتَماسك بالوَقت الراهن ، تَوجهت لغُرفة زَوجه اخَيها
عليا بنص عين: ذا كلامك ولا كَلام واحد اعرفه انا
غَاده: ما احسه كَلامها ابد هَي كلامها اسوء من كذا
شمس: مو وقتك انتي وياها مين تجي معاي للمطبخ جَوعانه كثيـر
ابتَسمت" مو هين يا اياد ياحبي لك": انا بـ .. لَم تُكمَل كَلامها حَتى شَعرت بالدوار
غاده بقلق: عليا حَبيبتي فيك شي
عليا: لا لا مافيني شي بس يمكن لان ما اكلت شي
شمس: قومي معي خلينا نَروح للمطبخ

ღ♥ﷺ﹏﹏﹏﹏﹏﹏﹏﹏﹏﹏﹏﹏﹏﹏ﷺ♥ღ

السَاعه الثَانيه ظُهراً

فَزت من الاريكة: وجع وش فيك اذني ابيها
الين بَنرفزة: سَاعه اكلمك وانتي مو معاي
اليَنا بنُعاس: نعسانه وَش اسوي لك بروح انام
قَالت بَصدمه: وبتخليني وحدي جالسه امي وابوي مو هَنا
الينا بَملل: سيز فوق روحي له وش دخلني عيوني ما اقدَر افتحهم
خَطرت ببَالها فَكره سَتتَسلى بَها ، تَوجهت للاعلى طرَقت البَاب ثُم

دَخلت منه

عَبسَت ملامح وجهها حَين رأته مَشغول بـ العمل ، جَلست على الأريكة المُقَابله لَه بمَلل حَتى يَنتهي

تَأملت مَلامحَه وهَو مُندَمج بعَمله ، هدوء مَلامحه ، عَينيه السَوداء ونَظراتها الحَاده ، شَعره المُبَعثر بَلا مُبالاة ، بَشرته البَيضاء

ارتَسمت ابتسامه جانبيه على ملامحه: وان ظَليتي كَذا ما راح تخليني اشتغل بَراحتي

قَالت بملل: مو لازم تشتغل

اغلَق الابتوب وقَال: وسَكرته

قَالت بخَبث: تَحبني؟

رَفع حاجبه: يعني ما تعرفين الجواب

وَقفت: بَتقول لو اروح

كَتف يَديه وقَال ببرود: البَاب مفتوح

تَوجهت ناحيه البَاب بهَدوء ، تَمتمت بكَلمات غَير مَفهومة ، لو لَم تَاتي لهُنا افضَل بكَثير ، لكَانت الان مُرتَاحة ، شَعرت بالدَموع تتَجمع بعينيها ، مَسك يَدها

رَفع رأسها وهَمس: سؤالك غَبي من جَد ، لو سألتي سؤال ثاني اكيَد كنت رديت عليه اما السؤال ذا ، جَاوبه تعرفينه اكثر مني ، يَامجنونه مو بس احبك ، اعشــقك ..* مَسح دموعها .. بَكايه

..

بَغُرفة أُخرى مَن البَيت

يَغلب عليها اللون السَمائي والاثَاث ابَيض مع سمائي مَع الانوار الخَافتة

عَينيها مُعَلقه بَالسَقف..

تَنظر له بَفراغ..
فَراغ مَن جَميع الجَهات..
شَيء مَا بداخلها يَراودها..
بأن هُنالك شَيء سَيجري وسَيُغيَر شَي بَحياتها ، شَيء لرُبما كَان مُحزن او العَكس..
اما الان هَي لا يَوجد لديَها فَكره..
اغمَضت عَينيها لبرهه..
تَرتاح فيها من التَفكير ، ولو للقيل لكَن لا يَوجَد فائده
وَجع المَاضي يُسيطر عليها..
خَداع وألم من جَميع الجَهات..
تَراه بكُل شَيء تَفعله ، وبكُل مَكان وكأنه تَوأمها الذي لا يُفارقها
تُفَكر بَالكَثير والكَثير
تُفكَر بأخر مَره دَق قَلبها بشَده
بأخر لحَظة كانت تَشُعر فَيها
التَفكير يُرهَقها
يُتعَبها ، يؤلَمها ، ويَوجعها
يُمَزق قَلبها شيئاً فشيئاً
فَتحت عَينيها بَقوه
الان حَان وَقت النِسيان وبَلا رَجعه ايضاً
حَان الوَقت للعَيش لا للحُزَن
سَتعود لطَبيعتها كَما كَانت
سَواء اراد غَيرها او لا
الفَتاة المَرحه النَشيطة سَتعود كما عَهدوها من قَبل
كما عَرفوها ويَعرفوها
قَامت لكَي تُجَهز نَفسها للخَروج
من دَوامتها الماضية

ابتَسمت لَنفسها ، تَستطيع ان تَخرج وتعيش كَغيرها دَون قَيود او شَيء يُعيق هذا اخَذت هاتفها مُتَوجه للحَديقة

ღ♥ʃ〰〰〰〰〰〰〰〰〰〰〰〰〰〰ʃ♥ღ

السَاعه الرابعَه عَصراً~

شَعرت بالصُداع مَنها ، هَونت الان لا تُريد شَيء تُريد ان تَرتاح فَقط من هذه المُصَيبة التَي وَقعت عليها او اتت بها لنَفسها

الفَتاة: ايوه وبَعد اعرف اطبخ وانظف واخيط واغسل واعرف اسوي معجنات واعرف

قَاطعتها سَمر: الا ما قلتي لي كل ذا وكل فَلوسك ليه تبين تسكنين معاي وجايه لي علشان الطَلب

الفَتاة: والله قَريت انك تبين وحده تسكن معاك وبسَعر رَخيص ، ليه اضيع فَلوس بابا على شَقق غاليه ، على الاقَل اخَذ غرفه وحده من البَيت واسَوي وِش ابي وكمان اكمل مشروعي الي جيت علشان اسويه تَصدقين جَيت من منطقه بعيده علشان بَس اسوي مشروعي هنا استثمار لفلوس بابا قلت اجي هنا وليه اشتري بيت وانا كلها 6 اشهر وراجعه للبيت

شَعرت برأسها يَدور منها كَم تتكلم وهي تُحَب الهدوء من المؤكد ان سَكنت معها سَتصاب بالجَنون و عَضت شَفتها السُفلية بَقهر من نَفسها ومن استعجالها

الفتاه بفضول: ممكن اسألك سؤال

سَمر: ايوه تفضلي

الفَتاه: انتي ليه ما تلبسين حَجاب ، يَعني احنا نلبس حجاب ونغطي كل شي وغَيره وانتي بلا حَجاب وشَعرك كَمان يعني انتي ما تقرين قرآن او سامعه عَن الدين شَي

سمر" حشى كل ذا سؤال" ابتَسمت: انتي قاريه القرآن بَس انا قارية الانجيل واعرَف وش مَفروض بَديني والحَمد لله ما مخالفه بَشي

شَعرت بأحراج: اسفه

سمر: حَصل خَير

وعادت الفَتاة تتكلم دون توقف: ايوه والحين وش تقولين بتخليني اسكن معاك طبعا انا اي واحد يشوفني مستحيل يرفض لي طلب ومو معقول انتي بتقولين لي لا وتخليني ادور مكان ثاني وغيره تعرفين

قَطع عَليها صَوت بنت أُخرى

الماس: سمر انتي هنا واحنا ساعه ندور عليك

وَقفت من مَكانها وقَالت: سَوري بس مافي نَصيب تستأجرين عندي وتجلسين معاي كان ودي بَس الماس هنا وكانت تدور على بيت تسكن فيه مو صَح الماس

نَظرت لها بأستغراب: شَكلك جَـ ..* رأت نَظراتها واكملت معها .. ها ايوه ايوه انا كنت ابي اسكن معاك وكنت ادور عليك علشان اقول لك ذا الكلام

الفتاة بغرور: يَحصل لك تلاقي مثلي .. مَشت بَغرور عنهُما

الماس وَهي تمشي: اجل انا ابي اسكن معاك

مَسكت رأسها: يا ويلي بالعه راديو ذي ولا ايَش اذني راحت من كثر ما تكلمت لا وتبي تسكن معاي عز الطَلب ، كان انا بمستشفى المجانين ، افضل اسكن لحالي ولا تَسكن معاي

ضَحكت بخفه: هههههههههه تعالي سكني معاي واتركي بيت ابوك

نَظرت لها بنَصف عين:وش رأيك تكرمينا بسكوتك

الماس: جَي هههه

سَمر: خَليني اروح للدَكتور مَارك الحين اشوفك الا وين اريج الماس: بالاسعاف من الصَبح ما شفتها ..* نَظرت لساعتها .. اروح اجيب كوفي للاستاذ مغرور سي يو

سَمر: سي يو تو .. تَوجهت لمَكانها استَوقفها صَوت هاتفها يَرن وبأسم مجهول .. يا اني ورطت نفسي بكذا سالفه لو سمعت كلام عَمي الحَين انا بخير

وَصلت للغُرفه وهاتفها يَرن ويَرن رَدت بعصبيه: نعـم

وَصل لها صَوت هادي: ان كَنتي مَشغولة بَوقت ثاني اتَصل استَوعبت الصَوت لَيس لفتاه او امرآه كَبيره بَل صَوت رَجولي ، قالت: شَوف يا اخ ان كنت مَتصل على اعلان الايجار فـَ احب اقول لك شَي الايِجار مو ممكن يَروح لشَاب مفهوم ، والحَين شَوف لك غير بيــت ..* اغلَقت الهاتف .. والله حاله تَجيب المرض للواحَد

:..بَس مو لذي الدَرجه

لـَفت: استـَاذ

فَتح البَاب ودَخل: البَدايه دائما تَكون صعبه ومَرات مُملة بَس شَوي شوي تكون احلى ، ومَمكن ما تجيب المَرض بعدين ، مَمكن المَلف الاخضَر

بَجهة أُخرى وبَغُرفة أُخرى

مُندَمج بَحاله المَريض الا ان قَطع عليه صَوت البَاب: ادخَل

دَخل الغُرفة وقَال: مَشغـول يـا دكتور كـبـير

رَفع رأسه له وقال بغرور: تعذرني دكتور سعود بس اكيد غلطت بالغرفة المَطلوبة ممكن تتركني اكمل شغلي بدون لا تسبب لي ازعاج

سَعود بَحاجب مرفوع: طرده مُحتَرمه

كبير ببرود: اعتبره الي تَبيه ما يهمني اصَلا ممكن تَطلع الحَين

من غرفتي

سَعود بخبث: انتبه ممكن تَخسر كثير على غرورك ذا

ضَغط على الاوراق ، والدَم تَجمد من كَلماته أرخى يَديه وقال بأبتسامه: احب اقول لك عمري ما خَسرت ولو بأي لعبه فَانت الي انتبه حبيبي مستحيل تفوز علي الحين ، بعدين انا ما قبلت التحدي لسبب حَقير مثلك انا انسان

سَعود بلا مُبالاة: لا تقعد تعطيني مواعظ يا دكتور مفهوم ، جَيت اذكرك ما باقي كَثير والايَام تَمضي انتبه حبيبي انت

خَرج وتَركه بَحيرة من أمره

الخُبَث يَجريان بَدم هذا الانسَان وهو لا يَستطيع ان يَرى اكثَر من هذا مَنهِ ، تَخللت العَصبيه لَداخل اعمَاقه حَتى بَدأت تُسَيطر عليه ، شُعله من العَصبيه باتَت تَقدح مَن عَينيه ، ضَغط على الاوراق التَي بَين يَديه وكأنه سَيُمَزقها من شَده عَصبيتة ، وَصل لَذروته من العَصبية مما يَجعل مَنه شَراره تَحرق مَن يَقترب مَنه ، صَدره يَعلو ويَهبط ، جَسده يَنتفض من العَصبيه ، وَرط نَفسه بَشيء لا يَجب ان يَورط نَقسه فيه

اخَذ كَميه كافيه من الاوكسِجين وكأن الاوكسِجين الان انعدم منه ، المَكان بَات يَخنقه حَد الغَرق ، بَكُل مَكان ينظر لشَيء يَرى وجهه فَقط ، ولكَن لا يَستطيع ان يَفعل شَيء حَتى ، مَراد حذره لكنه عَنيد ولا يَسمع لآحد ، لنرى الى ايَن سَيقوده عَناده

دَخلت الغُرفة بَعد ان طَرقت البَاب وَضعت كَوب قَهوته ، شَعرت بأن المَزاج الخَاص بهِ الان مُعَكر وغَير صافٍ وأي كَلمه يُمكَن ان تَجعله يَنفجَر بوجهها ، التَزمت الصَمت ، اِحتِراماً له

وَقعت عَينيه على كَوب القهوة ، شَعر بها لَكن لا يُريَد ان يَرفع رأسه حَتى ، شَعور غَريب خَليط بَين العَصبية والقَهر ، اخَذ مَفتاح سَيارته وَوقَف مُتَوجه للبَاب ، كَان سَيخرج لكَن اوقفه صَوتها

الماس بأستغراب: دكتور بتَطلع الحَين؟ ، طَيب والمُراجعين لليَوم؟
اغمَض عينيه لفَتره ، وشَيء من الحَرقة تجري بعينيه لا يَستطيع ان يَفتحُهما ، شَعر بالصُداع يُلازَمه قَال بهدوء: حولي كَل مواعيد اليوم والعَمليات البَاقيه على بُكره ، وبَعدها تَقدرين تَروحين للبيت .. ، خَرج دَون ان يَسمع لها كلمه حَتى
لـَم تُعَر الامر اهَمية كُبرى ، ذهبت لتُنَفذ ما امرها به ثَم تَتوجه للبيت

ღ♥彡﹏﹏﹏﹏﹏﹏﹏﹏﹏﹏﹏彡♥ღ

وَقف مَن مكانه بَصدمه ، نَظر لوالده بعَين غَير مُصَدقه: ويبه انت موافق على ذا المَوضوع
عُمر بالايجاب: اكيد موافَق ، وبَعدين انت ليه كذا مَعارض
سَمير وهو يَجلس: بَس يُبه يُمه ، هَي صَغيره وهو اكبر منها بـ11 سنه كيف قابلين بكذا ، ولا بكُل صَدر رَحب
اميره بحاجب مرفوع: ليه سَمير شايف شي مو زين على فادي ، ان كَنت شايف قول لنا عَلشان نتأكد بعَدين هـاله موافقه هَي الي بتتزوج مو انت وانـا ما ارفَض شي لبنتي ، ولو ما كنت واثقه بـ فادي وانها بتكون مُرتاحه معاه ما كان وافقت
سَمير: الله يَهداك يمه وش ذا الكَلام تاخذين كلام طَفله
عُمر بحَده: المَوضوع مو لعبه خلي الكَبار يَقررونه مو الصغار ، خَليك على صَفحه وهاله مو طفله مثل ما انت تقول البنت واعيه وتفهم وش تَبي مفهوم
سَمير بِـ مُحَاوله اخيره: بَس يُبه
عُمر: يَكفي لا تراددني كَلمتي وحده وما اقول غيرها

سَمير وهَو يَقف: الي يَريحكم بَروح لغرفتي ارتَاح
تَوجه للدرج يَجر قَدم واحده تلو الأُخرى ، سَتذهب تَسليته لعَدوه ، شَغر بَشيء مَن الغَضب ، لرُبما تَعود على اشَياء اهله لا يَعلمون بها تَذكر الشَيء الذي لا يَعرفه احَد سَوى فـادي
قَبل سَنتين ونَصف تَقريباً
كَان الوَقت مُنتَصف الليَل
وكَان كَعادته أتي من احَد الحَفلات
كَان بَسيارته مع اصدقائه
رائد: ياهو سمَير وش فيك كذا زيد سَرعه سيارتك ولا خَايف يصير لها شَي
ناصر بتأييد: ايوه ، وش فَيك يَ اخي زيييييد ما تخسر اتحداااك تَسوق واعلى سَرعه بعدين الشارع فَاضي
سَمير بضحكه: هههههههه مو انا الي اخسَر .. زَاد بَالسُرعه لأقصى حَد ، حَتى انه لَم يَحسب لشيء ، صَدم شَخص من شَده سُرعتة
نَزل من سَيارته بَصَدمه: الله يَاخذكم وش خَليتونا نَسوي لا يَموت الرجال
رائد بتوتر: خلينا ناخذه للمستشفى ويَحلها الف حَلال
سمَير: ساعدوني خَلونا نَشيله من هنا قبل لا يَشوفونا
حَملو الشَخص وذهبوا به لآقرب مُستَشفى ، دَخل الشخص غُرفة العَمليات
توجه لهُم شُرطي
الشُرطي: يا شباب انتوا الي جبتو الرجال لهنا
سَمير بتوتر: ايوه احنا جَبناه
الشُرطي: طَيب انتو شَفتو الي صدم الشَخص وراح
سَكوت على الجَميع لكَن تَكلم ناصر بَسُرعه

نَاصر: لا والله يا حضره الضابط احنا لقيناه مرمي بالطَريق وجبناه بحسن نيه

سَمير: ايه احنا ما كان قصدنا غير كذا

الضابط وكأنه اقتنع: طَيب يا شباب حَصل خير

سَمير بزَفير: نَجينا بأعجوبه

:..من أيش نجيت

التَفت بتوتر: فـادي وش تَسوي هنا

رَفع حاجب: انا الي لازم اسألك ذا السؤال انا صَديقي مسوي حادث وجيت اشوفه وانت ليه هُنا

سَمير بكذب: شفت شَخص صادمه واحد وجَبته للمُستشفى

ضَحك بسُخريه: شفت لو صَدمت

سَمير بتوتر: وش تَقصد

فَادي وهو يَقترب منه: ِشَكلك مَبين عندي انت الي صَادمه,

سمير بلا مُبالاه: مافي احَد بيصدقك احسَن شي حبيبي خليك سَاكت

فَادي: نشووف وش يَصير بعدين سَلام ..* بسُخريه .. ابن العمه

ღ♥ ⸙ ⸙ ♥ღ

السَاعة السَابعة ليلاً~

رأت لهاتفها وقَالت: شَمس موجوده شاحنه ايفون 6

شَمس: ايوه شَاحنه مراد ايفون تلاقينها بغرفته

اريج بَصدمه: ها تبيني اروح لغرفته لا يَ ماما وان كان بغرفته انا وَش اسوي

بهار بَنفي: لا مَراد برا مو هنا ما راح يَدخل روحي
اريَج: طيب وحده تروح معايي
الماس بَحاجب مرفوع: ليه يَ روحي طفله وما اعرف
غاده بملل: اقول اريج كان رحتي وجيتي الحَين ثاني غرفه على اليَمين
وَقفت وتَوجهت للطَابق الثَاني ، فَتَحت البَاب بهدوء وذهبت للمَكان المُخَصص
:..اريَج
هـَذا الصَوت سَمعته ولـَيس بَصوت مَراد ابَداً
.
.
.

نَهاية البَارت
مَوعدنا يَوم الخَميس بالجَزء الثاني من البَارت
ودي
اسعد الله اوقاتكم بكُل حَير
يَ رب تكونو مرتاحين

لا تُلهيكم الروايه عن الطاعات

.
.

البارت الثَامن

تسلل الاحراج لَداخل نَفسها ، وَقعت بَموقَف لا تُحسَد عليه ، تمتَمت بألاعتذار ثُم خَرجت مًسرعه

شَد على شَعره بَوجع يَخترقه ، لا يَعلم لمَ يَشعُر بانها قَريبة منه أقرب من قَلبه لـيَسار صَدره ، تُذَكره بأخته ، بكُل لحَظة يَتذكَر اريج اخته حَين يَرى اريج الأُخرى

أشتاق لآخته ، بَصيص امل لديه الان بأن يَلتقي بها ، يَشعر بها وهي بَعيده عنه كَيف ان كانت قريبة؟

ألم يَجتاحه حَين يَتذكرها..

حَين يَذهب فكره بالبعيد لها..

هَل سَـ يلتقي بها بَيوم من الايَام ام لا

ابتَسم بسُخريه عَلى حاله..

حَتى لا يعرف اين هَي ، ولا يَعرف ان كانت تعرفه او لا

هو لا يعرف شيء..

ولا يَشعر بشيء..

ولا يَطلب شيء..

ولا سَيأخذ شيء..

ولا سَيعطي شيء..

ولا يَتمنى شيء..

ولا شَيء

كُل شَيء رَمادي اللون بالنَسبه له ، لا يُمكن لشيء ان يَجعله مُرتاح سَوى رؤيتها ، حَتى وان كان الامر من بعيد ، فَلهيب الشَوق يحرقه

لا احد يَفهم وجعه يُريد ان يَصَرخ للعالم بأنها أُخته ، أُختـــه البعيده من عينيه والقريبه لقلبه ، اخته الذي لطالما يَحلم بها ، الذي لَطالما يَشعر بها قَريبه منه

سَقط على رُكبتيه بألم يَخترقه ، ويَحرقه ، لا يُريد شَيء ابداً سوى

ان يَراها فَقط لَيُريح شَوقه ، ليَعود له الاوكسَجين ، لَيستطيع ان يَعيش ، لو يَعرف من تَكون وأي هَويه تمتلك الان
سَقطت دَمعه يَتيمه الحَال من عَينيه ، حَاره جَداً على قَلبه ، مَوجعه جَداً لـصدره ، ثَقيله جَداً على لَسانه ، مَن قَال بأن الرَجال لا يَبكون ، بـل يَبكون حَين يَضيق بهَم الكَون ، حَين يَصل الوَجع لذورته معهم ، حَين يَشعر بيأس ، حَين يَخسر من اعز ما يَملك وَقتها تَكون دموع الرَجل احساس لا ضُعَف
مَسح دموعه بَكف يَده ووقَف ليَخرج
..
حَين خَرجت لَم تكن افضل من حَاله ، سَندت جَسدها على الحَائط ، خَوف يتسلل لها ، تائهة ولا تعرف الطَريق للعوده
لا تَعرف ما يَجري الان ، يُراودها احساس غَريب حين ، وكأنها تعرفه جَيداً ، لكَن ذاكرتها لا تُسعفها
هَي تعرفه ، لكن هَي لا تتذكر شَيء ، هي من وأي هَويه تملك ، لرُبما حَتى اسمها لَيس اسمها
ضَغطت على كَف يدها تَشعر بَالوجع يتسلل لها تُريد معرفه من هَي ، تَشعر بأن كُل شيء حَولها خَدعه
مَسكت نَفسها كَي لا تَبكي
:..اريــج
التَفتت لنَاحيه الصَوت ، عَدلت صَوتها المَبحوح وقَالت: هلا عليا
عليا بأبتسامه: لقيتي الشَاحن لو تَبين اعطيك شاحني؟
بَادلتها الابتَسامه: مو مَشكله اخذت الشَاحن
عليا: اجل خلينا ننزل تحت
نَزلت معها بَشرود من التَفكير ، بَات يأكُل عَقلها ، شَيء مُريَب يَحدث الان ، للأن عَقلها لا يَستوعب الامر ، بَألاول الحُلم الذي يأتيها بِكل مَره والان ، الان ماذا؟ ، لا شَيء سِوى ان عَقلها

سَيتوقف ، لا شَيء يُذكَر الان هي لا تَعرف نَفسها لا اكثر ، غَصبت نَفسها على المُجَامله هَي الان ليست بِمزاج جَيد للكَلام او ما شَابه هذا

هَديل تهمَس لـِ رهف: بمين شارده

رهف بنفي: ها ما شارده بأحد ..* وَقفت واردفت .. بَروح اشَوف امي وراجعه

هديل: طَيب .. اهتَز هاتَفها مُعلن وَصول رِساله فَتحتها كَانت من اخيها

"طلعي انتي وامي انتظركم برا علشان نمشي"

ارسَلت" طَيب دقايق وطالعين"

اتاها رَده " بَسرعه ترا حدي تعبان"

رَفعت حَاجبها " فهمنا قَلت لك طالعين يَ عيني على التعبان انا ، مَزاجي يَ اخوي"

اغلقت الهَاتف ووَقفت

شمس باستغراب: رايحين

ابتسمت لها: ايوه اخوي المَزاجي مستعجل تَصبحون على خَير

البَنات: وانتي من اهل الخَير

تَوجهت للغرفة الأُخرى لـِ والدتها

بهار: انا حبيت البنت تدخل القلب بسرعه

الماس: ايوه تنحب بَسرعه

بالغُرفه المُجَاورة هَمست لوالدتها ووَقفت مَعها

ازهار وهي تقف: البقيه بحياتك حبيبتي ان شاء الله اخر الاحزان

ابتَسمت ابتِسامه باهته ، أخر الاحَزان؟ ، وهَل بَقي حُزن اكبَر من ان تَفقد شَريك حَياتها للآبد دَون ان تراه مَره أُخرى: حَياتك البَاقية

تَخنُقها العَبرة ، وتَخترق سِهام الشَوق ما تَبقى منها ، اشتَاقت له

، وكَيف لها ان تَقضي ما تَبقى من عُمرها دَونه ، كَيف يُعقَل هذا ، كَيف سَتستطيع تَحمل المسؤوليه لوحدَها

اخَذت كَميه من الاوكسِجين من بَعد اختِنَاق اصَابها ، شَعرت بَالدوار يُلازَمها ، لا تَستطيع التَحرك ، رأسها سَينفجَر هَمست بخفوت: عبير

التَفتت لها :هلا

مَسكت رأسها بَوجع: راسي يوجعني ابَي اطلع من المَكان ممكن تساعديني ؟

مَدت يَدها: اكيد قومي معاي

مَن الناحَية الثَانيه من البَيت

هاني وهو يَنظر لـِ اياد الَذي يُوَدع المُغادرين: وراح يظل كذا ما يعرف مين اخته ، بين الي يتعذب وبين العايش

زَفر بَضيق ، لَيس بيدهِ هَو الاخَر ، الامَر خَارِج عن سَيطرتهِ ، ولا هَو مُرتاح وهو يَعذب اثنان واحَده لا تعلم من هَي والاحَلام تُراودها بـِ استمرار والاخَر يَبحَث من مَكان لآخر ، هَو لديه قَلب ويُقَدر مُعاناتُهَما قال: ما باليد حيله يا خوي ، كانت وَصيته ما يعرفون لين يَروح الخَطر عنهم هم الاثنين

قَال بـِ قهر: ومتى بيجي ذا الوقَت ، لا صار شَي لواحَد منهم او الخَطر يَحاصرهم ، لو بَيدي الحين اصَرخ بكل المَجلس

مَسك كتفه وقَال بحكمه: الصَبر يا هاني صبرنا سنين وحنا ننتظر ذي اللحظة مو لازم نَحطمها بلحظة ، اصَبر مثل ما صَبرنا حنا واستحملنا كَثير علشانهم ، كَل شي بيصير احسن بس يبيله وقت ، كل شي بوقته المُناسب ينحل ماشي

هاني وهو يأخذ نَفس عميق: طيب بصبر وبنتظر ونشوف اخر صبرنا ، مو قاهرني غير حاله

إياس بأبتسامه مَكسورة: ولا انا يعجبني حال اريج وقت تسأل عن

الحلم وانا اسلك لها بكل مره اصعب شي علي اخبي عليها اعرفها تكره احد يكذب عليها وكيف واحنا مخليها عايشه بكذبه

هاني: الله كريم ان شاء الله يرتاحون ونرتاح معاهم كمان تَمتم بـ" امين "

مَن نَاحيه اُخرى

رَوح بلا جَسد ، منذُ ان دَخل غُرفه ابن عمه ، وهَو مُشَوش تَماماً ، لا يُمكَنه التَفكير بشيء ، هَيجان حنينه استيقظ وثَار عَليه ، لا يُمكنه السَيطره على مَشاعره اكَثر من هذا ، يَشعر بأنه سَينهار بأي لحظة

لا يُمكنه تَخيل حَتى شَكلها ، اصَدر آه مَليئة بالوجع والالم تَسرق لحَظات السعاده ,..

هو بوادٍ وهي بوادٍ ، هَي لا تعرفه وهو لا يَعرفها ، هو موجوع وهي لا تَعلم بشيء ، هَي غَير مَوجوده وهَو البَاحث عَنها ، هو يَرى بَصيص امل وهي لا يُمكنها تَذكر شيء حَتى

شَعر بأحد يَضع يده على كتفه: اياد

ابتَسم بخفوت: هلا عدول

قال بتوتر: انت تعبان ليه ما ترتاح الحين شوي رَاحه؟ ، كَلمه بَعيده عَن شَخص مَثلهُ هَو ، بَعيده كُل البَعد ، عَض شَفته السُفليَة بَألم شَخص فَاقد هَمس: راحه وش تعني الكلمه ذي يا عادل انا والراحه الحَين مُستحيل لا تخاف علي ما فيني الا العافيه لا تعب ولا هم انا كذا مرتاح

عادل وهو يَنظر للمَكان من حَوله: شوف يا اياد المكان كيف خالي بدون حس والحزن مخيم عليه شوف كيف الكل هادي مو على العادة مراد الي كانت ابتسامته الحلوه ما تفارقة ولا عمي هاني كنت دوم اشوفه يمزح بحكم انه الصغير بس الحين احسه كبر 10 سنين لقدام

شَبك يَديه ببعضِهما وقَال بأصرار: صدقني يا عادل انا الي برجع لهم الضحكه والفرح ..* رفع نظراته واردف .. صدقني هالأدمي ماني مخليه يَرتاح بحياته بخليه يبكي على اغلى شي ياريت لو يكون له ابن

قَال بسُخريه: لا يا اياد هذا شيطان حتى لو كان له ابن اكيد ما يهمه الشيطان يفكر بحاله وبس ما عنده احساس بالي حوله

التَفت له: مراد

جَلس بجواره وقَال: مو صح كلامي

عَادل بتفكير: وممكن يكون خطأ اكيد له نقطه ضعف واكيد ان كان له ابن بيكون هو نَقطة ضعف ابوه

مراد: انا اختلف معاك اكيد ما راح يكون نقطه ضعفه ،نقطه ضعفه اكيد بتكون غاليه عليه

اياد بأستغراب: تفهمني ان ممكن ما يحب ابنه

عادل بأستغراب: يساااار للحين ما وصل

ابتَسم بخفوت: يعني ما تجلس بدون يسار برا بالحديقه

عادل وهو يقف: اكيد ذا الحب حقي

اياد بِقرف: مراد وش عندنا احنا شواذ مثلاً

عادل بغرور: اسكت لا الحين اخليك تعفن بالسجن حبيبي

اياد: اذلــف عن وجهي

*

*

*

السَاعه التاسعة ليلا~

وَقفت بجانب الفُرن تَنتظر البَاستا سَمعت صَوت الجَرس يَرن
سمر: اووف مو وقته .. اخفَضت الحَراره وتوجهت للباب فتحته لَتجد فتاة امامها
رَمشت عده مرات
كانت تَرتدي جينز مع تيشيرت ابيض بَوسطه شريط ابيض ناعم ، وشَعرها مَفتوح على طبيعته ونَظارتها الشَمسيه على رأسها مَدت يَدها: انا ملاك
نَظرت لَها بأستغراب: ملاك مين؟
ضَحكت بخفه: هههه انتي تنسين بسرعه قَبل ساعه تكلمت معاك على الجوال
ضَربت جبهتها: انتي الي تكلمت معاها علشان السَكن مو ، آسفه خليتك على الباب واقفه تفضلي حياك
دَخلت البَيت ومعها حَقيبتها: امم حاطه شي بالفرن الريحة بدت تطلع
سمر: يي الباستـــا
تَوجهت للمطبخ لتلحَق تلك بها
سمر بأستفسار: ملاك كم عمرك
ابتَسمت: 28 سنه
التفتت لها بَصدمه: ايش كنت مفكره اصغر من كذا ، اجل اكيد انتي تشتغلين؟
قالت وما زَالت الابتَسامه الناعمة تعلو شفتيها: انا اليوم وصلت من نيويورك تَخصص جراحه عامه من افضل الجراحات
سمر: امم يعني انتي مو سعوديه
ملاك بالايجاب: يَب انا مو من هنا بَس اجدادي اهل بابا اصلهم من السعوديه بعدين نقلو لنيويورك وبابا ولد هناك ، تعلمت منه اللهجة السعوديه الله يرحمه

سمر بأحراج: سوري يمكن ذكـ
ابتسمت لها بَلُطف: عادي حبيبتي ميت من زمان مو مشكله
تعودت على غيابه ، كانت امنيته اصير دكتوره مشهورة وارجع
للسعوديه ..* جلست على الكُرسي واردفت .. عاد انا فيني عَجز
ما فيني لصداع الراس وانا ادور بيت لقيتك بطريقي صدفه
سمر بابتسامه: حياك ، طيب انتي بأي مُستشفى قدمتي اوراقك
ملاك: قَدمتها بمُستشفى*****
سَمر: جــد
ملاك بأستغراب: ايوه جد ليه
نَطت: يَ سلام يعني معاي بنفس المُستشفى
ملاك: لحظة ليه انتي وش تشتغلي
سمر: انا السنه تطبيق بالمستشفى
ملاك بأبتسامه: تصدقين ارتحت لك كثير
رَتبت الصَحون على الطاوله: احلا شَي ما تتكلمين كثير مثل الي
صرعتني الصبح ، تفضلي اكلي معاي اكره اكل لوحدي
ملاك وهي تتوجه وتَسحب كُرسي: نهي انا احب الهدوء وان
تكلمت مو لدرجه اخلي الواحد يَكره نفسه
رَفعت عينيها: امــا تشوفين افَلام هنديه
ملاك: جي قولي اعشقهم
سَمر بحماس: شاروخان لو سلمان خان
ملاك: بدون تفكير شاروخان
اكملت: يس ، عمران خان لو رانفير سينغ
ملاك: يييع وش هو عمران ، رانفيير
سمر: ديبيكا بادكون لو كترينا كيف
ملاك: ديبيكا
سَمر: احلى فَلم لرانفير

ملاك بهيام: ي قلبي عليه هو له فلم مو حلوو بس احلى احلى شي رام ليلا
سمر: بذي صدقتي ، طيب جناي اكسبرس او هابي نيو يير
ملاك: هابي نيو يير فيها شاروخ يجنننن
ارتشفت من العَصير: ذوق ، طيب حلو انتي وحيدة امك وابوك
ملاك: ايوه امي ولدتني وماتت وبعدها بابا ما تزوج ورباني
سَمر: هآ
خَيم الصَمت
سَمر تُفكَر بوالدتها تَخلت عنها من اجَل زوجها وَصالحها ، وتركت لها جُرح عَميق يَصعب الشفاء منهُ ، لآول مره بكُل حياتها تنزل دموعها ،كانت صعبه عليها والدتها تَرميها وبكَلام قاسٍ طَعنت بَشرفها ، اطلقت عليها لَقب الفتاة الصايعه الضايعه ، التي لا تَعود الا بمُنتَصف الليل ، السَبب زوجها حَين رَكب صَور لآجل ان يَبقى له كُل شيء، هَي فقط تعلم انه تزوج من والدتها استغلال بَأموالها لا اكثر ، ولكن والدتها لا تُصدق وسَمحت له بأن يُفَرق بينهم دون رَجعه ، قلبها لا يوجعها لآنها تَلقت كف من والدتها لكن لآنها لم تَثق بها
لم تَنل على الثقه المَطلوبه وهي التي رَبتها وتعلم كُل طباعها دون استثناء ، هذا ما يَوجع قلبها لا شيء غَيره هذا ما يَجعلها حَزينه ، كَسرت لها ظهرها قَبل ان تكسر قلبها الصغير ، هَي الان اوجعتها اكثر من غيرها ، تُريد من يُداوي جروحها الان فَقط ، لا تُريد شَيء مُستحيل ، تُريد بَلسم لجروح قلبها ، تُريد يَد تَشد عليها وَقت الحاجه ، دفء يَحميها مَن كُل شيء هذا فقط
استَيقظت من شَرودها عَلى صَوت ملاك وهَي تقول
:ترا الصَحن خلص حفظتي شَكله ولا للحين لا؟
ابتَسمت بهدوء: سَوري شردت شَوي المُهَم خَليني اوديك لغرفتك

ترتاحين اكيد تعبانه
وَقفت: ما نَقول لا بَالعَكس
ضَحكت بِخفه ، اتجهت بِها لِغُرفتها ثَم تَوجهت هَي الاخرى لكـي تَنام

*
*
*

السَاعه السابعه صَباحاً

وهُنا يَجد نَفسه تائه بَما دَخل به ، ويَبقى السؤال بباله لِمَ فَعل هذا؟ ، ولمَ سَمح لِنفسه بأن يَتدخل ، لكَان يَتركها لمَصيرها ويَرتاح من الامر ، هنُا اصبَح التَفكير يَعصف به ويأتي به ، هُنا حَيث لا يَعلم اين يَرى نَفسه وأين سَيجدها ، التَفكير بَات يُرهَقه ، التَشتت بات يُسَيطر عليه ، حَقاً الحَياة عَجيبة جَداً بِيوم وبَليله يُمكَن ان تَجعل المُرتاح مُتعَب والمُتعَب مُرتاح ، يُمكَن لها ان تَعصف بَنا بِـ ريَاحها الهابة من أقصى الاماكن ، او ان تَجعلنا بِـ سَلام ولا شَيء يُنَكد علينا ، عَجيب امرها! ، قَبل ايام كَان مُرتاح البَال حَتى عَلم ان تَلك الفتاة تعَني لـ والده أصبَح يُريَد حَمايَتها من ذَلك الذئب البَشري
لأجل ان لَها مَكانه بَقلب والده لا اكثَر لا يُفَكر بَغير هذا ، ولكَن الان هَو المُتعَب بَعد ان كان مُرتاح ، هَو الان لا يَعلم ما يفعل حَتى لا شَيء يُريحه ، بَكُل لَحظة ودَقيقه الوَقت يَمضي وهو ما زَال مَكانه دَون ان يَفعل أي شَيء يُذكَر ، هَو اما ان يَكون تائه بهذه

المَتاهة اما ان يكـون احمَق لَيرتَكب مثَل هذه الحَماقـات ، فَتح باب خَزانته ذَات التَصميم التُركَي ، اخَرج له جَينز مَع تيشيرت ابيض ومع سُتره رَياضيه بِنفَس اللون ، اخَذ حماما سَريعا وتَوجه للمرأة

زَفر بَصوت مَسموع حَتى انه لا يَملك القُدرة ليذهَب اليَوم للعَمل ، قُدَراته الان تَخونه ولا يَستطيع فعل شيء حَتى ، اليَوم هو يَنظر للعالم بَنظره مُتخلفه على انه سَيدخل الثَلاثين مَن العُمر الا انه لَم يَكبر حتى الان ، يَحتاج لأن يُفَضفض لآحَد ، او انه سَيختنق بِلا شَك .. سَمع صَوت البَاب قَال بهدوء: ادخل

فَتحت البَاب ودَخلت منه: ادخل

ارتَسمت ابتَسامه باهتة على ملامحه: تفضلي يُمه ما تحتاجين آذن

جلست على الكُرسي الابيَض اللون مُقابله له وقالت بأمر: تعال اجلس قدامـي

جَر قَدميه مُتَوجه لها جلس مُقابل لها وقـال وعلامات الاستغراب على تعلو ملامحه: يُمه صَاير شي؟ ، ليه لهجة الامر ذي

رَفعت رأسها له وقالت بحنان: كبير ايش صاير معاك امس؟ ، من امس ملاحظة تغير تصرفاتك صرت عصبي بين ساعه وساعه ، ليه وش السَبب

بدأت تَتلاشى ابتِسامته قَليلاً لَيحل مَحلها العَبوس ، وَقع بَحيره من امرهِ ، الان هَو يَحتاج لـِ نَصيحه مَن شَخص مُجَرب الكَثير ولَديه الخَبره الكَافية ، لكن مُحتار فَي حَين يَقول لوالدته او لا ، وان قَال ماذا سَيحدث ، كُل هذا واكثَر يَدور بداخله من تساؤلات استَنشَق الاوكسِجين ثُم قَال: حطيت نفسي بمُشكله كبيره يا امي مو عارف وش الحل وكيف بخلص من المُشكله هذي

وَضعت يدها على كتفه: قول وش صاير

اخَذ نَفس عميق وبدأ يَسرد لها ماذا فَعل وكَيف تَصرف حَتى اخر مَوقف حدث ليله امس

رَمشت بعينيها لعِده مَرات ثُم قَالت بهدوء: تصرفك غلط اعرف ماكانت نيتك تأذيها بس يظل غلط افترض بذا الشهر حبيت البنت وهي حبتك كمان ، طيب لو عرفت فجأة انك كنت تلعب عليها كذا ممكن تسامحك؟ لا مُستحيل تسامحك لأنك بكذا تكسر لها قلبها بدال ما تساعدها ، تسرعت يا كبير بقرارك ذا

زَاد الوَجع عليه من كلمات والدته الاخَيره ، شَعر بخيبه كبيره تجتاح داخله ، فَكر بكلام والدته صَحيح وان وَقعت بحُبه واكتشفت انه كان يَكذب عليها من المُستَحيل ان تُسَامحه ، لكن نيته صَافيه لا يُريد شَيء حَتى

نَظرت لتعابيره التي بدأت تتغير شيئاً شيئاً ، من العَبوس للضيق ، لكَن ليس لِصالحه ان يَفعل بها هذا ، هَي لديها خَبره اكبر منه وتَعرف مَصلحته قالت: انهي الموضوع بَسرعه ياكبير ولا تخليه يَكبر وتخليها تبني احلام على رمال

رَفع رأسه بسُرعه على اخر كَلامها ، حَقاً عليه انهاء هذه المَهزلة وسَينهيها اليَوم ويَنتهي مَنها ومَن عذاب الضَمير ، أياً كانت النَتيجه لا يَستطيع ان يَخدعها نَطق بهدوء: حاضر بنهي كُل شَي اليوم

ابتَسمت له: كل ذا لمصلحتك ، تعال افطر معانا

بأدلها الابتَسامة بابتسامة باهته: الحين بَنزل

تَوجهت لغُرفة الطعام ، نَظرت لآبنتها: غريبه اول مره بالتاريخ تجلسين من وقَت

هديل: امَس بس رجعت نَمت وشَبعت نوم وبعدها ما قدرت انام ، وين كبير؟

جَلس بَجوارها: صباح الخَير

الكُل: صباح النور
خَلدون وهو يَنظر لوجهة قال بأستغراب: وش فيك منقلب 180 درجه ان كنت تعبان اليوم لا تجي للمُستشفى
مُستحيل ان يَغيب اليَوم قال بابتسامه: لا يُبه مافيني شي يَستاهل ما اروح
ارتَشف من كَوب الشاي: الي يريحك ..* وَقف واردف .. بَروح تأمرون على شي
الكل: سلامتك
هديل ببراءة: كبـــــــير
ضَحك: اخلصي وش تبين بدون مقدمات
هديل: يا اخي تفهمني ممكن توصلني بطريقك للنادي
نَظر لها بَملل: مالي خَلقك روحي مع السَواق
فَتحت عينيها على كُبرها: كبيييييييييير
وَضع يديه على اذنيه ، ألمته بَشده ، كأن الالم برأسه قَبل كُل شَيء هَمس: طيب طيب خلاص بوديك بَس اكرميني بسكوتك اذني ابيها
قَالت ببراءة: بس انا صَوتي مو عالي
فَتح شَفتيه لَينطَق حَتى سَمع صوت والدته
ازهار: يكفي انتو الاثنين ما نبي هواش انت بتدخل الثلاثين وانتي بتدخلين العشرين اعقلوا حتى البزر اعقل منكم
سَحبت خَصله مَن شعرها بَدلع: بس هو يبدي مو انا
نَظر لها بنص عين: انا ولا انتي
ازهار بملل: وبعدين معاكم انتو الاثنين كل واحد يروح لشغله
هديل: مام نعتبرها طرده ولا ايش
ازهار وهي تَقف: اكيد لا بس لو تظلون تتهاوشون يخلص اليوم وانتو بمكانكم فـ احسن شي تتوكلون على الله وتتحركون وتخلون

الخدامه تشيل الفطور وانا اروح للعزا
كبير وهو يَضع يده على خده: كل ذا ومو طرده الله يَ امي انتي
قومي قدامي خلينا نروح اخرتيني
هديل: هههههههههههههههههههههههههههههههههههه
امـــا خلينا نروح يالله

*
*
*
يَتبع$

.
.
.

هَل يُعقل ان ما يَدور بداخلها صَحيح..؟
هَل يُعقل انها لَيست بأبنتهم ..؟
هَل يُعقل ان كل هذا وَهم وزَيف ..؟
هَل يُعقَل انهم خدعوها ..؟
هَل يُعقل ان تكون فَاقده للذاكره ولا يُمكنها التَذكر ..؟
لمَ لا يُمكنها ان تتذكر طَفولتها ..؟
من لَيله امس لا يُمكنها ان تَنام ، التَفكير ينهشها ويُميتها ، تُريَد مَعرفه الحَقيقه كامله ، مَن هي وأي هَويه تَمتَلك ، مَن انا ، هذا ما يَدور داخلها مَن هي والى مَن تنتمي ، شَعور غريب يَنتابها

بَالاونه الاخَيرة وكأنها غَريبه عن المَكان ، (الكَون وما فيَه تَشعر انها لا شَيء بِهم هَي مُجَرد لَعبه يُمكن لآي كَان تَحريكها ام ماذا)

نَظرت لهُم بَهدوء عَكس التَيار الذي تُصَارعه ، شَيء بداخلها يَدفعها لآن تسأل ما تُريد وبَصدق تُريد الجَواب لا بالزَيف والخَداع

هَمست: بابا

التَفت لها بأبتسامه: هلا حبيبتي

شَعرت بألم من كَلمه حَبيبتي مَن المُمكَن ان تَكون ايضَا كَذبه كَغيرها قَالت بَوجع: بسألك سؤال وابيك تجاوبني بَصراحه توعدني؟

إياس بأستغراب: اكيد قولي

اغمَضت عَينيها شَعرت بالدَموع تتَجمع بعينيهَا ، بَدون سَابق أنذَار ، تَسللت رَجفه لَجسدها ، ضَبطت اعصَابها المَشدودة وقَالت ببطء: مَين انا ؟، مَين امي ومين ابوي الحَقيقين

صَدم الاثنان مَن سَؤالها ، انرَبطت ألسَنتهم ، لَيس باليَد حَيله ، فَي حَيره من امرَهم هَل يُخبَرونها ام لا

نَظر لَزوجته وكأنه يَطلب المُسَاعدة ، أخَذ نَفس وقَال: اريج حبيبتي وش ذا السؤال انا ابــ

قَاطعته بألم: وعدتني تقول الصدق وما جاي تنفذ وعدك لي تكذب علي لا انا بنتكم ولا انت ابوي ..* اكملت والدَموع تَنزل من عينيها البُنيتين .. انـــا مَين

نَطقَت قَبل ان يَتكَلم ، تتألم لرؤية مَنظرها هكذا وهَي تَبكي ، لا تَستطيع التَحمل اكثَر ، مَلت السَكوت حتى الان ، سَتُفجَر القُنبَله وما يَحدث لِيحدث: تَبين تعرفين انتي مين بَقول لك بَس بلا دموع

نَظر لهَا بَسُرعه وكأنه يَقول بعينيه لا ، لكَن لا جَدوى فَقط حُسَم الامر لَديها وسَتُخبرها

سَميره: امك وابوك ميتين من زَمان ، عندك اخ مو عَارفه كَم عمره الحَين وكمان خاله صغيره بالعمر صار لها سنتين من تزوجت وخال ما تزوج للحَين وجدتك ام امك ، اما من ناحيه ابوك عندك عمين وعمه وحده .. ما اقدر اقول لك تفاصيل اكثر من كذا بيجي يوم وتعرفينهم وكمان تشوفينهم بس الحين مو ممكن

وكأن احَد سَكب عليها ماء بَارد ، صَدمتها بكلماتها ، وَجع بات يَسكُنها اذاً هي ليست ابنتهم ولا تنتمي لهَم ، تنتمي لغَير عائله ، مَن تلك العائله ، لهفه لكي تَعلم مَن هُم ، ووَجع لآنهم كَذبوا عليها ، سَقطت دموعها فَي حَين قَلبها يَنزف دماً وَقفت بهدوء وخَرجت مَن المَكان

إياس بعتاب: ليه قلتيلها عاجبك كذا

رَفعت عينيها وقَالت بأبتسامه: من حقها تعرف ولو شوي عن هويتها مين هي ووش عندها كمان ، كان لازم تعرف الحين او بعدين خليها تعرف جزء من القصه الحين

إياس بحاجب مرفوع: بس الحين مُستحيل ترجع مثل ما كانت وتتكلم معانا مثل آول

سَميره: انا الي ربيتها واعرف اطباعها يبيلها وقت شوي علشان تستوعب بعدين ترجع زي اول

إياس بَنفي: مستحيل ترجع معانا مثل اول وجعها الحين كبير ما بيشفى بيوم او يومين يبيله وقت كثير مُستحيل اريج ترجع مثل اول مره ثانيه

قالت بتَخفيف: بس من تعرف السبب الحقيقي اكيد مستحيل ما ترجع زي اول

ابتسم بأمل: ان شاء الله

خَرجت من البَيت كَطفل ضائع لا يَعرف ان يَذهب ، ولا ماذا تفعل كَيف سَتُكمل معهما ، رَكبت السَياره والالم يُسَيطر عليها ، ما هذا

كُله وهَم؟ ، نَزلت دموعها بَصمت ، تَحرقها اكثَر من أي مَره كانت ، ألان هَي تعرف جزء فَقط ولكن لا تُريد مَعرفه المَزيد ، وجع سَيطر عليها ، ماذا تفعل الان ، تَكره الكَذب وهَم جعلوها تَعيش على كذبه ، تَشعر بَشيء من الفَراغ ، هي الان تَماماً كَمن اخَذو منه شَيء غَالي على قَلبه

اجَل فَهم اخَذو عُمرها قَبل أي شَيء ، اخَذو منها ثُلاث وعَشرين سنه من عُمرها جَعلوها بعيده عن اهلها ، مُجَرد ان تتذكر الكَذب الذي كانت فَيه تَنزعج ، والداها مُتَوفيين ولَم تَكن مَوجوده شَدت على شَنطتها ، لم تكُن مَوجوده حين دُفَنا ، لَديها أخ ، لَديها شَيء كانت تتمناه بكُل مَره ولكَن ما الفائده لا يُمكنها رؤيته

نَزلت دَموعها بَغزاره ، أخ لا تَعرف عَيد مولده ولا كَم يَبلغ من العَمر ، تتمَنى ان تَراه ولكن لا تعرف عنه شَيء مَسحَت دموعها بَعُنف

لا للدموع ، لا للدموع..

هذا ما تَهمس بهِ لنفسها ، لكن لا يُمكنها التَوقف عن البُكاء ، يُريَحها ولو قَليلاً ، حَين تَبكي تَشعر بشيء من الارتيَاح ، هَي في غابه كَبيره مليئة بالاشجَار العَالية جَداً ، وامام عَينيها طُرَق كَثيره لتَصل الى الذَي تُريده ، الان هَي موجوعة جَدا ، انفَاسها بالكَاد تستَنشقها ، لا يُمكَنها التَفكير حَتى بشيء ، مَخنوقه ، تائه بين هذا وبَين ذاك لا تَعرف اين هَي من كُل هذا

تُريد ان تَصل بسُرعه لتَنسى كُل هذا وتَنهَمك بالعَمل دَون تَوقف ، هَذا يُريَحها قليلاً بَل كثيراً ولا تتعَب بالتَفكير هكذا وتتذكر وَجع قَلبها بكُل ثانيه ، كُسَرت هذه المَره بَقوه ، حَقاً هذه القَوه مَوجعه جَداً عليها كَيف لَها ان تتَحمل اكثَر من هَكذا

الوَقت يَمشي ببطء والطَريق اصبَح طَويل عَليها ، كَيف سَتتحمله الان ؟ ، اخَذت كَميه كَبيره من الاوكسِجين ، وهي تُردد " سُبحَان

الله وبِحَمده"

*

*

*

السَاعه الثامنه والنُصَف~

يَمشي بالحَديقة وهو يَتحَدث مع عادل
يَسار: يا اخي وش الحظ ذا الي عَليك كنت تَبي تُخطَبها مَات عَمي؟
جَلس على العُشَب وقال بقهر: اسكت عني الي فَيني يكفيني افف كنت بخطبها الحين وش الحظ الزفت ذا ، الله يَرحمك عمي مو لازم نتكلم الا بالخَير
قَال بأريَحيه: الحمدلله والشَكر ربي اجَل كل ذا بنت تسويه فيك فرضاً صارت مخطوبه وش تسوي
عادل وعَينيه تَلمع: وقتها اخلي الي خطبها بالسجن لو تلاقيني انا الي بالسجن بتهمة القتل ، هي ملكي وبس مو من حق احد ياخذها
يَسار بتعجب: انت وش تقول هذا حب ولا جنون
رَفع رأسه للسماء يَتأملها ، حُبه كَصفاء هذه السَماء ولكَن أتى من أفسَد هذا الصَفاء ، هو لا يَطلب شيء سَوى ان يَعيش معها تَحت سَقف واحد بَلا مشاكل او ما شابه ، تَعب جداً ليسَت وحدها مَن تعذبت ، ان كَانت تَبكي فَهو كَان يَشعر بهذا ، حُبه صَادق وَقتها كانت الرَياح تَجري بعكسه تماماً ، الان هَو يُريَد ان يَعيش بَسلام دَون مَشاكل ليس بالامر الصَعب .. قَال: هذا جنون الحب ،

هذا شي من حب التملك ، هذا حب حد الجنون واكثر ، ماكان حبي بس حب صافي مثل أي واحد يحب بس ذاك خرب علي كل شي خلاني حتى اشك بروحي مو فيها ، انا ما احبها بتملك انا احبها بصدق مو مثل عزيز ، وربي اني احبها

كَتف يديه يَعلم بأنه يُحبها لكَن لَيس بهذهِ السهوله: عدول صح تحبها واعرف من زمان بس قول هي بترضى اصلا تَرجع تخطبها ما انت بَيوم الملكه تركتها ، والحين تبيها تقبل بسهولة صراحه صعبه شوي ، بنت مثلها مو مجبوره تتحمل كلام الناس بسبب اثنين تهاوشوا مين يحصل عليها صارت لعبه بيد عزيز من بعدك ، ماكانت تحبه ولا كان يحبها اخذها علشان يغضيك وهو الي حط الافكار السودا بعقلك اكيد طيب خلينا من الافكار السودا ، البنت تعذبت منك ، ومن بعدها علشان ابوها وافقت تتزوج من عزيز بس الاخ كان يعتبرها لعبه خلص منها ، تبي الصراحه ولو مُره بس بقولها لك ما اتوقع ممكن تقبل تتزوجها

وَضع يَده على خده: وانا اقول لك علشان تحط معنوياتي صفر على اليسار ها صرت لي اياد الثاني

رَفع نظراته للسماء الصَافيه: الا اقول عليا تعرف بالسبب الي خلاك تترك اعز صديقاتها يوم الملكه

هَز رأسه بالنفي: لا ما تعرف كان الحين متبريه مني

ضَحك بهدوء: هههههه تدري؟ بنت أصل لو كانت وحده ثانيه بمكانها كان تركت عليا من زمان وقالت لها ، بس هي لا قالت لها ولا فَكرت لآنها اختك كان لازم تنهي صداقتهم

سَحب الاوكسِجين ، وهو يُفكر بكلام يسار: يا طيب قلبها

قال بمُزاح: ويا قَسوة قلبها عليك هههههه

ضَربه بخَفه: خلينا ندخل جوا احسَن

ضَحك بخفه عليه ودَخل مَعهُ

اياد بنص عين: وين كنتوا ها
يسار: وانت وش حشرك فينا ، يَ سيد فضولي
مَراد بحاجب مرفوع: وش هي اسرار الدوله الي تخليكم برا
قَطع عليهَم حَديثهم
هاني: وانتوا الاربعه بلا هواش الحين ، وتعالوا النَاس بتوصَل
الكل بطاعه: حاضر
ضحك: ناس م يجون الا بالعين الحمرا

بالدَاخَل
جَلست على احد كَراسي المَطبخ تَشرب كوب قهوتها ، وَضعته على الطَاوله والبُخَار يَتصَاعد مَنه ، تَذكرت مَا جَرى بالامَس تَوردت وجنتيها من الخَجل ، رَفعت رأسها للسَقف وهي تُفَكر بالتغير الذي بدأ يَظهر عليها حَين تحدث لها بالامس ، بَلحَظة واحَده أثَر عليها وظَهر تأثيره عليها ، بدأ قَلبها يَخفق حَين تتذكر ملامحه ، هَل يُعقَل بأنها بَدأت تَميل له؟! ، وما المَانع لَيس هُنالك شَيء يُخَالف رَبها أو تَكون مَعصيه له
اشَرت امامها: شمـس تسمعيني؟!
استَيقظت من شَرودها: ها وَش كنتي تقولين
وَضعت يدها على خدها: كنت اقول القهوة بردت كَمليها بدينا نَسرح يَ هلا والله
شمس بأحراج: بهـــار
وَضعت يَدها على فمها: طيب بسكت وما بتكلم
ابتَسمت: كذا احسن ..* اردفت بتساؤل .. اقول بهور انا من جلست للحين ما شفت امي وينها
بهار: عمتي الحين بالصاله كانت بغرفه مُهند
شمس: اممم مين بالصاله

بهار بأستخفاف: وش ذا السؤال الذي اكيد حريم مالت بـس
وَضعت الكوب على الطاوله ووقفت: خلينا نروح لداخل
بهار: طـيب خلينا نروح لداخل ، في كثير حريم
شمس بحاجب مرفوع: ووش يعني
بهار: يعني المكان مزحوم وين تبين ندخل
ضَربت رأسه بخفه: يا خبله اقصد للمجلس حقتنا ، تبع البنات مو الحريم انا وش اسوي فيهم
عَضت اصبَعها: تصدقين اول مَره ادري اني غبيه
اكتفت بأبتسامه باهتة ، لا تَستطيع ان تَضحك ، بكُل دَقيقه تَمر تشتاق لوالدها جداً كَيف لها ان تتحمل غَيابه اكثَر من هذا ، صَعب عليها ، تُحاول ان تتأقلم مع الوَضع الجديد ، فَـ الامر كان قَضاء وقَدر وبالنِهاية كُلنا سَنكون تَحت التَراب سَواء الان ام بَوقت لاحَق
تَذكرت ان والدتها الان بِحاجَه لها اكثَر من ايً وَقت لاحَق ، تَحتاج للدَعم مِنهَا قَبل غَيرها ، وايَضا والدها لا يَحتاج للدَموع بَل الدُعاء ابتَسمت حَال ما تتذكر ان الدَموع تُعَذب المَيت بَقبره ، دَعت له بَقلبها ومَن كُل قَلبها

*

*

*

هُنا حَيث يَبتَسم بأنتصار ، حَقق ما يُريد بكُل سَهوله ، شَعر بالحَماس حَال ما تَذكر سَمير يَود لو يَرى تعابيير وجه الان تَلاشت ابتسامته قَليلاً تَذكر صَديق عُمره وَ وصيته له قَبل موته بدقائق
عادت ذاكرته لقبل سَنه ونَصف من الزَمن

كَانت السَاعه السادسه عَصراُ
كأن يَوم كأي يَوم بالنسبة له ، قَبل كُل شَيء حَدث سَيف قبل ساعه وأخبره انه سَيذهب للقاء حبيبته وزَوجته ، ثُم سَيلتقيان ، لا شَيء يُذكَر الا حَين رَن جواله بأسم سَيف
فَادي: يا اخي وينك كل ذا عند المدام
قَطع عليه كلامه صَوت واحد غَريب عنه: أخوي انت تعرف صاحب الجوال
استَغرب الصَوت والاكَبر من هذا ان الخَوف دَب لداخل جَسده على صَديقه ان كَان به شَيء ، سَيطر على نفسه وقال: ايوه اخوي انا صديقه المُقرب ليه صاير شي له
المَجهول يَقول بأسف: اسف اخوي بس صديقك عمل حادث وحالته حَرجه ياريت تجي لمُستشفى****
سَقط جَواله على الارض ، انشَل مَن مكانه ، اخَذ مفتاح سَيارته بسُرعه وتوجه للمُستَشفى ، الدَموع تتَحجر بعينيه لا يَعلم كَيف شَعر بأن الطَريق طويل جَداً رُغم سَرعته الكَبيره لم يَهتم لشَيء سَوى ان يَصل بَسُرعه رَكن السَياره ونَسي حَتى ان يُعلقها تَوجه للأستقبال
فادي وهو يَلهث: قَبل شوي جا مريض لـ هنا اسمه سيف هاني الـ ، ممكن اعَرف وينه الحَين
قَال المُوظف: ايوه جا لنا كذا مريض روح للطابق الثالث وتلاقي ممر يودي لغُرفه الانعاش ادخَل فيه
انعَاش؟ ، حَالته صَعبه لهذه الدَرجة ، اخَذ نَفس وتوجه للمَصعد انتظر وانتظر ولكن لا صَبر لديه توجه للدَرج واخَذ يَركض للطابق الثَالث ، وَصل بعد عناء له ، وشقاء على قَلبه
قَال: دكتور كيف حالته؟
اغلق الملف: انت فادي ؟

فادي بالايجاب: ايوه انا فادي
الدكتور وهو يأخذ نَفس عميق: ما اخبي عنك حالته خطيره جداً ممكن يَموت بهذي اللحظة بَس طلب يَشوفك انت من بين الكل حتى اهله خبرناهم والحين على وَصول بَس يبيك انت ..* فَتح له البَاب .. تَفضل تقدر تشوفه
دَخل بهَدوء يُقَدم خَطوه ويَسحب خَطوه ، حَالته سيئة جداً الاسَلاك بَجسده مَن كُل جهة والجَروح تُغَطيه بالكَامل ، تَمنى لو كان بَمكانه ولا ان يَراه يتعذب امام عينيه جَلس بجانبه وبَهمس مبحوح: سيف
سَحب نَفس عَميق وقال: فادي ابي اطلب منك طلب ومابيك ترد لي هالطلب قول تم
شَعر بألاختناق: تأمرني يا سيف تم قول
سيف وبالكَاد تَخرج الاحرف منه: مايا أمانه بَرقبتك يا فادي ما ابيها تروح لأحد غريب من بعدي تزوجها من بعد موتي ياخوي اعتبرها وصية الميت لصديقه
شَعر بِـ الدموع تَتَجمع بعينيه ، والعَبره تَخنقه وَهو يَرى ان صَديقه سَيموت امام عينيه قَال بخنقه: سيف لا تقول كذا ، بعدين مايا لك انت وحدك بتتحسن وتتزوجون كَمان
بدأ بالسُعَال قال بابتسامه: قلت تَم يا فادي لا تخليني ازعل عليك ، سَامحني ياخوي خلفت بوعدي وبتركك وحدك بذي الحَياة سامحني
قَال الشَهادتين ثُـــم
تَوقف نَبضه الضعيف ليُعلن انه ذَهب لربه ، سَقطت دَموعه بأنهيار ، وَضع رأسه على صَدره واهتَج بألبُكاء على صَديق عُمره الذي تَركه وحده وذهب لَربه ، مع وَصيه صعبه جداً عليه يَبكي وكأنه طَفل وليس بِشاب صعبه عليه ، كانت تلك من اصعب

لحظات عُمره حَين ودع صَديقه الغالي ، كانت تَلك لحظة تحول كبيره بحياته ، جعلته يُقَدر قيمة الاشياء من حَوله ، بَعد موته اصبَح هكذا واكثـر
استَيقظ من ذكرياته الاليمة على قلبه شَعر بشيء يَنزل على خَده ، انها دَمعه ضَحك بألم وقال: الله يرحمك يا سيف ، وفيت بوعدي بس ما اقدر اقرب لها يا صديقي اتذكرك كل ما شفتها الله يَرحمك

*
*
*

السَاعه التاسعه~

جَلست على الاريكة بَتعب ، نَظفت البَيت بَكُبره وتعبت جَداً ، خَصوصاً ان البَيت كَبير ، عندما استَيقظت لـم تَجد فيكي ، لـم تهتم للأمر جَداً ، مَسكت بَطنها
اصبَحت تؤلمها من شَده الجَوع لم تأكُل شَيء حتى الان ، توجهت للمَطبخ اصبَحت تُقلب بالأدراج ، أخرَجت مَعكَرونه لآنها اسَهل شيء بالوَقت الحَالي ، وَضعتها على النَار ، اَخرجت من الثَلاجة خُضار وقَطعتها خَلال رَبع ساعه تَقريباً انتَهت منها نَظفت المَكان من حَولها واصبَح كما كَان ، اخرجت صَحن ووَضعت الصَحن على الطَاوله كانت سَتبدأ بالاكل لكـن
لَفت انتباهها وَرقة بيَضاء مُتَوسطه الحَجم مُثبته على الطَاوله سَحبتها بَخفه وفَتحتها كان مَكتوب بها " لا تَستغربي ان ما شفتي لي اثر من تصحين عندي شغل وما برجع الا على الساعه

12 الظهر " وبالنَهاية كان يَوجد اسمه
ابتَسمت بَخفه رُغم قَسوتها معهُ وفَضاضه لَسانها بالامَس تَرك لها رَساله يُعلَمها انه خَرج ، بدأت بالاكل وحَين انتهت غَسلت صَحنها ,..
تَوجهت لتَجلس على الاريكة في غُرفه الجَلوس ، فَتحت التيلفزيون قلبت بالقَنوات حَتى استَقرت على mbc Bollywoodكان احد افلام سيف علي خان انسَجمت مع الفيلم وبدأت بالمُشاهدة ولُحَسن حضها كان على بدايته

*
*
*

الحاديه عَشر ظُهراً~

طَرقت البَاب وقَالت: طلبتني دكتور
كبير بهدوء: ايوه
دَخلت بأستغراب ، كَانت سَتقف لكن اشَار لها بالجَلوس جَلست وهي لا تَفهم شَيء
يَنظر لآصابع يَديه بَشرود ، لا يَعلم من أين سَيبدأ بالكَلام ، سَيبدو حَقيراُ جَداً ، اخَذ نَفساً عَميقاً أشاره على بدأه بالكَلام: بـ تكلم بس اوعديني تسمعين للأخير
قَالت بأستغراب: طيب وعـد
اغمض عينيه وبدأ يَقول كُل شَيء مَن اول لحَظة لآخر لحَظه وهي لحظة امس
رَمشت بعدم استيعاب ، وكأن الامر مُعَقد لها في بدأ الامر ، دقائق

مَعدوده حَتى بدأت تَستوعب كَلامه ، ماذا يَعني هذا كَان سَيجعلها لـُعبه بينه وبَين المُسَمى بِـ سعود .. قَالت بهدوء: افهم من كَلامك يَعني ذاك اليوم من اعتذرت كان جزء من لعبتكم

كَلامُها صَحيح ، لا يَستطيع ان يَقول شَيء يُذكر فَلا شيء يَشفع له عَمله,..

شَعرت وكأنها وَرقه يَتناولها هذا وذاك لِـ يكتُب عليها اسمه وسَتكون مَلكه ، وكأنها شَيء هَين يَسهُل الحَصول عليه دَون عناء او شَقاء ، وكأنها حَجر لَيس لها مَشاعر حَتى يُفَكر الاثنان بعواقب الامر وَقفت وقَالت: ما قصرت دكتور كبير كفيت ووفيت صراحه ما كان له داعي حتى للدكتور سعود تدري ليه؟ لانك ما تختلف عنه حتى لو ماكانت كذا نيتك بس استخدمت نفس اسلوبه ..* اردفت بسُخريه .. بالاذن استـــــاذي

خَرجت من المَكان تُداري وَضعها المَصدوم حَقاً شَعرت وكأنها رَخيصه بيد هذا وبيد ذاك ، لا يُهمَهم مشاعرها وما يُمكن ان تشعر به فيمَا بعد ، قَبضت كَف يدها بقَهر ، صَدمت بأريج

اريج بأستغراب: الماس حبيبي وش فيك كذا الشرار يطلع من عيونك

تَمتمت بقهر: كلهم نفس الطينة يا اريج كلهم

اريج بأستغراب اكبر: وش تقصدين

رَفعت رأسها: الموضوع ما ينقال على الواقف خليه بالليل اقول لك ، الا وين سَمر

ضَحكت من طاري سَمر: الله يسلمك سمر خلصت شغلها على وقت وراحت تبي تصلي

ضَربت جبهتها: هههه ذي تبي تصلي لو تبي تطلب شي

اريج: اقص ايدي ان ماكانت تبي تطلب شي

الماس بأبتسامه باهته: المجنونة ذي تكلم الرب بأريحيه,

اريج وهي تَضم يديها: عادي احنا كمان نتكلم مع الرب مافي احسن منه يسمع لنا بس مو هنا المُشكله ، المَشكلة انها لا طلبت شي تتخلى عن شي ثاني

الماس وهي تُقَلدها: وفقاً لمبدأي الحياه اخذ وعطاء ان كنت ابي شي لازم اتخلى عن شي حتى لو كنت احبه بشده

اريج: يَ قلبي عليها صارت هادئه من وقت سالفه امها

الماس بأندماج: تصدقين انا ما صدقت خالتي ممكن تسوي كذا فعلاً الفلوس تعمي الواحد

اريج بَضيق: خلينا منها ، وَسخ الدنيا مو فلوس نَروح نشرب او ناكل شي

الماس: قدام

اما عَند غُرفة كَبير

حَين رَمت كلماتها وخَرجت

جَعلته مَصدوم لهذه الدَرجه كان مُخطأ ، كان سَيكسر قَلبها بِلا شَك ، اغمَض عينيه لعله يَرتاح ، لكَن كَيف تأتيه الراحه بَعد ان دَخل لمسامعه صَوت

سَعود بسُخريه: اشوفك ي حلو خسرت قدامي الحين

كبير وما زال مُغمض عينيه: سعودوه اطلع من مخي الحين لا تخليني الحين ارتكب فيك جريمه

سعود بأستفزاز: ما تقدر تسوي شي انت خسرت قدامي الحين واقدر اسوي فيها الي ابيه سلام ي امور

جَعل الشَياطين تَتَجمع بدأخل رأسها وقَف من مَكانه فَتح البَاب بَقوه وقَال بَصوت حاد: سعود .. حَين وجده توقف تَوجه له بخطوات سَريعه / غاضبه / لا يَرى امامه شَيء الان حَتى كتف يده حتى وصل له واعطَاه بُكس قَوي مَن شَدته سَقط ذاك على الارض والدَم يَنزف من انفه

وأكمـل حَديثه بَصوت مُخيف: قـوم فيك خير واجهني رجال لرجال ، مو تهدد فيني على الفاضي قـــــــــــــــــوم

*

*

*

اغمَضت عينيها وبَعد ان انتهَت من صَلاتها تَكلمت: يـا رب ما ابي شي كبير بحياتي ابي ارتاح من كل شي ، وابي انسى امي والي سوته فيني ابي اعيش حياتي واكملها ، يــا ربي انت اعلم بنيتي انها صافيه ، وكمان ابي شي ثاني ، ابي اجرب الحُب ، ما ابيه حلو ولا مو حلو ما يهمني يهمني اني لا كنت محتاجه لحضن يحميني يكون موجود من يواسيني هو اول واحد
مو كثير علي لو طلبت كذا ، كل واحد وله قدره وانت كاتبه له وانا ماعندي اعتراض بس ابي من يحميني ويحبني واحبه ، ابي لا شفته احس الكَون يتوقف من حولي ، ابيه يعوضني عن حنان امي الي فقدته الحين بسببه ، تدري يا ألهي اني اكره ذا الادمي الي سَواه فيني مو قليل ، حرمني من امي ، المهم خلينا من امي ما تبيني بيت ابوي يحميني ويحسسني بالامان الي كنت بحاجته ، و كمان احذيتي الكعب ما بـ البسها مره ثانيه الحين لازم اروح
اكمَلت صَلاتها وحَديثها خَتمت صَلاتها واستَدارت
قَال بضحكه: وانتي بكل صَلاة تتكلمي مع الرب كذا
فَتحت عينيها بَصدمه: دكتـــور مــارك

نـهاية البارت
توقعاتكم$

السلام عليكم ورحمة الله<>
اخباركم يَ رب بخير

*

لا تُلهيكم الرواية عن ذكر الله<>

ꕥالبَارت التــاسعꕥ

انتَفضت مَن مَكانها حَين سَمعت صَوت حاد زَلزَل المَكان بأكمله ، دَب الخَوف بداخل قَلبها من أخَر كَلمه ، كَانت بَصوت مُدوي ، التَفتت لها وَنبضات قَلبهَا تتَسارع بشَده ، خوف بدأ يَتسللها ويُجَمد اطرافُها

سَمعت الصُراخ يَتكرر له صَدى بالمَكان وكأن مُصَيبه سَتحُل الان

قـالت: الماس تسمعين الي سَمعته

هَزت رأسها وما زَال الخَوف بداخُلها: ايوه وشكله قَريب من غرف الاطباء

اريج: امشي خلينا نروح نشوف وش السالفه

هَزت رأسها بالايَجاب ، تَوجهت الاثنان لمَصدر الصَوت كَـان يَوجد حَشد على المَكان وكأن مَعركه قَائمه ، لكـن بـِ الفعل هُنالك مَعركه قائمة بين الاثنين وعَنيفه جَداً ، كَأن كُل واحد فيهم يُعبر عَن كُرهه للأخر

رَمشت بَصدمه وكأن الحَرب العالمية مُقَامه هُنا ، الاثنان بَذوره من العَصبية ، شُعله تَشع من عينيهُما ، مَصدومة من المَوقف مع

الخَوف ، خَوف شديد ايضاً وليَس بهَين
امـا بَوسَط المَكان حَيث انثان بَعركه حَقيقه وحاده ، ولا احَد يَتدخل بينَهم والا سَيُضرَب هَو الاخَر
سعود وهَو يَمسح الدَم مَن انفَه: وكـل ذا لآني قلت الـ
لَم يُكمَل كَلامه حَتى أتاه بُكَس اخَر على مَكان نَزيفه ، قَال وهو يَلهث مَن التعب: وبـــــعدين بتسكـت ولا قـسم اليوم ذابحـك قلــت لك لا تجيييب اسمها
ضَحك بسُخريه: واه طلــعت تحبها واحنا ما نعرف وش رأيك اقول اسمها قدام الكل ، مسوي لي فيها البطل الي ينقذ البطله ولا ايش
شَبت النَار بداخله ، من سُخريته منه وكأنه لا شَيء حَتى ، وَضل غضبه حَتى اعَلى الدَرجات استَوقف مَعركَتهم الدامية صَـوت حـاد :..بـــــس انت وياه
نَزل يَده ولا كَان الان مَات على يَده
خَلدون بحده: اطفال انت وياه اطفال تتهاوشون وقدام الكل ، احنا بمُستشفى مو بمدرسه ابتدائية تتهاوشون وبعدين ايش سبب الهوشة الكبيره ذي يا قاتل يا مقتـول
عَم الصَمت على المَكان بأكمله لا احد يُجَيب على السَؤال ، فَواحَد يَغلي مَن القَهر والاخَر يُفَكر بلُعبه جَديده ، ابتَسم بَخَبث حَين وَجد طَريقة وحَيله جديده لرُبما تَتَسبب بخساره كبيره له
سعود بَتمثيل: دكـتور شوف وش عمل فيني بدون سبب كنت مار من غُرفته حبيت اسلم عليه بس كان معصب ، طـلعت ابي اكمل شغلي بس وقفني وقام يضرب فيني بدون سبب تبي تتأكد هنا الكل شاهد على الي صار تقدر تسألهم
خَلدون وهو يَوجه نظره لـِ كبير: الكلام ذا صحيح
كَتف قَبضه يده بَقوه وعَصبيه حَتى ان عُروقَه باتت وَاضحه ،

مُعَصب من نِفَاق هذا الانسان ومَكره ، ولآول مَره يَشعر نفسه عَاجز عَن الكَلام او التَفكير ، شَيء يَمنعه مَن الكَلام ، وَقعت عَينيه عَليها ، لتَلتقي نَظرات العِتَاب ونَظرات مُضطربة لا تَعلم ماذا يَجري ، مَن بَين كُل هذا وذاك يَشعر بَشيء غَريب

خَلدون بحده: كبير اتكلم معاك ليه ما ترد علي؟

قَاطعه صَوت سِنان وهو يَقول: آسف دكتور بس مع احترامي للدكتور سعود قاعد يكذب علينا

رَفع رأسه بأستغراب

سَعود بعصبيه: وش تقصد انت الحين

قاطعه خلدون: وضح لي كلامك اكثر

سِنان بهدوء: استاذ سعود لاحظت عليه من اول ما انا جيت اشتغل هنا وبكُل فرصه اشوفه مع كبير بس يبي يرفع له ضغطه ويخليه معصب بس على ايش ما اعرف ، بكل مره اشوفه معاه كبير يضبط اعصابه علشان ما ينفجر فيه ولا مره رد عليه بنفس طريقته او عصب عليه

سَعود بأنفَعال: مُستحيل دكتور ذا قاعد يكذب عينك كنت عينك بدون خجل

رَفع رأسه لَه بأستهزاء من هذا الادمي يَكذب وَيَتهم غيره بالكَذب اشتعل غَيضاً واخيَراً نَطق بَثقه: لو كان التي تقوله صحيح يا دكـتور سعود ليه منفعل كذا وليه ما تخليه يكمل كلامه ولا ..*

رَفع حاجبه واكمل .. خايف تنفضح وتبين كُل افعالك

خَلدون وهو يُراقب تغيير ملامحه: تكـلم

لـَم يَنطق بِكلمه واحِدهَ حَتى لا يَنكشف امرَه اكثَر من هَذا

خلدون: ومع هذا يا كبير انت كمان تعتبر غلطان لازم تعتذر لـ سعود

فَتح عَينيه بَصدمه وقَال بَدون شَعور: يُبه وش تقول انت انا

اعتذر له وليه ان شاء الله وش سويت انا ..* سَكت حَين ادرَك ما قال

رَفعَت رَأسها بَصدمه كَحال الكُل مَن حَولها ، لم تتخَيل ولو 1% انه يَقرب له ، وما يُهَمها فَي المَوضوع اصَلا هوَ لم يَكُن شيء مُهم ولا سَيكون شَيء بحياتها ، خَرجت مَن زَحمة النَاس بسبب المُشكلة ، تشعُر بالاختِناق مَن المكان ، توجهَت للحَديقه حَيث الهَواء ، جَلست والهَواء يُداعبَها

اغَمضت عَينَها بهَدوء ، تَذكرت ماضيها وما كانت عليه ، تَذكرت جَرح كانت تَتناسى وَجوده ، تَذكرت كَلمات كُل يَوم تَصدح بأذنها ، تَذكرت اشَياء تُريد نَسيانها ولكَن ما النَسيان سِوى وهَم ، لا تَستطيع التَفكير اكثَر من هكذا ، كانت تُريد ان تَعيش بِسَلام والان لا شيء اخَر

احَياناً تكون الكَلمات اعمَق واقَوى من الرَصاصه بحَد ذاتُها ، وكَيف ان كَانت الرَصَاصات تَخترق بِجَسدها ولا يُمكَن ان تَخرج هَذه الرَصاصات مَن جسدها بسَهولة ، رَصاصَات اقوَى من أي شَيء اخَر

زَفرت بِصَوت مَسموع ، تَتمنى لو كَانت طَفله ولَم تكبرَ لكَانت الان مُرتَاحه لا ألم ولا هَم ، لكـانت كَ برائَتُهم لا تَعرف شَيء لآإ ضُآق صَدرك مدّ لْلـه : يدينك.. و آللـيْ قسمه " الله " لْك آقنع به و أرضُ و آضمُن لْك آن الآإرض تصَغر بـ - عينُك " و تشَوف ضيُقة صدرَك [آوسَع مُن الآإرضُ..

*

*

*

مَر الوَقت بَسُرعه عَليها وَهي بِـ رَفقته لَم تَشعر بَ الوَقت وهو يَمضي

وهَو الاخَر لم يَنتبه للوَقت وهو يَمشي بسُرعه: مجنونه الحين ان كنتي تبين تطلبين شي تتخلين عن شي ثانيه مافهمت ليه

قـالت بعفوية: الدنيا اخذ وعطاء ان كنت تبي شي تعطي شي

رَفع حاجبه: وذا قانون ولا أيش

اكمَلت: لا شعآري بالحياة يقول كذا وبـ .. سَكتت وهي تَنظر للشَخص الذي يُراقَبهم من بعيد

مارك بأستغراب: وش صَار ؟؟

اخَذت نفَس وَقفت من الكُرسَي: صار لازم اروح شكراً على كوب القهوة سلام ، خَرجت مَن المَكان لحَيث كَان يَقف ذلك الشَخص

سمر بحَده: وانت وش تسوي هنا بس لا يكون تراقبني ي استاذ

قَال بهدوء: اوامر الوالده ولازم ننفذها

ابتَسمت بسُخريه ، أوامر ، الان تَراقَبها من بعيد ، هَي حتى حَين كانت مَعها لَم تَشعر بَشعور الام ، ماذا تغير الان: وَصل للوالده بطريقك اني اعرف اعتمد على نفسي مو بحاجه لها خلي زوجها لها ، وانت لا تلحقني مره ثانيه فاهم

قَال بأعتراض: بس يَ انسه مـ

قاطعته بَصوت حاد: ما تفهم اقول لك ما ابيك تلاحقني كأنك ظلـــي ماااابي حمايتها مفهووم

زَفر بأستسلام: طيب والوالده؟

قَالت بأنفعال: ماعلي منها وش تسوي هي حره اتركوني بحالي

مَشت وقَلبها مَجروح من والدتها لم هي هكذا ، احيانا تشعر وكأنها ليست ابنتها ، واحيانا أُخرى تهتم بها حَتى ولو مَن بعيد ،

اصبَحت لا تعرف نفسها بسببها ، حَين تبتسم وتَضحك تَحزن ألف مره وهَي تتذكر امُها والكَف الذي اخذته منها
رَكبت السَياره وسندت رأسها على الوراء لتَرتاح قَليلاً كانت تتكلم بَعفويه قبل دقائق والان عادت كما كانت ، لا يُمكنها ان تضحك كثيراً فَستبكي لاحقاً

//

اما هَو

لَم يَكن يَعلم ماذا حَدث ولا ما يَجري ، نَظر لساعته السَوداء وَجدها تُشَير للثانيه عَشر ، دَفع الحَساب وخَرج من المَقهى ، ابتَسم دون شَعور حَين تذكر عَفويتها بالكَلام ، عفوية وبريئة كـ براءة الاطفال ، كَلماتها تُذَكره بِـ مَلاك حَين كان يَتحدث اليها بكُل مَره
ابتَسم ابتسامه اوسع وهو يَتذكر انها سَتستقر هُنا ، سَيكون الامر جَميل ان يَلتقيها بَعد طَول غَياب ، خَطر بباله ان يَتصل بها اخرج هاتفه وَهو يَركب بَسيارته ، دَخل على اسمُها " ملاكي " واتَصل ثوانٍ معدوده واتاه صَوتها المُعَاتب
:..يا دووب وينك انت مو بالمُستشفى ، وجوالك ماترد عليه ها وين كنت
مَارك بأبتسامه هادئة: كنت اصلي ، بعدين اليوم عطله لي علشان كذا جوالي كان سايلنت
ظَهر الزَعل بَصوتها: آوف وش ذا الحظ ، كنت ابي اتكلم معاك من زمان ما شفتك يمكن تغير شكلك كمان؟ مين يعلم
ضحك بخفه وقال: ايوه تغير كثير
ملاك بعفوية: اكيد يتغير المهم انا متأكدة صرت مو حلو ومو ممكن بنت تطالع بشكلك
اطلق ضَحكة رنانة بالسَيارة حين سَمع اخَر كلامُها ، حقاً هو

مُرتَاح الان ويُريَد ان يُصَرح بهذا: لا يَ حلوه انا حلو وبظل حلو طول عمري
قالت بأستخفاف: عن الغرور مارك ، وش فيك اليوم رايق لا يكون حبيت وما قلت لي
حَب يَلعب بأعصابها: ايوه حبيت عندك مانع
شَهقت بَصوت مَسموع: ايا الخاين وش الاخوة الي عليك تحب بدون ما تقول لآختك انت ولا جاي تقول لي بكل برود عينك كنت عينك
قاطعها: بس بالعه مُسجل اضحك عليك ياخبله لا حبيت ولا شي بس مشتاق اسمع صوتك ايوه وش جديدك
ملاك: مافي شي اليوم بديت اشتغل بنفس المُستشفى الي تشتغل فيها وبس
رَفع حاجب: يعني بشوفك بوجهي اربع وعشرين ساعه يا سعادتي
ملاك بغرور مُصطنع: يحصل لك تشوفني اصلاً ، ولا بتركك دقيقه وحده يَ اخوي الجميل وش رأيك تجي الحين للمستشفى
مارك بملل: اقول وش رأيك اسكر بوجهك
ملاك بحماس: اما ان اليوم صَارت مشكله بالمستشفى كبيره استَغرب ، مُشكله من زَمن لم يَسمع ايَ مُشكله هُنالك ، احتَار بَمن تَكون قال: مشكله بين مين
ملاك: بين الدكتور كبير والدكتور سعود وتضاربوا كانت حياة ام موت وقسم لو شفتهم لما كانوا يتضاربون اوف حسيت نفسي اشوف مُلاكمه حُره
صُدَم حَين عَلم بأن كبير له طَرف بالمَعركه ، يَعترف سعود مُستَفز جداً ، ولكن كبير الهادئ الان احدَث مُشكَله ، شَعر بَخطورة المَوضوع قَال بأستعجال: ملاكي الحين لازم اسكر اكلمك بوقَت

ثاني سلام
اغلَق منها وأرسَل رِساله لكبير بأنه يُريد رؤيته حَرك سَيارته ليَعلم السَبب بهذهِ المَكشله

*
*
*

مَسكها قَبل ان تَسقط على حَافة الطَاولة ، لاحَظ وجهها الشَاحب اللون ، وتَغير مَلامُحها للتَعب اخَذها وجَعلها تَجلس على الاريكة
وليد بعتاب: عـليا وبعدين مايصير كذا خلينا نروح للدكتور نشوف وش فيك بتظلـين كذا يعني
ابتَسمت بهدوء: بـس انا اعرف وش فيني مو لازم اروح للطبيب
ظَهرت علامات الاستَغراب على مَلامح وَجهة: وش تقصدين بكلامك
سَحبت يَده بَنعومة ووضعتها على بَطنها وقَالت بخجل: بنصير ثلاثه مو اثنين
لحَظة
..لحَظتان
مَرت مُده زَمنية من الوَقت ، حَتى استوعت الامر ،تَحولت ملامح وجه لفَرح واضح ، لَمع بعينيه بَريق الحَب: حـامل ، من مَتـى لـَعبت بأزرار قَميصَه الكُحلي اللون: من اسبوع من لما سافرت اخر مره رحت للدكتوره وفحصت
حَملها ودار بها: يااااااانـاااااااااس احبببها

دَفنت رأسها بَصدره ويَديها مُعلقه بَرقبته: مجنون نزلنـــــي
مَشى بها لَناحيه الغُرفة: ما بنزلك هنا ، من الحين ورايح مافي شغل بالبيت ومافي طلعات مثل قبل ومافي تشيلين شي ثقيل ومافي تتحركين ومافي مشروبات غازية
وَضعت يَدها على فَمه كَي لا يُكمل: اعرف والله اعرف وش لازم اسوي مو لازم تعيد اسطوانه الدكتوره علي
طبَع قَبله خَفيفه على خدها ، وَضعها على السَرير
طــق طـــق
البَاب يُدَق كَكُل مَره
وليد بقهر: الواحد ما يقدر ياخذ شويه خصوصيه بهذا البيت
اووف .. تَوجه للباب وفتحه .. نعـم
ليزا وهي مُنزله رأسها: أنني اسفه استاذ لكن السَيد فادي في الخـارج
زَفر: حسننا انا قادم ..* التفت لها .. فادي دوم يجي بأوقات غلط اوف منه .. تَوجه للصَاله حَتى يَرى ماذا يُريد اخيه
وليد: ها بشر عمتي وافقت مثلا
ابتَسم بثقه: اكيد واليوم الملكه على الساعه ثمانية بالليل ، جيـت اعزمك
فَتح عينيه على وَسعهما: ايـش تمزح؟
فادي بنفي: وقسم وافقت وش تبي انا فادي مو أي احد يرفضني
رَفع كتفيه: والله مانت بهين الله يعين لا بعد فتره تطلق وحده وتتزوج الخامسه على غفلة طيب ان شاء الله بجي
فادي: وغصبا ما عليك بتجي
رفع حاجب: اقول اقلب وجهك بعدين مين الكبير فينا؟ ..* اكمل بأبتسامه .. بصير ابـو بعد تسع شهور
فَز من مكانه: احلـــف

وليد: والله
حَضنه: الف مبرووك عقبالي هههههههه
ضَحك: هههه آمين يَ رب ، والحين ممكن تنقلع وتخليني براحتي دوم تجي بأوقات غلط
حَك رأسه بأحراج: وانا وش يدريني فيك ها
ضحك على احراجه: في شي اسمه جوال
فادي: على المره الجايه

*
*
*

هَمست بعَدم استِيعاب: مُستحيل يُبه وش تقول من جدك
مَسك كتفيها وقال بحنان: يا بنتي لا تستعجلين عندك اسبوع تفكرين فيه بعدين انا ما فتحت معاك الموضوع من اول ما طـلب حبيت يمر شويه وقت
خَرجَت من الغُرفة بصَمت
الام: تتوقع بتوافق عليه
جَلس على الكُرسَي: والله ما اعرف بذا الموضوع وش تَقرر بنفذه ذا راجع لها مو لنا الموضوع بأيدها
دَخلت ألين بأستغراب: يُبه وش فيها الينا كذا مستعجله وش صار؟
ابوهَا: لآن عادل خطبها
فتحت عَينيها بَصدمه ، وماذا يُريَد بعد ، قالت بعصبيه: ووش يبي ذا بأختي بعد الي سواه جاي يبي يخطبها مره ثانيه ، مُستحيل

جـد واحد تافه
سيزار: الين هدي اعصابك شوي ، بعدين الموضوع لآلينا بكيفها ان قبلت او رفضت لا لي ولا لك ولا لآي احد منا ، ان كانت تبيه وتشوف نفسها ترتاح معاه مافي احد يوقف بوجه سعادتها
الين بأستهزاء: لا والله يَعني انو يتركها بيوم الملكه عادي ما صار شي ، والله حاله كلكم يا الرجال مثل بعض
التَفت حَوله وَجد ان عمه وزوجه عمه خَرجوا من وَقت طويل تَقدم لها وقال بهمس: ليه تدخليني بينهم انا وش دخلني تحطيني ضمن قاموس نظراتك للرجال
تَراجعَت على الوَراء وكـاد يَصدم جَسدها بالجَدار قَالت بِهمس مُمَاثل لهمسه: سيز بـعد بشوف اختي
قَرب لها اكثَر: تبي تبقى لحالها وش تسوين عندها
رَفعت حَاجب: يا سلام وش عرفك تبي تبقى لحالها هـ قَاطعها بِـ قُبله تُسكَتها

//

دَخلت غُرفتها واغلَقت الباب ورائها حَتى لا يَدخل عليها احَد ، لمَ؟ ، لمَ يَفعل بهذا كُل هَذا ، يُعَذبها مِراراً وتِكرارَاً ، يَطعَنها بشَرفها يَتهمها بِ الخَيانه مع غيرة ، يَترُكها بَيوم مَلكَتهم والان يَعود بَعد غَياب ، عاد وعَاد معه شَوقها لَه ، عاد لِيُشعَل لهيب جَديد داخلها
عَاد ويَاليته لم يَعد ، عاد وتَبعثرت مَشاعرها من جديد
عاد وزَلزَل كيانها مَن جديد
عاد وفَتح جَروحها من جديد
عاد ويُريد ان تَنزل دموعها مَن جديد
عاد وكَلِماته تَرُن بأذنها من جديد

عَاد ليَفتح وجع
ليَجعل قلبها يَنزف
ليَجعل الدَموع تتجمع بعينيها من جديد
لمَ عاد
اكُل هذا يُريد ان يَراه من جديد ام ماذا
تباً له ولقلبِها
كَانت سَتبدأ من جديد
اما الان ماذا رَجع لها بِذكريات أليمة تجعلها تَنسى ما كانت تُريَد فعله
بالامَس كانت تُخَطط لما سَتفعله بالايَام القَادمة
بالاشياء الجَميله الاتية
لكَن عَاد
"نــعم عاد يا قلبي الموجوع ، عاد يَفتح لي باب جديد يستمتع بتعذيبي داخله ، عاد لِيُعَلقني به مَن جديد ثُم يَتركني كَما فعل معي قَب هذا ، عاد وانت للأن تكُن له المَشاعر
انت مُعذبي الثاني يَاقلبي ان كان هو الاول انت الثاني
بَسببك أشعُر بكُل هذا الوَجع"
مَسحت دَموعها بأصرار وهَتفت": بَسيطه يا عادل انت تبي ترجع شوف وش راح يصير لك تحمل ..* بسُخريه .. حبيبتك الي تحبها تحمل الي بيجيك

*
*
*

دَخل البَيت وهو يَحمل ابنته

همست: بــابا

ابتَسم لها: هلآ

قالت بعفوية: لازم تروح بُكرا وتسافر

مَسح على شعرها: ايوه حبيبتي لازم اروح؟ وش تبين اجيب لك من ارجع

مَسكت اصبعه بأناملها الصَغيره وقالت ببراءة: ابي اروح معاك

صُدَم لطَلبها ابتَسم من جَديد: بس حبيبتي بكون مشغول مين بيهتم فيك ان رحتي

لجين: ما يهمني ابي اروح معاك للسفر

قَبل رأسها وقال: طيب خلي بابا يفكر شوي وعلى العشا بقول لك

قَبلت خده: طـيب

امير: خلينا نشوف امي وين ووش طابخين نَروح

هَزت رأسها بالايجاب

تَوجه الاثنان للمَطبخ

كان عَقله مُشَتت طَفله صغيره ومع هذا يَشعَر بأن عُمرها اكبَر بكثير ، اختـار مَجال الرَسم يَشعر وكأنه يُعبر عن ما داخله بالرسَم هَو الحَل الوحيد له من بعد موتها

بَدأ الحُزَن يُسَيطر عليه وقتها

بَالبدايه لم يَكن يُريَد رؤية ابنته يعتَقد انها سَبب مَوت معشوقَتة ، أجَل كان يَعشقها حَد الجِنون واكثَر ، تغير حَاله بعد مَوتها كثيرا ، كـان صَعب عليه ان يتأقلَم مع الوَضع وكُلمَا حَاول النِسيَان يَفتحون امامه سَيره الزَواج

لا يُريَد الزواج ولا يُريَد الارتباط ، هكذا هو مُرتَاح فعلاً ، دَون أيَ قيود تُعيق طَريقة ، بحياته ابنتة وعائلته فَقط ، هَو مُرتَاح كُلياً

هكذا ولَن يُغَير شَيء من حَياته من اجل احَد ما

استَيقظ من شَروده على صَوت والدته

نجوى بأستغراب: امير اتكلم معاك وين رحت

رَد بأبتسامه: معاك

نجوى بسُخريه: واضح بأيش تفكر

سَحب الكُرسَي وجلس: افكر بلجين اليوم طلبت تروح معاي ، وش اسوي قلت لها برد لها خبر ، المُشكله مافي احد يهتم فيها ان اخذتها معاي انا اروح من الصبح وما ارجع الا العصر

قالت بتفكير: كم بتطول سفرتك ولوين بتروح؟

امير: تقريباً اسبووع لـ روما

قالت بأبتسامه: خذها معاك ما تخسر شي ومنها تقضي وقت معاها

امير بتردد: بس بتمل ان بقت لحالها

قالت لِتُريحَه: ما بتحس بالوحده ان بقت هنا بتمل اكثر لانها تبي وقَت اكثر مع ابوها الي اغلب اوقاته مسافر

رَفع رأسه: كذا رأيك

هَزت رأسها بالايجاب: اكيـد

*

*

*

عَنـد السَاعه السابعه ليلاً~

حَركت عَينيها العَسليتان بَانزعاج ، لتَبدأ وتَستيقظ مَن نَومها ،

فَركَت عينيَها لعَده مَرات وهَي تَنظر للمكَان بأستغراب ، نَظرت مَن حَولها وحَدها بالمَكان ولا يَوجد احَد ، تَذكرت ما جَرى قَبل سَاعات

غَطت رأسها بَحراج وبَنفس الوَقت اجتاحَتها رغبه عَارمه بالبُكَاء

ميرا بهمس: يا ترى مين ياسمين

ابتَسمَت بسُخريه على حالها ، حَتى انه نـادها بغير اسمها ، لهذه الدَرجة يُحَبها ، اذاً لمَ تركها؟

دَفنت رأسها بوسَادتها واسئلة كَثيره تَدور ببالها ، تـكره ان تكون بديل لآحد اخَر وهو يَجعلها بديله لتـلك ,

تَلك التَي لا تَعلم مَن هَي ، لا تَعرف سوى اسمُها ، هَل هَي أجمَل منها؟ ، هل يَوجد بها صَفه افضَل منها

اذاً ماذا الان ، ان كان يَعشقها لهذه الدَرجه لَيرجَع لها ويُريَح نَفسه ، الان عَرفت سر بُروده اعصَابه ، لا مُبالاته ، كُل ذَلك لانه لا يَرى سَواها ، تَلك التي اخَذت قَلبه وفَكره ، تَلك هـي

قَامت لتَتوضأ كَي تُصَلي صلاتُها ، فَرشت سجادتها ولبسَت جَلالها ، بَدأت بَصلاتها شَعرت بأرتياح كَبير ، بَعد ان انتهَت بدأت تقرأ القرآن ، لتَرتاح اكثَر ، حَين انتهَت طَوت سجادتها وخَرجت من الغُرفَة

بذِهَن شَارد للبعيد

//

بنَفس البَيت بغُرفَه أُخرى

فَي مَكتبه ، وَضع رأسه بين يَديه يؤلمه بقوة ، لمَ يَشعر بَشيء غَريب لَيست اول مَره ولكَن لآول مَره يَشعر بأن شَيء تَزلزَل بداخله

لرُبما لأنه قَال أسم ياسمين ، حَاول بَشتى الطُرق نِسيَانها لكَن لا

جَدوى ,

"ميرا" بحَق تُذَكره بياسمين بكُل ثانيه يَراها فيَها ، من براءة كلماتها التَي تَخرج منها دَون وعَي احياناً ، لا يُريَد شَيء جَاء لآجل والده سَيُنهَي ما اتى له ويَعود

لكن عَقله لا يَنفك من التفكير ، يَشعر بأنه فَعل جَريمه بَحق قَلبه ، وكأنه الان يَخون والده ، لم هذا الشَعور يُلاحَقة ، ضَغط على رأسه بقوه كُبرى

رَن هاتفه رأى اسم والده يُنَير الشاشه رَد

فيكي: اهلا والدي كيف حالك؟ ، انا بأحسن حال ، اجل الخبر صحيح قبل يومان مات ، لا للان لم اجد اثر لها لكنني وجدت اخيها ، اجل تبين ان المدعو بأياد هو ابنه شقيقه ، لكن هي للان لا يُمكني ان اجد لها اثر ، لا لا حتى هو لا يعلم مكانها ، ويبحث عنها ، اجل يبدو ان المُهمه ستأخذ وقت طويل لحلها ، لا تقلق سأحل كُل شيء ، اجل أمل ان تسمع الاخبار الساره ، حسننا وداعاً

شعر بأن الالم يَزيد عليه شَيئاً فشيئاً ، ومن الصَباح لم يتناول شَيء ، خَرج مُتَوجه للمَطبخ ، فَتح الثلاجه ليأكل أي شَيء كان ، جلس على الطاولة

مَدت له الحبه

رَفع رأسه باستغراب: وش ذي؟

قالت: حبه تخفف صداع الراس

اخذها: شُكراً

صَمتت قَليلاً ثُم قالت: ممكن سؤال

فيكي: سألي

سَحبت نَفس وقالت: ان كنت تحبها ليه ما تروح لها وتريح نفسك؟!

تَرك الاكل من يده ، رفَع رأسه
اكملت كلامها: يعني لا انت مرتاح كذا ولا تقدر تسوي شي روح لـ
قَاطعها بَصوت زَلزل المَكان: كـــــــــيف اروح لـها وهـــي مـــــــاتت

*
*
*

جلس على الاريكة بتعب ، رأسه يؤلمة ولا يَستطيع التفكير بشيء ، من ليلة البَارحة حين دخل غُرفة مراد ، اغمَض عينيه بألم
التفت له مَراد وقال: لهالدرجة موضوع اريج متعبك؟
اياد وهو مُغمَض عينيه: اكثر
مَراد وهو يَجلس بجانبه ومَسك كتفه: هونـها ايــاد اكيد بتلاقيها احمد ربك انها مو ميته
صَحيح ، لمَ هو مُتَشائم هكذا سَيجدها عما قَريب جداً ، ولكن ماذا ان وَجدها ذاك: ماني خايف من ذي السالفه خايف يلاقيها ذاك قبل لا القاها انا
ابتسم: مُستحيل يلاقيها قبلك او انك بتلاقيها معاه
ضَحك بسُخريه: عالم بالغيب وانا اخوك
مراد: مالت عليك مو عالم بالغيب .. احساسي ما يخيب

كَبح ابتسامه صَغيره على ملامحة ، ولكن الحُزَن مُسَيطر عليه تماما

الان هَو مُشَوش جداً ولا يَسعه التَفكير بشيء غيرها

خَصوصا بهذا الوقَت الحالي يَخاف عليها اكثر من الاول

يَخاف ان يَحدث لها مَكروه وهو ليس بجانبها

ليُسَاندها ويُسَاعدها

كَيف له ان يَرتاح وهي بعيده عَنه,

كَيف له ان يَعيش وهي لَيست بجانبه

صعبه عليه جَداً

هُنالك سَهم كُل يَوم يَدخل ويَخرج من نَفس المَكان يَتمنى لو انه يَستطيع ان يَزيله ليَرتاح مَنه ويَستطيع العَيش لكَن كَيف له بهذا,

انهُ لحَقاً مؤلم جَداً هو عايش ولكن مَيت بالوَقت نَفسه

هو يَتنفس ولكن يَختنق

هو يَمشي ولكن مَشلول

هو يَستطيع التَكلم ولكن عاجز عن النَطق

هَو كُتله من المُتناقضات

يُريد السعاده ويَعلم انه يَستطيع ان يجدها لكَن لَيس بَدونها الاشَياء ناقصه

اياد بشرود: مراد الاشياء بدون اريج ناقصه حتى لو كانت تفرحني هي نصي الثاني كيف لي اتخلى عنها كذا ؟

وَصل لهَم صَوت مُتَسائل ومصدوم: مـــين اريـــج

.

.

.

نهاية البارت
ألقاكم السَبت الجاي بأذنه تعالى/..

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته()
اخباركم يَ رب بخير

لا تُلهيكم الرواية عن الصلاة

خ¾خ ¶البَارت العاشر خ¾خ¶

أتعلمون ما هَو الوجع الحَقيقي؟
الوَجع الحَقيقي ان تَعيش السِنين والايَام وتَعيش كُل دقيقه وكُل ثانية وكُل لحظة وتَكتشَف انك تعيشها بوهَم ، تقضي حَياتك وآيامك كُلها بحُلوها ومُرها يمشي شريط ذكرياتك آمام عينيك بِلمح البَصر والصدمة ان تكتشف ان آيامك لم تكُن سوى سراب وخُدعه,..
الوجع ان تعتبر آشخَاص اكثَر من رَوحك بكُل ذره فيك تُحبهم تَعزهُم تحتَرمُهم وتجعل لهُم مكانه خاصه بنفسك وتكتشَف انهُم كذبوا عليك هُنا الوجع الحقيقي ان تعيش بكذبه وتُمزق وتتمزَق دآخل هذه الكذبه ، وجعها اكبر من الحَقيقه بكثير
تُريد تَحطيم كُل شَيء أمام عينيها ، توجهَت للنَافذة أمعَنت النَظر بِظلام الليل الدَاكن والنَجوم البارزة فيها هُنالك شَيء ما يَجذب

نظرها على الرُغم من أنها دَامِسه الظلام ، لرُبَما انهَا مَثل هذه السَماء لها جَانب مُظلم ، لها من الوَجع ما يَكفيها ويَزيد عن طاقتها ، لها من الضَياع حَد الاشباع ومن الشرود اكثَر واكثر بِـ الكثير ، رآت القمر يَتوسط السماء والنَجوم من حَولهِ مُنتشرة الكَثير والكثير لكَن ما تزال هي بين هُنا وهُنالك ان هي اصَلاً؟ ، ان المَكان لا تنتمي اليه والمَكان الذي تنتمي اليه لا تعرف اين يَقع! ، ما العمل؟ وما الحَل؟

اخَذت دفترها من مَكانه وكَتبت وكأنها بلا وعي

:بَحق السَماء ما هذا الشعور الغريب؟

شعور مَخلوط بين الوجع والالم ، بين القوى وبين الضُعف ، أنتشلت رَوحي من جَسدي وخَرجت منهُ ولا أعلم اين ذهبت ، ذَهبت بلا رَجوع ، وما أصلي انا من بين العَالم الوَاسع ، انا مُجَرد نقطة في بَحر عميق المَدى واكثر ، انا فَاصله لـِ لا شَيء او انا مُجَرد شَيء بَسيط ، انا الوجع والالم ، انا روح عالقة بين هُنالك الحُلم البعيد

أطلقت زفرة عميقة من بين انفَاسُها المُتسارعة ، افكارُهَا تأخذها وتأتي بها الى مكَان لا تعرفة ، توجهت لـِ سَريرها وتَنام تُريح عقلها قليلاً من التفكير الذي يجعلها بذهَن شَارد للبعيد

,

عَلى الرُغَم من انها لا يُمكنها ان تَرى الا ان دَراستها الخَاصة جَعلتها تَعرف الكَثير ، لَم تَشعر بأي نَقص بسبب رؤيتها ، كُل شَيء يأتيها جاهز لكن هَي تُحَب ان تعتمد عَلى نَفسها ، سَابقاً ولكَن الان تَشعر بَشيء كبير عليها لا يُمكنها ان تتَحرك بِراحتها ، رُغَم ان امُها لَم تُشعرها بِنقص او شَيء حَتى زَوج والدتها هو

بمثَابه والدها الذي حُرمَت منهُ لكَن ، هَو لا يُمكَنها ان تعتبره أخيها ابداً تَكره بكُل مَافيها ، لآول مَرة تحقد على أحَد بكُل حَياتها ، أغمَضت عَينها وهَي تُمسَك القَلم ، تُريَد ان تَتخلص من هذا العَذاب بأسرع وَقت مُمكَن

انتَهت مَن تَوقيعَها ، تَحمد رَبها انَها لا يُمكنها الرؤية والا اضطَرت لرؤية وَجهة كُل يَوم وكُل دقيقة تَمُر عليها ، لكن ما تزال رعشة بداخَلُها مَن القادَم لها سَمعت صوت والدتُها

والدتُها: مبروك يا بنتي الله يوفقك معاه

تمتَمت بهدوء: أمين يَ أُمي

تقدمت مِنها وهَمست لها: متأكده من قَرارك في وقت تتراجعين وما للتَراجع طريق يَ أُمي ، افضَل حل لي ولراحتي الابتعاد الان همست بنفي: لا يُمه ماني نادمة على قراري ، الا اذا انتي مو واثقه من فادي بتكون سالفه ثانية؟

قالت بهمس: لو ماني واثقة فيه ما زوجتك له بس فَرق العُمر كبير بينكم انتوا الاثنين مو خمس سنين او اربع واقول يهون فرق 11 سنه كثير غير كذا زوجاته من جهة ثانيه خايفه عليك منهُم لا يأذونك

ابتسَمت من القَلب ، حقاً ان الام نَعمه من الرحمن الرحيم ، هي الدواء والبَلسم لكُل جروحُنا ، لكَن لا يُمكنها قول شَيء بالوَقت الراهن ، لآول مَره بكُل حياتها تشعر انها ببحر عميَق ، يُريد منها ان تختار والخَيار صعب جداً فَكيف يُمكنها ان تختار هكذا لَملمت بَقآيا كَلماتها وقالت: لا تخافين علي يُمه كل شي بيكون بخير ..*

اكملت بنفس الابتسامه .. بعدين انا بنتك بيكون كل شي تمآم

مَسحت على رأسَها بهدوء وبداخُلها تتمنى ان تَكون ايامهُا اجمل مما فَقدت ، اجمل بكثير من أوجاعُها ، صَبورة رُغم كُل هذا صبورة تحب صَبرها وهدوءها ، بكُل ما فيها تُحبها ، كَيف لا

وَهي قُطعَه منها واكثر بالاونه الاخَيرة تَشعر بتَغيُرها لكَن السَبب مَجهول لديَها ، حَتى ان كان سمير مُتواجد في المَكان فَوراً تخرَج ، طَردت الافكَار التي باتت تستحوذ عقلها

لا تُريَد للشَكوك ان تتجمع وتُكون عالم دامِس داخِلها ابداً ، كَما تعرف ابنتُها فـ هي تَعرف أبن زَوجها الذي تُرَبي على يديها ، واثقة بهِ كثقتها بها ، الاكَيد انها لَيست الأُم المَثالية لهذه الدَرجة الكبيره احيانا تنزعج منه وتكره تصرفاته لكَنها تتغاضى عنها ، وذلك لان هُنالك صَورة له ببالها لا تُريَدها ان تَنكسر فأن انكسرت لن تتصَلح ابداً

,

وَصل صوتُها المَصدوم لأذنيه بالوقت الذي كان فيه شارد الذهن ، لا يُمكن ان يَقع بِـ ورطة بسبب سوء فهم على الاطلاق ، خَصوصاً في مثل هذا الموضوع,..

وقف مَراد وقال: بروح لتحت سلام

التَفتت له تَنتظر اجابته ، وكأن صَبرُها بدأ بالنفاذ ، توقف الزمن لدقائق معدوده ولكن كَـ سنه وهي تنتظر الجواب بفارغ الصَبر ، تنتظر رَد يُريَحها قليلاً ، تنتظر شَيء واحد حتى لا يَخيب املها به ، تنتظر هذا الامل لكي تَقطع الشَك بأن اختيار والدها كأن بِـ محله الصحيح ، وأن كان الجواب قصَير حتى وان كان من حَرفان لا بأس المُهَم جواب يُريَحها

وماذا الان؟ ، عليه ترتيب الكلام لتخرج من شفتيه ام ماذا؟ ، لآول مره يَصمُت كُل هذا الوقت .. تباً الحَروف لا تَندفع لكـي تخرُج بِـ صوت مسموع ، ومن حَقها هذا وكيف لا وأن كان يَتعلق الموضوع بها يَتعلق بِـ من عَذبت حاله لسنين وسنين وللان تُعذب

به ، للان يَشعر بشوق وحنين لها ، للان يَشعر بانه وحيد من بين جميع الناس هو وحيد بدونها ، مُرتَاح في حياته / عمله / زواجه .. تَقريباً مُرتَاح بكُل شيء الا شَيء واحد لم يَرتح به ولو للقليل القليل وهو ان يَجد لها اثر ان لم يَجد لها اثَر سَيُجَن على الاكيد وهو بالفعل مجنون بلوعه الفراق

خَرجت الحَروف من بين ثُغره وشَيء بداخله يتَحرك بشده قال بِـ شرود: اريج نصي المفقود الي للحين مو قادر الاقي لها اثر ولو صغير ، هي الي للحين مو قادر ارتاح بسببها ، هي الي للحين مو راضيه تطلع من بالي ، هي الي تعذبني بوسط ضحكاتي ..*

اقتَرب منها وهَمس بأذنها بهدوء .. هي اختي الي وصاني عليها ابوي قبل امي ، هي الي فقدتها وضاعت مني من سنين والي للحين تخليني عايش بقيود كل فرح ناقص عندي بدونها

رفعت رأسها بظرات مصدومة ، ابنة عَم أُخرى ، لمَ لم تسَمع عنها أي شَيء من أي احد؟، ولرُبَما لا احَد يعلم عنها شَيء

همست من بين شفتيها: بس كَيف ما عُمري سمعت فيها؟

جلس على الاريكة وقَد بدأ الام يُسَيطر على جميع اجزاءه ، لسبب او لا حَين يُذكر اسمها فقط يَشعر بوجع يَصيبه من جميع الجِهات ، ولمَ لا اذا كانت هَي جزء منه واكثر ، الوجع كلمه قليله على احساسه كُل خلية بداخله تبدأ بالمُناجاة حَين يتذكرها ، كُل شيء يَرتعش بداخله ، يُريد معرفه شيء ولو بَسيط عنها ان كانت بخير او لا ، ولا يُريد اكثر من هذا ليس بهذه الصعوبة ، هذا الوجع لا شَيء فهو بات شَيء يتكرر كُل مره وكُل يَوم جداً عادي وبقوة بالغه

همَس بخفوت: مافي احد يدري فيها بس الكبار الموضوع عن الكُل مجهول ، وكل مره يفكرونها حبيبتي ، بس هي اكبر من انها تكون حبيبتي بكثير

التَزم الصمت من بَعد ذلك ، فلم تُسعفه الكلمات من بعد أخر كلماته ، شيء يُزلزل داخله ، ويهَز كيانه ، صَمت يُفَتت الاضلاع يَستحوذ عليه الان ، وماذا بعد كُل هذا؟ ، الضَياع ام الوجع؟ ، ام الاثنين معاً؟، ضائع من جهة ، وموجوع من جهة أُخرى ، والحَل مجهول له وللان يَبقى مجهول

شعرت بشيء يتحَرك داخلها ، وشعور بدأ يَستحوذها ، بدأت المَشاعر تأخذ مجراها داخَلها ، رأت بداخل عينيه نظره شخص يائس من الحياة وبائس ، على الرُغم من ضحكاتهُ وابتسامته المرسَومة الا ان بداخله حُزن عميق وفَراغ كبير

أن الوَجع يُمكن ان يَستحوذ كُل ما فيَنا ويجعلنا كـ المُخَدرين لا يُمكننا الحَراك حتى ، يُمكنه ان يجعل منا اموات لا احياء ، روح بلا تَنفُس، حَقاً لعجَيب هو امره

همسَت: آســ

قـاطعها: اشــش ما قلتي شي غلط علشان تعتذرين ، الحين ولا بعدين بتعرفين السالفة ..* اخَذ مفتاحه وهمَس .. انتبهي لنفسك ,

يَسوق السَيارة بشرود بَالغ لا يَعلم ايَن يَذهب لا يَعرف احد هُنا حتى وليس بمديتنه لكَي يَمرح ويَسرح ، عادت ذاكرتة لقبل ساعتين

/

/

تَضاعفت المشاعر بداخل نفسه وبدأت تتجمع بمكان واحِد حُزن / وجع / لوعه الفُراق / الم الرحيل / الفُقدان / الدَموع .. والكثَير والكثَير غيرها من المشاعر والسَبب واحَد

بدأ الغَضب يَمتَزج مع الوجع بداخله بدأ شَريط من الذَكريَات يتسلل لآعماقة حَين رآها لاول مره وحَين بدأ بحُبها حَين تَغير من

اجلها فَقط وحَين أتى ذلك اليوم المشؤوم ، ذلك الذي أخذها وكأنها شَيء عابر دَخلت لحَياته وخَرجت من حياته بسهولة ، ولا احَد يعلم كَيف خرجت من حَياته غيره ، احبها عَشق كُل ما فيها دون استثناء لكَن لم يَستطع ان يُحافظ عليها لكَانت الان معه وبَين يَديها، لكَان الاَن يَشعر بَانفسها وتَشعر بأنفاسه ايضاً ، لـ كان قَد دَمر نفسه بحُبها فَقط ، هَي من غَيرته وجَعلت منه أنسَان وحَين ذهبت عاد شَيطان ، هَي فقط من نَبض لها قلبة ودَق فقط هي قَطع عليها كلماتها والوَجع بدأ يَتسلل اليه مع غَضب بصوته:

وكـيف اروح لهـــا وهي ماتت كـــــــيف؟

ألجمها جَوابة، رمشت بعينيها بعدم استيَعاب ، اذاً تلك المَدعوه بِـ ياسمين مَيته وليسَت على قَيد الحيَاة ، اذاً لقد فَتحت عليه جَروح فُراقَها من جَديد لكنَها لـم تقصد ذلك ، كَانت سَ تتكلم لكَن رأته يَتوجه للباب ويَخرج منه ، انتَفضت من قَوة اغلاقه للبَاب، عَصبيته كَـ رَيح تأخُذ كُل شَيء جميل وتَقلع البَيوت والاشَياء معها ، وهو كـ ألاسَد الذي يُحَب ان يَكون ملك الغابة ، ذلك المَغرور القَاسي القَلب ، وراء قَسوته سَر كبير ، ووراء كُل هذا التَناقض شَيء ، لكن السؤال ما هو هذا الشيء الذي يَخفيه عنها؟

مهلاً!، عَنها ؟ ولكن من هَي اصلاً؟ ، ليست سِوىَ فَتاة دَخلت على حَياته فَجأة ومن دون سابق انذار حَتى ، لـيست سَوى شَبيهه لـِ حبيبته لا اكثَر ، ليَست سوى بَديل وَقت ما يَشاء يَلجأ لها وكأنها ليست أنسانه ولَها مَشاعر ، حَقاً مُتناقض ، لوهلة يُغرقها حَنان وحُب ، ولوهلة أُخرى تَشعر وكانه قُنبله سَتنفجر عليها ، ولوهلة تاليه تَشعر وكأنها شَيء غير مَرغوب لديه

أحتَرت معك يا انت من تكون؟، وماذا تُريد؟، والى اين سَينتهي المَشوار؟، وهَل لهذا المَشوار استَراحة؟، أو مَحطات يَقف عندَها القِطَار ولو للقَليل ، أنت الهدوء وانت العاصفة ، انت الاعصَار

الهَاب وانت الريَح الهادئة ، انت البَرود وانت الوجع ، انت الغمَوض وانت الاسَرار ، انت الحنان وانت النار ، انت الامل وانت اليَاس ، انت كُل المُتناقضات

انت كـ قول نَزار قَبانَي: وما بينَ وعديْنِ.. وامرأتينِ..

ضَغط على الكأس بَيدها حَتى سَال الدَم من بين انامُلهَا الناعمة زَفرت بصَوت غَاضب كثورة غضبة واكثر، توجهت للغُرفة كَي تُعقم يدها

/

/

أرتَخى برأسه الى الخَلف ، اغمَض عينيه وهو يتَذكرها بكُل مَا فيَها من الاشَياء اصغَرها واكبَرها ، هي الحياة له ، هي النبض في قلبه وقد مات قَلبه بمَوتها ايضاً ، تَبددت مشاعره وتجمدت حَواسه من بعدها ، تَجرع من كأس الوجع حتى ارتوى منه الكَفاية واكثر ، حتى اصبَح انسان ثاني ، حَتى اصبَح رَهناً لقيَود والده ، الان حين اغمض عيناه تَذكر كُل شَيء بالتَفصيل المُمَل

//

كَان أخر يَوم له بكُل رَحلته الدَراسية اخَذ الشَهادة المُمتَازة وبجدارته لا غير ، وصل للبَيت وقد قَرر الاعتراف لوالده بكُل شَيء وهو مُتَاكد انه سَيوافق ولن يُعارضَه بلا شَك ، دَخل لمَكتبه فيكي بسعاده: ابي لقد اخذت الشَهاده بدرجات مُمتازة

ابتسم له وقال: مُبارك لك يا بُني تستحقها

شَعر بـِ شَيء يَنغزه بصدره قال بتوتر: ابي أُريد ان أُخبرك امُر مُهَم جداً

رَفع يَده ليُقاطعه ويقول وهو يَفتح الشَاشه التي تتوسَط المَكتب: ماذا تُريد ان تقول بأنك تعرفت على فتاه هذه السَنة واحببتها بجنون؟ ، ام انك اسَلمت من اجلها؟ ، او انك ستزف لي خبر

زواجك منها؟ ، اي خبر بالضبط
وكأن احد سَكب الماء البارد عليه ، هو لَم يُخبره كَيف يَعرف كُل هذا واكثَر ، بالفعل صَدمة بقوة قال والخوف يتسلل لداخله: ابي لكن كيف تعرف كُل هذا
التفت على الشَاشه الكَبيرة وقال بِلا مُبالاة: التفت وانت تعرف كيف لي ان اعرف كُل هذا ولا تَنسى انني يُمكني معرفة ما أُريد دون ان تُخبرني
التفت لكي تَنشل كُل خَلاياه وكُل حَواسه قال ويَشعر بدقاته تتسارع: ابي ارجوك لا تفعلها اعدك انني سَتركها ولكن لا تَقتلها أتوسل اليك ابي ارجووك
نَظر لتَوسله ونَظر للشَاشه التي امامه ، كَانت الفَتاة مُربَطة بالحِبال ومُغمضة العينين بسبب قطعه القِماش التي تُغطي عينيها ، وبجَانبُها احَد رِجاله يَنتظر أوامرة حَتى يُفرغ عليها المُسَدس ، رأى ملامح الخوف عليها وعلى ابنه ، لكن لمَصلحته لا تَهمة حَتى مشاعر والده قال بِـ قلب بارد: انظر لنفسك يا فتى وحتى ، الم اقل لك ان الحُب لا يَجدي لمَ وقعت به ، وَدعها يا بُني الصَغير ..* ضَغط على زَر الاتِصال
رَمش بعينه لعده مَرات وهو يَرى المُسَدس على رأسها ، وما هَي دقائق حَتى سَمع صوت اطَلاق الرَصاص عليها ، سَقط على رُكبتيه من شده صدمته ، قدماه لا تُساعدانه الان ابداً شعر بالدموع تتحجر داخل عينيه ، مَنظر صعب عليه ان يَرى حبيبته ومن مَلكت قلبه تَموت امام عَينيه
//
طَعنه نعم والده قد طعنه بجَرح عميق داخل صدره يَنزف بأستمرار ، بكُل دقيقه وبكُل ثانيه يَنزف ونَزيفة اشَد واشَد من الذي قبلة ، لرُبَما سَيأتي يَوم ويَنهي عليه كُل شَيء ، لرُبَما

سَينتهي نَزيفة
همَس بألم: كله منك يَبه خليت مني شيطان على هيئة انسان

,

ومَرت الايام وحَملت معَها اشَياء واشياء حمَلت الحُلو والمُر حَملت الذكريات ولرُبَما اشخَاص ، ها هَي الايام تَمضي من عُمري وانا هُنا لا اعلَم ماذا سَيجري بعد ذَلكَ ، ولا اعلَم كَم من الوَقت المُتَبقي لكَي اعيش من عُمري ، ومَرت الايام وحَملتك معها يَ مصدر وَجودي وسعادتي ، حُزني وألمي انت ، راحتي وأملي انت ، وجعي وكبريائي المَكسور انت ، انت يَامُعذب القلب لا احد سَواك يُمكَنه التَلاعُب بَي كـ انت
ومَرت ايام ومشت ساعات من عُمرهم
//
يَوم الاربعاء
على السَاعه الثامنة صَباحاً

ذلك يَمشي والاخَر يَركُض وذلك يَنادي ، المُستَشفى بأكملها اليَوم مَشغولة جداً ، حَادث مَروري تَسبب بالكَثير من المَرضى والجَرحى
ومَن بَين كُل هَؤلاء الجَرحى كَان من بَينهم!، فَتحت عينيها بِـ صَدمه، وما بَال النِسيَان اصبَح يَأتي كَجُرعات بطيئة وبأوقات قليله، وما بال هذا الشعور القاسِ الان، حَين نَست وحَين عاشَت يأتي شَيء ويُخَرب عليها كُل هذا ، تَجمد كُل شَيء حَولها لا يُمكَنها التَحرُك ولا يُمكَنها فعل شَيء حَتى ، دَق قلبها بقوة، أيُعقَل ان اللحظة التي كانت تنتظر مجيئها أتت؟، ايُعقَل انه الان اصبح بينه وبَين المَوت شَعره واحده؟، وماذا بعده؟، ولمَ هي مُهتمة

اصَلا؟، شَخص كَـ هو لا يُمكَن ان يَكون انسَان حَتى، تَركت السَرير بهدوء وخَرجت من المَكان صَادفت بِـ طريقها سِنان

همسَت: سِنان شَوف الوضع داخل ما اقدر ادخل انا

استَغرب منها بِـ العاده تَتوق لهذه الامور: ليه وش صاير

ردَت بهدوء: تدخل وتعرف ليه

تَركته بِـ حيره من امره وخَرجت من المَكان للحَديقة، شعور قاسِ بدأ يَتسلل لها ويَوجعها ايضَاً، كُل الفَتره التي ذهبت لم تَشعر كـ الان كأنت كَفتاه بلا مشاعر ، اما الان عادت لها كُل المَشاعر ، لمَ تشعر وكأن مُلح الدَموع يَتجمع بداخل عينيها ليَحرقها، لمَ بدأت مشَاعرها بالخَروج ، شَعرت بِـ شَيء يُزَلزل دَاخلها، يَخنُقها ،يَوجعها جداً وما بَال هذا الشعور اصبَح بَي فَجأة دَون سَابق انذار، ما بال نَفسي حين رأيته تذكرت خَيانته لي

شَعرت بِـ أحد يَجلس بجوارها ويَضع يَده على كَتفها

سمر بصوت هادي: الماس انتي بخير؟

ابتَسمت بسُخرية: بأحسن حالتي

قَاطعتها وهي تَقول: مو لازم تخبين كل شيء

قَوست شَفتيها، وبدأت انفَاسها تتَسارع ودقات قَلبها تَدُق بقوه: ليه رجع بطريقي مره ثانيه ليه مو كنت مرتاحه ليه؟

سَكتت لبرهه حَتى تُرتَب الكَلمات ثُم اخذت نفس وقالت: الماس خلاص ما راح تشوفينه مره ثانيه ابد

الماس بأستغراب: ليه وش صار له

اخذت نَفس وقالت: مات لآن من وصل كان تنفسه ضعيف، ما بقى ثواني معدوده حتى وقف قلبه ضربته كانت قوية واثرت على منطقة حساسه من قلبه وفشل بالكليتين

توقف الزَمن للحظة، لا تُنكر انها لا تَحمل له مشاعر منذُ زمن بعيد ولا تُريد منه شَيء بعد ذلك اليوم، ولكَن ايضا تأثرت بالخَبر

لم تَتمنى له المَوت بَل كانت تَتمنى ان يَتوب لرَبه، رددت بداخلها الا مُبالاة ولكن شَيء يمنعها من ذلك ويجعلها تُفكر بالامر ، حَاولت مراراً ان تَترك الامر

قالت بِثبات: سمر خلينا ندخل

هَزت رأسها بالايجاب وتَوجهت للداخل حَاولت طَرد أي شَعور يَستحوذ عليها بالوَقت الراهن ومَا ان وصَلت حَتى استَلمتها تَلك الأُخرى بصَوت عـالٍ جَعل كُل من هُنالك يَلتفت

رؤى بكُره: انتي السبب ايه انتي بسببك مات انتي السبب ..* اقتَربت مِنها لـتهجم عليها

مَسكت يدها ببرود وقالت: وانا وش دخلني؟، لا انا الي سويت الحادث ولا انا الي استلمت حالته لا تقعدين تألفين من عندك مفهوم

قـالت بـِ عُنف: لو ما كنتي بباله كان ما صار الحادث

قالت بسُخرية: يا ماما جد؟ ، كان قلتي لي اطلع من باله بطريقي، اتهمي شَخص مُناسب ماشي للمره المليون اقولك ما احب اخذ شي مُستعمل ..* رَفعت حَاجب واردفت .. وانتي تعرفين قصدي صح

ارتَفعت نَسبه الغَضب لديها كانت سَترد لكن استوقفها صَوت سمر: بـــس والي خلقني مليت منك على قد ما تألفين اشياء يكفي الله يخليك خلصينا، ان حاسه بنفص مو لازم تخلين الي من حولك معكر مزاجهم

مَشت وبداخَلها تَحترق

الماس بهمس: روحه بلا رجعه ، وين اريج

سمر وهي تَمشي: بالعملية ، بتظلين واقفه مكانك ولا بتجين

مَشت معها ، وهي تُفكَر بكَلام تلك بدأ يَرن برأسها، هَل يُعقل انها كَانت سَبباً بـِ موت ذاك ام لا؟، هَل يُعقل ذلك ، نَفضت تلك الاشياء

من رأسها ، التي لا صَحه لها ولا مَنطق، للصَدق لم يَكن هَو سَبب بأن يَجعلها تَشعر بالاشياء من جديد ، بل ذالك اليَوم حَين اكتشَفت انَها كَانت سَتُصبَح مُجَرد تَسليه لهذا وذاك ، رُغم انكسَاراتها كان هذا اقوى من أي انكَسار ، ولكَن لمَ حَظها عاثر هكذا لمَ ، لم تَشعر بَشيء ينهشها عن غير العاده لمَ هذا الوَجع بات يَستقر خلاياها لمَ ، عَقلُها سَينفجر من التفكير بالامر ، لمَ هي، لم تَكن مع سَمر حَتى ، عَقلها بشيء اخَر

وَقعت عينيها عليه ، جدي وبنفس الوقت مرح ، هادي وبنفس الوقت عصبي ، مغرور وبنفس الوقت متواضع ، بين هذا وبين هذاك هو بين الاسود وبين الابيَض ، ذالك الشَاب حَقاً انه مُتناقض، شعور كَره باتت تحمله له فـ بعد الرهان الذي كان سَيجعلها ضحية ، حَتى لم يُفكر ان لها مشاعر وتَشعر بشَيء ، كرهته حَتى وان كان يُريَد حِمايَتها ولن يَستطيع ان يُغير شَيء

//

كـان يَشعر بنظراتها الثَاقبة ، يَشعر بكُل نَظرة مَقدار كبير من الكُره والاستحقار ، من الوجع ومن الظُلم ، وهو ايضا بات يكره نفسه بعد فعلته تلك ، لكَان شَعر بذنب اكبَر لو اكمَل بتلك اللُعبه البَشعه ، وحَتى السَبب تافه ومن يُصدق انه كان يُريد الخَير فَقط هو يعرف نيته انها كانت صافيه لكن البَقية لا كُلهَم ان عرفوا وضَعوا اللوم عليه لا على ذاك الذي خَرج منها كَشعره من العجين وما بَال التأنيب بات رَفيق لها وكأنه رفيق دربه ، ماذا يجري معه كان لا يَشعر بشيء ومُرتاح لمَ الان يَشعر بذنب اكبر مع كُل نظرة يَراها منها ، ومع كُل تَجاهل وصَد ان كَلمها ، لا يَلومها لَفعل اكثر ان كان مكانها لكن للاسف ليس بـِ مكانها ، يَشعر صحيح لكَن من المُستَحيل ان يَفهم شعورها فَهي فتاة وهو شَاب هو لرُبَما كان سَيقدر على ان يَستحمل لكن هَي فتاه لا يُمكنها ان تستحمل كهذا

واكثَر حَقاً لشجاعه منها انها تَستطيع ان تُكمل حياتها

,

نَظرات حَاده ، وكَيد فتاه مَجروحة ، وكَبرياء يُزَلزل المَكان ، وكَميه كبيره من الكَرامة المُشَتتة
وبأشياء اكبر واكبر من تلك الاشياء هي الان ، وافقت اجَل لكَن لا احَد يعلم ماذا تخَطط حَتى ، لا احَد يَعلم ماذا سَتفعل بهذا اليوم؟، وجعها منه كبير وتُريَده ان يَذوق من نفس الكأس ومن بَين يَديها يُمكن لـِ أنثى ناعمه ان تتحول لـِ قاسية ان مَسها شَيء فهذا يؤدي الى إشعال كَيدها العظَيم، ونَظراتها المَاكرة يُمكن ان تستيقظ لتَجعل من آدم مُدَمر ، لتَجعله يَعلم كَيف يَتصرف ويُفَكر جَيداً قبل ان يَلعب بقلب فَتاة
اقتَربت منها وقالت: الينا متأكده من قرارك ترا باقي وقت تتراجعين
ابتَسمت بهدوء: ما يحتاج اعرف وش اسوي
الين بحاجب مرفوع: وان كنتي تعرفين وش تسوين ليه كل ذا البرود يعني ملكتي اليوم او ملكتك وانتي للحين بمكانك ما سويتي شيء
الينا ببرود: بدري على اني اسوي شي
دَخلت عليها والدتها وقالت بصدمة: الينا من جدك انتي اليوم ملكتك وللحين ما قمتي من مكانك الوقت يمشي بسرعه
الينا بِلا مُبالاة: بدري يُمه الوقت ما يمشي وان مشى وش يعني ننتظر ما ورانا شَيء
ردت بأستغراب: حرارتك مرتفعه ولا ايش ذا الكلام
الين بتأييد: يمه لا يكون البنت انجنت ولا ايش تفسيرها

الينا بسُخرية: لا تخافين ماني مجنونه بس الساعه 9 الصبح والملكة في الليل خلينا لوقتها

امها وهَي تخرج: جنيتي رسمي

الين: ليه بتتزوجينه وانتي ما تبينه

التفتت لها: ومين قال

الين بهدوء: حبيبتي انا توأمك واعرف وش تبين ووش تسوين ليه تسوين كذا

ابتَسمت بِـ انكسار وقالت: ابي اخليه يشرب من نفس الكاس الي شربت منه ومن نفس الوجع الي حسيت فيه لما كان بعيد عني، ابي اشوف وش تكون رده فعله

الين بأبتسامه جانبيه: انتقام يعني

لعبت بأزرار تيشيرتها الابيض: تقريباً كذا بنشوف وش يَصير اليوم

الين وهي تقف: اوك الي تبيه ، بروح اشوف امي

ابتسمت بهدوء ، اليوم الذي تنتظره واخيراً أتى ، واخيراً ستُريح نفسها ، لا لليالٍ الدموع لا للانكسار ولا للوجع ، الان هو من سَيتوجع لا هي ، الان ستقلب اللُعب عليه الان هي نفسها تُحرك اللعبه لا هو ، الاوراق بيدها وهي من ستتحكم بهذه الاوراق ، وسَيتذوق من كأسها هي لا كأسه

,

السَاعه العَاشرة صباحاً~

ومَن بعد الحُزن العَميق يَعود لها رَونق السَعاده ويَفتح ابوابه لها ، ومن بعد موت اخاها تَعود للحياة ، تشعُر بِما حولها وتُحب كما

كانت ، ارتَدت فُستانها واكسسواراتها لكـي تتوجه لبيت عمتها فهُنالك حيث البنات ، اخَذت عبايتُها وخَرجت ، احبت الحياة من جديد ، عادت لها الابتسامه ، عادت لطبيعتها ، عاد جمال وجهها ونقاء كلماتها ، عادت كما كانت وعادت معها ابتسامه من حولها ، الان يُمكنها العيش حُزن ولكن قليل اقل من الذي قبله يُمكنها ان تتعايش مع هذا الحُزن بأبتسامة من والديها ويكفيها هذا ، حَتى ان علاقتها مع اخيها اصبَحت اقوى واقوى بكثير من قبل ، شعور مُفرح يَتخللها منذُ وقت وتتمنى ان يَدوم هذا الشعور ولا يَنتهي بـِ غُرفة الجلَوس صَديقتها لديها لآول مره منذُ زمن تزورها ، قَطع شَوق الاحاديث صَوت كَعبها الذي يَصل قبلها

عبير: اكـيد بهار بتطلع لمـ

وقبل ان تُكمل جُملتها دَخلت وقَالت بأدب: السلام عليكم لتَرد الاثنتين السَلام

بهار: يُمه بَروح لبيت عمتــي تبين شي؟

لترد عليها وتقول: سَلامتك بس لا تتأخرين

ابتَسمت بـِ راحه وهي تَراها تَخرج من امامها التفتت لصديقتها وقالت: تصدقين يـ أم وسيم من زمان وانا منتظرة اشوفها ترجع لطبيعتها على ان سيف ماكان توأمها بالعُمر بس كان توأمها بالافعال ، يعشقها حتى يسار علاقتها معاه ماكانت مثل سيف ومن وقت موته منتظرتها تتجاوز صدمتها

ابتَسمت لها: كان صعب عليها تتجاوز مثل كذا صدمه والحين احمدي ربك انها رجعت مثل قبل

ابتسمت بِود: الحمدلله الا وش اخبار ابنك وسيم؟

ام وسيم بحب: حبيبي والله مو مقصر بشـي بس ماهو براضي يتزوج ويريحني ابي اشوف عياله

عبير: اجل زوجي نادر وخلي وسيم

قالت بنفي: الاثنين معندين مو راضين ما ينفع معاهم لا انا ولا حتى ابوهم راسهم يابس
تمتمت لها: الله يهديهم
ام وسيم: امين يَ رب

,

استَيقظت من شَرودها على صَوت مايا
مايا: هاله وين رحتي
ابتَسمت لها: معاك كملي
وضَعت يدها على خَدها بِـ ملل: ومين قال انك كنتي معاي ..*
ابتسمت بخبث .. لا يكون بالك مع الحب
تَلون خَديها باللون الاحمر، وبدأت حَراره تنتشر بِـ كامل جسدها
قالت بهمس: يكفي
اتَسعت ابتسامتُها اكثر من الاول: وصرنا نحب بـ هالاسبوعين يَ ستي ، يا حظك يا فادي
رَمت عليها الوِساده لتنفجر تلك ضاحكة على ملامُحها الخَجولة
قَاطع صَفو الجو
دانيا بقهر: ضحكينا معاك
مايا بلا مُبالاة: شي ما يخصك لا تدخلين فيه تمام
دانيا: ناس تجيب المَرض، بس بـَ اسألك سؤال انتي ما تغارين على زوجك جالسه تتكلمين معاها وكأنها صديقتك
مايا بحاجب مرفوع: ذا الموضوع ما يخصك بعدين ان كنتي وقمر صديقات وش المانع اكون انا وهاله صديقات مافي فرق ريلاكس

حبيبتي
تَدخلت الأُخرى على الخَط: وانا اشك انها ساحرة فادي كان يحبني كيف قبل انه يتزوجها ماني عارفه اكيد سحر
اخذت خُصله من شعرها البُني وقالت بِـ نعومتها المُعتاده: لا يَ حبيبتي انا ماني ساحره علشان اسحر فادي بعدين هذا يسمونه حُب مو سحر
قمر بسُخريه: ما شاء الله وش هـ الحُب السريع ، على ما اذكر نفسه الي كان ينام عندي ولا غيره وغير كلام الغزل الي يقوله، الحين حب ما شاء الله اجل الله يوفقكم
شَدت على قَبضة يدهُا، وَنيِران الغيره بدأت تأخُذ دورها لديها، كلامُها مُستفز لمشاعُرها البريئة، شعرت بألاختناق منها ومن كُل المَكان ، تَبعثرت الحَروف من بين يَديها ولا يُمكنها القول ولو قول حَرف واحد كيف تَستطيع ان تتكلم الان
قمر وهي تُكمل كلامُها: ها اشوفك الحين ساكته وقبل شوي الحُب وش صار الحين
مايا بابتسامه: اقول قمر تقولين كلام حُب وما اعرف ايش؟ ، طيب ان كان كذا وين راح ذا الكلام وليه ما عاد سمعناه
أخرَستها بسؤالها حَقاً، كَانت تُريد استفزاز تلك لم لتَدخل بينهُما
قالت بغيض: وانتي وش دخلك؟
همست بخَفوت: مايا ابي اروح للغرفة
اخذها للغُرفة ، لاحَظت سكوتها وسكونها من المَؤكد ان كلام تَلك يدور بِـ ذهنها وَضعت يدها على كَتفها وقالت: هاله ياقلبي ما عليك بكلامها وبعدين كَله كذب بكذب فادي ماكان يرجع ويروح ولحده منهم من لما انا جيت لهذا البيت كان يجي هنا وبذي الغُرفة ما غيرها، ما عليك بالماضي
ابتسمت لها بالخَفيف: جد

بادلتها الابتسامه: يب من زمان مو من الحين

,

ابتَسمت بهدوء وهَي تَخرج لكَي تذهب لبيت عمتها ، تغير امُها بالفترة الاخيره ملحوظ وللافضل ، تتمنى ان تَبقى هكذا للابد ولا يُغَيرها شيء من الان فَصاعداً ، وهـي بالطريق شَعرت بهاتفها يَرن مُعلن وَصول رساله جديده ، ابتَسمت وهي تقرأ مُحتواها ، اعادت الهاتف لـِ مكانه ، دقائق ورأت نَفسها وَصلت لبيت عَمتها ، نَزلت من السَيارة ودَخلت البيت سَلمت على عَمتها التي استقبلتها توجهت للحديقة

شمس: السلام

البنات: وعليكم السلام

جـلست على احد الكَراسي

رهف: تأخرتي

ابتسمت: زحمة في الطريـق

غاده بحماس: بنااات

التفتوا لـها

غاده: سـمعتوا اخر خبر

هديل بأستغراب: وش

غاده: بُكرا وش

بهار بملل: بُكرا خميس وش فيه الخميس

غاده بحماس: تتذكرون طلعه المزرعه

بهار: لا تقولين بنطلع بُكرا

هَزت رأسها بالايجاب

شمس بـاستغراب: وش عرفك

رهف بسُخرية: ذي مثل الفارة تروح هنا وهنا يوصل لها الخبر قبل البث اذاعة لندن

ضَحكت من القلب على تعبيرها: هههههههه

رهف بخبث: بنات كأني اسمع صوت رساله

التفتت لها وقالت بنفي: انا ما اسمع شي

هديل: الا الا اسمع صوت رساله بس مين يا ترى

شمس بسُخرية: يَ حبيبتي شوفي جوالك هو الي وصلت له رساله مو انا

بهار: امممممم طفش

نطت لها: وش رأيكم نلعب

غاده: ليه بزر نلعب

رهف: صراحه وجرأة هاا

الكل: طيب

رهف وهي تَقف: طيب بجيب قارورة فارغه

,

كُل دقيقة يَنظر لهاتفة

مَراد بملل: اقول مارك ما كأنه بياكل جواله

مارك بخبث: خليه الحب ما رد عليه مسكين

اياد وهو يَرفع الكوب: بتسكت ولا بفرغ الكوب على راسك

مراد: ماكذب بشي

اياد بقهر: اسكت انت وياه ، حَقاً مُنزعج بعض الشيء لَم تَرد عليه ولو بكَلمه ، ماذا فعلت به تَلك الفتاة جَعلته مَجنون

مارك: وماذا فعلت لي جعلتني مُتيماً بحُبها

اياد بشرود: ايه والله معك حق
مراد: هههههههههههههههههههه الله واحد شاعر والثاني شارد يَ حبيبي وينك يَ كبير شوف المجانين
مارك بغرور: يحصل لك مثلي ، بعدين سيد كبير تلاقيه توم وجيري مع الماس
اياد بجديه: والله ماحد قال له العب على البنت
مارك وهو يُأشر على رأسه: مجنون وش نسوي له بعدين سعود يَستفز الواحد غصب
مُراد: خلي نشوف اخرتها

//

من جهة أُخرى من المَكان
وَضعت السَماعات بأذنيها وهي تتكلم: جد؟!
تكلمت: وقسم جد والله يا الماس احراج مو طبيعي اخ ياربي
الماس: هههههههه كان لازم اشوف وجهك بوقتها كيف صار اكيد اشاره مرور صح يَ ندوشتي
ندى بنرفزة: اقول لك كذا تقولين كذا مالت عليك ، الا اخبار الطب معاك
زَالت ابتسامتها قليلاً كَيف لها ان تُصبَح بخير وهي تَراه كُل يَوم ، كُره وحَقد له بقوه: تمام
ندى: امم وذا المغرور الي قلتي له عنه
الماس ببرود: مثل ما هو اصلا كُل يوم اكره اكثر من الي قبله
ندى بأستغراب: ليه
الماس: مو على الجوال يَ بنت خالتي الحلوه ، الحين بسَكر اشوفك

ندى: طيب باي
اغلقت منها ، وتَوجهت لغُرفَته طَرقت الباب ودَخلت وضَعت كَوب القهوة امامه ، كانت سَتخرج لكن استوقفها صَوته
كبير بهدوء: المـــــاس

/
/
نهاية البارت العاشر/..
توقعاتكم

السلام عليكم ورحمة الله()
اخباركم يا حُلوين ان شاء الله بخير()
لا تُلهيكم الرواية عن ذكر الله()

>>البارت الحادي عشر والثاني عشر<<

استَوقفها صوته الهادي ، كانت سَتتحرك من مكانها لكن قدمَاها خَانتها للحَضظة ولكن لَم تَدع شَيء كهذا يوفقها ، لا صوته الهادي ، ولا براءة كَلماتها ، فَكُل شَيء مُزيف ووهم ، كـ ورقة صغيره وناعمة عَلى حافة السَقوط من بَين غُصَنها تَترواح الاشَياء بداخلها بَين هَذا وبين ذَاك ، بَين الفَكر وبَين اللاوعي هَي الان وَخصوصاً ان هَذا اليَوم فيه ذكرة مَوجعه لهَا فَيكفيها ما تَحمله من الاَلم بداخل قلبها لا تُريد المَزيد من الالم او الوجع ، تُريَد الارتَياح الان فَقط
الاعتَذار ، كَلمه ولكَن ليست كأي كلمه ، ولاول مره بكُل حَياته يَعتذر لآحد، ولاول مَره يعترف بِـ غلطه ، اجل هَو غَلط بهذا

المَوضوع تَصرف بـتَسرع كبير ، هُنالك حُبَيبات تَتسلل له لكـن!، ما هذه الحَبات؟. ومَا هَو مَفعول تلك الحُبَيبات؟، لا يَعلم مَا هَي من حُبَيبات لـً رُبَما هي حُبَيبات تأنيب الضَمير، اجـل هَي هكذا ، فهَذه الحُبَيبات لها تأثَير خاص، ذات طابع مُميز ، يُمكن ان يَأتي لاي شَخص لكَن القليل منهُم من يَعتَرف بهذه الحُبَيبة ، تَلك الحُبيبة التي تُكون كُتَله من المَشاعر ومن ضَمن تَلك المَشاعر تتَولد الكَثير والكَثير من الكَلمات لَكن تَحتاج لِشيء ليَدفعها لتَنطق من بين الشَفتين

قـال بـِ هدوء لا يَليق الا بَه: علـى الي صار قـبل فتره هو بصراحه، انــا اسـف، ماكان قصدي يصير كذا

وما هـذا الان؟، وهَل هُنالك لُعبه اخَرى ام ماذا؟، وماذا يَجري الان؟، وأي وَسيلة تَاليه؟، وأي صَدمه قَادمه؟، يَكفي الى هُنا ويَكفي بالكَثير الكثَير، لَيست لهذه الدَرجه تَلك القوية التي لا تتألم ولا بتلك التي لا يُمكن لها ان تشعر ، هي ايضا تَكون أنسانه لها مشاعر ، لها قلب لا حَجر، هي ايضا كـ تلك الاوراق التي تَسقط من اعالي الاشجار المُعلقة ، هَي تلك الرَوح التي لا تَزال عالقه بين احزانها واوجاعها ، هي للان تُداعب خُزعبلات المَاضي وأموره للان ، وللان هَي عالقه بين انينُها وبين تَظاهره

قـالت بِعكس ما بِداخُلها: بالاذن

خَرجت من المَكان بسُرعَه شَيء مَا بدأ يَتغلغل داخلها ، اليَوم ليس كَكُل يَوم اليَوم مَساء مع الذَكريات المَوجعة، تَوجهت لِ اكثر مَكان ترتاح بهِ وهَو مَكان وِلاده الاطفـال

حَيث الاروَاح النَقيه، الصَافية، حيث البراءة ، هُنا حَيث كُل مَن يَراهم يَبتسم بِلا شعور ، ما اجمَلهم وما اجمَل براءتهم، شَعرت بأحد يَقف بِجانبها

قـالت بِهمس: ايـش صاير؟

ابتَسمت بِـ شَرود، شَتت نَظراتها بِـ ارجَاء المَكان وقالت: ابد مافيني شي، بس شويه صداع

ارتَفعت عينيها لـِ الزُجاج وقَالت بأستنكار: ماني مصدقتك هذا الي بسميه الهدوء ما قبل العاصفة بس وش صاير ..* صَمتت لفَتره واردفت .. لا يكون علشان طارق والي صار له ، او كلام رؤى الفارغ

اغمَضت عَينيها لثوانِ معدودة، صَحيح كَلامُها فَارغ جداً ولكَن هي الحَساسة هي السَاذجة التي لاتزال تُفَكر بالمَاضي وذَكريات المَاضي ، تُفكر بهذا وتُفكر بذاك ، ولم تُفَكر بنَفسها هَي قالت بثبات: اريج ، ما يهمني كلام رؤى الفارغ ولا وش قالت ولا يهمني طارق بس

وَضعت يدها على كتف تلك وهَتفت: بس للحين مو قادره تنسين وش صار لك ولا قادره تنسينه صح؟

شَعرت بألم يَتسلل لها حَين عَصفت بها ذكريَاته ، حَين عَادت لها كَلماته، سَيطر الالم عَلى خَلايَاها قالت بوَجع: مو سهل وربي مو سهل، لو كان اي شي ثاني كان مُمكن اسامحه عليه وانساه بس الخيانه يا اريج صعبه، مو قادره انسى شيم و قادره لا اقدر انسى خيانته ولا اقدر انسى كلماته..

هَتفت تَلك بهدوء: يا الماس الحياة مو واقفه على طارق وايش سوى طارق ولا على كلام الناس، الحياة مره وحده عايشينها مالنا بعدها فرصه ثانيه، وان بتظلين كذا على الذكريات صدقيني ما تقدرين تكملين حياتك انسي طارق وانسي وش صار لك ، عيشي حياتك مين يدري ممكن يجي لك الي احسن من طارق وينسيك طارق

رَفعت رأسها وقالت لتَغير الحديث: وانتي وش فيك مو على بعضك ولا تقولين لي ما فيني شي,..

ومـا النِسيَان سِوى وَهم هتَفت من بَين تغلغَل الوَجع لها: انا؟ ، قولي وش ما فيني انا اني فيني اشياء كثيره ،انا حكايتي اصعب منك بكثيـر

جلست على الكُرسَي وهي تَستنشق الهواء النَقي: قولي لي وش فيك ولا تخوفيني اكثر اكره لهجة الالغاز

اريج بشَرود: ومرات تعيشين بوهم وما تقدرين تطلعين منه ، واهلك يطلعون مو اهلك وش تسوين وقتها

فَتحت عَينيها بِـ صدمه: وش قصدك

وصَل الوَجع لذروته ، وصَل الالم لها بكُل ما فيه من معانٍ ، قَالت: كذبوا علي يا اختي وخلوني بوهم كبير ، وانا مثل الغبيه مصدقه كل شي ومتناسيه الحلم الي احلم فيه ، الحين عرفت سبب الحلم ، بس كيف الاقي اخوي كيف

اعتَدلت بِـ جَلستها وحَاله الذَهول تعتلي مَلامُحَها، لا تَعرف بِماذا ترُد عليها وبأي احرَف تختَصر كَلامُها قالت بعدم تَصديق: انتي وش قاعده تخربطين وايش تقولين مستوعبه وش تقولين انتي؟، وبعيد انتي ما عندك اخ من وين طلع ذا؟

ابتَسمَت بسُخرية عَلى وَهم حَياتها الخَالية من الطُرقَات، عَلى واقَعها الرَمادي اللون: اقولك كذبوا علي تقولين لي من وين طلع لي اخ، بنت طلعوا ماهم بأهلي وش تفهمين من كل ذا

الماس بأستغراب: ويت فهمت بس السؤال الي يطرح نفسه ليه كذبوا وش السبب؟

رَفعت كَتفيها بِلا مُبالاة: يقولون بأعرف السبب بوقت غير ذا الوقت مو لازم اسأل بذا الوقت

المـاس بتساؤل: وش السبب يا ترى؟ ، طيب الحين علاقتك معهم كيف اقصد للحين مثل اول ولا تغيرت

شَردت بِهذا السؤال، حَقاً هَي للان كحالها ام تَغيرت؟، هَل للان

ثَقتها بِهُم كَما هَي؟، ام ان الوَضع تَغير من الان؟، هَل تستَطيع ان تُناديَهم كَما السَابق؟، ام ان الفَجوة بدأت بأن تَكبر شيَئاً فشيئاً هَي حَقاً مُشوشه ولا تَعرف الطريق حَتى، لا اين تذهب ولا اين تسأل، ولا أي شَيء لا تَعرف شيء عَقلها مُشوش كُلياً وقَلبها بين المَاضي وبين الحاضر، تُريد ان تتذكر ولو شَيء بَسيط: ما ادري يا الماس عقلي مشوش مو عارفه وش اسوي ..* وقفت واردفت.. قومي خلينا نروح لداخل

#

عند المَساء

مدينة الضباب _ السادسة مساءاً

يَجلس على احَد الكَراسي المَوجوده وقَريب من سَاعه بيك بان يتأمل السَماء التي اوشَكت على الغروب

هذا المَكان له ذكريات خاصه جداً، ذكرياته الجَميلة هُنا فَقط ، هُنا حَيث يَجد رائحتها تَملأ المَكان، وتَحديداً قُرب تلك الساعه عَصفت به الذكريات قَبل سَنين حَين كانت على قيد الحَياة

,

مَن مَعرض لـِ مَعرض ، ومَن عَرض لآخر، سئمت من هَذا لا وَقت له لها ابدا، جَاء بها لِـ لندن كَي يَتركها بَين اربَع جُدران ام لـِ يخرج معها، رَمت الدَبدوب الذي امامُها بالحَائط، تُريَد شَيء تُفرغ عَصبيتها فيَه ولكَن لا يَوجد شَيء يُذكر، كَانت على وَشك رَمي

مَزهرية لكن التَقطها

امير بأستغراب: اوف كل ذي عصبيه المزهرية يا بنتي

قاطعته بعصبيه: مو شغلك

جلس بِجوارَها وقال: مين مزعل حبيبتي؟

قلدت صوته: مين مزعل حبيبتي؟ ..* عادت لِـ صوتها .. على اساس ما تعرف مين، حبيبتك زعلانه منك انت رايح من معرض للثاني ومخليني هنا لوحدي بين اربع حيطان على اساس جيت معك للندن علشان معارضك .. اشاحت بِنظرها للجَهة الأُخرى صَدحَت ضحكته الرَنانه بأرجاء المَكان شَد خَديها وقال: كُل شي ولا زعل سارونتي قومي خلينا نطلع

مازالت على رأيها قالت بِـ رفض: مابي منك شَي اتركني بحالي وروح لحالك

همس بالقُرب من اذنها: يهون عليك اروح وحدي وانتي وحدك هنا ، يَهون عليك انا بمكان وانتي بمكان

كُل شَيء يَهون عليها الا نَبرة هَمسه ، تَلك التي تأسرها وتَنشل قَواها مِنهَا لتُصبَح مُطيعَه له فَقط ، تلك العَيون التي تَفضح وتَفصح بكُل شَيء مَكتوم ، تَلك التي تأتي بها دَون أي عَناء او شَقاء ، وحدَها تَلك من تَستطيع ترويض قواها والسَيطره عليها،

ابتَسمت بهدوء وقفت: ما يهون علي ثواني بس

بادلها الابتَسامه، جلس على الاريكة السوداء، فتح هاتفه يَرى ما بَه دخل مواقع التواصل، لَم يُعجبه شَيء لَفت انتباهه بَعض التَعليقات رَد عليها واحد واحد

"يا حظ زوجتك فيك يَوم سعد لها"

ضَحك بهدوء وارسَل " لا انا الي يا حظي فيها مو هي"

"لو خَيروك بين انك تكمل مسيرتك بالرسم او زوجتك وش تختار "

كَتب دون تردد " بدون تفكير حتى اختار زوجتي وحبيبتي" تَمتم بأنزعاج منهُم ، اغلَق التطبيق واطفأ هاتفة ، ان استَمر سَيتعكر مزاجه

خَرجت: نمشَي

شبـَك اصابع يَدها بأصابعه: نمشـي، وين تبي نروح اميرتي

ساره بابتسامه: لساعة بيك بان

امير بملل: ما تملين منها انتي كل ما سألتك لها ولها

ابتـسمت بهدوء: تغار من المكان امير

نَظر لها مُطولاً قـال بخبث: اول مره لازم احبك علشان اغار عليك

حَبت ان تَلعب بـِ ذات لُعبته قـالت بشقاوة: ومين قال انا ميته عليك اصلاً حبيبي ينتظرني هنـاك

مازالت الابتَسامه تعلو شفتيه، شَقية، تلك الشقية بروح الطفولة تَعبث بأوتاره كـما يَحلو لـها ، تَلك الطفلة استوطنت دواخله بكُل ما فيها ، تلك لا يَستطيع ان يَتخيل يَومه بدونـها حَتى، تـلك من تُكملهُ هو ، يَرى شَخصيته ونفسه من خلال بحَر عينيها الذي يَتوه بداخله، هـَتف: مثل اني اعرف نفسي اعرفك اكـثر مُستحيل تحبين غـيري لآنك مـلكي انا وبس

عـاد الى وَاقعه وهَو يَنظر لتَلك السَاعه ، تَلك التي كُل مره يَأتي لـهُنا يَجب عليه ان يَزورها تَلك السَاعه التَي تَشهد على حُبه لـها واكثر، وَقف ليَتجه للمَطار، بَعد سَاعتان سَتُقلع طـيارته

هَمس بخَفوت: مو قادر بدونك مو قادر

تَوجه لِـ يَوقف له تَكسي ويَتوجه للمَطار بعد ان اشبَع نَفسه من رَائحه الذكريات واكثر ، بعد ان شَعر بِـ حنين يأسره من جَميع الجَهات

كَيف له ان يَتزوج؟، كَيف وهو يُحبها هكذا؟، كَيف لـه ان يُفَكر ولو

لتفكير ان يُكمل حَياته مع غيرها؟، يَشعر بِـ ذَنب بكُل مَره يُفكر بهذه الفَكره ، لا يَستطيع ان يَعيش بدونها ولا يَتخيل حَياته مع غيرها

هَي تَستحل تفكيره ، هي تستحل كيانه، هي تستحل باطن روحه، هي تستحل كُل شَيء فيه لا يُمكنه ان يَنفك عنها، كَـ النَفس له لا يَستطيع بدونها ، كـ حاله الان هَو لَيس سِوى رَوح الان بعد ان تَركته وذَهبت ، تَركته وحده ، تَركت له مسؤولية ابنته الصغيره لا يَسنطيع ان يَتزوج ، لـرُبَما هو اناني لكن لا بأس فـهو بِـ حُبها اكبَر اناني

#

عَند السَاعه الثَامنه والنَصف~

القت نَظره اخَيره على نَفسها بِـ فُستانُها الذي يتكون من لونين الابيض من فَوق ومن تَحت الصَدر يَتدرج للون البنُي الفاتح، واكسسواراتها وكـامل زَينتها ، نَظرت لـِ نفسها بِـ ملل

لمَ؟ ، لمَ يَحدث كُل هذا؟، لمَ عليها ان تَكون الضَحيه بأستمرار؟، الان هَو من يَجب ان يَشعر بِـ شعورها حَين كانت تَنتظره كـ الان ، حَين شَعرت بالانكَسار كـ تلك اللحظة المَوجعة الان فَقط يَجب ان يشعر بها وبمَ شَعرت بِيومَها ، يَجب ان يَشرب من نفس الكـأس، وَصل لها صَوت عليا من بعيد ارتسمت عليها زَيف ابتَسامه

دخَلت عليها بأبتسامه: سلام يَ حلوه

بادلتها الابتَسامه وهي تقول: وعليكم السلام والرحمة يَ هلا عليا

قـالت بِـ خَبث: يا عيني يا عيني ايش الجـمال ذا راح فيها اخوي المسكين

ابتَسمت بهدوء، عَكس الذي بِـ داخلها، عَكس النار الحَارقة، تلك النار موجعه بِـ حق مَوجعه جداً ، نَار الخِذلان والالم، تَلك مزيج يُقَطع كُل شَيء في الجسد

قطع عليَهُم دخَول والدتها ومن ثُم تقول: يا بنيتي وقعي وقعي..

...وقــعي

تَرددت الكـلمه عليَها، تَوقع!، وقَبل هذه المَرة تَركها وذهب؟، تَستغرب منه كَيف له ان يَعود لها بَعد كُل ذالك بتلك الثَقه؟، لا مُشكَله سَتوقع وتَرى ماذا سَيحدث له، لـِ يعلم مع مَن لعب اخـذت القَلم بهدوء وَوقعت

امُها: مَبرووك يا بنتي ..* هَمست لها .. مو تسوين شي من حركاتك

قالت بهدوء تُخفي اشياء وراءه: لا تخافين ما بسوي شي

عليا بابتسامه وهي تُقَرب لها: مبروك يَ قلبي

الينا وهي تُبادلها الابتَسامه: تسلمين حبيبتي

مَر الوَقت وهي مُندمجه بالحَديث مع عليا واختُها، ولمَ تشعر بِـ الوَقت ابداً ، حَتى اخبَرتها امُها يَجب ان تَذهب لتَراه، طيف ابتسامه اعتلت ملامُحها، شَعرت بِـ رغبتها بدأت تَقترب شَيئاً فشيئاً، ومُخططاتها على وَشك التنفيذ، وَقفت مع وَالدتها قَبل وَقت من الان

سَعاده اعتَلت قَلبه وبدأت تَغمره وهَو اصَلا لا يَعلم ماذا يَنتظره حَتى، لا يُفَكر بشيء الان سِوى ان يَراها، لم يُفكر بشيء ثاني اياد بهمس: وفر سعادتك لان احساسي يقول في مُصيبة تنتظرك

عَبس ملامَح وجهه وهو يَنظر اليه، قـال بلا مُبالاه: وفر احساس يـ ابو الاحساس لنفسك خليني فرحان لازم تنكد علي

ابتَسم ذاك بهدوء وهَتف: بكيفك اصلا انا ليه هُنا لو اروح مو احسن من مُقابله وجهك

عادل بحده: وين بتروح وقسم اذبحك ان تحركت من هنا

كبح ابتسامته وقال: او يا مامي خوفتني..* اكمل بجديه .. شوف يا الحبيب الحين ما ابي انكد عليك بس من بُكرا بتبدي معانا لازم اعرف من المُجرم ، وبما ان بُكرا بنروح المزرعه فـ اكيد بيصح لنا وقت علشان السالفة ذي مفهووم

تحولت ملامح وجهة: احلف ما تبي تنكد علي ، اقول ما كأني عطيتك وجه بزياده فهمت بس الله يخليك الحين خليني مبسووط ممكن

ابتَسم بهدوء: اجل قوم الحين علشان تشوف زوجـــتك يا حبيبي ، بالتوفيــق

عادل بسُخرية: وش فيك بروح امتحن تتمنالي التوفيق

قطع عليه صوت سيـزار وهو يقول بتَملل: اقول خلصني انت وياه ترا مليت بليز

عادل وهو يَقف: جـيت

تَوجه للغُرفة الثانيه وهو يَجهل ماذا سَيجري حَتى، لم يُفكر ولو لواحد بـ المليون ان شَيء سَـ يُعكر صفو هذا الوَقت، فَرح قَلبه لا يَسعه شَيء حَتى، وكأنه الان يَلمس القَمر، وكأنه يُحَلق بـِ خَياله للبَعيد البعيد

نَبضه يَدق بـِ قوه ، يَدق ولا يَرحم حَاله المُشتاق، نعَم مُشتاق، وكـ اشتياق الطـفل للعُب تَحت المَطر كـ اشتَياق عَاشق لمَعشوقة ، هَو المُشتاق للمَطر والمُشتاق لمَعشوقته ، اخـذ كـميه كَبيره من الاوكسِجين لتَدخل لداخل رَوحه، لـِ يَبعث الرَوح لجَسده ، كـان

سَيستَنشق الاوكسِجين مَره أُخرى فَهو يَشعر وكأنه مَريض في غُرفة انعاش يَحتاج للاوكسِجين لكن بدَل من الاوكسِجين دَخل لاعماقه عُطرُها هي لا الاوكسِجين ، اصبَح عُطرها البَديل عن الاوكسِجين ، اصبَح عُطرها وكأنه مَصدر الحَياة له هو .. هَمس: مبروك

ابتَسمت بداخُلها حان وقت اللُعب، جاء الوقت الذي تستمتع فيه لكن هُنالك شَيء استَيقظ مع صوت هَمسه، وكأنه بَث يَبُث لمَسامُعها، قالت ببرود: الله يبارك فيك

لَم يَنتبه على بَرود نبرتها ولا مَلامحُها الجامدة حتى اكملت كلامُها

قالت بنفس النَبره البارده: لا تتوقع مني اي شي سواء كان حُب او اهتمام حتى

نَزلت كلماتُها كـ مِلح على جَرح قَديم، كَـ عاصفه هَابة لتأخذ معها كُل شَيء جميل، كـ خنجر يَنبت بِـ وَسط قلبه، ظهرت على مَلامحه عَلامات الاستغراب_ الصدمة_ عدم التصديق ، لا يَستطيع تصديق كلِماتهَا حتى رَفع رأسه وقالت بعدم استيعاب: ايش ..* رَفع حاجبه .. اجل ليه وافقتي تتزوجيني يَ مـــدام كَـ عاداته ، كـ تصرفاته ، كـ كُل شَيء به لم يَتغير ولو للقليل حتى، وأن يَكُن لا يُهمها قالت بلا مُبالاة: الي سمعته ..* رَفعت عينيها لعينيه واكملت.. واما ليه وافقت لازم انت تكون اكثر واحد يعرف السبب ولا ايش رأيك انت؟

تَوسعت عَدسه عَينيه بِـ صدمه، أكُل هذا بِـ داخُلها، فَهم الان كُل شَيء ولمَ وافَقت على الزَواج منه، وافقت لِـ تجعله يَشعر بِما شَعرت به .. عادل بنفي: لا مُستحيل البنت الي حبيتها ما فيها كل ذا الحقد ، مُستحيل تكونين انتي نفسها الي اعرفها حَقد!، بالله عليك يا انت، تشتكي بما صَنعت بِـ يديك؟، حقاً امرك

غريب يا انت، وماذا كُنت تتَوقع من غُصَن اصبَح بِلا فائدة وكُل هـَذا كان بِـ سببك، اتُريد ان استَقبل قَدومك بِـ الورد ام ماذا ..
همست: لا تجي وتشتكي من صنع ايدك يا عادل كل الي شي بسببك انت وياه ، كله منك لا تجي وتعاتبني على الي خليتني عليه مالك حق علي، ان كان حقد ايوا اجل انا حقوده وان كان كُره كمـان انا اكرهـ
وَضع يده على فَمها لِيمنَعها من ان تُكمل كَلمتها، يَتخَيل اي شيء كان ويَتحمله الا ان تَقول انها تَكره يُمكن ان يَستحمل الكثير سوى تلك الكلمه همَس بِـ صوت مبحوح: اووش حقد وجع ألم حزن ، قولي أي شي اي كلمه كانت راضي فيـها الا كلمه اكرهك، يا مجنونه لا تفكرين بس بنفسك فكري فيني..
قـالت بأنفعال والعَصبيه بدأت تَملُكها: افكر فيك؟، وليه لازم افكر فيك؟، انت فكرت فيني قبل لا ، فكرت وش ممكن يصير لي لا، فكرت تشوف وش سويت من رحت لا ما فكرت، مو انا الانانية يا عادل انت الانانيه، انت الي ما كنت عادل معاي وانت الي ظلمتني مو غيرك، انت الي خليتني اتعلق فيك وبعدها رحَت وتركتني، تبيني افكر فيك لا ياحبيبي تحلم افكر فيك بعد كل الي صار لي بسببك، وان ماكنـت تبي تسمعها بقولها وبعيد فيها كمـــــان، انا اكرهـــــك واكره تصرفاتك معاي اكره كل شي فيك بقدر ما كنت احبه بس وجعك كان اكبر من حبك
خَرجت من المَكان لا تَستطيع السَيطره على نَفسها اكثر من هكذا، اناني وسَيبقى اناني طِوال حياته، يُدمر ومن ثُم يَطلب الصلح تَوجهت لِمكان حَيث لا يأتيها احد، وتَركت الحُرية لِدموعها ، كـان من المُفترض ان يَكون اجمل يَوم بحياتها لكن هي عكس كُل البَنات

,

هو

ركَب السَيارة وضَرب الباب بكُل قوته، تَرددت اخر كَلماتها بأذنيه ، شَد على شَعره بوجَع، وما هذا كان يَتوقع شَيء واصبَح شيء اخر، تحولت ليلته الورديه لسوداء ، من البياض للرمادي، هي مُحقه ولكن بنفس الوقت لم يَتوقع كُل هذا الحُطام الذي تركة وراءه، لم يَتخيل ولو لدقيقة ان تتحول حَياته ضده بلحظة، قاد السَيارة بسُرعه جَنونيه لا يَرى امامه من العَصبيه، لا يُمكنه ان يَشعر بِـ خطوره شيء ما حَتى، يَقود السَيارة بِسُرعه جُنونيه ، لا يَهتم لآي شَيء الان وكأنه اعمى ويَقود السَيارة ، لَم يَفتح عينيه الا على ضَوء الشَاحنه الابيَض، الذي اودى بَه لأن يَعمل حَادث ، جَعل السَيارة سَحيقة

اجتَمع حَشد من الناس حول السيارة

قال احدهم: لا حول ولا قوة الا بالله، السياره تطلع دخان ممكن تنفجر بأي لحظة وش نسوي ؟

!!!!

#

يَتبع

اشراقة صَباح

زَقزقَة عَصافير ، وشَمس تحترق بـِ لهبها لِ تُضيئ المَكان لِمن حَولها ، انشَراح لـ النَفس مع تِلك النَسائم البارده والعَليلة ، يَوم جَديد حَافِل بطيَات مُختلفه عن تلك التي قبلها ، هَا هَو اليوم يَبدأ لـِ تبدأ معهُ رحَله جديده تختَلف عن سابِقتها

$

السَاعه الثامنه والنَصف صَباحاً

رَفعت شَعرها البُني ورَبطته، شَعور غَريب بـِ داخُلها تَشعُر وكأن مُصيبه سَـ تحل عليها بـِ هذا الوقت ولكن ماذا تَكون تلك المُصيَبة؟ ، هذا ما يَجهله عقلها، شَعور مُتأجج بـِ دواخُلها، شعور غَريب ومُريب يُخالطه خَوف ولَرُبما يُخالطه تَوتر ، لتَلك النَبضات ، نَظرت لـِ الساعه المُعلقة بذالك الحَائط الرَماديُ اللون ، اخَذت حَقيبتها الوَردية بـِ عجله وتَوجهت للاسفَل كَي تَذهب لـِ عملها وتَبدأ يَومها، وَجدت وَرقة صَغيره على الطَاوله ، فَتحتها "سمور يا ويلك لو طلعتي بدون فطور الفطور تلاقينه بالمطبخ تمام"

ابتَسمت بـِ ود حَتى حَين كانت مَع والدتها لم تَحصُل كَـ مِثل هذا الاهتمام، كَانت سَـ تتوجه للمطبَخ لكن استوقفها صَوت الجَرس يَرن ، استَغربت من الامر ، مَن يُمكن ان يَكون الطَارق وبهذا الوَقت، تَوجهت للباب وفَتحته ، لتُصـدم بـِ وجودها

وكأن شَيء انقَلب رأساً على عَقِب، تَذكرت كُل مَا جَرى معها، كَانت مُتناسيه امر والدتها بتلك الايام ولكـن الان مع قَدومها عَاد لها كُل الاشياء التي حَاوت مَحوها من ذاكِرتها ، عَادت تَلك

القَسوة التي رأتها منها ، عاد الوَجع لـِ يَستقر داخلها ويَدخُل بـِ عُمق دَاخُلها قَطع عليها افكَارتها امُها وهي تقول

امُها: جيت لك اليوم وابي اطلب منك طلب، ابيك ترجعين معاي على البيت وتتركين شغلك لان بيتقدم لك واحد وما ابي اخسر واحد مثله مفهووم

لـِ لحظة او لـِ ثانيه خَطر على بـالها انَها اتت مِن اجلُها ولكَن العَكس اتت من اجَل نفسها، وما الجَديد في الامَر ، دائما تُفكر بـشش نفسها ولا يَهُمها امرها لمَ يُمكن ان تهتم لامرها الان؟، اشتَاقت لـِ والدها كثيراً شَعرت بـِ غصه ووجع بدأ يَتسلل لها اكثر فـ اكثر هَمست بـِ الم: بسالك سؤال واحد ومافي غيره، لو كان ابوي للحين عايش كان مُمكن تسوين فيني كل ذا؟

قـالت بـِلا مُبالاة: بس هو ميت الحين يعني انا ولي امرك من بعده

قَبضت كَف يدُها وهَمست بهدوء: ما بتزوج وما برجع لذاك البيت ما ابي اعيش بجحيم مثل كُل مره ابي اعيش حياتي وهنا بين ذكرياتي مع ابـوي الي حـبني وما فرق اني بنت مو ولد مثلك

رَفعت حَاجبها بـِ استنكار ، اخرجَت هاتفها ووضَعته على احَد الاسمَاء وقـالت: طيب لا ترجعين براحتك بس كل شي وله ثمن صح؟، وثمن انك رفضتي يكون موت احـد وش تفضلين؟

تَوسعت عَينها بـِ صدمه / عدم تصديق لـِ ما يجري معها الان يَكَنها القول ان إحسَاسها لا يُمكن ان يَخيب ، وقد كان في مَحله الصَحيح ، الان يُمكنها التَصديق بأن السَيئ لا يُمكنه ان يَتغير حتَى ولو فَعل المُستحيل ، من اليَوم عرفَت حقيقة من حَقائق والدتها التي لَم تَكن تَعرفها، عَرفت ان نُفوذها كَبير ، وايقَنت انهَا يُمكنها فَعل المُستحيل لاجل مَصلحتها الشَخصية ، الان عَرفت مَدى الوَجع الحَقيقي ومَعنى طَعنه القَريب لا البَعيد

اكمـلت حَين رأت سَكوتها: اريج؟ او الماس؟ او ممكن ملاك؟ ..*
اكمـلت وهَي تُدقق في ملامح وجهها .. او مُمكن الدكتور مارك؟
رَفعت رأسها بـِ صدمه ، اما بَعد تِلك الصَدمات المُتتاليه ، تَلك الت وكأنها خَنجر صُنع فَقط لـِ كي يُغرس وسط قَلبها ، وكأنه اشبَه بـِ حده السَكين على رَقبتها ، وكأنه غَاز مَن ثُنائي اوكسيد الكاربون يَنتشر بأرجاء المَكان لـِ ينتَشل منها الاوكسِجين ويَخنُقها، سَيطرت الافكَار السَوداء عَليها، وكأنها اصبَحت مُخدره غَير قادره على الحَراك ، وكَأنها اصبحَت بَلا صَوت لِـ تتكلم ، او ماذا؟، مَسكت بـِ ها من اليد التي تؤلمها بـِ قوه، من نَقطه ضعفها وهي احبائُها تُخيرها بين الحياة وبين الا حياة ، بين الاختناق وبين التَنفس، بيَن هذا وبين ذاك ، بين الظل وبين الشَمس الحارقة ، تُخيرها بين القيود وبين الحُريه ، بين النار وبين اليابسة ، وما عليَها ان تَختار الا الاصَعب من اجَل سَلامتُهم لا تَعرف كَيف تَتصرف نَطقت بـِلا وعي: خلاص موافقة بس عطيني لليل ارتب الاوضاع
اكمَلت كَلامُها لتبتسم تَلك بأنتصار وتَخرج من المَكان تَاركه وراءها حُطام لا يَعلم وجعه سِوى خالقة

#

وَقف امام النَافذه الزُجاجيه يتأمل المَكان من حَوله استَغرب اين مُمكن ان يَكون عادل مُختفي من الامس لم يَظهر ، شَيء يُنبأ له ان هُنالك مُصيبه سَتحُل عليهم، بَل مُتأكد من ذَالك ولكَن ما هَي لا علم لديه لـَ رُبما ان شَيء حَصل بـِ الفعل ، هَرول لـِ يأخذ هاتفه من مكانه، اتَصل على رَقم عادل

دَب القلق لـِ داخله من الامَس لا مُجيب لمُكالماته ، ولا لرسائَله ، هُنالك امَر مُريب جداً ، استَحوذت عليه الافكَار السَوداء ان يَكون قَد حَدث له شَيء او مَكروه و حَاول لـِ المره الاخيره عسى ولعل ان يَجَد مُجيب لـِ مُكالماته ، كَان سَيقطع الامل لولا ان الجَواب اتاه :..الو

استَغرب اكثر واكثر من الصوت ليس بـِ صَوت عادل صَوت غَريب عليه ، ولَم يَسمعه قَط ، نظر للرقَم ليتأكد منه ومن ثُم، قال بأستغراب: مين معاي

المجهول وهو يَقول: العفو اخوي بس تعرف صاحب الرقم ذا تَزلزل شَيء بـِ داخلها وكأن شَكوكه بدأت تتحَقق ، اغمَض عينيه وهو يَتمنى ان الذي يُفَكر به غير صائب ، اياد: ايوه اعرف صاحب الرقم بس هو وين؟ ، وليه ما يرد من امس؟ ، وينه؟، وش صاير له؟ ليه ما رجع للبيت من امس؟

المَجهول وهو يُقاطعه: اخوي اهدا شوي صاحب الرقم امس صار له حادث وكـان بيموت لو ما طلعوه الشباب وهو الحين بـ المُستشفى حالته خطيره ممكن تجي بأسرع وقت

فَتح عينيه بـِ هلع من الامر، حادث؟ ، وبين الحَياة وبين المَوت؟، فَتح عَينيه بـِ صدمه وعَدم استيَعاب لِلأمر ، وكأن احَد غَرس شيء بـِ داخل قلبه قال: بس عطيني اسم المُستشفى

المجهول: مُستشفى*.....

اخَذ مَفاتيح سَيارته على عَجله ونَزل مُتوجه لـِ الخَارج ، غَير مُبال بـِ نداء جَدته او عليا ، عَقله مُخدر عن التَفكير ولا يَعرف شَيء غَير ان عَليه الذهاب بـِ سُرعه كُبرى

عليا بأستغراب: وش فيه ذا مو من عادته يطلع بسرعه كذا

هَزت رأسها الجده وهَي تقول: تصدقين بالي مشغول على عادل من امس مختفي مو عارفين له اثر ، قلبي قارصني مو مرتاحه

للوضع احس شي كبير صاير له
امسَكت يَديها وهي تَقول: الله يهديك يمه عادل كبير وواعي اكيد مو صاير له شي تطمني شوي وتشوفينه داخل للبيت
تَمتمت: ان شَاء الله
اما ذَاك المُستعجل
لا يَعلم حَتى كَم من الوَقت استغرَق وهَو يَصل للمُستشفى كُل ما يعلمه انه مًستعجل من امره، يتَسأل لمَ كُل من يُحَبهم يَتركونه بِـ سهولة؟ ، لمَ هو وحَيد هكذا؟ ، هو الوحيد الذي يَفهمة وان رَحل؟، اين سَيذهب؟، الى مَن يُمكنه ان يَشكي له ظُلم الايَام معه؟، اين يُمكنه ان يُشارك فَرحه ولمن؟، مَن يُمكن فهمة اكثر منه؟، عَقله سَـ ينفجر من مَكانه وَصل بعد عَناء طَويل له وطويل جدَاً دَخل المَكان وهو يَلهث سَأل، وَصله الجَواب حَين كَان يَتمنى ان يَصل لهذا الجواب، تَوجه لـِ طابق العناية المُركزة ، وَصل ورأى الدُكتور يَخرج من الغُرفة
اياد بخوف: دكتور طمني عن عادل كيف حالته؟
الدكتور وهو يَخلع نظارته الطبيه: تعرفه
اياد وهو يَحترق من الداخل: ايوه اعرفه يقرب لي قول لي كيف صار
الدكتور: ما اكذب عليك يـا
اياد بصبر: اسمي اياد
الدكتور: ما اكذب عليك يا اياد حالته خطيره وبقوة ممكن بأي لحظة تصير له مُضاعفات تدهور صحته اكثر من ما هي متدهورة ، الحادث كان خطير على صحته بقوة ، وحروق كثيره صارت له ومو من درجات قليله عالية ، غير كسوره الكثيره واحتمال كبير ان صحى اما رجوله تنشل او اديه تنشل وحده من الاثنين بس انت ادعي ما يصير له غير الخير والله كريم

سَند نفسه على الحَائط الذي بِـ جانبه ، لمَ هو هكذا عَاثر الحَظ؟ ، لمَ هو هكذا لمَ؟، لم الحُزن يَود ان يُلازمة طَيلة الوقت؟، هَل هُنالك شَيء مُميز فيه لهذه الدرجة؟، ام ماذا؟، هو ليس الا فَقير الحَظ لا اكثر، ولا يَعلم ماذا يُمكن ان يحدث بَعد كُل هذا قَطع عليه صوت الدُكتور

الدكتور: يا اخ ممكن تروح للاستقبال تكمل الاجراءات القانونية

رَفع رأسه وقال بِـ تساؤل: ما في اي مُستشفى ممكن تقبل تسوي عمليه لاي شخص بدون لا يكملون الاجراءات القانونيه

ابتَسم وهو يَقول: وما في دكتور ممكن يسمح لأي مريض يموت علشان اجراءات وهو بحاله خطيره ، حياة المرضى عندي اهم من الاجراءات

بَادله ابتَسامه باهتة وهو يَتوجه للاستَقبال ، بَعد مُضي وَقت اكمَل كُل الاجراءات ولكَن كَيف سـَ يُخبر جدته بالامر حَقاً لن تتَحمل خَبر كـ هذا ، سـَ ينتظر حَتى تَستقر حالته ويُخبَر الكُل ولـِ وقتها سـَ يبقى صَامت لا اكثر

رَن جَواله لـِ عدة مرات ضَغط على زِر الاجَابة وقـال بهدوء: الو

اتَاه صَوت مُتلهف: ايـاد وينك اتصل وما ترد

ماذا يَقول؟، وبأي كَلمات من المُمكن ان يَرد عليها؟، لا شَيء يُمكن ان يَشرح ما يَشعر به حَتى، اخ لا الكلمه قليله ، صديق لا تَوافي حَقة حتى ، توأم لـِ روحه لرُبما من المُمكن قَولها، لا يَتخيل ان يَفعل شيء بدون عادل كَيف ان اصبَح الان بـَين الحياة وبين الممات ، لا يُمكن له حتى قولها ثَقيلة على لـِسانه كثيراً ، قال بِـ صوت هادي: سلامتك بس الجوال كان صامت ما انتبهت عليه اكملت بِـ تساؤل: مو جاي للمزرعة

ضَرب جبينه بِـ خفه ، نَسي امُرها تَماماً هَتف: لا مو قـادر اجي عندي شغل ضروري اسويه

سَكوت خَيم على الاثنَين لـِ فتره ولا يُسمَع سِوى صَوت انفاسُهما فَقط، وكأن كُل واحد مِنهُما يَأخذ انفَاس الاخَر، وكأنه يَستشعر انه اخَر حَديث مَن المُمكن ان يَدور بينهُما وان لا يُمكن لـِ حَديث اخر ان يَدور، شَعور بَات يأسره ويُقيده بأن لا يُمكن ان يَدوم كُل شَيء يُحبه ، من المُمكن العكس ولكن الان هَو لا يُريد سِوى الوَحدة لا يُريد ان يَتعلق بأحد ومن ثُم دون سَابق انذار يَترُكه وحيد ويَذهب او تَكون حَياته على المِحك ، هَو لا يَضمن حَياته لمَ يَورطها مَعه ان كانت حَياته غَير مُستقره حَتى ، لمَ؟، شَيء بدأ يَنتشر بـِ شَيء بَات يَخنقه من الدَاخل ، بدأ يَأخذه منه الاوكسِجين

اياد وهو يَقول بـِ استعجال: حبيبتي اكلمك بوقت ثاني ..* اردف بـِ همسه.. انتبهي لنفسك .. اغلَق الهَاتف دَون ان يَستمع لـِ ردها حَتى

#

مَا هذهِ الفَوضى التي بدأت تَحدث في دَواخُلها حَين عَرفته، تَشعر وكأنها تَعرفة منذُ زَمن طويل ليس منذُ اسبوعين، من انت يا هذا ولمَ تَستحوذ على تفكيري، من انت ولمَ انت بكُل مكان اذهب اليه، من انت ومن انا، لمَ اشعر بـِ شَيء يَأخُذني اليك بـِ كُل مره وكأنه حَبل ويجُر بي نحوك لمَ من انت يا هذا، لم باتت حَياتي مُضطربة حَين عرفتك انت بـِ الذات ، انت اشبَه بـِ ريح عاصفه، لم تُريد اخذي معك بـِ تلك الريح العاصفه، مهلاً لحظة ، هُنالك نص مَفقود؟!!، اين هَو من بين تلك الحَكاية ، نص مُهم جداً لكن السؤال اين ذالك النَص ، لا يُعقل ان اجد ذاك النَص بـِ وسَط "

فـيكي ,!"

وما تَلك الاشياء المُتراكمه الان ، بَعثرت شَعرها بـ مَلل ما تَلك الاشياء التي تخطر على بَالُها الان ، تباً لهذا الوضع ، اشبه بـِ أزمة يَصعب حلُها الان ، وما تلك الازمة من الاصل، حَياتها تَبعثرت كَـ بعثرة شعرها الحَالية ، اصبَحت اشبه بـِ فوضى عارمة ولا تَعرف كَيف تَحُل تَلك الفوضى العَارمة ، وما هَي الحَلول المُناسبه لأي واحده بـِ الضبط ، وهَا هي الان التائهة بين هُنا وبين اشياء لا تَعلم كيف تجد لها حَل مُناسب حتى ، شَعرت بـِ شَيء يَخترق ذكراها، حَاولت جاهدة تَذكُر شيء واحد ولكَن بَاتت تِلك المُحاولات بـِ فشل عارم

بـِ جهة أُخرى من المَكان

$

رَمى الاوراق من امامه بـِ عصبيه، ما هذا الان اسبوعان!، اسبوعـــــان ولا اثر لأي مِنهُما حَتى وكأن الارض اشَقت وبَلعتهم او اتَى مَد واخَذهُم ، وما تَلك الحَالة العَجيبة امور كَـ هذه من المُفترض انه قَد انهاها وبأقل من ايام حَتى ، عقلة مُشوش لمَ ذكراها تُلاحقه منذُ فتره؟، لمَ تَزوره بـِ احلامه؟، تَلك البعيده عنه مُستوطنه جَميع دواخله ، مُتغلغلة دَاخل اعمَاقه ، شَد على شَعره بـِ ملل لمَ لا تَجعله حُر من ذكرياتها كَـ السابق لمَ لا يَنفك عن التفكير بها ولمَ حَين يَرى تِلك الأُخرى يَشعر وكأنها بـِ جواره ، لمَ هذه الفَوضى كُلها، استَفاق عَلى صوت الجَرس يَرن ، قَام لـِ يفتح الباب ، فَتحه بـِ تكاسُل ، لِـ يَفتح عينيه على وَسعيهُما بعد ذَالك :..ايُها الاحمق ماذا يجري الان، لم تتوقع زيارتي اليس كذالك؟

هَمس بعدم استيعاب: جـانيــت ، ولكن كيف عرفتي انني هُنا ومن اخبرك بهذا

ظهَرت ابتَسامه على ثُغرها وهي تقول: الم اقُل لك انك احمق عرفت بـ طُرقي الخاصه هل تُمانع من ذالك ياعزيزي والان هل ستُبقيني على الباب ام ستُدخلني

هَز رأسه وهو يَقول: لقد اتيتِ في الوقت المُناسب انني في مأزق لا اعرف كيف اجد له حل

تقوسَت ابتسامتُها وهي تقول: وماذا يُمكن ان يحدث لك ، ايُعقل انك لا تجد له حل؟، وكأنك رأيت ياسمين وانا لا اعرف ما خطبُك

ابتَسم ابتَسامه خَاليه من اي شَيء وكأنه يَحتاج لـ المزيد من الذكريات لـِ تُذكره بذالك ، لا يَحتاج ذلك لديه الكثير من الذكريات الكثير الكثير، لديه من الذي يَكفيه ويَزيد عن ذالك بـ اميال كثيره ، هو يَعرف انها لَيست مَوجوده لكن لمَ يستشعر وَجودها وكأنها مَعه الان ، وكأنه تَستمع لآنفاسه ، وكأنها تَشعر بـِ دقات قلبة ، وكأنها تَشعُر بـِ شوقه لها واكثر ، من المُمكن ان تَكون في قلبه ومن المؤكد ذلك لكن لم الان هي امامه بـِ صوره مُباشره عن قُرب لمَ كُل هذا يَحدث معه ، يُريد العيش كأي انسان ، ولا يُريد غير ذالك ، بِلا خَوف ولا قَيود ولا أجرام كـ حال اي انسَان يَدرُس ويَعمل بـِ شهادته لكن هو غير عنهُم بالكثير

فيكي وهو يهمس: لا لرُبما انني وجدت شبيتها ، جانيت بحق اشعر بأنها موجوده معي وتشعر بي كما اشعر كيف لي ان اعيش هكذا اخبريني كيف وانا استشعر وجودها من حولي كُل الذكريات تُحاصرني حين ارى تلك الأُخرى

جانيت بعدم استيعاب: ماذا تقصد انت بـكلامك لا افهم

#

الساعه العاشرة

تُدندن مع الالحان التي تَستمع اليها ، مُستمتعه بَها وكأنها اول مَره تستشعر، عَكر صَفو رَنين هاتُفها ردت بأنزعاج: الووو
وَصلها صَوت هادي ومُرتاح: اوبس بس لا يكون عصبتي
رَمشت لـِ عدة مرات وهي تُمعن السَمع حَتى قَالت بـِ صوت مُرتفع: نـــــــــــــــدى
ابعدت الهاتف عن اذُنيها: يا بنت ابي اذني وربي ابيها
هديل بـِلا مُبالاة: ما يهمني يالقاطعه ليه ما تتصلين فيني ولا تسألين لهالدرجة مشغولة
حَكت جَبينها كـ عادتها المُعتاده دليل على ان لا يوجد كلام تَقوله: اسفه
ضَحكت من القلب ، لم تتغير من سنتين كما هي ولن تتغير: الا اقول ندوش ما تغيرتي ولو شوي علمي الزواج يخلي الواحد شوي عاقل
ندى بأحراج: قليله ادب ، الا وش اخبار رهوفه
اخَذت خُصله من شَعرها الاسود وقالت: ابد مثل ما هي ما تغيرت ، بس نبي جمعه مثل ايام اول ..* اكملت بخبث .. ولا الحُب ما يقبل
ندى بأنزعاج: وبعدين معاك انتي ها خليني على راحتي مو مشكله خليها على يوم الجمعه عندي بالبيت
هديل: نو برابلُم ، بشوف رهف وارجع لك خبر
ندى: اوك الحين بروح اشوفك الجُمعه
ضحكت بـ خفه: ما شاء الله ضامنه الموافقة على التمام

ندى بثقة: اكيد سلام

اغلقت الهاتف ، اشاحت بـ نظراتها على الورد المَزروع في الحديقة ، يَبعث شيء بِـ داخُلها ، رائحته تفتح نَفسها على الحياة من جديد ، هُنالك شَيء ما ولكن لا تعلم ما هو ، تَعلم فقط ان عليها ان تعيش من اجل نفسها ، تعيش لـِ فرحها هي ولا لغيره ، ولا اشياء ليَس لها صحة او معنى ، الفرح لا يَحتاج لاشياء مُستحيله فَقط يحتاج ، فكر صافٍ، لا انشغال بأشياء غَير مُريحة، واخيراً اخذ نفس عمَيق في الهواء النَقي ، تَجديد الرَوح ليس بِـ شَيء مُستحيل ابد ولكَن يَحتاج لـِ اللامُبالاة لا غير، وان كان غير هَذا وهم ، لا تُريد العيش بِـ وهم او ما شابه ، حياة طبيعيه تكفيها ، لا مَتاعب ولا ارهاق ، بَساطة قلبها وفكرها فقط هذا ما تُريده لا غير

استفاقت على صوت والدتها

ازهار: هديل حبيبتي تبين تروحين معاي

هَزت رأسها بِنفي: لا يا امي ابي اقعد بالبيت مع الهوا الحلو هذا

ابتَسمت: الي يَريحك

بادَلتها الابتَسامه، ما ان ذهبت والدتها شَعرت بِـ حركة من بين الاشجار ، لم تُعر الامر اهمية من المُمكن ان تَكون قطة لا اكثر ، وَضعت السَماعات واغمَضت عينيها

.

.

.

نهاية البارت

توقعاتكم

السَلام عليكم ورحمة الله

اخباركم يَ رب الكُل بخير

.
.
لا تُلهيكم الرواية عن ذكر الله
.
.

البارت الثالث عشر~|

خُذ بقاياي الى البعيد بعيداً عن تِلك الاوجاع وبعيداً عن تِلك الظنون ..خُذني الى البعيد حيث الهدوء والامان حَيث لا احد غيرك وغيري..

–

الساعه الرابعة عصراً

سَاد الصَمت على المكان وعَليها خَصوصاً ، لا تَسمع سِوى انفَاس والدتهَا في الهاتف ، ولا تَرى شيء .. لم تَشعر بشَيء من بَعد اخر كَلماتهُا ، اخرَستها على الاخر ، جَعلتها بـِ وادٍ اخر وبعيد عن هَذا ، وصَل لها صَوتها وهي تَقول
نجوى بأستغراب: الماس انتي معاي؟، وين رحتي
ضَغطت على كف يَدها وهي تَقول: كيف يصير شي مثل ذا ومحد يقول لي كيف؟ .. مين قال لكم ابي اتزوج مين

نجوى: و انتي ليه رافضة فكره الزواج من اساسها ؟!

رمشت بِـ صدمه أيُعقل هذا ام ماذا والدتها تُريد تَزويجها ، هَزت رأسها بالنفي: ما ابي اتزوج لا الحين ولا بعيد ولا ابي حتى افكر بالموضوع ، امي الله يخليك سكري على الموضوع ولا عاد تفتحين الموضوع مرة ثانية

هتَفت تِلك بِـ صَوت يُريحها: يا بنتي الدنيا ما توقف على اشياء الماضي راح وخلص لا عاد تفكرين فيه ليه مخليه من تجربتك اساس علشان مره ثانيه ما تجربين ، الحياه مستمره بحلوها ومرها ليه تبين تعيشيها وحيده ، العمر قدامك لا ستكرين كل ابواب قلبك كذا

أغلقَت الهَاتف وجَلست على الكُرسي ، تـاثير الصدمه لا يَزال عليها حَتى الان ، كَيف لـِ غصن يَقف على شَعره ان يَثبت ويُبرعم من جديد؟، كَيف لـِ الماء ان يَجتمع مع النَار؟، كَيف للوَرد ان يَعيش بدون الماء؟، وكُل تِلك الاشياء من المُستحيل ان تَحدث ولو بِـ الاحلام ، لا الغَصن يَنبت بعد انكِساره ولا الماء له ان يجتمع مع الماء بِـ علاقه مودة وحتى الورد يَستحيل ان يَحيا بدون المَاء الضروري لـِ حياته من سَابع المُستحيلات ذاك

وهي كـذالك من المُستحيل ان تَفتح باب قلبها من جَديد فـ هَي لا تُريد العَذاب مَن جديد ولا تُريد ان تَشكي من جَبروت الايام كـ السابق ، حياتُها هـذا مُرتاحة فيها ، يَكفيها وجود عائلتُها اصدقائُها ، لا تُريد تَجارب بَات يُحكم عليها بالفَشل قبل بِدايتُها حَتى ..شَعرت بِـ احد يَجلس بِـ جانُبها

هَمس بهدوء: وش صار لك

جَعلت رَذاذ مَن الهَواء يَدخل إليها ، يَكفيها صَدمتها لا تُريد الاختناق قالت بـضيق: امي تبي تزوجني

ابتَسم بهدوء: و ايش المشكله يَ اختي العزيزة
التفتت له بسُرعه: وش تخربط انت الثاني تعرف بكل شي
مَسك كتفيها وهَمس: حتى العصفور يمل من القفص و يبي يتحرر بوقت ثاني فكري زين وبعدين قرري الاستعجال ما يفيد بشي ..*
وقَف واردَف .. خليك وحدك شوي وفكري لوحدك
تَركها وذهب ، تركها غارقه بين حَيرتها، عَقلها سَـ يكاد ينفجر من التفكير ، لا قُدره لها على تحَمل المزيد من المَواجع ، لا تُريد ان تَذهب بِـ خيالها للبعيد وتُحلق في أفق السماء وتَهوي بعد ذالك على الارض ، ولا تُريد التَفكير اكثر من هَكذا ، فَسَقوط طير جَريح مؤلم جداً ، واشد وجعاً من سقوطه وهو مُعافى توجَهت للداخَل

,

بِـ جهة أُخرى من المَكان ، يَستمع لـِ كلامه ولا يَرد بِـ حرف حَتى ، بات المكان يَخنقه لم يَجد مكان حتى يَجلس فيه الا بِـ جانبه هو ، وقَف لـِ يتوجه لـِ غُرفته لكن استوقفه صَوته البغيض
سعود: على وين
رَفع ذاك حاجبه بِـ تعجب ، قال بنبرته البارده: ومن متى لازم اعطيك تقرير بحركاتي؟، اروح وين ما اروح ذا ما يخصك وبعدين مين انت تدخل فيني
اجاب ذاك قبل ان يَخطو خطواته لـِ يذهب: لا لا صراحه انت مسكين تدري ليه؟، ما عليه بقول لك لآول مره بكُل حياتك تحب بنت ومن حبيتها ما صارت من نصيبك
اوقَف قدَميه ، يَبدو له ان النِقاش سَـ يُصبح حاد عاد لـِ الطاولة ، قال من بين اسنانه: حياتي وانا حر فيها ما خصك ولا لك اي صله فيها ، وبعدين انت وش دخلك ان انا احب ولا ما احب ايش

دخلك فيني

سَعود ببرود: اجل ما عرفت؟، يا حبيب قلـبي اليوم حبيبتك راح تروح من بين ايدك تدري ليه؟ لاني بخطبها

تَراجع على الوَراء مَن وقع الكلمه عـليه، همـس بعدم إستيعاب: ابي افهم شي واحد ليه تدخلها بلعبتك وش دخـلها ان كنت تكرهني

سعود بـنفس النَبره: قلتها اكـرهك انت وما لقيت لك نقطة ضعف غيرها اسف بس مو بيدي

ضَغط على كَف يده وقال: مستحيل تقدر تسويها وبينا الايام يا سعود

تَركة وتَوجه لـِ مكتب والده ، لرُبَما الان جَرب تجربه جديده ولكن جَعلت منهُ مسؤول اكثر من السَابق، جَعلته غيور على من يُحب، صادق لـِ حُبه سواء كان أقريب ام بعيد دَخل المَكتب دون ان يَطرق الباب حَتى

لـِ يرفع ذاك رأسه مُتعجب من ابنه: يا ولد وش صاير لك تدخل بدون احم او دستور

اخـَذ نفس عَميق وقـال: الموضوع مُهم

ترك القلم من يَديه وهو يقول: دام انك جاي لي هنا وما انتظرت ترجع للبيت اسمع

قال بهدوء: ابي اتزوج

رَفع رأسه له وهو يَنظر اليه بتَعجب ، لا يُعقل ان يُصدق هذا: ايـــش

..

رَمت الهاتف على السرير الابيض والتفتت لـِ غاده .. قالت بـِ تملل: غاده ملل دون شمس

رَفعت رأسها وقالت: عاد وش نسوي عنـيدة

ارتَمت على السَرير وحَضت الوساده: وش يسموه ذا

غاده: ذا يقولون له حُب او اعجاب

بهار بملل: وتحب وش علي بس مو تخلينا وتظل هناك

ضَحكت بهدوء: تغارين من اياد مثلا

قالت بأنفعال: ايوه

انطلقت منها ضَحكه خفيفة ثم قالت: الله يكمل عليك العقل والدين يا رب خلينا ننزل جوا احسن

بهار وهي تُلملم شَفتيها بأنزعاج: مالت عليك وعليها معاك اجل كذا بسيطه امشي خلينا نروح

نَزلت مَعها لـِ الاسفل وهي تَتذمر من بَرود تلك الفتاة حَتى الان لم تَرى شَيء يُمكن ان يَقف بـِ وجها بهار بـِلا شعور: وين روميو الي يخلي جولييت عاشقه وولهانه

التفتت لها بـِ فزع: وش تخربطين انتي ها أي روميو ها

بهار وهي تُهدي انفعالها: ما قصدي شي والله بس طلعت كذا عفوية من غير قصد

غاده بتهديد: مابي اسمعها مره ثانيه مفهوم

بهار وهي تَهز بـِ راسها: ان شاء الله عمتي ما بعيدها

غاده بغيض: عمت عينك شايفتني بـ 30 مثلاُ تكلمي مثل الناس لو سمحتي

تَقدمت منها رَهف وقالت: ممنوع الدخول لداخل

بهار بأستغراب: ليه
رهف وهي تهمس: اجتماع بين الحريم انطردت من المكان وقسم أحرجت نفسي على بلاش
غاده بضحكه خفيفه: هههههه اجل خلونا ندخل المطبخ نسوي شي لنا
بهار وهي تُخرج جوالها: تمام وبخبر يسار ماحد يطلع علشان ناخذ راحتنا
رهف وهي تقول: مشتهية موالح
دَفتها للمطبخ وقالت: للشغل حبيبتي مو مثل كُل مره تفلتين من الموضوع
رهف بتأفأف: طيب طيب

..

دَقت السَاعه ومَر الوقت حتى بدأ الظَلام ينتشر بأرجاء المكان ، خَرج من المُستشفى وهو مهموم من الذي يُصيبه كَيف له ان يَحل هذا الامر ، والمُصيبه كيف سَيُخبر جدته بالامر، خائف عليها ومن رده فعلها أياً يكُن هو ابنهُا وقطعه منها سَتشعر بالموضوع لا مجال للمُناقشه حتى ،وَصل بعد وَقت طويل للبَيت ، خَرج بِـ تكاسُل وهو يَتوجه للداخل، حَيث هو وصَمته الذي لا يعلم الى متى سَيدوم على جدته، حَيث لا يَوجد من يُساعده في خَروج تلك الاحرف المُقيدة
احتاجك.. نَعم احتاجك الان وبشده كبيره، مُحتاج لدعمك مُحتاج لهمساتك ، مُحتاج لكُل شيء يَخُصك ، احتاج واحتاج لك الان

وللابد، زَفر بملل تَمنى لو طلب منها عدم الذهاب تمنى لو استوقفها قبل الرحيل، لكن لا يَستطيع منعها من ان تستمتع قليلاً ليس بكُل تلك الانانية

دَخل البيت وكان السكون مُخيم عليه ، توجه لـِ غُرفه الجَلوس لم يَجد جدته يَبدو انها ذهبت لـِ تنام فـ الوقت تأخر لها، كـان سَيخرج لكن استوقفه صوت

:..ويــن كنت كل ذا الوقت من الصبح لليل مو موجود

التَفت لـها وهمس: شمس مو رحتي للمزرعه معاهم

ابتسمت بهدوء: ما رحت

جلَس على الاريكه لـ يُريح جسده ولو للقليل: تعبااااان، جد اليوم اصعب يوم بكُل حياتي

رَفعت رأسها بأهتمام: ليه وش صاير

همس بـِ وجع: عادل مسوي حادث وللحين هو بغيبوبة مو عارفين متى يتحسن ..* رَفع رأسه واكمل .. مو عارف كيف اقول لأمي او لـِ عليا ، محتار كيف بتصرف

ما هذه الفوضى في المكان، فوضى عارمه في ارجاء المكـان كيف له ان يَتحمل اكثر من تِلك الفوضى ، لا يُعقل ان يَتحمل اكثر من هذا، من جهة أُخته ومن جهة أُخرى عادل رَفيق دربه ، صَعبه هي حالته موجعه هي آهاته صعبه هي غُربته من بين كُل هؤلاء الناس

همست بهدوء: انا معك، كُل شيء بيصير تمام بس شويه صبر وخلي ايمانك بـ الله كبير وما بتلاقي غير المشكله خلصت

رَفع رأسه لـها، كلماتها دافع جديد اصرار اقوى وبلسم يَشفي كُل شيء بثوانٍ ، يَستطيع ان يَخفي الحُزن العميق الذي بداخله، غريبه هي قُدره الاشخاص الذين نُحبهم على ازاله الوجع الذي بداخُلنا وجعلنا نرتاح بطريقه او بـِ أُخرى ابتَسم: ترا حدي جوعان

بـادلته ابتسامه هادئة وهي تقول: وانا كمان
نَظر لـِ ساعته السَوداء وقال بـِ استغراب: بس الوقت تأخر ليه ما اكلتي شي للحين
وَقفت: انتظرك ..* مَدت يَده له
نَظر لـِ يدها لفتره ومن ثُم مَد يده لها وسَحبها لـِ حُضنه .. تَلاقت عيناه المُتلألأه وعينيها لدقائق كانت لُغه العيون تتكلم من الذي لا يَستطيع اللسان ان ينطق به، ويبقى لـِ العيون لُغه خاصه لا يفهمها الا من غاص بـِ داخُلها، لُغه يعجز اللسان عن التعبير عن ما فيها من حَروف وكَلِمات

..

لـِ نعود بالزَمن قبل سَاعات
الساعه الخامسه عصراً

رَفعت نظرها بـِ نظرات لا مُباليه
نظرات هادئة..
نظرات لا تَحمل أيَ معانٍ
نظرات بارده كـ برود تلك الثلج
نظرات تَركت الكثير
نظرات تحمل من القسوه
نظرات تحمل من الوجع
نظرات تحمل من الصمت
نظرات تحمل من الكبرياء

نظرات ليست كأي نظرات
تلك النظرات نَظرات فتاة مجروحه من حَبيب
نظرات وجع مستكين وايضاً من حبيب
نظرات لا تُريد ان تَشعر فَـ الشعور يوجعها
نظرات الان تأبئ لـِ شيء اخر
نظرات وليست كتلك النظرات القديمة .. قالت ببرود: وش تقصدين الين
انهت كلامُها لتُمسك تلك بيدها وبنظراتها المصدومة من تغير اخُتها الكبير: الينا حبيبتي ما تحسين انك زوديتها عليه وجرحتيه كفايه ليه للحين تعذبينه وتعذبين حالك معاه
رَفعت رأسها وهي تَهمس بـِ سُخريه: اعذبه ليه عنده قلب علشان يتعذب
هَزت رأسها بعدم استيعاب، لا يُعقل ان تكون هذه أُختها الرقيقه كما تعرفها: لا مُستحيل انتي وش صاير لك متغيره 180 درجه عن الي اعرفها ويعرفها الكل انتي يا تحبسين نفسك يا تصيرين ظالمه
الينا ببرود: اكيد بكون طالعه عليك مو انتي اختي
رَفعت راسها بصدمه: وش قصدك انتي؟..
قالت وهي تُنظف اظافرُها بلا مُبالاة: اذكرك مين الي بالبدايه عارض انه يتزوج سيز انا ولا انتي ومين كان اناني انا ولا انتي ..* رَفعت رأسها وهي تنظر لها .. لازم اكون عليك مو صح يا توأمي العزيزه
رأسها بَدأ بالدوران، سَيطر عليها شَعور ممزوج بين صدمه بـِ توأمها وبين خَيبه من تفكيرها العقيم، ابتعدت كثيراً وتغيرت اكثر، تشعر بهذا التغير وتُلاحظه حتى، نظرت لها ليست أُختها البته، تلك هادئه وهذه مُتمرده ، تلك مَحبوبه وهذه تُحاول ان تجعل الكُل

يَكره تصرفاتها .. وقفت من الكُرسي وقالت: اجل انا انانيه لازم انتي تكوني طالعه لي بس خليك كذا ما استغرب ان سمعت صار للولد شي بيكون اكيد بسببك فكري ولو لمره ان كنتي مكانه وش كنتي بتسوين

وَقفت من كُرسيها هي الأُخرى وقالت بأنفعال: ايوه اللوم لازم على البنت والشاب يطلع منها ان تركها الحق عليها ان صار له شي من وراها ان تعب لازم تكون هي مهتمة فيه، ان تركها ورجع لها مره ثانيه لازم تستقبله بأبتسامه وكأنها حجر ما تحس ومالها قلب او مشاعر ان كان صح ولا غلط دوم لازم يكون صح هو الشاب وهو الي يعرف يتصرف بس البنت غبيه ما تعرف شي والحق عليها وحتى لو كانت مظلومة لازم هو من يجيها بكلمتين تكمل حياتها وكأن ما صار شي حتى عادي هو لا تركها ولا الناس تكلمت عليها بسببه هو، ايه انا تغيرت وكثير انا انانيه انا قاسيه بس لا تعاتبيني انا بنت مجروحه من الكلام مطعونه من القريب قبل البعيد والكل يبي يحط اللوم علي ما ابي احط نفسي بمكان عادل ابي بس اريح نفسي من التفكير ومن الدموع الي نزلت بسببه انا ما بعاقبه ربي بيعاقبه على الي صار بالماضي

شَعرت بأن نَفسها بدأ يَضيق، والكَون بدأ يَدور بها .. هَمست بـِ صوت مُتقطع: اليــن دواي بالدرج

رَكضت تلك لـِ تُحضر الدواء من الدُرج ، اعطَتها الدواء مَسكت به وبَخت ثلاث بَخات حتى بدأ تنفسها يَنتظم، استَنشقت كَميه من الاوكسِجين للقَدر الذي يَكفيها حتى الان، شَعرت بـِ وجع تسلل لها الانفعال غَير جَيد لـِ صحتها ولا التَعصيب ، تذكرت ليله امس كَانت سَتختنق لـِ لحظة

الين وهي تَحضنها: اووش خلينا من عادل الحين تعالي نامي شوي

..

وَقفت واتَكأت على الجدار تتأمل بها، حقا هُنالك شبه كبير بينها وبين ياسمين، وكأن تلك توأم هذا التي هُنا.. ابتَسمت بهدوء لكَم اشتاقت لها ولمَرحها استيقظت من شرودها على صَوت ميرا

ميرا بابتسامه: جانيت ان القهوة اصبحت جاهزة

تَوجهت للكُرسي: اوه اعذُريني لم انتبه لك

ارتشَفت القليل منها وهي تستطعم بها، طعمها ليس بغريب عليها

لها طعم يُميزها عن غيرها

لها نكهة فقدتها

لها شَيء كانت تعشقه بـ القهوة

نَظرت لها بِـ عينين مصدومتين

كَيف يُعقل هذا؟

نفس الطريقه في صُنع القهوة

نفس الطريقة في الكلام

نفس العفوية

نفس الكلمات، والاعظم نفس الشَكل قالت بِـ نفسها

"ما هذا حقاً انك مُتورط يا فيكي ما كُل هذا مُتراكم عليك مسكين كيف لك ان ترتاح وانت تستشعر وجود ياسمين طوال الوقت"

حَقاً شعرت بشَعور غريب تجاه ميرا

وكأنها تعرفها من زمن بعيد وليست بغريبه عليها

ما الامر بكُل هذا؟

هَل يُعقل ان لها صله بِـ ياسمين حتى وان كان من بعيد

نفس طريقه صُنع القهوة بالطريقة التي تُحبها

تعرف الاشياء التي تُحبها حقاً مُستغربه من الامر
سؤال سـَ تسأله ومُترقبه الجواب على نِيران
جانيت بأبتسامه: امم ميرا ولمَ لم تطلبي من فيكي احضار خادمه تُساعدك بدل كُل هذا العناء
ميرا وهي تُبادُلها الابتسامه: هَكذا مُرتاحه احُب اعمال المنزل وخصوصا الطبخ
وَقع رَنين جوابها على مسمعيها
عقلها بدأ بـِ تخيل اشياء لا صحه لها
كُل ما فيها نِسخَه من ياسمين
حَقاً ان الوضع لا يُبشر
او ان عقلها بدأ في تَخيُل اشياء خياليه المدى
قالت وهَي ما زالت على ابتسامتُها: اها اجل ان اعمال المنزل جميله خصوصا انها تأخذ وقت كافٍ لعدم شُعورنا بالملل
ارتَاحت لها كثيراً، لـِ طيبتها التي عرفتها خلال يَوم لا اكثر، كيف دخلت قلبها وكأنها تعرفها منذُ زمن ليس بقليل
كيف لها ان ترتاح لآحد لهذا الحَد وخصوصاً ان كان من طرف فيكي، هي لا تَطيق حتى اسمه ما ذا الدافع الي يَجُرها ناحيته ياترى؟!

..

عادت للبيت مُبكراً انتهت من عمَلها وخرجت، دَخلت الباب سألت الخادمه عن والدتها، اوه مهلاً ليس والدتها وانما المرآه التي ربتها حين كانت صغيره هي يتيمه، هي حتى لا تعرف من هي

ومن أين ، هذا سَيدفعها للجنون حتماً ، تُريد ان تعرف من تكون والى من تنتمي، تُريد ان تُريح عقلها ، تُريد ان تُريح ما تبقى بداخُلها، تُريد ان تعرف حقيقه كامله لا نصف حقيقه ، تُريد ان ترى اخيها

مُتلهفة لتِلك الكلمه بشده تُريد ان تراه يا تُرى كيف شكله

ابيض ام اسمر؟..

طويل ام قصير؟..

مرح ام جامد؟..

حنون ام لا تَوجد له مشاعر؟..

هل يَشتاق لها ام لا؟..

هل يَتذكرها ام لا؟..

هل يَتمنى ان يراها ام لا؟..

هل سَتلتقي به ام لا؟..

هل يُمكنها ان تُناديه بيوم من الايام؟..

هل يُمكن ان تبكي على صدره وتُفرغ كُل شوقها؟..

هل يُمكن ان يستمع لها وما لديها من كلام؟..

هل يُمكن ان يَجدها بيوم وتلتقي به؟..

هل يُمكن لقلبها الولهان للقاءة وقلبه المُشتاق ان يلتقيان بيوم؟..

هل يُمكن للشوق ان يَنتهي والظلام ان يختفي من حَياتُها؟..

شَعرت بدموعها تتسلل لخديها، حقا مُتعبه من التفكير تُريد ان ترتاح وان ترتمي بحُضنه هو وليس هُم، تُريد ان تُناديه بأسم " أخي " ليس طلباً مُستحيلاً لكن صبرها سـِ ينفذ بيوم من الايام ، كيف سَيكون لقاءُها به، كيف سيكون حالهُما، كَيف سَيكون ومن سَيكون، وين سَيكونان هُما الاثنان تحت أي ظروف ، تحت أي لُعبه تحت اي وضع، تحت شعور

تَوجهت لـِ غُرفتها مُسرعه دخلت واغلقت الباب ، ارتمت على

سريرها تُفرغ دموعها فيه، تُفرغ ما بداخلها وما بقلبها، شَعور موجع جداً ينتابها عَصه تمنعها من الكلام حتى، تتمنى ان ترتاح فقد ان ترتاح لا شيء اخر ولا امُنيه أُخرى، تتمناه هو وان تراه وان تُريح وجعها المُستكين

ـ

نِيران الشوق تُدميني ، ووجع الغياب يُدمرني ، جَسدي الهَزيل بات مُشتاق لأيام لا أعلم متى سـِ تأتي ، اين انت تعال لـِ تُلملم شُتات قلبي تعال واطفئ نيران الشَوق المُستكينه

نهاية البارت

}هذا البارت ممكن يَكون قصير وما يَشمل الكل، بس وقتي ضيق ويه الدراسه وان شاء الله اعوضكم بالبارت الرابع عشر ، ألقاكم الاسبوع الجاي{

ودي لكم
ياسمين

البارت الرابع عشر~|

ـ

حطميني وزلزلي ما تبقى مني حطميني

احرقي الشموع الذابلة .. والايام الذاهبة
انسَفي تلك الاوجاع .. اعتقي تلك الآلام
أُكسري تلك الذكريات .. افتحي تلك الفتحات
تنفسي وعيشي .. اغضبي واهدئي
زلزلي ما تبقى مني .. احرقي ما تبقى من أوراقي
او افتحي ابواب قلبكِ لآكون اهل لها
افتحي تلك الاقفال
دعي ما بكِ يتنفس ودعيني اتنفسك بقُربكِ
انسي تلك الاوجاع والآلام فـ انا هُنا
وما زال قلبي يُنادي بأسمكِ عودي لحياتي وحطميني

يـآسمين

ـــ

السَاعة الحَادية والنُصف ليلاً

التَفتت لـِ السرير الذي بجانُبها وَجدتها نائمة وكأن بـِ عينيها مِلح لا تَستطيع النوم ابداً تُفكر بأشياء لا تَعلم من أين اتى بهَا عَقلُها .. نَهضت من سَريرها وخَرجت من الغُرفه استَقر نَظرها على النَافذه .. سَحبت كُرسي وجَلست عليه .. المَنظر جَميل من هُنا النَجوم المُتلآلآه في السماء والقمر الذي يُنير المَكان من حَوله غير نَسيم الهواء الجميل، اخذها الشَرود بالمَنظر الذي امَامُها ولم تَنتبه للوقت وهو يَمشي.. شَعرت بـِ أحد يَجلس بِجانُبها.. التَفتت له وزَفرت بأرتياح
بهار: يا اخي خوفتني ما تعرف تطلع صوت
يَسار وهو يَرفع حاجبه: لا والله وش مصحيك للحين الساعه

بتصير نص ليل .. بعدين انتي ما اعرف وين فكرك رايح ما تسمعين لي وانا اناديك

عَادت بِـ نظرها للسماء: ابد ما جاني نوم طلعت هنا شوي انت وش مصحيك

يسار وهو يَرفع الكأس: طلعت اجيب لي كوب مويه .. قومي نامي الحين الوقت تأخر

هَزت رأسها بِـ النفي: مابي اروح لين احس بنعاس بعدين المنظر هنا حلو ليه افوت اني اشوفه

نَظر للسماء ثُم عاد النظر اليها: يقولون الي يحب يشوف القمر بكذا وقت يكون عاشق

التفتت له بهدوء .. كانت سَتضحَك ولكَن فَضلت السَكوت .. حُب أيُ حُب هي لا تُفَكر بهذه الاشياء الان وحَتى في وقت لَاحق: اجل خليني اروح انام ابرك لي من القعده هنا

ابتسم لها: تصبحين على خير

بادلته الابتَسامه: وانت من اهله..

تَوجهت لِـ الغُرفة لِـ تنام .. النوم مُجافيها ولا تستَطيع النوم .. اسعَفها التفكير كثيراً كثيراً منهُ ما يُرهقها .. تفكير كبير وبأشياء لا يَعلم بها سِوى خَالُقها .. تفكيرها مسعوف بأخيها الرَاحل وبِـ وعده الذي لَم يوفي بهِ لها

زَفرت بِـ ضيق وحَاولت النَوم وترييح عينيها

**

...

ومن ناحَية أُخرى وبِـ مكان أخر .. يَوجد روح أُخرى لا تستطيع النوم

روح ترتشف جُرعات الالم
روح تغوص ببحر ذِكرياتُها
روح تُعاني من وقت وللان تُعاني
روح لا يَسعُها سِوى الكَتمان
روح اعتادت الصَمت
روح اعتادت الهدوء
رَوح اعتادت الالم
روح اعتادت على الذكريات
روح اعتادت البَرود
روح تشتاق ولا يَسعُها سِوى الاشتياق
روح هائمة لوادٍ اخر
روح لا تَعلم متى سـ ترتاح من كُل هذا العَذاب
روح تفهم شيء واحد فقط
الاششتياق المُدمر لكل شَخص
هذا شَعورها عَلى الدَوام
نعـم .. الاشتياق ومن غيره يَنشُل القَوى من الاجسَاد
ومَن غَيره يَجعل من الحَي ميت
ومَن غَيره يُسَيطر على خلايا اجسَامُنا كَما يَشاء
ضَمت وِسادَتُها الى صَدرها بـآلم .. كُل شيء يَتعلَق به
كُل الاماكن تُشير اليه .. وكُل الذكريَات تَرتبط بـِ اسمه
مَسحت دَموعها حَين سمعت صَوت البَاب وهو يُطرَق قامت لـِ
تفتح الباب حاولت قَدر الامكان ان تَكون على طبيعتُها فَتحت البَاب
لـِ تُباشر في القول: هـاله ليه جيتني انتي كان قلتي لي انا اجي
دَخلت: عادي وصلت
التَمست نَبره بـِ صوتها قالت بـِ شك: وش فيه صوتك؟.. وش
صاير

تَحسست المَكان حَتى جَلست على السرير وقالت بقهر: اي صاير تهاوشنا بسبب زوجته المصون ابي افهم شي واحد انا اخلص من عذاب علشان اجي لعذاب ثاني ليه اكرها

لم تَفهم شَيء سِوى ان هُنالك مُشكله بينَهُما: طيب مين من زوجاته

هاله بملل: مين غيرها ام المُصايب دانيا

انطَلقت مِنهَا ضَحكه خفيفة .. ضَحكه على مَلامُحها المُعكرة وكأن احد اخذ شَيء من حاجياتُها ..: والحين انتي ليه معصبه

قـالت بأنفعال: وليه ما اعصــب يعني تبيني اضحك لها

رَسمت ابتَسامه طَفيفة على وجَهها: وطيب ليه لازم تعصبين كلمته او لا وش الفرق

قَالت بـِ دون شَعور: ما ابي وحده تتكلم معاه ابي بس انا اتكلم معاه .. أغــار عليه لا شفته يكلم غييري

كَانت سَـ تضحك جَربت شُعورها مرات عديده .. تشُعر ماذا تَعني الغَيرة وما هَو لهيب الوَجع .. لا تُريد لها ان تَشعر بـِ ذاك الشعور

**

...

وضَعت كَوبها على الطَاوله الصَغيرة والتَفكير يَعصف بـِها، بين فِكر مُشتت وبين قلب مَوجوع حَكايا لا تُفهم وكَلمات لا تُروى ما كُل هذا؟، ومِن أين كُل هَذا؟، تُريد أن تَرى شَيء يُريحها الان من كُل هذا التعب

تُريد شَيء يُغنيها عن التَفكير عادت بـِها الذاكره لـِ ساعتان لا

اكثر من الان حَين وَصل عليها الخَبر كـِ وجع بدأ بِـ التَفتُح
أكمل الجَميع تناول العَشاء كـانت سـِ تصعد لـِ غُرفتها وتنام بعد يوم شَاق لكن مُحال هذا الشَيء أستوقفها صوت أخيها
امير: لحظة في موضوع لازم نتكلم فيه
شَعرت بـِ ملل مَن تكرار الموضوع، ألا يَفهم انها لا تُريد شَيء بعد ذَاك اليَوم قالت بـملل: امير الله يخليك مابي اتكلم بالموضوع مره ثانيه
سِنان وهو يَضع الكأس على الطاولة: بس الموضوع ما خلص علشان ما نتكلم فيه مرة ثانيه مثل ما لكل شي بدايه لازم يكون له نهاية
رَفعت حَاجبها بـِ أستنكار: وش تقصد هي حياتي ولا أيش وانا ما ابي اتزوج أحد خلصوني من ذي السيره .. كـَانت سَـ تذهب لـِ غُرفتها لولا القُنبله التي فَجرتها والدتها
نجـوى: خـطبوك اثنين وانتي لك الخيار من بينهم الاول سعود والثانـي يكون كبير أبن صديق ابوك
جـمدت أطراف قَدميها عن الحِراك، وقَع الصَدمه بدأ تأثيره عليها، اصبَحت كـَ طفله ضائعه من غير مأوى، اصبحت الذَكريات تُحَصارُها من كُل مَكان، ذَكريات ، كَلمات تَرسخ في مسامُعها كَلمات وقعها كَوقع الرَصاص كَلمات كَانت ولا تَزال وَاقعه ومُستكينه في مَوقعها الذي يُعذبُها
تَحركت نَحو غرفتُها تَاركه كُل شَيء خَلفها تُريد النِسيَان لا الذكريات ، تُريد الحُرية لا القيود تُريح الامل لا اليأس ، تُريد الحَياة لا المَوت
عـادت لـِ واقُعها والى تَفكيرها الذي يَتأجج بين ثَنايا روحَها، لم تَنتبه الى شَيء من حَولها ولا الى الذي يَجري حَتى، وَقفت أمام النَافذه رآت بأن المَطر بدأ يَهطل، لكـُل قاعده شَواذ ومن تِلك

الشَواذ هَطول المطر وبهذا الوقت، لعل المَطر الان سَيغسل قَلبها ويُريحه
نَزلت لـِ الاسفل لـِ تنعم بـِ تلك القطرات المائية تلك التي تغسل القلوب قبل رَي الزرع ، ما أجمل المطر حَين يَسقط يَجلب معه الخَير ولا يأخذ معه شَيء هَو يَكتفي بجلب الخَير للجميع,
سَمعت صوت من وراءها: لا تمرضين
وَقفت من مَكان تَنُظر منه: لا تخاف ما بيصير شي
امير وهو يَجلس على الكُرسي: ليه؟
لم تَنظُر اليه كانت عينيها ثابته على قَطرات المَطر النازلة قالت بـِ هدوء: يكفي تجربه وحده مو ناقصه اعيد نفس التجربه مره ثانيه كذا مرتاحه اكثر ما ابي ادخل بدوامه الزواج او الحب
سَكت لـِ ثوانٍ ثُم قال: اخلاص، وفاء، أمن، أمان، احترام، سعادة، دعم، ثقه مو ضروري يكون في حُب قبل الزواج ياما ناس حبت قبل الزواج وتدمرت حياتها قليل من تزوج عن حُب وياما ناس تزوجت بدون حب ومشت على أساس الاشياء الي ذكرتهم عاشو احلى حياة وبعدها جا الحب مو لازم يكون اساس أي علاقه حب الحب يجي بعد الاحترام وبعد كثير اشياء ..
التَفتت له وقالت: اجل كل ذي الاشياء ليه ما تتزوج
ضَحك بهدوء ابتَسم وهو يقول: كل مره ترجعون على نفس الموضوع شوفي كل شي وله مُقابل مثلا اذا زواج بيكون بعدين حب مستحيل تقدرين تتخيلين حياتك بدونه يعني الحب قبل أي شي تضحيه ..* عَصفت بهِ عواطفه صَمت لـِ فتره ثُم اكمل .. لو سمعت كلامي ونزلت لجين ممكن الحين كانت عايشه معانا وبوقتها كانت تحسنت عن أول بس حكمة ربي فوق كل شي انا أحبها مثل ما هي ضحت بحياتها علشان الجنين مابي افرط بذي التضحيه واتزوج مره ثانيه .. طبيعي لو تزوجت كان بيوم من

الايام بتعود عليها وكمان احبها ما ابي حب جديد يكفيني القديم ومابي غيره علشان كذا ما في بنت تملي مكان ساره حتى لو كانت ملاك على هيئة بشر

صَمتت قَليلاً وسَاد الصَمت على المَكان، لا يَسمع سِوى صَوت هَطول المطر وأنوار المَكان تُنير البُقعه التي يَجلسَان عليها هُما الاثنان، شَيء ما يُشير الى السِكون وشيء مُتناقض لهذا السِكون وما بين ألاف وبين الياء حَروف كثيره تائهة بين الشَفتين

قَطع ذَاك السَكون حَديثه المَبتور .. قَال وهو يَقف: فكري زين قبل أي قرار ان لقيتي في واحد منهم التَضحيه الي يتمناها أي حبيب ما انصحك تفرطين فيه حتى لو كان أعوج بتقدرين تعدلينه لو تبين أحلى شي ممكن يكون بأي حبيب يكون مستعد يضحي بحياته لحبيبته

ذهب وتَركها في دوامة تفكيرها، بين افكار مُشتتة وقَلب يَنبض بِـ سُرعه ما كَان ذاك الحَديث المُسيطر عليها وعلى جَميع أفكارُها ، وَقفت هـَي الأُخرى لـِ تَنام ولكَن عَقلها لَم يَسترح للان

**

...

اِشراقات جديده بدايه ليوم جديد بدايه آمل بداية حياه للبعض ولَرُبما ممات للاخر

فـَي البَيت الاربعه مُجتمعين على طَاوله الطعام ويَتناولون الافطار الا أن قَطع ذاك السَكون صَوت الوالد

خَلدون: كبير انت اليوم ما بتروح للمُستشفى
غَص بـِ طعامه بعد ان انهى كَلامه قال بأنفعال: لييه
هديل بـِسُخريه: اول مره ادري تحب الشغل كذا ولا علشان بعض الناس صرت مُنتظم
خلدون بهدوء: ما بتجي اليوم ولا بُكرا لان في مؤتمر لازم احد يمثل المُستشفى فيه ولازم تروح انت مُراد مو موجود ولا أياد ومارك احتاجه مافي غيرك أأمن عليه
*..وقَف.. سلام
قال بـِ احباط: ومافي الا انا امري لله بروح
هديل وهي تشرب عصيرها: اقول كـابير ترا البنت ما بترد اليوم وش فيك مطيور اثقل شويه انت الشاب اثقل ولو اشك ان عقلك خلاص طار
نَقل بَصره لها وقال بـِ غيض: اول شي اسممي كبير مو كـابير مثل الي بمسلسلك التافه وثاني شي اشياء ما تخصك لا تدخلي فيها وثالث شي
قاطعته امه: وثالث شي قوم جهز حاجاتك على الساعه 9 موعد طيارتك
نظر لها بـِ فهاوة: ليه يمه انتي تدرين؟
نَظرت له وقالت: حبيبي فيك شي حرارتك مرتفع هشي وش ذا السؤال اول مره تسأله؟..
هديل بـِ خبث: يمه اعرف بأيش مريض
ازهار بأستغراب: بأيش
اكملت كَلامُها وقالت: مريض بالحب بس وش السرعه ذي يا كاااااابير جد سريع اجل نشوف وش بيصير
وَقف من كُرسَيه: الكلام معك ضايع خليني اروح ابرك لي
ضَحكت بهدوء عليه ، ماذا كان وماذا اصبح وكأن حُس الفُكاهة

بدأ يَنفتح لديه، ابتَسمت له وهو يَذهب، تُحبه وتُحب مُضايقته كثيراً التَفتت لوالدتها: يممه ابي اروح لندى ممكن
قالت بـِ هدوء: أول شي خذي دواك وبعدين روحي وين ما تبين
قَبلت رأسها وقالت: تأمرين أمر يالغاليه
يُقال قَلب الأُم دليلها أذاً لمَ هي خائفه عليهُما الان وكأن مَكروه سـَ يُصيبَهُما تَتمنى ان قَلبها يُخطأ هذه المرة وان يَكون احساسها ليس صَحيح
تدعو دَعوه أُم لهُما هُما الاثنان تَشعَر بـِشيء من القلق على صَغيريها ، شَيء يُخز فيها، وقَلق على غَير العاده هَل يُمكن ان يَكون صَحيح ام انهُ مُجرد شَعور عابر وسـِ يذهب كَغيره؟..

**

...

السَاعه التاسعه الا رُبع

نَظر اليها بـِ معنى " هَل أقول " ، رَدة عليه النَظره، المُشكله كَيف له ان يَقول لها ان قَطعه منها بين الحَياة وبين الممات، المُشكله كَيف له ان يَرى الضَعف بين عينيها الكبيرتين في العُمر، كَيف له ان يَرى صَوتها يَرتجف ويَشعر بـأن رَوحها سَتخرُج من مكانُها، لانه هَو ليس كأي أحد هَو ابنُها من لحمها ومن دمها، هو من شقت 9 اشهر رَبته وسَهرت على راحته، وبـِلمح البَصر يُصبح بين الحياة وبين المَوت هذا ما يُقال عنه من أصعب ما يَمر على قَلب الأُم، هذا هَو الوَجع الحقيقي لآي أم، وَجع مُرتبط بـِ الخَوف ،

كَان سَيتكلم لكَن اسعفه صَوت رنين هاتفه خَرج من المَكان ورَد استَبشر وجهه قليلا بعد ان رَد على هاتفه، اغلقه كَان سَيتوجه لـِ السيارة لولا انها خَرجت له

شمس بأستغراب: وش صار

ابتَسم لها ابتَسامه لَطيفه: جاني اتصال من المُستشفى عادل صحى ولازم اروح الحين سلام

تَركها وتَوجه لـِ المُستشفى ، ابتَسمت بهدوء وتوجهت هَي الأُخرى للداخل

اما هَو، شَعوره لا يوصف صَديقه وأخيه وخاله وكُل ما في الكَون من كَلمات تَعجز عن وصف سعادته بأنه عاد للحياه حَمد ربه على نَعمة عليهُم ، وهو يَمشي في الطَريق شَعر بـِ طوله وأخيراً بعد عناء له وَصل للمُستشفى .. نَزل بـِ لهفة لـِ يرى اخيه ويتحدث اليه وَصل سأل عنه وتوجه للمكان رأى الدكتور

اياد: صباح الخير دكتور

التَفت الدكتور اليه وقال: هلا أياد صباح النور

اياد بلهفة: عادل صحا كيفه الحين

أغلق المَلف الذي بين يَديه الكَبيرتين تَنهد وقال: مثل ما توقعت يا اياد الحادث كان اثره قوي عليه بدرجة كبيره والحين هو ما يقدر يَمشي ممكن يَكون لفتره مؤقته وممكن يكول شلل دائمي رَمش بعينيه بعدم استيعاب سَند بـِ جسده على الحائط وقال: طيب دكتور وكيف حالته الحين

هَز رأسه: حاله للاسوء منهار ..* اشر له على الغُرفة واردف.. هو بالغرفه ذي ممكن تقدر تطلعه من حالته واي شي تحتاجه بس نادي لي

تَوجه للغُرفه تلاشت فرحته جزئياً فـأخيه فقد شيء مُقابل شَيء لا يَعترض على حَكمه ربه ويؤمن انه سَيكون افضل بكثير بعد أيام،

دخَل ولم يَرى عادل الذي يعرفه اما عادل فـ لم يَكُن افضل حال، تغير 180 درجة من ذاك لهذا

رآى بأنه شارد الذَهن جَامد المَلامح قال بهمس: عادل

نَظر له بـِ برود وجَمود: نعـم

تَقدم منهِ وجَلس بـِ قُربة قال بـِ ترجي: عادل الله يخلييك الا حاله برودك ذي لا تسويها فيني لا تخلي الافكار السَلبيه تسيطر عليك الله يخليك عاد

قاطعه بصَوت حَاد: ايــاد اطلع برا الحيييين اطلع واتركني بحالي وش تبي مني، جاي شفقه؟، ما احتاج شفقه احد اطـــلع وخلييني بحالي اطلع مابي اشوف احد مابي

قال بأصرار: ماني رايح لمكان وبظل هنا

رَمى ذاك

الكأس الذي بجانبه وقال بعصبيه: ماااابي اشوف احد منكم ماااابي ولا ابيي اشوفها اتركني وروح اتركني لوحدييي اتركني مابي اشششوفكم ولا اشوفها ، وصل لها ذا الخبير لازم تفرح اكثر وحده

رَفع حاجبه بأستغراب ماذا يُخرف هذا وماذا يَقول من يَقصد: وش تقصد ياخوي

مَسك رأسه وقال بـِ صوت مهزوز: كله منها كله من الحُب وش جاب لي غير وجع الراس كله من ذا القلب رجع لها كل الي صار لي بسببه وبسببها تهاوشنا قبل لا اطلع، وش يعني بس هي كانت تتعذب يعني اجل انا وش رجل كرسي لو ما احبها ما كنت رجعت لها ..* رَفع رأسه وقال بـِ هدوء .. اياد الله يخليك قول للدكتور يعطيني ابره ابي انام راسي بينفجر

هَز رأسه ونادى على الدَكتور ، دقائق وهو يَراه ينام بهدوء بعد انهياره قال مُخاطب الدكتور: يا دكتور احمد وش الحل

احمد: شوف اياد الحين هو منهار مو ممكن يَسمح لنا حتى نكشف على رجله ممكن يكون فترة مؤقته مثل ما قلت لك بس احنا لازم بأسرع وقت نكشف على رجليه علشان نعرف وش فيه اذا في احد يقدر يساعدنا ممكن تجيبه بأسرع وقت

اياد بعد تفكير: ولا يهمك دكتور ساعتين بالكثير واجيب الي يخليه يوافق .. تَوجهة وهو يَعرف اين يَجب ان يَذهب .. اخرج هاتفه واتصل بـِ شمس

بعد رُبع ساعه خَرجت له قالت بأستغراب: وش صار اللحين

قال وعينيه على الطريق: بشرح لك كل شي بالطريق بس لازم نروح الحين لمكان مهم

مَسكت يَده قالت بـِ قلق: انت بخير؟

ابتسم بهدوء: دامك مي اكيد بكون بخير

ابتَسمت بـِ خجل من تحت الغطاء ، بدأ يَقول لها ما حدث الى ماذا يُريد الان

**

...

وبِمكان أخر

جَلس على أصوات ضَحكات ، تَمتم بأنزعاج ، اخرج له مَنشفه واخذ حماما سَريعاً ، بعدها ضَبط شكله ، اتصل بوالده

فيكي: أهلاً ابي كيف حالك

والده: بخير لم تَجد شيء للان

فيكي بنفي: اسبوعان وانا الف كُل مكان ولا اجد لهُما اثر حَتى

كَيف لي ان اعثُر عليهُما
والده بدهاء: لا عليك بُني انا سأأتي بنفسي لـِ أقابل الاخين الحنونين
رَمش بـِ صدمه: ماذا
والده بخُبث: انني في الطَريق اليك أوصلت أليك جانيت ام لا لم أحادُثها
فيكي بـِ توتر: اجل لقد وَصلت
والده بـِ شك: ما بك يا فتى لمَ كُل هذا التوتر ان كان من اجل الاثنين لا عليك سَنجدُهما
فيكي بهمس: اجل والدي سنجدهم بـِلا شك الى اللقاء
اغلق الهاتف، ما هذه المُصيبة الان ان والده في الطَريق، وهذا يَعني انه سـَ يراها ولكَن السؤال ماذا سَيفعل ان وجدها ، دَب التَوتر اليه بـِ الكامل
تَذكر ياسمين بـِ كُل تفاصيلُها ماذا عليه ان يفعل يَخاف ان يَحدث لهذه ما حدث لـِ حبيبته ، خَرج مُسرع
جانيت بأستغراب: هي أخي ماذا يجري الان لمَ هذه العجله كُلها؟
رَمى بـِ جسده على الاريكة: أن والدي قادم في الطريق
نَظرت لهُ بِنظره يَفهمُها جيداً ويَعلم مغزاها، هَو ايضاً خائف ، لكن لمَ لا يعرف ، هو ايضا مًتوتر لكن لم، هو ايضاً يَشعر بـِ شيء يتغلغل داخله لكَن لا يعرف لم .. مَسك يَدها قَبل ان تَرحل وقال بـِ أمر: اجلسي
نَبرته وما هَي الا أوامر او سُخريه لمَ حتى لا تفهم احياناً لا يَستطيع الشَخص ان لا يَعشق مُعاملته واحياناً يَكون فَض جداً
جَلست على الاريكة وهي تَنتظر حَديثه
فيكي بتنـــهيده: يــاسمين زوجتي .. الي ماتــت قبل سنين
رَمشت بـِ عدم استيعاب: كيييييف؟

اخرَج هاتفه وفَتحه مَده لـها: شــوفي
اخذته بـِ يَدين مُرتجفتين فَتحت عينيها بـِ صدمه، نِسخه عَنها تماما ، فَرق الاسم فَقط، شَعر بِالدوار يُلازمُها قـالت بصدمه:
فـيكي وش ذا المــزح الله يَخليك مين ذي
تكلمت جانيت بهدوء: اجل انها نسخه منكِ تماماً فَرق الاسم لا اكثر ، ولكن المُشكله الان ماذا سيفعل والدي ان وجدكِ
شَعرت بأستغراب الكَون يلتف حَولها: لـــــــمَ

**

...

وقَفت امام المرآة وهي تَقول بأستغراب: ومين ذي بالله الين وهي تَرفع كتفيها: وانا وش يعرفني مين هي
تَوجهت للباب بـِ ملل، نَزلت للاسفَل حَيث تَجلس تِلك المجهوله بالنَسبه لها
اليَنا بأبتسامه: هلا
بادلتها الابتَسامه وهي تَمد يَدها: هلا فيك شَمس ممكن ما تعرفيني شخصيا ولا انا اعرفك بس في شخص من طرفك اعرفه
نظرت لها بأستغراب: مين
شمس: انــا زوجه اياد الي يقرب لزوجك
ازداد استغرابُها: طيب بس ليه تبيني؟
شمس وهي تقول بهدوء: انا جيت علشان شي يعلق بزوجك ، عادل قبل يومين صار له حادث .. وهو قبل شوي صحا بس الي

صار الحادث كان قوي عليه لدرجة ممكن يكون مشلول بس مو راضي يكشف وانتي الشَخص الوحيد الي ممكن يقنعه وَقفت من مَكانه وقــالت بـِ صدمه: ايييش

.

.

.

نـهاية البارت

توقعاتكم|

والي خَــلف الكـَواليس ، حبايبي مو صار الوقت تطلعون مو باقي على نـهاية الرواية ليش تحرموني ردودكم ؟,

وَدي لِـ الكُل

السلام عليكم ورحمة الله()

جمعه مباركة على الكُل

لا تُلـهيكم الرواية عن ذكر الله

البارت الخامس عشر|

لا تذكري الأمس إني عشتُ أخفيه.

إن يَغفر القلبَ. جرحي من يداويه .

قلبي وعيناكِ والأيام بينـهما.

دربٌ طويلٌ تعبنا من مآسيه .

إن يخفقِ القلب كيف العمر نرجعه.

كل الذي مات فينا. كيف نحييه .
الشوق درب طويل عشت أسلكه.
ثم انتهى الدرب وارتاحت أغانيه .
جئنا إلى الدرب والأفراح تحملنا.
واليوم عدنا بنهر الدمع نرثيه .
مازلتُ أعرف أن الشوق معصيتي

فاروق جويدة~

,

رَمشت بـِ عينيها بعد استيَعاب، أكانت كَلماتُها جارحه لذالك الحَد؟، الحَد الذي جَعله بين الحياة وبين الممَات، شَعرت بِغصه حَال ذَكر سَيره المَوت، هُنالك شَيء لا زَال هَو مالكه وصَاحبه
لا يَزال النَبض يَخفق له، لا يَزال مَكان في قَلبُها له، حَتى وان اظهرت عَكس ذالك، حَتى وان ارادت ان تَكرهه لكن لا فائدة، فَهو اول من اقتَحم قَلبها وجَعل من حَديقتها مَليئة بالوَرود
تَخيلت حَياتُها بِدونه وعَرفت انها لا تَستطيع من دَونه ابداً ان تَعيد التَجربه مَرة أخرى ، حَياتُها كانت خاليه، ولا تُريد ان تَعود لِ تلك الالوان المُظلمة تُريد ان تَخرج للنور مره أُخرى
طَوال الطَريق وهي تُفكر بـِ صمت مَكتوم ، مَا بال الطَريق اصبَح طويل هكذا ما بال الوقت لا يَمشي ابداً، وما بال الاماكن اصبحت مُتشابهة ما بَال كُل تِلك الاشياء للان لا تَتحرك وباقيه بـِسكونها واخَيراً بعد وَقت طويل لها طويل جَداً وَصلوا الى المُستَشفى،

نَزلت بِـ خَطوات مُرتَجفة، الان ماذا يَنفع النَدم الان ماذا يَنفع الكَلام، بَعد كُل ما جَرى لا تَستغرب حَتى ان طردها من البَاب وَقفت أمام البَاب، يَداها عَاجزتان عن التَحرك، السَكون يُخيم على المَكان، الاضطراب سَيطر على قلبُها الهَاوٍ، تَشجعت أخيراً وفَتحت البَاب، دَخلت لِـ حيثُ لا تَعلم ماذا سَيجري بعد

التَفتت له وهَي تُراقب تَقاسيم وجهة: متأكد من الي سويناه

ابتَسم بهدوء وقَال بِـ تأكيد: ايوه متأكد

اما فَي الدَاخل ، الجَو مُتوتر جَداً ، ضَيف غَير مُرحب بهِ ابداً واشياء تَتراقص على انغام خَاصة

أشَاح بِـ بصره الى الجهة الُأخرى وهو يَقول ببرود: بـــرا

جَلست على الكُرسي وقالت بِـ إصرار: ما بروح لآي مكان الحين لازم نتفاهم

نَظر لها بِـ تعجُب!، تَفاهُم تِلك الكلمه بعيدة عنه وعنها ، تِلك الكَلمة فَقدت بَريقُها لديه تِلك لم تَعُد تُجدي نفعاً معه ، يَكفيه ما يَجري له وما لِـ الشَفقه مَكان لديه: مافي شي ممكن نتناقش فيه بعد ذاك اليوم والحين بلا مطرود برا

نَظرت له لِـ ثوان ثُم قالت وهَي مُنزله رأسها للأسفل: وللحين عـادل مثل ما هو للحين مافي أي تغيير بحالته نفس الحده نفس الطباع ما اتوقع ناوي يغيرها

أغمض عينيه وقال ببطء: اطلعي برا ما ابيي اشوفك كل الي صار لي بسببك وش باقي الحين علشان نتناقش فيه انتهى النقاش من زمان ..* اردف بِـ صَوت عـالِ .. ايييـــــــــاد

دَخل وقال بأستغراب: ايش صار

التَفت اليه وقال: طـــلعها برا ما ابي اشوفها ..* اكمل بِـ طبعه الحَاد .. لا الحين ولا بعدين

صُدم لِـ جوابه وهذا يعني ان خُطته في مهب الريح ولا يُجدي هذا

الامر نَظر اليه مُطولاً اذاً لَم يَبقى سِوى ان يُخبر جدته قال بِـ أستسلام: طيب .. خَرج لِـ يَنتظر خَروجها
رَيح هبت وقَلعت غُصنها معها ولكـــن اللَوم يَقع عَليها ايضَا، وماذا عن لوحه لم تَكمَل؟، وماذا عن اشياء وصَلت لِـ الرُبع لا اكثر؟، وماذا عن احلَام لا تَزال في البال؟، وعن لَحظات ما زالت قَيد الانتَظار؟، وَصلت لِـ القليل فَقط وهي بِـ حَاجه لِـ دعم حَالتهِ لا تَسمح لها بِـ الكلام حَتى يَقطع اي حَديث وأي كَلام تَقوله وكأن حَضورها زَاد على هَمة هَمين لا واحد، ما بال عَاشق قَبل أيام يَتكلم بِـ إصرار اصبح كَـ برود الثَلج، خَرجت وهَي تَنوي عدم الهَزيمة ولن تَمل حَتى يَعود كَما كان ، وان كان الامر صَعب ، خَرجت بِهدوء
امسَك رأسه الذي يَكاد ان يَنفجر، لا يَقوى على شَيء يَحتاج لِـ أُمه الان ، مُحتاج لِـ حُضنها وان يَنام على قَدميها

,

السَاعة العاشَرة صباحاً

وَصلت لِـ المَطار اكمَلت الاجراءات وجَلست في مَقعدُها المُخصص تنتظر رِحلتها ، حَيثُ الحُرية لها حيثُ تَستطيع ان تَعيش بعيداً عن ظُلم والدتها ، وبعيداً عن هذا الزَواج الاجباري ، وهي كَفتاة ايضاً لها الحَق في العيش بِـ شروطها ، دون ضَغط من والدتها ، حيثُ تستطيع ان تُكمل مَسيرتها في تَحقيق حَلمُها ، وان كان هذا يَتطلب مِنها ان تَترُك كُل شَيء وراءها لا مُشكلة

نَظرت لـِ ساعَتُها لم يَتبقى شَيء حَتى تُقلع الطَيارة، سَتترك البلاد و ستترك كُل الذَكريات .. أريج وألماس ، تُرى ما سَيكون موقف كُل منهُما حَين تعرفان بالامر ، بِلا اي شَك الصَدمه سَتحُل عليهُما "..الرَجاء من الساده المُسافرين ربط الاحزمة استعداداً لـِ الاقلاع .."

رَبطت حُزامُها واغمَضت عينيها، حَيثُ الذكريات تذكرت والدها وايامُها معه واجمل اوقات حَياتها حَين كانت صَغيره عادت بها الذكريات

حين كان عُمرها في الثانيه عشر من العُمر كَانت مع والدُها يَخرُجان للتَنزُه ابنه وابيها ، كَـ طفله كانت السَعاده لا تُفارقُها ابداً ، تَعشق والدها الذي يَجعل منها أميره لديه وكأنها تَملك العالم

حين تكون مع والدها وَصلا لِ مكان اول مره تَراه

سمر بأستغراب: بابا احنا وين الحين ؟

ابتَسم لها ونَزل لـِ مُستواها: احنا بمَكان للصلاة مكان يَريح قلب كُل واحد عنده إيمان بربه الي ما يضيع هنا الناس تجي علشان تصلي وتدعي لربها هنا مكان ترتاح فيه نفسك ونفسي .. هنا ان كنتي متضايقه تقدرين تكلمين الرب ترتاح نفسك

قالت بـِ استغراب: طيب بابا شرط ان كنت بكلم ربي لازم هنا بمكان الصلاة؟

مَسك يدها الصغيره وقال: مو ضروري تكونين هنا بأي مكان كان دآم الايمان بقلبك مو محتاجه لمكان حتى لو كنتي بغرفتك تقدرين تدعين ربك

عادت لِ واقعَها وهمست" الله يرحمك"

,

وَصلت لآقصى دَرجات الاستَغراب بعد تِلك الحَكاية الغَريبة مَع من تَورطت؟، والى أين مَصيرُها؟، ولمَ كُل هذا الشبه؟، اين هَي الان؟، ألغاز بِلا حَل وكَلمات تحتاج لـِ ترجمتُها
من هي؟، حتى هي باتت لا تَعرف نَفسُها بعد كُل هذه الفوضى، دَوامة كبيره بِداخُلها ولا تعرف مَخرج لها ولا سَبيل حَتى شَيء مَا تُحاول ان تتذكر ولو جُزء صَغير منهِ، هُنالك شَيء ناقص في بالُها ولا يزال ناقص، هُنالك صَوره مُشوشه في بَالها ، هُنالك ذهِن غير مُستقر فيَها
نَقص من الحَكاية هُنا ولكن لا تتذكر ما هَو هذا النقص وأين ستجد النقص حتى ، عقلُها لا يُسعفها على ان تتذكر شيء
هَمست بِلا وعي: ياسمين رامي الـ .. البنت الوحيده لامها وابوها راحت للخارج علشان تكمل دراستها
رَفع رأسها لها وعَلامات الدهشه على ملامحه، كيف؟!، كيف حدث هذا؟، ومن أين تعرف تلك المعلومات هو حتى لَم يُخبرها بكُل شَيء كَيف عَرفت كَيف، سؤال واحد سَيؤدي بأنفجار ما تبقى به: كـــييف تعرفين كل ذا؟ كييـــــــف
استَعادت وعيها واستوعبت ما نَطقت بـهِ قالت بـِ نفي: ما اعرف هل هذهِ لُعبة ام ماذا، هَو سَينفجر وهي تَلعب عليه، وقـَف بـِ عصبيه ، أهل هُنالك وقت للضَحك الان ، هو لا يستوعب شيء ابداً كَان سـَ يتكلم الا ان استوقفه صوت شقيقته
جانيت بهمس: أخي اهدأ قليلاً ..* همست بأذنه .. لرُبما ان هُنالك

قاسم مُشترك بين الفتاتين او ان ياسمين للان حَية ولم تُفارق الحياة

نَظر لها بعدم استيعاب: جانيت ايُ تفاهات تقولينها الان كيف للميت ان يعود للحياة لقد رأيت والدي وهو يأمُر بقتلها كيف تُفكرين انتي

ابتَسمت له وهي تَسحبه للخارج: الان اخرُج من هُنا والا سَتتشاجران وعد بعد ان تهدأ دعني اتفاهم مع الفتاة

خَرج من المَكان لـِ يَكبح غضبه بأي مَكان ويَرتاح ، عقله مُشوش وتفكيره يذهب ويأتي به حيثُ لا يعلم ماذا سَيحدُث لو كان كلام شَقيقته صَحيح؟، دائما هُنالك سؤالين بباله الاول لمَ كُل هذا الحَقد عند والده لهذا الشَخص حتى انهُ يُريد ان يَنهي كُل عائلته؟.. والاخر لم لا يُمكن لوالده ان يَراه سعيد يَعلم بأن سعادته مُرتبطة بها لمَ فعل هذا لمَ؟، اسنَد رأسه على مقعد السَيارة واغمَض عينيه اما في الدَاخل

قالت بأستغراب: ماذا قُلت قبل قليل

ابتسمت لها: لا تهتمي للامر الان دعينا نفعل شيء افضل من هذا الملل

بادلتها الابتَسامة: وماذا تُريدين ان نفعل

جَانيت وهي تُفكر: أُريد ان اتعلم الطَبخ والان هيآ

,

السَاعه العاشرة والنَصف صباحاً

جَلست على الكُرسي المَوجود في غُرفه الاستراحة وهي تَنظر لـِ الوَرقة التي بِيديها ، لا تَستوعب مُحتواها للان أيعني هذا انها لم تَراها بعد الان؟، أيعني هذا ان سَمر لم تَعُد موجوده في حَياتها؟، أيعني هذا ان ايَامُهم لن تَعود؟، نَزلت دَموعها بـِ هدوء يَكفيها ما هي فيه لتزيد عليها صديقتها يكفيها انها لا تعرف أي شَيء عن عائلتها يَكفيها انها لا تستطيع ان تقول كلمة أخي ، لتـأتي صديقتها وتُزيد الجَرح جرحين مع من سَتضحك ومع من سَتحزن .. تُشارك همومها .. تغضب .. تَمزح مع من غيرها، من يَملك كَقلبها الان مَن؟.. شَعرت بِها وهي تَحضُنها

الماس بهدوء: حبيبتي بلا دموع الله يوفقها وين ما كانت وان شاء الله ترجع بيوم من الايام

قالت من بين دَموعها: بس ليه راحت كذا بدون ما تقول لآحد وكمـان رساله ما لقت شي احسن من الرساله

مَسحت دَموعها وهي تقول بأبتسامه: خليها تروح للمكان الي ترتاح فيه تدرين بسمر مثل الطير ما يحب احد يقيد حريته كيف ان كانت امها تبيها تتزوج ، بيجي يوم وترجع لنا ولوقت ذاك اليوم ما علينا غير الانتظار

هدأت قليلاً من دموعها وقالت: طيب انتي وش فيك ولا تقولين ما صاير شي من شـــهر يعني من اول ما بدينا هنا وانتي حالك مو حال

رَفعت عينيها لـِ السَقف الابيَض، تَمنت لو كانت حَياتُها الان كَهذا البياض دون مَشاكل تُعرقله: تصدقين حتى انا ما اعرف وش فيني بالضبط بس الي اعرفه امس جاني طلب خطوبة ومو من واحد من اثنين

التَفتت لها بـصدمة: ايـش طيب مين هو او هُم؟ اعرفهم شي؟

ما زالت عينيها مُثبته على السَقف قالت: ايووه تعرفينهم هُم مثل ما اعرفهم انا واحد كبير والثاني سعود
اعتدلت بجلستُها وهي تَقول: طيب انتي وش رأيك
همست: ما اعرف عقلي يقول شي وقلبي يقول شي ثاني .. مابي افكر بعقلي فكرت مرة وشفت وش صار ومابي اسمع لقلبي وبعدين ينكسر ماني عارفه اختار شي
مَسكت كتفيها وقالت بهدوء: الماس الماضي ماضي والحاضر وراه المستقبل خلينا من الماضي وبرآيي فكري الحب مو اساس كل شي ولا هو حياة عيشي هالمرة على الاحترام التعاون الامان التضحية وخلي الحب اخر شي يجي بعدين صح ان الحب الاول ما ينمحي بسهولة بس مثل ما اعرف كذا اعرف انك محيتي حب طارق من بالك نهائياً وان كان كذا عيشي حياتك لك وللي يبيك الي مستعد يضحي علشانك مو لواحد ماخذك تسليه بسألك سؤال بعد الموضوع الي قلتيه لي بنظرك مثلا لو خيروك بين سعود وكبير مين تختارين
التفتت لها وبعد مُدة من التفكير قالت: ما بختار سعود لان احس مايفرق عن طارق كنت بختار كبير بغض النظر عن اللعبه الي كان يلعبها شخصيته تخلي الواحد غصــب يحسب له حساب غير عن كذا البنت الي تكون معاه اكيد بتكون مبسوطة
ابتَسمت لها وقالت: تدرين كان يقدر يكمل لعبة سعود ويمثل عليك بس ما اختار طريق سعود فضل يريح ضميره وما يلتفت لتفاهات سعود وكلامة تصدقين يعجبني بكبير شي واحد برووود اعصابه الي يخلي سعود يحترق من داخل الماس نصيحه لا تضيعين كبير من بين اديك ممكن ما يجيك واحد مثله
شَبكت اصابَعُها وهي تقول: بــس
اريج: لا بس ولا شي الماضي ماضي ولا تفكرين بسعود وكلامة

او رؤى وكمان لا تقولين لي اشياء فاضية مفهووم قومي خلينا نروح الحين
وَقفت مَعها وتَفكيرها بموضوع اَخر وبِمجرى ثانٍ ، لمَ هذا التَشتت يا قلبي ولمَ تَلك الدَقات المُتتالية هذه ، وجَدت حَلاً لتلك الدَوامة اللا مُتناهية تَلك الدوامة العاصَفة

,

عَقلُها لا يُصَدق كَلامة ابداً ، وَلدها وحبيب قَلبها كان سَيرحل عنها، هو الاحب لقلبها والاعز لها وَقفت: ابي اروح لابني الحين وديني له يا اياد الحيييين
قَبل رأسها: تأمرين يمه الحين اخذك له
تَوجهت لتأخُذ عبايتُها .. اما هَو توجه لـِ يُشغل السَيارة ، كان مُتوقع انفعال اكثر من هذا ، ياه على قلب الأُم كم يَتحمل من اجل الاولاد كَم يَشقى ويتعب، اخـَذ الطَريق كُله بـِ حُزن هو ايضاً كانت لديه أُم تُحبه ، هَو ايضاً كانت لديه أُم تسهر ان مرض تتوجع لوجعه ، هو ايضاً الان يَشتاق لـِ والدته ويَحن لـِ ايامه معها كثيرا، هَو ايضاً يَريد ان يَبكي ويَشكي لها حتى يَمل، مُشتاق لآيامة مع والدته حَد الوجع وَصل للمُستشفى بعد طول الطَريق .. نَزلت قَبله حَتى ، تَوجه لها وهو يَرى استعجالُها جَعلها تَدخل له عسى ان يَقتنع منها
لاحَظت انقَلاب حَالته قبَل قليل وَضعت يدها على كَتفه وقالت بـِ همس: اياد..

قال بِصوت مخنوق: تعباااااان وهلكاااااان ياشمـــــس ابيي ارتاح من كل ذا الهم والتعب حتى اختي ما اقدر اعرف عنها شي

التَزمت السَكوت تُريد ان يُفرغ كُل ما في داخله حتى يَرتاح

أكمـل كلامة: ابي اعرف اي شي عنها ان كانت بخير او لا ابي ولو خبر صغير ، مو عارف ايش اسوي وفوق كذا عادل معند مو راضي يخلي الدكتور يشوف شغله وكأن العالم خلص من الناس حتى تجي المَشاكل علي انا من ناحية اختي ومن ناحية عادل ومن ناحية ثانيه ذا الي ما اعرف اسمة يجول بكل مكان بكل راحة وانا المحروم من امي وابوي واختي بسببه ابيييه بس يصير بين ايدي مابي شي ثاني

شَدت على يَده: حبيبي انا معك ومستحيل اخليك ، وعلى أريج اكيـد بتلاقيها لا تخاف وقت مو اكثر.. الحين قوم ادخل لداخل وشوف عادل

ابتـسم بهدوء: راجـع

تَركت يَده لـِ تَضُعها على قَلبها الذي يَدق بِقوة كبيره وكأنه يُنبأ بِمُصيبة جديده سـَ تحل عليهُم حاولت ان تُهدأ من نَفسها قليلاً أتت أليها مُمرضه وقالت لها بأن تأتي معها أستغربت ماذا يُمكن ان تَريد بها لكن ذهبت معها ولم تَسأل حَتى وَصلت لـِ مَكان بعيد عن غُرف المُستشفى

شَمس بأستغراب: ليه مافي احد هنا

لم تُكمل كَلامُها حَتى شَعرت بـِ يَد على فَمُها وثوانٍ اقفَلت عينيها :..ممتاز خلص شغلك ..* اخرج المال واعطاة لها .. أياني واياك احد يعرف بشي

هَزت رأسها وذهبت

اما عند أيـاد

دَخل الغُرفة وقال: يمه عاد شوفيه بخير يكفي دموع

الجَدة بصوت مخنوق: مو بيدي ذا الغالي
اياد بمزح: ترا انا اغار
عادل بتعب: وحتى وانا بذا الحال تغار مني الله واكبر
اياد وهو يَجلس: الا تعال ليه ما تخلي الدكتور يشوف رجولك
عادل بأنزعاج: سكر على السيره
الجده بأستغراب: عادل يا امي ليه ما تخلي الدكتور يشوف شغله
عادل بيأس: وش الفايده يا يُمة وانا ما امشي الحين
اياد بأنفعال: كذااب الدكتور قال العلاج مو مستحيل وممكن ما يكون شلل ليه انت معند كذا
نَظرت له وقالت: برضاي عليك خليه يشوفك
مَسك يَديها وقبلها: الي تبيه يالغاليه
اياد وهو يَقف: اجل انا بروح انادي الدكتور واشوف شمس ..
خَرج من الغُرفة نَظر للمكان الذي كانت تَجلس بهِ ولم يَجدها استغرب توجه للاسفل لعله يَجدها ولكن لم يَجدها دَب الخَوف بداخله بأن يَكون اصابَها مَكروه

.
.
.

نهاية البارت
توقعاتكم

السَلام عليكُم ورحمة الله وبركاته()
جُمعه مُباركة عليكم

/

لا تُلهيكم الرواية عن ذكر الله

البارت السادس عشر..

وأجد نفسي على عَتبات المَاضي
..أستمع لـِ تِلك التمتَماتِ الهامسه
..وأرى تِلك اللحظات التي تَركتني
..وأشعر بـِ أرواح عـانقت أماكن لا استطيع وصولها
وبين هَذا وبين ذاك أبحث عن هويتي التي تُجسدني

بقلمي

,

السَاعة قَاربت على ان تَدُق عَقاربها مُقاربة الثانيه عَشراُ ظُهراً
بَحثَ في كُلِ مَكان ولن يَجد أي اثَر يُذكر
تبَا عَقلهُ سَيكاد ينفجر أينَ يُمكن ان يجدها!
ايَن ذهبت قَاربت السَاعتين وهَو يَبحثُ
ولم يَجد أيُ اثر لها..
يَمشي بـِ أرجاء الغُرفة والتَوتر يَغلب عليه

عادل وهَو يقول: بدال ما قاعد تروح وتجي بالغُرفة روح بلغ الشرطة

مَسك رأسهِ تائهة لا يعرف ماذا يُمكن ان يفعل الان .. حتى انهُ لا يَستطيع التفكير: مو عارف وين راحت افكر اقول لـ مراد

اعتَدل بِـ جلستهِ وقال بعد تفكير: قلت انها كانت برا قبل لا تدخل للغرفه صح

هز رأسه بالايجاب

اكمل كَلامهُ: وبعدين اختفت شوف اياد المُجرم الي للحين ما نعرفه اكيد يتجول هنا وهناك صح .. فهو احتمال كبير يكون هو الخاطف

رَفع رأسه ونظر اليه بنظرات مُستفسره: بس هو يبيني انا ما يبيها ليه يخطفها هي

عادل بجديه: هو يبيك ويبي اريج .. ممكن يكون عرف مكان اريج كمان وانت كان يدور على نقطة ضعفك والحين عرفها اكيد راح يستفاد منها ان كانت معاه

اخرَج هَاتفهُ حَين سَمع رَنةِ الرسائل .. فَتحَها وعيَنيه تَتوسع مع كُل كَمله بتِلك الرَساله ومُحتواها

التَفت اليه عادل وهو يسأله عن سَبب صدمتهِ: اياد وش فيك لونك انخطف

رَفع رأسهُ بِـ تشتت مَن مُحتوى هذه الرَساله قَال بِـ هَمسِ: لقاها قبل لا القاها

قال بأستفهام: لقا مين؟ وهو مين اصلاً

رَفع نَظره له .. بعينين تائهَتين

وفكَر مُشَوش كُلياَ

ضَغط على رَأسه بِـ قَوة كَبيره عَادت اليَه ذِكرَيات المَاضي ومَر الشَريط أمام عَينيه وكَانه حَدث بالامَس

قَبل سَنين مَن الان حَين كَان لا يَزال طفلاً

**

كَان جَو جَميل .. حيثُ كان بين اختَهِ وبين والديه كَانوا عائله سَعيده مَعاً وَلا يُعَكر صَفوهُم شَيء حَتى أتى ذَالك اليَوم المشؤوم الذي اخَذ منهِ اغلى ما يَملك

حَيثُ كان عَيدُ رأس السَنه .. كَانوا في جَلسه عائلية ولا تَخلو من الحُب والاهتمام

ألا ان أتى أتصَال لـِ والده ذَهب بَعيداً عنهُم وتَكلَم وَاضخ على مَلامِح والده الانزَعاج حَينَ انتهى نَاوله مَفاتيح السَيارة وطَلب منهِ ان يَذهب ويأتي بـِ شاحن جَواله

خَرج وتَمنى انهُ لَم يَخرُج حَتى .. تَمنى لو كَان مَعهُم فَتح السَيارة وبِغضون ثوانٍ فَقط ثوانٍ رأى أصعَب مشَهد يمُر عليهِ بكُلِ حَياتهِ

فُقــد

ألـــم

صَدمـــة

عَدم تَصـديق

خَوف ورَجفـــــه

نَبض يَتســارع

وأكثر من هَذا وهو يَرى المَنزل أمام عَينيه يَحتَرق .. وحيثُ هو يَقف عَاجز خَرج من السَيارة حَاول ان يَدخُل الى الدَاخل لكَن مَنعه من ذَالك ابن جَيرانُهم

ضَربة ورَكله ولكَن لا فائده من هذا لا يَترُكه يَدخل ابداً كَم هَي بُنيته قَويه مُقارنه بهِ هو صَـرخ والدَموع تَتجمع بين عينيه:

اتـــــــــــــــركني ادخـــــــل أمي وابوووووووي

واختـــــــــي هنااااااك اتركيي ارووووح لهم اتركـــــــــني

.. اتركـــــــــــني

فَـتح عَينيه بِقوة يُحاول ابعاد شَرارات النِيران التي تَلتف حول تَفكيره .. وَجد أختهُ قبل ان يَجدها هَو قلبه يَتراقص على أنغام الخَوف الان بَين يَديه أختهُ وحبيبته صَعب صَعب عليهِ كُل هذا من أين سَـ يَتحمل اكثر من هذا

ايَاد بهمس مبحوح: لقى اريج قبلي يا عادل وش اسوي ما اقدر ابلغ الشَرطة ممكن يأذيها او يأذي شمس وش اسوي .. لازم انتظر يرسل لي رساله يقول لي عن المكان

اعتَدل بِـ جَلستهِ وقال: اياد لازم تقول لمراد وتخليه بالصورة ان كنت تبي تنتقم من هذا فمراد كمان له الحق يأخذ بثأره منه لا تروح وحدك روح اتصل عليه وخليه يجي

هَز رأسه بالايجاب وخَرج من المَكان

~.~.~.~.~.~.~.~

بمكان أخر

أوصل وَالدته واخيه الصَغير للبيت وتَوجه للمُستَشفى أستَغرب أنهُ لم يَجد اريج لَم يَهتم كَثيراً بالامر وتَوجه لـِ عمَله

قَلبة غير مُطمأن ابداً

يَشُعر بِشعور سَيء وكأن شَيء سَيحل..

لا يُمكنه التَفكير حَتى

اغمَض عَينيَه قَليلاً وحَاول ان يُريح أعصابه لكَن لا فائده لَم يَشعر بـ جواله الذي يَرن حَتى .. لآنه كَان غَارق فَي تَفكيره ولا يَشعر بِما حَوله ابداً يَشعر فَقد بِـ شَرود يَتغلغله وبِـ ألم يَنتابه من حَيثُ لا يَشعر .. حَتى لا يَعلم كَم استَمر من الوَقت وهو هَكذا اخيَراً فَتح عَينيه واستَفاق مَن شروده أخَذ هاتفه ورَد علـيه

أياد ولم يَسمح له حَتى بأن يَرد: وين كنت ساعه وانا اتصل عليك
قال ببحه: وش فيك اياد وش صار كذا داخل علي حتى بدون سلام
أخَذ نَفساً عميقاً: تعال لـ مُستشفى الـ
وَقف من مَكانه وقال بِقلق: مين بالمستشفى
قال بـِ عجله: الحين انت تعال وتعرف السالفه اتظرك
استَغرب عَجلتهِ هذهِ اخَذ اذَن ومن ثُم خَرج مُتوجه للمكان لم يَشعر بالطريق الا وهو امام المُستشفى نَزل من السَيارة وتوجه له: فهممني وش السالفه
أخبره بكُل مَا جَرى من الالف الى الياء .. وكَان يَنتظر رده فعله وما سَيفعل
رَمش بعدم اسَتيعاب اذاَ كَان احساسه في مَكانه اذاَ هذه المَرة كان على حَق .. امتَزج اللون الاحمر في عَينيه واصبحت حَمراء بـِ الكَامل قَبض يَده وقال بعَصبية: ووينه ذا
وينـــــــــــــــــــــــــه
مَسك كَتفيه: اول شي هدي اعصابك لا تروحنا بستين داهية والحين اركب السيارة خلينا نروح
حَاول كَتم غضبه .. وهو يَركب في السَياره ضَغط على هاتفه الذي بَين يَديه بكُل ما لديه من قِوى
اياد: الجوال لا ينكسر بين يديك هدي
مُراد من بين اسنانه: اياد وقسم مزاجي ما يستحمل منك شي خليني ساكت او قول لي شي ينفع
ابتَسم ابتسامه جانبيه وقال: هدي اليوم بينتهي كل شي الشَرطة موجوده والمُجرم موجود ويكفينا كذا اسمع الخَطه.....

~.~.~.~.~.~.~.~

السَاعه الثانية ظُهراً

فَكر بـ والده أستَغرب الامر جَداً .. لم يَقل شَيء حَتى ولأول مَره يَشعر وكأن وَالده وافقه الرأي بشيء .. ولكَن! .. ولكَن هَو غَير مُرتاح لمَ يَشعُر بأن شَيء سَيحدُث لمَ؟

خَرج من البَيتِ مُتوجه الى حَيثُ استَدعاه والده

..

اما هَي للان لَم تَستوعب ما قَل أيعني أنها نَفسها؟ أيعني أن يَاسمين نَفسُها هَي؟ الان عَرفت لمَ تَشعُر بأنها تَعرفُه جَيداً عَرفت الان مَن هَي يَاسمين .. لكَن الشَيء الوَحيد الذَي تُريد ان تُفرغ قَهرها فيه هَو تِلك المرأة التَي كادت ان تَجعلها في مَهب الرَيح .. تُريد ان تُعاتبُها أن كانت لا تتذكر شَيء يُذكر هكذا تَستغُلها .. واما والده؟! ما هذا الحَد الا يُحب حتى ابنهِ اذا ماذا يُحب اصلاً تَعجبت لـِ أمر هَكذا اب مُخادع حَتى اولاده يَخدعُهم لا تَستطيع ان تَعيش بـِ كذبه كَ هذه الكذبه لا بأس عليه ان يَقتُل الان .. فَزت من مَكانُها يَجب تَصفيه حِسابَات قَديمة الان يَجب ان تَسمح لـِ نور الشَمس ان يَنتشر في المَكان فَقد اصبَح مُظلم كَانت سَتخرُج لكن استَوقفها صوت جَانيت

قالت بأستغراب: ميرا الى اين ستذهبين دون ان تُعلمي احد حتى التَفتت لها وقَالت بأبتسامه: هُنالك حِساب يَجب علي ان اصفيه الان وداعاً خَرجت قَبل ان تَمنعُها من الخَروج .. اوقَفت تَكسي وتَوجهت للبَيت تَقريباً نُصف سَاعه ووصَلت للبيت طَرقت الجَرس لـِ تَستَقبلُها نَفس المرأة التي جَعلت من حَياتُها اضحَوكة

صُدمت تِلك لـِ رؤيتها هُنا هَمست بعدم استيعاب: ميرا

قالت بـِ سُخرية: لا مو ميرا ياسمين البنت الي فقدت ذاكرتها وحتى ما ساعدتيها وخليتي لها اسم جديد وهوية مُزورة بس

بسألك ليه سويتي فيني كذا حتى ما اعرفك ليه كنتي تبين تدمرين حياتي ليه

قَالت تِلك بِصوت مُرتَجف: مو بيدي كل ذا من تخطيطه هَو مو انا كان يبي يبعدك عن ابنه لانه يعرف ان كانت له نقطة ضعف ممكن يخسر ايده اليمين وممكن بيوم ينكشف وتنكشف كل اعماله معاه كل الي صار والي يصير من تخطيطه هو مو احد غيره فيكي ما يعرف مخططات ابوه حتى .. كان ولازال عايش بوهم حُب ابوه المزيف هو " شيطان " مو انسان يسوي المستحيل علشان مصلحته

قَالت بِشك: وانتي وش عرفك فيه

انزلت رأسها: كنت اشتغل عنده

رَمت عليَها نَظره وذهبت من المَكان .. اغلَقت تَسجيل هاتفها ووضعته في حقيبتُها ابتَسمت بهدوء وانطلقت لكَشف كُل شيء .. وَضعت يَدها على بطنُها وشَدت عَليها لمَ النُكران في بدايه الامر كَانت تَكره قُربة حتى حين يأتي الليل ولكن مع الوقت تَغير كُل شَيء .. وبدأت تَتقبل الوَضع كَما هَو

~.~.~.~.~.~.~.~

مُستلقيه على سَريرُها وعينَيها مُغمضتين ..

تَلوم نفسها على كُل شَيء حَدث وهذا هَو الواقع

من حَقه ان كان لا يُريد رؤيتها من الان فَصاعداً

لكَن لا تَستطيع ان تَنفك من التَفكير في حَالته

كانت مُتدهورة وهي تَعلم هذا وكُل ذلك بسببها .. يَجب ان تفعل شَيء حَتى لا تَخسَره مَرة أُخرى

رَن هَاتُفها رَدت دون ان تَرى الاسم: الوو

أتَاها صَوتهِ المَبحوح: مـا اقدر اسويها قلبي ما يطاوعني مو مثل قلبك الي يقدر يقسي علي وانا احتاجه ما اقدر اخلي قلبي يقسي مره ثانية ما ابي الي صار يتكرر
اعتَدلت بـِ جلستها التَزمت الصَمت وهي تَستمع لكَلماته .. جَعلت عَاطفتها تَستفَيق ودَموعها تَنزل بـِ صَمت
اكمـَل كَلامه بهمس: أحتاجك معاي الحين اكثر من أي وقت راح ..* صَمت قليلاً ثُم اردف .. أمسحي دموعك ما احب تنزل بسببي
هَمست من بين دموعها: يا مجنون احبك .. جايه لك .. اغلَقت الهاتف ورَكضت من الغُرفة
جَميل هَو الامل الذي يَهمس لَنا بأن الايام القادمة سَتكون افضل .. جَميله هَي تِلك الامنيات الصَغيره والاحلام الرَقيقه
ومع كُل ابتسامة جديده يَنكسر حُزن جَديد وتبدأ الروح ان تَرجع لـِ صاحُبها .. ابتَسمت بهدوء وتوجهت لـِ الخَارج

~.~.~.~.~.~.~.~

السَاعه الواحده ظُهراً

عَادت للبيتَ فَقد تَعبت من العَمل اليَوم .. ولكَن تَفكيرها لَيس مُشتت كَكُل مره الان تَعرف بأن هُنالك حَياة يَجب ان تَعيشها وان تَتخلص مَن المَاضي بكُل ما فيه
دَخلت البَيت بهدوء وتوجهت لـِ غُرفة والدتها طَرقت الباب ودخَلت جَلست على السَرير تُحاول تَجميع ما لديها من كَلمات
نجوى وهي تَنظُر اليها: قولي ايش عندك بدون خوف لو توتر
اغمَضت عينيها وقالت بسُرعه: موافقهه اتزوج من كبير بس ما ابي اتزوج من سعود

اتَسعت ابتِسامتُها وقالت: ما سمعت عدل عيدي وش قلتي الماس بـخَجل: يمُــه
اقتَربت مِنها واخذتها بِحَضنها: أحسن شي للانسان ينسى شي بالماضي ويكمل حياته ولا يوقف عليه
:..اجل انا كمان ابي اتزوج يُمه شوفي لي بنت الحلال الي تناسبني
التَفتت عليه والابتَسامة تملأ ثُغرها وقالت.. :

~.~.~.~.~.~.~.~

الساعه الثانيه ظُهراً

مَسح وجهة بيده وقال بتساؤل: ابي لك انت تُريد واحده لم أتيت بالأُخرى اخبرني
التفت اليه ببرود .. نَظر له بِنظرات تُخرسه وقال: لا تُعلمني ماذا افعل يا فتى او ان تِلك الفتاة جعلت منك مُرهف الاحساس
اشَاح بِـ بَصرة لِناحية الباب: ابي لمَ تجعل من الامور كما تُحب انا كما انا ولم اتغير
قال: اتُحبها
صُدم لـِ سؤال والده .. لآول مَره يَهتم بهِ كُل هذا الحَد لكن خائف بأن يَقول نعم ويَخسَرُها كما خَسر الاولى وخائف ان يَقول لا ويَظلم نَفسه بهذا الجَواب .. هَو في دوامة ولا مَخرج منها لا

يَستطيع ان يَفعل شَيء هَو مُتورط حد الغَرق بين حُبه وبين والده لا يعلم ماذا يَقول فـالتزم الصَمت

تَركهُ والده ودخَل لـِ تلك الغُرفة اما هَو لا يُريد ان يَدخل هُنالك فَليس مُحرم له ان يَدخل هُنالك .. هو ليس بهذا السوء ليدخل هَو فقد يَحتاج من يَمد له يَده ويُخرجه من ظَلامه

اما في دَاخل تِلك الغُرفة

دَخل وقال بِخَبث: اهل بفتاتاي الصَغيرتين شمس و اريج

اريج وهَي ترفع رأسها له وقالت بأستغراب: ومن تكون أنت لكـي تعرف أسمي ولم أحضرتني الى هُنا

قاطعها بملل: ما هذا كم تسألين انتي ايتُها الفتاة ولكن ستعرفين كُل شَيء بوقته يجب ان تَشكُرينني في الواقع

رفعت حاجبها بأستنكار: وليه ؟ لا يكون ابوي وما اعرف

ابتسم على جنب: لا ولكن سأجعلك تلتقين بأخيك

رَفعت رأسها لَه بأستغراب وصَدمة من أمرُها هَل يُعقل أن أريج نفسها أخته؟ ولكن من يَكون هذا من الاساس لكَي يقوم بعملية خَطف

مَن هَو ياترى وما هي قَصته .. قَطع حبل تَفكيرها أصوات عاليه في الخَارج

ضحك وقال: يبدو بان اللُعب سَيكون اجمل لقَد وصَل الفَارس المِغوار

.

.

.

نهاية البارت
ألقاكُم

السلام عليكم ورحمه الله وبركاته()

جمعه مباركه عليكُم حبايبي
لا تلهيكم الرواية عن ذكر الله

البَارت السَابع عشَر
•الاخير*

أحبك أنت ..
دعيني أفتش عن مفرداتٍ ..
تكون بحجم حنيني إليك ..
وعن كلماتٍ.. تغطي مساحة نهديك ..
بالماء، والعشب، والياسمين
دعيني أفكر عنك ..
وأشتاق عنك ..
وأبكي، وأضحك عنك ..
وألغي المسافة بين الخيال وبين اليقين ..
***
دعيني أنادي عليك، بكل حروف النداء ..
لعلي إذا ما تغرغرت باسمك، من شفتي تولدين
دعيني أؤسس دولة عشقٍ ..

تكونين أنت المليكة فيها ..
وأصبح فيها أنا أعظم العاشقين ..
دعيني أقود انقلاباً ..
يوطد سلطة عينيك بين الشعوب،
دعيني.. أغير بالحب وجه الحضارة ..
أنت الحضارة.. أنت التراث الذي يتشكل في باطن الأرض
منذ ألوف السنين..

نزار قَباني

*

وَصل لـِ المَكان والدَم يَتدفق معه الوَجع حَتى الان ذِكرياتهِ مُسيطره عليه ، واخيراً سَيلتقي بـِ مُدمر سَعادته لم يَتوقعه شَاب كـَهذا كان يُحاول ضبط اعصابه على عَكس مُراد الذي بكُل ثانيه يَزداد قهرة اكثر واكثر
يُحاول قدر الامكان ان يُسيطر على غصبه ولعله الان سَينفجر حتماً ، ومن حَقه هذا كما انهُ قال ابيه ووالدته ايضاً قتل عمهِ بدم بارد ومن مَاذا مَصنوع هذا المَخلوق استَيقَظ من سَرحانه على صَوت مُراد المُرتفع وهي يَصرخ بـِ ذاك الذي يَقف ساكناً وبِلا حَراكِ
"لم أصدَم لصُراخ مُراد ولا لـِ سكوت هذا كَـ صدمتي بخروج شَخص ثانٍ من الغُرفة المُجاوره يَبدو في الستيَنات من عُمرهِ اذاً هذا هَو الهدف الاساسي وهو من دَمر عائلتُهم اذاً من يَكون هذا الشاب؟ ، ايُعقل ان يَكون ابنهُ ، مهلاً لحظة أن كان هذا ابنهِ لمَ هو صَامت؟ ، لم هو خالٍ من التعابير على عَكس ابيه؟ ، عائلة غريبه وتَصرُفات اغرب

ابتَسم ذاك الرَجُل بـِ خُبث وقال: اهلاً صَغيراي يالها من سُرعه هائلة ألهذه الدرجة تُحبان أختيكُما

ايَاد من بين اسنانه: اين هُما

كَتف يديه وقال ببرود: أُريد ان اعرف شيئاً أهل صفه الاخلاص لَديكُم عاده مُتوارثه ام ماذا؟ اولا اخ يُخلص لآخاه واختار المَوت ومن ثُم انتُما الاثنان .. لكم هذا عَجيب

مُراد شَعر بالدَم يَغلي في داخلهِ الان ، شَعر بـِ ضجيج قاسٍ داخل رَوحه يَكره ان يَشعُر بـِ نفسه تائهة هكذا وعاجز قال: أُريد ان اسألك ايضاً سؤال لمَ فعلت كُل هذا من اجل ماذا

ابتَسم: انكَ ذكي يا فتى السبب بسيط جِداً انا من أكبر رجُل عالم الجريمة على الاطلاق وكُنت أعمل بـِ اعمال غير قانونيه ولا زِلت لا يُهم عمك الذي هو والد هذان الاثنان الذي أريد ان اتخلص مِنهما شريف للغايه ماذا افعل اكتشف امري وحُبست قُرابه الاسبوع وبعدها المُحامي الخاص بي أخرجني ولكنه لم يَكُف عني فقُلت له ان يسحب شكواه وادعائاتة عني لكنهُ عنيد و لقت فَجرتُ منزله ولكن لا اعلم كيف لهذان الاخين ان يَنجوى من الحادث ..*

التفت لـِ اياد وقال .. أتعلم حِده ملامحك نفسُها لدى اختك كم تتشابهان اريج واياد نسيت ان اخبِرك بأهم جزء من القصه هذا ان والدتك كانت حامل ولكن افسدت تِلك اللحظات

لحظة عَقله للان لَم يَستوعب كَان سَيُصبح له اخ أو أُخت ، شَعر بِ مشاعر مُتزاحمه من حَولة .. قهر / حِقد / ألم / نَزيف / وجع / خَنقه / ودموع قلب لا تجف من ناحيه أُخرى تَقدم كَان سَيهجم عليه لكن استوقفه مُراد .. قال بـِ صوت أشبه بـِ فحيح:

اتـــــــــــــركني مـُراد اتركنـــــــــــــي الحين يكفيي الي تحملته يكفي لهنا وبس يكفي ظلم يكفي عذاب يكفي قهر خليني اطلع قهري فيه خليني موووووت روح كانت ببطن امها

خـــــــليني هذا مو يبي له سجن يبي له اعداام اتركني بحالي مـــــــــــرُاد الحقير حتى بسببه ما عشت مع اختي سنين اتركني عليه اتركنـــــي اطلع قهري اتركني

مَسكه بـِ اقوى ما عِنده يعلم من هذا الكلام وَصل لآقصى دَرجات عصبيته وحَتماً ان تَركهُ سَيرتكب جريمة ولم يَهتم لـِ العواقب حتى قال بصوت عالِ: كان تركتك لو مافي وراك مستقبل لازم تعيشه كان تركتك لو مافي عمر لازم تخلصه اياد افهم حياتك مو لك وحدك افهم في ناس تبيك ان قتلته وش تستفيد تروح للسجن علشان ذا خلي العداله تاخذ حقك

كان يَستمع الى كُل كلمة يَقولانِها، أكان مَحجوب الرؤية ولم يَعرف بعمايل والده ، صَدمة ألجمتهُ عن الكَلام واخذ دَور المُستمع لا المُتكلم لا يَعلم اين تَبخرت الحُروف من بين يديه

كَتف يديه: يكفيكُما دراما فأنا اكرهُها ..* التَفتت لـِ فيكي .. وانت ما الذي يحدُث لك ايُمكنني ان اقول انك اصبحت عديم النفع؟

التَفتت له وقال بعد ان استَفاق: ابي لمَ كُل هذا؟ ما بِك لا تُحب الخير للاخرين حَتى لـِ ابنك

قال بعدم اهتمام: كما توقعـت لا نَفع مِنك الان

اخرَج مُسَدس صَغير من جَيبه .. تَحت صَدمة الجَميع وأولـهُم فيكي

فيكي .. يَعرف الان ان والده يَستطيع ان يَفعل أي شيء من اجل نفسه وتَحقيق رَغباته مُتجاهل اولاده حتى لـَم يُفكر بـِ شيء قبل ان يُخرج مُسدسه .. أغمَض عَينيه يُحاول ان يَوهم نفسه انهُ في حُلم وسيستيقظ لكن ما من فائده هذا كابوس وليس بـِ حُلم مُراد واياد .. الصدمه تحتل كُل مِنهما أيُعقل ان هُنالك اب سَيقتُل ابنهِ لا يَستطيعان تَصديق هذا حتى في الاحلام لا يَحدُث وكأنه أحد افلام بوليود كم هذا صَعب أيُعقل ان هذا الانسان بِلا مَشاعر حَتى؟

، وهل يَفعل زمن المَصالح مِثل هذا في البَشرِ واكثر لمَ؟ ضَغط أياد على الزِر حتى يأتي رِجال الشُرطة للمكان

الاب وهو يُوجه المُسدس نحو ولده: كُنت ولد مُطيع الا ان وقعت بِ حُبِ تلك الفتاة التي تُدعى جَعلت مِنك مُرهف الاحساس تتأثر بأي شيء سـ أُخبُرك بالحقيقه قبل ان تموت زَوجُتك التي لا تعرف عنها الكَثير هي نفسُها حبيبتك اوهمتُك بموتها ولكن كانت فاقده لذاكرتُها ولكن ماذا عَساي افعل لقد عادت مرةً أخرى

صُدم من تَفكير والده اذاً احاسيسه كانت في مكانُها الصَحيح ، لكن صَدمتهِ الحَقيقة بحقيقهِ والده المُزيفةَ أيُ حَقد وأيُ شر حَتى ابنهُ لم يَسلم من حقدهِ اذاَ هو حَقاً يعرفها وليَس منذُ فترة قصيره مؤلم هَو ذالك الشَعور حَين تَجعل كُل ثِقتكَ بشخص ويَكسر تِلك الثقة ، حينها تُصبح الحياة سوداء بِلا مشَاعر خاليه ، حَينها يَصبح الظلام امر مؤكد

قـبل أن يَضغط على المُسدس دَخلت الشُرطة من كُل مَكان وحَاصرتهَ

التفت لهُما والعَصبيه على مَلامِحهِ: ما هـذا أأنت تخدعُني تبا لكُما الا تَعرفان من انا سأنتقم مِنكُم

الشُرطي وهو يَمسك بهِ: خلصت كلامك ممكن تمشي قدامي

لـَم يَتحرك مَن مَكانه حَتى، للان لا يَستوعب ما يَجري، للان يَشعُر بـِ تِلك الصدمة القوية من والده، صَدمه وبـِ قوة لا يُمكنه ان يَشعر بـِ شيء بعد هذه الصدمة، عاجز كُلياً وتماماً لا يَستطيع الحَراكِ حتى

لـَم يَهتم بـِ ماذا قال كُل همة كان ان يَرى أختهُ التي حُرم منها سنين وسنين ، ان يأخُذها بحُضنه ان يَمسح على شَعرُها ، تُرى كيف ستكون؟ أهل ستكون تُشبهني ام لا؟ كُل هذهِ الاسئلة جوابُها هُناك حيثُ أُختي .. مَشى بـِ خطوات بطيئة للغُرفة

,

التَفتت له: سِنان من جدك تتكلم
تَقدم مِنهُم وهو يَبتسم: حرام الواحد يتزوج يعني؟
بَعثرت شَعرهُ وهي تَقول: غيور حتى بذي السَالفه لزوم غيرتك يعني لزومها
رَتَب شعرهُ وهو المُبعثر وقال بغيض: مالك خص فيني وبعدين ليه تخربين كشختي كنت بطلع حرام عليك
نجوى وهي تَجُر اذنه: تبي تتزوج ها اول شي اعقل كل يوم والثاني طالع ما تقعد بالبيت وتبي تتزوج اكيد ما راح تشوفك ولو شوي ان ظليت كذا
مَسك اذنه بألم وقال بأبتسامه: الحين خليها تجي تلاقيني في البيت اربع وعشرين ساعه .. خَرج وهو يَضحك
قالت بعدم تصديق: من جده ذا
فَكرت في الموضوع وقالت لوالدتُها: يمة اخطبي له خليه يعقل شوي اكيد ان تزوج راح يعقل عن الحين وبيحس بالمسؤولية اكثر
كتفت يَديها: ومين البنت الي تقبل فيه
الماس بابتسامة: افا ليه كذا ترى البنات راكضين وراه وهو مو عاطيهم وجه معارفك كثير اختاري الي تناسبه وتسعده
نجوى بتفكير: وش رأيك بـ رهف بنت أمل
الماس: قصدك بنت عمه اياد ومُراد
هَزت رأسها بالايجاب
الماس بتفكير: بس مو عمها ما صار له كثير من مات ما اتوقع الوقت مُناسب

نجوى بنفي: الا صار له فتره ولا تنسين الايام تمر بسرعه ان ما خطبناها الحين اكيد بُكرا بيخطبها واحد ثاني وانا ما ابيها تروح لغير واحد وذا بيكون خبر حلو عليهم شوي يجيب لهم خير الماس وهي تتوجه للباب: طيب يُمة الي تشوفينه بروح انام تَوجهت لـِ غُرفتها بينَما نجوى اخذت هاتفها واتصلت على صَديقتُها تطلب يَد ابنتِها

,

تَركت الهَاتف بـِ جانُبها .. كَان حُلم حَياتُها ان تَرى من جديد وهَا هَو حُلمها قَد تَحقق ولكَن حُلمَها الان ان تَبقى بـِ جانبه لا اكثر ، وكأي فتاة تَكره ان تَرى شَيء يَخُصها يُقاسُمها به احد أخر ..
قَطع عليها هدوء جَلستُها أكثر شَخص بغيض لها
قمر وهي تَجلُس: انتي هي قومي جيبلي لي عصير
رَفعت حاجُبها بـِ أستنكار من لهجتها أولاً ومن طَلبُها ثانيا قَالت بـِ دلع عَفوي: سوري بس انا لنفسي ما اروح اجيب ليه لازم اجيب لك بعدين عندك رجلين وروحي جيبي لنفسك
نَظرت لها من فَوق لـِ تحت وقالت: مزاج ابيك انتي تروحي
وَقفت من مَكانُها واخذت هاتُفها: مُستحيل تبين الباب يوسع جمل سلام يَ حلوه
تَوجهت لـِ الاعلى وهي تَغلي من الدَاخل تَعلم لو كانت بقيت اكثر لـِ ارتكبت جَريمة بِها واكثر دَخلت الغُرفة واغلَقت الباب بِقوة
قال وعينيه على الابتوب: طيب الباب وش دخله ان كنتي معصبه
جَلست بِجانبهِ وقالت بعصبيه: فادي خلاص تعبت مو قادره اتحمل

اكثر من كذا كل يوم والثاني هواش مليـــت شوف لك صرفه مع رانيا وقمر تعبت منهُم ، شوف لك حل يريحني ويريحك
اقتَرب مِنها وهَمس بأذنها بصوت هادي: بينتهي كل شي والحين لَم تَفهَم قَصدهُ: كَيف
وَصل له بَريد على الابتوب فَتحه ولفه ناحيتُها: كذا اقصَد شوفي
رانيا: ايوه كل شي نفس ما خططنا له بس وش الخطة تبع اليوم علشان نضرب عصفورين بحجر واحد
سَمير بخبث: حَبوب ويخلص كل شي وقتها نخلص من شي اسمه فادي بس مو أي حبوب انتهبي حبه وحده ممكن تخليه مُدمن مُخدرات بثوانِ
وَضعت يَديها على فمُها بِحركة تلقائية: فادي وش ذا
نَقل الفَيديو لهاتفة ووقف: قذارة البشر
خَرج مُتوجه للصاله ووقف بـِ وسطها شَبك الهاتف بـِ التِلفاز ونادى بـِ صوت مُرتفع: رانيـــــا قمـــــــر مايـا
ثوانِ ونزل الجَميع .. نَظر لها بـِ اشمئزار وقبل ان يَفتح التِلفاز قال: مالك قعده بهالبيت من الحين .. فَتح التِلفاز
وبعد ان انتهى شَهقت بـِ صدمة كَيف وصل الفيديو ليديه
فادي ببرود: انتي طـالق طـالق
قمر بأندفاع: لحظة لحظة وش يضمن الفيديو ذا مو كذب وما تكون الي جنبك هي الي ركبت كل شي
لم تُكمل كَلمُها حَتى اتاها كَف يُخرسَها .. قَال بعصبيه: بس لهنا وبس تحمل وصبرك عليك انتي وياها كثير بس مـــــابي اشوف اي وحده منكم بهالبيـت
صَعد للاعلى يكفي طَفح بهِ الكَيل لا يَتحمل اكثر من هذا .. يَشعر بتعب اكثر من الاول ، أرتَمى بجسده على السَرير وهو يَضرب الوَساده التي بِجانبه يُخرج قهره بِها

دَخلت لـِ الغُرفة تَقدمت منهُ بهدوء وقالت: ان كنت معصب وش دخل الوساده؟
فَتح عينيه ببطء: من وين لك هالجمله
جلست بـِ جانبه وقالت بابتسامه: منـك
بادلها الابتَسامة قال بصوت هامِس: احبك

,

دَخل لـِ تِلك الغُرفة التي تَكون بعيده بـِ النسبة له ، واخيراً بعد طول انتظار استَطاع ان يَجد مَكانُها عقله للان لا يُصدق رَفعت رأسها أول ما فُتح البَاب ، رَمشت عِده مَرات بعدم أستيعاب ، أكان اخيها بـِ جوارُها ولم تَشعر بهذا قط؟ ، كانت تَراهُ كُل يوم ولكن لم تَشعر بهذا قط!، تُكلمة وتَعمل معه ولكَنها لم تَشعُر بهذا، كُل يوم وكُل ساعه كان بِ وجهُها ولم تَستطع ان تتكلم اليهِ او تعرفه حتى، تَجمعت الدَموع بـِ عينيها، قَلبُها بات يَوجها كثيراً، لم تَشعُر بهذا الوجع مِن قَبل لم الان؟، لأول مره في حَياتُها تَشعر وكأن رَوحها سَتخرج من مَكانُها
اما هَو لم يَكُن افضل من حالُها حَتى انهُ لَم يَشعر بأن المَكان بات خالٍ من احَد ولم يَبقى سِواهُما فَـ مُراد اخَذ شَمس لآن والدته اتَصلت ، حاله اصعب من حَالُها كثيراً، انتَظر هذا اليَوم كثيراً كثيراً ، اكثر مِنها ، وتعب اكثر منها من اجل هذا اليوم، ها هَو اخيراً التقى بـِ نصفهِ التائه ، واخيراً سَينام على الوِساده مُرتاح البال، اخيراً يُمكنه ان يَرى ويَشعر بـِها عن قُرب لا عن بُعد اخيراً سَيرتاح ، اخيراً هذا العَصفور وجد عُشاً يَستقُر عليه ويَرتاح بهِ ، وجد هذا العَصفور المَكان الذي كَان يحلُم بهِ اخيراً

ارتَمت بـِ حُضنه ،وهو يَشعُر بِدموعها التَي تَنزُل على صدره فَتحرُقه ، لا يَستطيع وَصف فَرحته حتى واخيراً حُلم حياته بات مُتحققاً واخيراً التقاها ، واخيراً عرف من هي ، وكانت كُل تِلك الفتره قريبة منهُ ولم يَشعر حَتى، ولكن قَلبه لم يُخطأ فقد كانت قريبة منهُ طِوال تِلك الفتره عَجباً لِتلكَ الايام فَرقتنا والان تَجمعُنا وتُعانُقنا ايضاَ ، لم يَبقى مَكان لـِ الحُزن الان يُريد ان يَرتاح ويُريحُها

مَسح دِموعها وقال: يكفي قلبنا فلم هندي خلينا نطلع من هَنا

قالت بهمس: وين نروح

مَسك يَدها وقال وهو يَمشي: لبيتنا للمكان الي يجتمع فيه الكل الحين الا شَخص واحد

بَيتنا .. تَرددت الكَلمة في مَسامُها، الان بَات شُعورها مُتناقض كانت تُريد معرفة أهلُها الحَقيقين، اما الان لا تُريد الذهَاب فـَ الايام التي قضتها هُنالك جَميلةَ ولا تَستطيع نِسيانُها حَتى، قَضت مًعظم حَياتُها هُنالكَ، كَثيراً ما ضَحكت هُناك، كَثيراً ما بَكَت هُناك لا تَستطيع ان تَمحو حُباً قَدم لَها دون مُقابل، قَلبُها لا يَسمح لَها ان تَفعل هذا ابداً ولكَن بـِ نفس الوَقت تَود وبـِ شده الذهَاب الى هُنالك وان تَعيش بَين عَائِلتُها الحَقيقة، تُريد ان تُجَرب كَيف هَي حَياتُهم وما الاِختلاف فيَها

,

لا يَعلم ماذا يَجري معهُ ، خِداع والده وأسبابه التافهة لقتل أرواح بريئة ، او طَمعهِ اللامُنتهي حَقاً سَيُجن عُذر اقبَح مَن ذَنب ، نَظر لـِ والده بـِ أسى هَو الان سـَ يخرج فلم يَجدوا شيئاً عليه لكن هو

قد اضاع نفسه بـِ هذه الجَرائم اللا مُتناهية
خَرج ورَكب سَيارتهُ يُريد الخَروج من هذا المَكان ومن هذهِ المَدينه يُريد ان يَعيش بعيداً عن كُل هذا، يُريد تَكوين اُسره بعيده عن هذا العذاب وبعيداً عن هذا الوَجع
أخرَج هاتفه وحَجز أقرب رِحله مُتوجه للندن ، سَيرحل مِن هُنا وليحدُث ما يَحدُث ، اوقَف السَيارة أمام البيت ، وَضع رأسه على الدركسيون بتعب ، ان فَكر اكثر من هكذا عقلهُ سَيُجن بِلا شَك كانت معهُ وهو كان يَتجاهلُها ، كانت معهُ وهو كان يُنزل دِموعها ، كَانت معهُ وكان يَجرحُها بحُبهِ ، كانت معهُ وهو لم يَعرف حتى ، كانت معه ولكَن لا يَعلم ، ماذا سَيقول الان ، يَشعر بأن الحَروف لا تَكفيه الان
نَزل من السَياره وتوجه للداخل ، فَتح البَاب بهدوء ودَخل المَكان ، استَقبلتهُ بروده المَكان ، اقشَعر جَسده قليلاً من البَروده ، لم يَرى أحد في الطابق الاسفَل تَوجه للطابق الاعلى ، فَتح بَاب الغُرفة لتَستقبله رائحه عُطرها التي لا تُفارقهُ ، دَخل بخطوات بطيئة، شعَور بـِ داخلهِ يؤلمه يَشعُر وكأنه دُميه كان يُحركها احد والان استَفاق بعد ان كان في غيبوبة طويله المَدى بعد ان كان في خِداع لا يعلم لكَم كان سَيستمر حتى جلس على السَرير بـِ تعب من التَفكير الذي سَيُميته
دَخلت الغُرفة بعد ان كانت في غُرفة جانيت ، تفاجآت بـِ منظره المُبهذل جلست بـِ هدوء بـِجانبه ووضعت يَدها على كتفه قالت بهمس: ايش صاير
رَفع رأسه وكانت عينيه مُحمره قال بصوت مبحوح ومَخنوق: وش ذنـــبي انا من كل هذا الي صار ، وش ذنبي انا الي اخذ العذاب تعبببببت ابي اطلع من هالبيت ومن هالمكان كله مابي اظل هنا ولو دقيقه مابي

آيبكَي ؟!، شَعرت بـوجع على حالتهِ ، كَيف سَيستحمل اكثر من هكذا؟، حَضنته وهي تَمسح على شعره قالت بهدوء: طــيب طيب ما نظل هنا فيكي خلينا نسار من هنا ومانرجع يكفي الي صار للحين

,

الساعه الثالثة ظُهراً

نظر لـِ الدكتور بملل ، متى سَينتهي مَن كلِ هذه الفحَوصات والاجرائات قال بملل: دكتور متى اطلع
اغلق الدكتور المَلف وقال: مستجعل على الروحه من هنا؟ .. الحمدلله رجولك ما فيها شي بس وجع طبيعي يصير من الحادث كلها ايام قليله وتقدر تمشي عليها مثل اول وممكن تطلع بكرا
أكمل كَلامهُ وخرج من الغُرفة زَم شفتيه بعدم رِضى لم يُعجبه الامر التفت اليها: عاجبك الوضع؟ علشان تضحكين
ابتَسمت بهدوء: لا بس اضحك على شَكلك وكأنك مغصوب تجلس هنا
حَرك يَده بعشوائية: ايووه مجبور اجلس هنا الحين الكل مجتمع وانا جالس هنا وما قدرت اشوف بنت اختي بعد سنين
مَسكت ايده: طيب مو مشكله تحمل بس ساعات وتخرج من هنا
قال بهدوء: على اساس عندي حَل غير كذا
تَلاشَت ابتسامتُها قليلاً ، كَم هي صَغيره امامه الان وكَم تَشعُر بالذَنب والتأنيب ، هي كانت مُستفزة جَداً بالايام المَاضيه ، وهو

للان مُتمسك بها ، يا لهُ من قلب كبير امام قلبُها فهو صغير جداً ، حقاً تشُعر بالندم على ما كانت تفعله وعلى حَماقاتُها تِلك التي لا مُبرر لها ، هَمست بخفه: أسفــه

التَفت اليها ، رَمشت عده مَرات ، على ماذا؟ هو ايضاَ مُخطأ كَحالُها ، لا شَيء يأتي مَن فَراغ حَقيقه ادركها الان ابتَسم بهدوء وهو يقول: هــش الي صار صار وراح ماله داعي نرجع ونعيد الماضي

,

سَعادتهُ لا تَوصف ، واخيراً بعد طول انتظار انتهى انتظاره ، انتهى عذابه ، انتهى كُل شيء ، حان الوقَت للابتَسامه من جَديد بعد ان فقدها منذُ زمن طويل الان الابتَسامه لا تُفارقة لكَن بنفس الوَقت هُنالك وَجع بداخله

حقيقه ادركها مُتأخر بشأن عمه ، يَندم على سوء ظنه الذي سَيطر عليه ، كَان سَينتقم من شَخص بريء يَحمد ربه الان على كُل ما جَرى ، المُجرم الذي اخذ السَعاده من بين يَديه هو نفسهُ الذي اعادها اليه والان اخذ جزاء جريمتهُ دائما كان مُتفائل بعطاء ربهِ ولم يَفقد الامل وها هو الان يَحصد ثِمارهُ ، حَمد ربه على نعمهِ التي لا تَنتهي الان هو في اتَم الراحه

قطع عليه جلستهُ التأمُليه جَلوس اولاد عمهُ بجانبه

يسار: في ناس الحين مرتاحه يعني تقدر تشوف حياتها وفي ناس مشكلتها ما تحب تعترف بمشاعرها

ضَحك بهدوء: وفي ناس صار لازم نزوجها بتدخل الـ 31 سنه

اعتَدل بِـ جلسته وقال: ما دريت .. امي بتخطب لي البنت الي ما

اعرف اسمها للحين

مُراد بسُخريه: يا حبيبي ما يعرف اسمها اكيد بيفشلنا معاها

اياد وهو يلتفت في المكان: غريبه وليد للحين ما وصل طولوا

يسار وهو يلتفت للباب: ابن الحلال عند ذكرو بيبان .. وصل

وليد بابتسامه: مين يوم يومي ابن حلال

مُراد وهو ينظر لـ اياد: تدري ناقصنا كبير ومارك مشتاق لهم

اعتدل بجلسته وقال بحماس: خليني اتصل عليهم واشوف وينهم

مراد وهو يقول: اتصل تكون جلستنا احلى ان كانو معانا

يسار وهو يهمس لوليد: شوف اياد اليوم غير عن كل يوم اليوم فرحان ومنفتح اكثر كل مره بالغصب نخليه يبتسم واغلب اوقاته شارد

ابتسم بهدوء: اكييد بيكون مبسوط اليوم واخيرا اخته الي كان يدور عليها بكل مكان لقاها وارتاح من عذابه

..*

في جهة أخرى من البَيت ، تَنظُر اليها الوَد ودها ان ترتمي بِـ حُضنها وكالسابق ، لكن كُل مره تتذكر انها الان ليست ابنتها وانما هي فقط ربتها ، لكنها عوضتها عن حنان الأُم حين كانت تحتاجه ، عقلُها يقول لها مُتناقضات لا تستطيع تحديد شَعورها الان

شمس بهمس: ان كنتي مشتاقه لها ليه ما تروحين تسلمين عليها خَنقتها العَبرة التي في مَكانهُا يجب ان تكون بأتم سعادتُها لكن لا تستطيع ان ترتاح يلزَمُها الوقت لتعتاد على الوضع قالت بهمسِ: مو قادره كل مره اتذكر انهم عيشوني بكذبه ماني قادره انساها

شمس بهمسِ هادئ: بس هما ما كان بنيتهم يكذبون عليك كانوا مجبورين على كل شي وانتي كمان لا تقسين عليهم كثير انسي الي عرفتيه بالفتره الي راحت وتذكري كيف كانوا معاك وكيف

حبوك وقتها تقدري تنسي وتقولين لها يُمه مثل كل مره قَامت من مكانِها توجهت لها ارتَمت بِـ حُضنها الذي اشتَاقت له الفتره التي تذهبت ، كانت بكُل مره تمنع دموعها وتمنع رغبها العَارمة بأن ترتمي بين ذِراعيها اشتَاقت لتِلك الكلمه التي كانت تنبع من قلبُها حين تقول يُمه حينها تشُعر بحنانُها ولا شيء غيره لا تُريد ان تَنسى هذا الحُضن

,

بـــــــــعد مرور عده سنوات

*..اياد وشمس تَزوجوا وكانت حَياتُهم كانت من احلى مايكون جوهم دوم كان هادي ومليء بحبهُم الي كل يوم كان يكبر ويكبر خصوصا لما صار عندهُم ولد وسموه سَامي

*..مُراد واريج بعد مُكابرة مُراد وكتمه لمشاعره اكثر واكثر تقدم لها وتزوجوا عن حُب من بعد كُره وحياتهم ما يعكرها شي حالياً

*..كبير والماس بعد عذاب كبير عليهُم ببدايه علاقتُهم وصد الماس بالفتره الاولى قدروا يتجاوزون كُل شي بصبر وثبات كبير على اثبات حُبه الها بأي طريقه وعندهُم بنت سَموها ريم

*..عادل والينا عاشوا بسعاده بعد ما نسوا الماضي الي صار وقدروا يتجاوزونه بفضل صبرهم وعاشوا مبسوطين بعد عذاب للاثنين

*..يسار وهديل زواج من دون حُب او معرفه سابقه وبمرور الوقت تحول لصداقه ومن صداقتُهم لحُب حبها مثل ما هي حبته اكتشفت ان امير كان مُجرد اعجاب بشخصيته لا اكثر اما حُبها

كان ليسار وبس عندُهم توآم مالين حياتهُم

*..سِنان ورهف تزوجوا بعد فتره طويله حُبهم للعناد والشقاوه زاد تعلقهُم ببعض حياتُهم حُلوه بس ما تخلوا من غيره رهف على سِنان بأي شي

*..فادي وهاله حياتُهم من احلى ما يكون بعد ما طلق فادي زوجاته وعرف الحُب الحقيقي مع هاله كان حُبها سبب للعيش مره ثانيه بعد ما كان كاره حياته كُلياً وصار عندُهم ولد وسموه سيف

*..مايا بعد فتره من الوقت طلبت الطلاق من فادي صعب عليهُم هالقرار لان زواجُهم كان وصيه تخنقهُم وتقيدهُم سَافرت خارج البلاد وعاشت بعيد عن ذكريات سيف الي للحين بقلبها وما قدرت تشوف احد غيره

*..سيزار والين عاشوا حياتُهم مع بعضهم البعض ويه حُبهم الي كان بدايته مُكابره وصارت عندهم بنت بعد فتره

*..بهار و وسيم زواجهُم كان مُدبر من قبل اهلهم ما قدروا يعارضون الموضوع مع الايام قدروا يتعودون على بعض وكل واحد فهم طباع الثاني حتى قدروا يعيشون حياتُهم مع بعض

*..عليا و وليد حياتُهم مثل ماهي ما في شي يعكر عليهم حُبهم الا للان وليد ينقهر من جيات فادي الي دوم كانت عليه اوقاتها غلط

*..غاده و نادر كان لُغز كبير بالنسبه لها لا تعرف اطباعه ولا كان يخليها تتعرف عليه تعذبت معاه لين كشفت انه يكره البنات بسبب حبيبته الي تركته بسبب انه كان فقير .. ما همها مكانته ولا الفلوس حاولت على قد ما تقدر تغيره لين نجحت معاه سوى له شغل خاص ونجح فيه وقدر يكون نفسه بفضل دعمها له صارت حياتُهم من اجمل ما يكون

*..امير مثل ما عرفناه عنيد ما رضى يتزوج من بعد زوجته وظلت حياته لبنته وبس

*..فيكي و ياسمين قدروا يسافرون برا البلاد وقدرت تنسيه ولو جزء صغير من الماضي بعد فتره صار عندهم توأم وعاشوا سوا مع اخت فيكي بحياته هادئة من دون مشاكل

مارك و سمر بالنهاية سمر ما قدرت تترك البلاد ورجعت حست جزء ناقص اكتشفت انها بدت تتعلق بمارك مع مرور الايام حتى ما قدرت تكتم اكثر ورجعت لهُم عاشوا حياتُهم بسعاده بعيد عن ظُلم امها لها

النـــــــهاية

احب اشكر كل من تابعني سواء من ورا الكواليس او علني وكل الي دعمني علمود اكمل الرواية كانوا مصدر قوتي ومصدر دعم حتى كملتها وختمتها وياكم ، اتمنى ألقاكم مره ثانيه برواية ودي للكُل